

MICROFILMED BY BYU

AT: COPTIC MUSEUM, CAIRO, EGYPT

SIMAIKA

SERIAL NO. 94

CALL NO. 1B HIST

OPERATOR	REDUCTION X
TOHOTMOSS RAMZY	42
DATE FILMED	**LIGHT METER SETTING**
8 JUN 1987	22
FILM EMULSION NUMBER	**FILM UNIT SER. NO.**
A86360365	HRP 51839
PROJECT NUMBER	**ROLL NUMBER**
EGPT 002B	10

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

OLD NO. 219

NEW NO. 476

ITEM




رقم: ٤٧١

تاريخ

بطاركة الكنيسة المصرية

المعروف

بسير البيعة المقدسة

لساويرس بن المقفع أسقف الأشمونين

الجزء الثالث والرابع

اهتم بترميم هذه النسخة وجمعها من النسخ المحفوظة بالبطريركية
[illegible] يوحنا [illegible] ميكائيل سنة ١٩١٠

[illegible] الا

[illegible] مقبول [illegible] ومنهم جعلنا

وهم يقدسون [illegible] بانتون لبني الانطاكيين [illegible] هدوا [illegible] ونصب

[illegible] من الناس [illegible] صفقة [illegible] ذلك [illegible] المسيح سيدهم [illegible]

والاديان المقدسة [illegible] الذين [illegible] الاثم [illegible] التي [illegible] من ابائهم القديسين

الصالحين [illegible] باشورين للاية [illegible] الذين [illegible] احد [illegible] سعوا [illegible] كان

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] السياد [illegible] الاول

قال الا [illegible] من وحده [illegible] المحبة [illegible]

[illegible] اخر [illegible] الذين [illegible] الرعاة في [illegible]

خلافهم [illegible] من [illegible] لاجل [illegible]

لكم [illegible] الروح [illegible] بالصادقين [illegible]

[illegible] هذا لا [illegible] الى [illegible]

[illegible] القديسين [illegible] الرب فاحص القلوب [illegible]

[illegible] القديسين [illegible] هو [illegible]

[illegible] الشهيد وفي زمان الاب [illegible] الخامس

[illegible] المرسوم [illegible] بعد [illegible] وهذا الا [illegible] عظيم

[illegible] ابا ساويرس الخامس [illegible] الذي [illegible]

[illegible] من [illegible] فكتب [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] الذي [illegible] الا [illegible] ماركوس [illegible]

[illegible] بيوت [illegible]

[illegible] اسقف [illegible]

[illegible] الاساقفة [illegible] الاعيون [illegible]

[illegible] الاساقفة [illegible] التي علينا [illegible]

[illegible] المذكور [illegible]

٢٣٥

وجاء [illegible] الاسقف [illegible] انه مشتغل [illegible] الاسقف [illegible]

[illegible] الى الهيكل [illegible] الاسقف [illegible]

[illegible] الاسقف [illegible] ومن [illegible] الاسقف [illegible]

[illegible] الى [illegible] الهيكل [illegible]

[illegible] على الاب البطريرك وعلى [illegible]

[illegible] على الهيكل [illegible] القراين [illegible] الاب البطريرك [illegible]

[illegible] ذلك الاسقف [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] الى الامير [illegible] الخليفة [illegible]

[illegible] الاب [illegible]

[illegible] الاب البطريرك [illegible] الجزائر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وانواع [illegible]

[illegible] الخليفة [illegible] فسكت البطريرك

[illegible] الكنايس [illegible]

[illegible] الملك وعظمتك [illegible]

[illegible] سلطانك على [illegible]

[illegible]

[illegible] وكان في [illegible]

[illegible] وكان [illegible] البطريرك [illegible] معه

[illegible] وكان [illegible]

فاقام معه في [illegible] البطريرك [illegible]

[illegible] الاقدام [illegible]

[illegible] كان [illegible]

كاتبين انهو بن احدهما اسمه [illegible] والاخر ابراهيم والدي موسى وكان مع همامه وكانا قد اكثر الطلبه البهان
لهما وما جرى من الحبس الي منزلهما فلم يفعل وكان احمد ابن المادراني وزير ابن طولون له كاتب يسمى يونس فسال
هذا الكاتب صاحبه الوزير ان يسال الامير في البطرك من اجل ام احمد ابن طولون وكانت امراه ورعه في دينها
عارفه بنفسه وقال لها وقد علمت طول حبس البطرك وقد مات جماعه من الاساقفه فلم يقم غيرهم ولم يقام عوضهم
والحاجه داعيه الي اقامه غيرهم فقالت له ان فعل ابن حيا او ابراهيم ابنا موسى وهما كاتبيه وحاشيته
قد اجتهدا ان يعولا من حبسه الي منزله اما قدرا فكيف يسمع منك انت فقال لها انا افعل ما قد جعله الله
في قلبي لامر الله جلت قدرته متحققه على ذلك [illegible] ومعه دولته [illegible] بينما هو وقاما في العشر الاول
احمد ابن علي المادراني وكان له عاده اذا خرج الى [illegible] لا يحجب ولا يمنع منه الا انه احتاج يمضي الى الحمام
ويركع فيه خمس ركعات ثم يعود الى داره وموضع جلوسه فلما عاد من الحمام التجوه بين يديه وحدثوه
ودعوا له جالسين على باب داره حتى [illegible] فرسا عشيه [illegible] وجلسا عليه فلما ادركهما في يوم معه
سالهما عن سبب [illegible] خلاف العاده [illegible] بين يديه [illegible] الوزير [illegible] المهدي [illegible]
في كتابتنا ولامر يحكم في امورنا وقد طال حبس بطركنا ومن سالك فيما [illegible] وجمع شعب [illegible]
وتسال الامير فيه فقال لهما ما نعلم موضع [illegible] منه [illegible] وقد سالاه دعوات [illegible]
[illegible] ان صرف همامي في ذلك وخطوطهما [illegible] الامير كعادته واتى اليه [illegible] وذكر له
حال البطرك فقال له الامير انا اقتله وانه يختار علي ما له ما في قتله فايده لكن يجتهد في [illegible] منه
شيا لبيت المال [illegible] من قبله فقال له لعله انه [illegible] في هذا الامر مخلفه وقال [illegible] اعينه له
ما قرر منه وقعه ولاحاطني فيه الجا [illegible] الى حالي يوحنا الكاتب وولده [illegible] وكيا تحلف [illegible]
اني احاطتك [illegible] يوحنا الكاتب وولده [illegible] الاعتقال [illegible] يسلم
البطرك [illegible] اصحابه الى جهته [illegible] على ان يستقر [illegible] يخرج من الحبس الى دار الوزير ولم
يدخل بيت المال الذي [illegible] في الحبس الجمله [illegible] دينار [illegible] فرح الله
وخرج من الحبس وصار في موضع معروف من [illegible] بجوار الوزير واستاذن يوحنا الوزير في ان يحمل اليه
ما يريد كل يوم فقال الوزير من داري يحمل اليه فان اردت ان تحمل اليه شي اخر فالامر اليك فكان يحمل
اليه في كل يوم من الطعام والشراب شيا كثير ثم استفرجا له [illegible] كثيره وخلوه على عشرين الف دينار
منها عشره الف [illegible] والبقيه وهي النصف الي اربعه شهور فطابت نفس ابن طولون بذلك وكان [illegible]
[illegible] وامران يكتب على يوحنا وولده مقارنه بما استقر وشهد عليهما ان المال في جهتهما فعجلا ذلك
وحملوا [illegible] البطرك واجتهدا ان [illegible] الى منزلهما فلم يفعل بل مضى الى الكنيسه [illegible] بقصر الشمع

[illegible] ابو حبيب الى [illegible] لا [illegible] واقام بها عشرين يوما والاراخنه [illegible] وعملوا [illegible]
[illegible] عنده [illegible] وكان لكل واحد منهم [illegible] اليه فيه ما يحتاج اليه فما قرب [illegible]
شيا من العشره الف دينار [illegible] مع البطرك شيا الجمله [illegible] لحيوا الكراسي الخاليه من الاساقفه
[illegible] عشره [illegible] العشره اساقفه [illegible] اليه [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] اساقفه واحضر يوحنا وولده الف دينار [illegible] الف دينار [illegible] وحضر [illegible]
[illegible] العشره الف الى الامير [illegible] الشهر [illegible]
ان ليس للبطرك فيها دينار ولا درهم ولا وجدوا له شيا [illegible] جميعه [illegible] عليه [illegible]
[illegible] يوحنا [illegible] وهو عشره الف دينار اخرى وكتبوا [illegible] بالنجوم [illegible]
حتى صار [illegible] المال [illegible] شهور فلما عاد الى البطرك [illegible] اجتمع اليه
[illegible] وتشاوروا في حال المال المقترض والذي بقي للامير [illegible] على [illegible] انهم وجدوا
[illegible] الناس [illegible] قانون الابا [illegible] العالمين
[illegible] الكنايس [illegible] البطرك [illegible]
موضع [illegible] الرهبان في البيعه [illegible] واخذ من كل راهب [illegible] دينار [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
وجرى [illegible] ان [illegible] والزموا [illegible]
[illegible] الف دينار ويكون هذا [illegible] في كل [illegible]
[illegible] اساقفه [illegible] الاسكندريه [illegible] منها
وجميع [illegible] عشره الف دينار [illegible] وبقي عليه عشره الف دينار
[illegible] البطرك [illegible] لا [illegible]
[illegible] الاب [illegible] وارتد [illegible] الى [illegible] ما حرم
[illegible] ملك الايام جرى بين الروم والمسلمين [illegible] المسلمين
[illegible] الروم [illegible] وكذلك الروم [illegible] وكذلك المسلمين خلق كثير [illegible]
[illegible] الى احمد ابن طولون [illegible] الصلح [illegible] ما حصل [illegible]
[illegible] ابن طولون الى [illegible] ضعيف [illegible]
[illegible] الضابطان [illegible] المسيح على [illegible] الروم

في انا احمد بن طولون السلام عليك مقدار استحقاقك وصلت الينا كتبك جوابا عما كتبنا به عن المامورين
ووجدنا فيها كلام يقتضي بعض ولو ذلك عرفنا مثل ما يلزمنا بعد ذلك خوفنا مثل عكروه وحليف
يقين ان انك تعتمد عليه لكي جوابك يجبيبه بل سمت مذهبا وعدلنا الاجبل الفان تكتبه ما لا نورف
ولا الاخوان تشتم مذهبنا الم ينظر فيه عجبا وقد تاملنا ما وصل الينا من غيرك عند ظهور دينكم والى
الان مما وجدناه فيها شيا مثله ولا حسبنا به من الشتم لمذهب فعلمنا ان مقدمي الجل منكم واتهم الركنا تحكمه في
في من القنور وجدت في اعتقادنا في ابن السود عت انك لا تعرف وانا الان نطفه وهدا يعيد
المسلك الجيد لكن العقل مهدنا ان لها دايم لم يرل حيا حقا سبب كلمه اسا وجيا ته روح قدس
ونحن واتم معا على ان الله حلو لخل تعبر اذ عمل الفوله كل وقتيه ايجاب عبده كلام زكيك مركب
بمثله احد بين تعرفك فاما الاب باخايال وانه قام تحت حبس صار ليس العزه الفرحيار البادية عليه
لوله استخار الله تعالى وانحدر الى مدينه سنين يا احد منها شيا من صدقات النصارى ليحبس لكه لم يحوف
في تلك البلاد لتحمل شيا اخر منها فلما قام في عشرين يوم وجد حيص واجاعه ليسار لوامنه وسالوا
عن اخباره وما نهت اليه حاله واذا راهب مستور الوجه نحيف الجسم زري المنظر عليه ثوب خلق
دخل الى البطرك وسط الجمع واحد بركه فلم يقول احد حلس مجلس الى جانبه الاميد وقال احدهم
لماذا انونا البطرك فلق نسب ما هو مطلوب به وما يتوقعه من مطالبه امضى اليه ويقول له تعد ان يعطيه
من قال عنه الحط ولا يقول عنه مال يريك له فسمع التلميذ واعلم البطرك بذلك قام التلميذ حتى
اليه فلم يجدوه ونشوا عليه مدينه سنين فلم يعرفوا له حبر حتى كان الارض بلعته او السما اخفته فانحدر
الى دمياط والى المواضع القريبه منهم يطلبوه فلم يجدوه ومن بعد ثلثه ايام خرج احمد ابن طولون مصر الى
الى دمشق لاجل ما وصل اليه من الاخبار التي قلقته ما انتهى العسكر لحمايه الغرجبار واقام سعد ومحمد
يوما نايرا ولم يستريح في مكان وكانت جيوشه مرتبه وحدث بعد عبد الله لاحل ظلمه وفي تمام الاربعين
يوم التي اخبر بها الراهب مات احمد ابن طولون بعد مدته موت سوو وجلس ابنه خمارويه موضعه فعند ذلك
اخرج احمد ابن علي الماداراني من لحط بالفضل وتمله ابو حنا المليحي كاتبه وانعه الاب البطرك
من غير شي فلما وصل الى بيعه السيده في الشمع حيث كان اوكا واحضر الاراخنه عنده واحضروا
الخط فخرقوه فمه وعاد الى قلايته يحمد الله حينا على ما اخل من قانون البيعه وعلى ما يلي بعد على كرسيه
من حال الشرطونيه وما جرى فيه وبين الاسكندرانيين فاقام بطركا سبعه وعشرين سنه وتنيح في الحادي والعشرين
من امشير في ايام خمارويه ابن احمد ابن طولون ناجامع خارج عن مصر وهو الجامع المعروف به الى الان كان
خمارويه شيخ خبر وادي هبيب فسار اليه ودخل الى بعد العذيبين ابو مقار ونظر حسده المقدس ونال العشم

21

فقيل له هو احمد صاحب هده البيعه نامر بحله من كتفه فنك شعر جبته فتح عينه في وجهه فوقع طاله
واقام ساعه مغشيا عليه لا ينطق فحملوه الى خيمته واحدوا من ربته قنديل ابو مقار فيحوا به جبينه ثم ظهر له
ايه اخرى في هده البيعه وهو انه اجتاز بباب الاسكنا من بحريه بحانب القوصره فابصر صوره الشهيد ومي نظر
الى الغرب وقالوا انها صوره القديس نادرس وكان في يد حمار وبمجرمه ريحان فرما بها الى الصوره وقال
خذها يا فارس يا شجاع فخرجت يد من الصوره واخدت الجرمه الريحان واقامت الجرمه الريحان في يده حتى
ابصرها انكل احد تحاف خمارويه ابن احمد ابن طولون جدا وذهب من هده العجايب ثم لم ان يعمل علامه في تلك
الصوره لتكن ظاهره الى كل جيل فصورها في مديته صليب اخر وذلك الصليب في يد تلك الصوره الى الان من
ذلك اليوم صار يراعي النصارى لا شيما الاساقفه والرهبان وكان انبا خايل اسقف طها قد اسلمه في الطاف
من الاب البطريرك له اخوين اساقفه ايضا وكان له عوامل وعلمان يجوبون الملايه وكانو في ايشيه
يحفظوا البلاد وقد تعلم بعضهم دين اكتشاف لان البربر كانوا ابعزو ومن الغرب ولاجل ذلك كان الامير يحبه
دعوا عليه في تعقد تلك البلاد لحوفه من ملك الغرب الدي هو من جنس محمد ويسمى الفاطمي وكان هدا الاسقف
قد اقام معادي يجانب الغرب ويرسلوا اليه الاخبار في كل وقت وكان امير البلاد قاموا زمانا لم يرتقوا
يحرى في توا الملكيه بطركا لهم يحوا على الادير بسرو ونكروا اكثر فلما اتصل الخبر بالخوم الاسقف
صعب عليه هدا الامر فمضى للوقت واخذ من بلاده هدايا كثيره ومواله كثير غريبه في عيونها وحملها
الى الامير ففرح به وسئله عن اخبار الغرب فقال ليس الا الخير والسلامه بسعادتك واقام عنده ايام
وعاد بعد ان اوصاه بان لا يعمي عنه شيا مما يتصل به من اخبار الغرب ثم غاب عنه ايام وعاد فلما راه
خاف وظن انه قد وصل اليه خبر فقال له الاسقف لا تخاف يا مولاي الامير ما هو الا الخير وانما انا لا يجوز
لي ان اخفي عنك شي مما يكون فيه ربح هده المملكه وذلك باني فارقت حضرتك وانا يصل الي ان الملكيه الخالقين
لنا الذين هم من الروم قد اقاموا لهم بطركا فخفت ان يكون عين الملك الروم ها هنا فاتيت في المركب الى
الاسكندريه وهدا رايت ان اعلمك بذلك فكتب قاطا يحالي الى والي الاسكندريه بان يسمع منه ما يلزميه فلما احد
الامر اتجدر الى الاسكندريه ولم ان يقبض على بطرك الملكيه الغير بطرك وان يقطع اصبعه الى صاحب
هما من يد اليمنى ووجد عنده شده اساقفه من جانب الملكيه فخرق عليهم ثيابهم مع بطركهم ثم علا سور
من الاساقفه الاندكتين ومضوا الى وادي هبيب بعون الله جل اسمه ولم شمادي

الاشعوب سبحرث وعوض لعورد الثلاثين والخمسون

واد ثموا غبريال بطركا وكان شابا من اهل الله ودخل الى البريه وترهب بدير ابو مقار في دسوبه فقال
نعرف بصورتا وس الذي هو ابو كا اخو يوحنا في الرهبنه وكانت طريقته حسنه في النسويه وكل ربنا

حسب الطريقة [illegible] في هذه [illegible] فمن سمح [illegible] يقول ان [illegible] هذه [illegible]

[illegible]

وقال [illegible] الوحيد اقول لك [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسكندرية

[illegible]

الرهبان [illegible]

[illegible] التي كانت [illegible] الملك

واذا اراد ملكها [illegible] يشبه كاهنه بطرس سوى ايام الاحاد الى ان [illegible] هو [illegible] للميلاد

وبلبلية وفي داخله [illegible] الانجيل [illegible] البطريرك [illegible]

[illegible] الملك [illegible] حضر مصر [illegible] تاج المملكة

[illegible] ملك [illegible] في كل ممالك [illegible] امري [illegible] قد سلمت اليك

مملكتي [illegible] وجعلتهم في يديك [illegible] بارادة الرب ومن [illegible] تاج المملكة [illegible] وكان المطران [illegible] فرأى الولد الصغير [illegible] الا يحمل عليه التاج

[illegible] ملكا واراد [illegible] البلاد [illegible] الارض [illegible]

وكان [illegible] الى بلاد الحبشة [illegible] عند المطران وطلب منه ان [illegible]

[illegible] البطريرك [illegible] بالملك [illegible] الاساقفة والاحد [illegible]

[illegible] البطريرك [illegible] يقولوا [illegible] اليكم [illegible]

[illegible] الاكليروس معه من [illegible]

على يده [illegible] المطران [illegible] على يديه [illegible]

[illegible] ولما [illegible] المطران الملك الصغير في [illegible]

[illegible] بالملك [illegible] من ملك [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] واخذ [illegible] الجيش [illegible] عليه [illegible]

وبلاد [illegible] ذلك الراهب [illegible] وقع الخلف [illegible]

[illegible] المطران [illegible] جميع ما [illegible]

[illegible] حتى [illegible] المطران [illegible] حزن [illegible]

[illegible] الملك ذلك [illegible] الراهب [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] لان [illegible] الله لا [illegible] ان [illegible]

[illegible] الملك [illegible] المطران [illegible]

[illegible] الملك [illegible]

الملك ان [illegible] الى مصر [illegible] البطريرك مطرانا [illegible]

[illegible] الى زمان [illegible] البطريرك [illegible] وكان يعمل افعال

صلاته معنا

امانتنا فيه من اجل تسع سنين وكانت مدته في بطركيته تسع عشر سنه وتنيح في سبع الباقي من برمهات

وقسم عوضه مقاره وكان من دير ابو مقار من صعيد بالبريه وحضر الى الاسكندريه فلما اكرز [illegible]
ودعي ابو مقاره بمصر على العاده فلما حضر علمه من مصر جديد الاسكندريه لانه لم يكن لحد من البطاركه
بالاسكندريه بعد ما خانا البطرك الذي ابو [illegible] الكاس وعند تجديده صار على العفو على الرتبه
مثلها وبيعها ما صار ابدا من لم يقصد لغايه وكانت تذكر بحجر فلما وصل الى الضيعه [illegible]
لنين لا ما فقد تربيه ابو دعوه قبل الوالده وفي جالسه تعرف فهوذا ابنك بقامه قد صار
مطرانا وتسال له انما الذي يقدك فلم [illegible] الذي قال لها ذلك بكلمه واحده ولا تحرك من موضعه
ولا خرجت القايه بل كانت تلك العجوز العارفه جالسه في شغلها تبكي بعضها فلما دخل بانه
لم تقم القايه بل تنوح [illegible] وكان [illegible] العديد من الهه فلما رءاها على اهل العقبه جنم
حزن الذي كان معه لها اما انه قد ابصر [illegible] وتفرح به لما كانت بكيه وهو قايم فقال لها
لعلك لم تعرفيني انا ابنك مقار قد اعطاني الرب تجد العظيم ما ليس [illegible] ودا ابي على
اللباس الذي هو لباس من مصر ملون فلحاسه ابصرت له امه فقالت له ابنك يا ولدي وما [illegible]
ما صبرت ليه وانت مرتفع بامانته وانا حزينه عليك فلست اتويك محمولا على نعش ميتا وانا
على هذا الحد الفارغ لانظر يا ولدي الى ما انت فيه فتفرح بل ابكي واحزن لان هذا التعب كله الذي
انت تطلبه خطايا ام ولم يعدم منه الله بالحمله من الحشمه والحلل والخيام للناس الذين معه وجع
من عندها وهو حزين [illegible] ولا ابتهاله وحزنه شعبه فمكث على الكرسي عشرين سنه وتنيح في
الرابع والعشرين من برمهات

وقدموا عوضه ثاوفانيوس وكان من اهل الاسكندريه ويذكر وحده فيه صنوف صدر للكرسي سنه وثلث
وكان يدفع للاسكندريه الى دار المستقر هدر كل سنه فعاقه في بعض السنين وشاهد ان
يبتغي منهم شي فلم يعملوا وخاصموا بعد وضغطوا عليه وقالوا الذي انعم الله الالف دينار
لم يقلوا انما انت اجل منها حتى اليابس والاسليم ونحن الشاك اياها ومن لنا مال توفينا اياه
مستقر لنا عليك وعلى من كان قبلك والا فاعطيناها ما غلب عليه الضجر فنزع الثياب والاسكيم
من عليه ورماها في وجوههم وقال لهم انا لكم تخدعوا ما لي من حاجه فلما رجعوا عنه ودماهم
نزل عليه روح نجس وخبط حتى صار يحمل بالحديد بعينه انا حبابه تراجعه حتى لا يراه احد
الا ان قعد وجاوه الى مصر ليطلبوه فجاوه في مركب واقلعوا به ولم يعدم الحسنه ان يجعلوه فوق صلح
الدار

٩

الصلاه في الحر وصح وخلع فيقولوا ابا اني لواحد من الاساقفه فقيل ان واحد من لاميد الاساقفه الذي معه
في البيل الى الجزيره بل نجده وجعلوا عليه وجهه وهو نايم وجلس عليها حتى مات وقيل انه شنق نفسه
حتى مات حوفا من القصه وكانت مده بطركيته اربع سنين وستة اشهر

وقدم عوضه انسان من صيرد ولد الرامب قدس من دير ابو مقار بوادي هبيب من قلايه تعرف بدرنا وكان
من اهل الرحانجا وسبب رهبانيته ان ابواه الزماه بالزيجه في صبايه بغير اختياره وكان طايعا لهما
فعمل وكملوا اكلما احتاج اليه العرس وهو يرى ذلك كانه محال لاجل نام فلما دخلوا به جعلها مع زوجته وخلوه
معها فحليت من اهله وقبلته خطر وقال لها يا اختي ماذا نربح في هذا العالم تقول لان لان قد اجتمعا
وكان تهوه لاجسادنا ورزقنا الاولاد انا تذكر ما الفايده في ذلك وماذا نربح فيه الذين يموت اخر ذلك
والقبر هانيه ولا بد منهما كما هو مكتوب ان العالم يزول وكل شهواته والذي يعمل الخير يدوم الى الابد فلما طالت
الاكثر بهذا الكلام وشبهه من الكتب المقدسه حفظ طهاره اجسادهم اقام على ذلك ثلثه ايام حتى
تحقق فقال لها يا اختي قد طاب قلبنا بعضنا مع بعض فاطلقي اني الان في سبيلي وامضي الى وادي هبيب
ليحفظ هذا السر ولا يعلم به احد فقالت له نعم فخرج في اليوم الرابع غلسا ولم يعلم به
احد ومضى الى وادي هبيب وسكن في القلايه المذكوره التي هي درنا عند شيخ قديس وهي القلايه حمله
بحفظه الله ولما عرفه السر التفت ثياب الرهبنه واخفا امره تلك سنين لم يعلم به احد من زوجته فانها
كانت في جمع من سبيل حين تحدث ابواه واهله بخروجه فلما عدوه قالوا عنه زوجته فقالت
هو خرج من عندي من وقت بكرة من الليل وطلبوه طلبا حثيثا فلم يجدوه وصار ذلك العرس حزن وكابه
فلما انقضت ايام صنيعهم الحزن عقيب الفرح والعرس اراد اهل الامراه ان ياخذوها عندهم لنزوجها
رجلا اخر فلم تجب الى ذلك ولا قبلت ابوهم وقالت لهم الذي قضى علي به الرب انا اقيم في بيت هذا
الذي نزوجني في بيته على نحو اني نعم وفاتي فلما اقام فيها المذكور ثلثه سنين في الدير ولم يخفى عن ابيه واهله
وخبروا بعد ذلك بخبره ولحقوه وقد ترهب في دير ابو مقار فاسرعوا اهله ومضوا اليه حتى راوه هناك
هو في خادما لله تعالى مجاهد به وصنعت الامر بعد ما استقر بينها وبينه ولم ينقضوا وقام هذا الذي
هذب فيما نحوه لابو صارد شابا فلما تنيح الاب ثاوفانيوس البطرك اجتمع الاساقفه والاراخنه
فقالوا بنوسه فلم خبر هذا الاب الشيخ القديس التعاليه ونعبده في البرية ان ينوه عن مضوا اليه
وطلبوه ولم يجدوه الا بعد ولم يحمله الاحبار قد شدوا واحاطوه برفقه وقالوا اليس تقبل هذا
يا ابانا القديس ندعوك الى الامر الالهي لتكون الناس على الاحي الرسل وقد جعلنا لك خطا واجل الله

لا ترد لحابس [illegible] وتقبل بعيار جهة لربه وتحت جميعهم له بما فعلوا ذلك وزي انه مولى
قال لهم ادفعوا [illegible] فلما دفعوا [illegible] ان يضعوا ايديهم عليه ويقبضوا قال لهم الحوتي تصل الى البلد [illegible] وقالوا خذوا من بيده وكل من جاء يسلم عليه منعوه من الرحيل اليه ويحملوا
[illegible] وماشي في هذا الامر لانه امر عظيم وانتم عابرين قوم [illegible] بامر ان تقبل كلمه وتسلم عليهم من الاسد [illegible] لا يحتمل الجد [illegible] اليه وكانوا جعلوا خلف الكرسي زاد
وما حسبوا [illegible] وسط الشنى لا يستحيا فاني ولا شك لذلك [illegible] عليه الناس [illegible] راسه وكلمه كانه يرد عليهم لم يعلم احد من اهل قيصر بذلك الا الاستاذ [illegible]
الحشد [illegible] عليه حشده ولا يقدر على معلم [illegible] فلما نزل [illegible] الجماعة [illegible] ابو اليمن [illegible] ابن مسا واقام فكان [illegible] الخراج [illegible] الامور الى ان [illegible]
[illegible] فلما علم [illegible] على [illegible] الذي مسا [illegible] الامير فكتبوا الى ملك المغرب واسمه معد ابو تميم المعز لدين الله فلما عرف ذلك [illegible] قوادا اسمه
[illegible] جوهر [illegible] وكان شجاع مقاتل ومعه عسكر كبير فلما سمع الاخشيد [illegible] خرجوا القتال ومعهم [illegible]
اليه [illegible] الجديد في رحليه [illegible] لا [illegible] فيها [illegible] وكانت تلك السنة قليلة الما فعبروا في موضع المخاضة قباله [illegible] ولم [illegible] مقدم
الاخشيد [illegible] ولما [illegible] حوهر [illegible] الاستاذ وكان [illegible] وكان شجاع مقاتل وعسكر رجال مقاتله ولم يكن [illegible]
للقتال بالمحاصر [illegible] الحبشة [illegible] الاخشيديه [illegible] اللسان [illegible] فاما [illegible] من المغرب [illegible] عسكرهم رجاله [illegible]
[illegible] وكانوا [illegible] وجعلوا الكسيتهم على [illegible] ويقاتلوا بالسيوف والسنان [illegible]
[illegible] فلما سمع ذلك الاسقف [illegible] الاخشيديه فقتلوهم وكانت [illegible] حرق مصنوعة عجيبة [illegible]
الاسقفه [illegible] الاخشيديه اذ [illegible] المطارد السود الذي معهم [illegible]
[illegible] العسكر فلما نظر الاستاذ [illegible] تلك المطارد [illegible] وهو [illegible]
[illegible] عسكره [illegible] الى [illegible] جماعة [illegible]
[illegible] المعز لدين الله [illegible] جوهر [illegible] مصر وكان [illegible] سنة [illegible]
[illegible] فاما ابو اليمن قزمان [illegible] جوهر [illegible]
[illegible] من الفقه والامانة [illegible] مصر [illegible] جوهر [illegible]
[illegible] القاهرة المعزيه وكان [illegible] الاخشيديه [illegible] الاستاذ [illegible]
[illegible] القاهرة [illegible] فلسطين [illegible]
[illegible] الخراج [illegible] الملك المعز [illegible] الى مصر [illegible]
[illegible] العسكر [illegible] الملك [illegible]
[illegible] دمياط وتبعه العسكر [illegible]
[illegible] فلسطين ودخل يافا [illegible] واقام [illegible]
[illegible] وكان اهل تنيس [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الجماعة من الاغنيا الذين [illegible] على اهلها [illegible]
[illegible] وكان كل واحد منهم [illegible] البنات الابكار [illegible]

[illegible] وما كان احد يحتج [illegible] وكان في [illegible] يوما من [illegible] اليعاقبة [illegible] اعطوا [illegible] حربوط [illegible] دلهاله نقيبين [illegible]

هذا الامر [illegible] اليوم وذلك ان اليوم كان رجلا حكيما [illegible] وكان الاب [illegible] البطرك في هذا [illegible] مقيما [illegible] الريف فلما [illegible] الغلا [illegible]

[illegible] في [illegible] مدينة [illegible] الغلام [illegible] ابا [illegible] من اهل [illegible]

[illegible] الامير [illegible] ايام الغلا [illegible] البطرك [illegible] واقام [illegible]

[illegible] فانفذ المعز [illegible] رجلا [illegible] مشعله ومعه رجال [illegible] ليرفع النيل [illegible]

[illegible] ابواب المدينة [illegible] المستنصر [illegible] ثلثه شهور [illegible] المدينه [illegible] الغلا [illegible] وانعم الله على الخلق [illegible] اهل الغربيه

[illegible] ثلثه شهور [illegible] النيل [illegible] تسعه شهور [illegible] البطرك [illegible]

[illegible] الجلوس [illegible] الشام [illegible] الاب البطرك [illegible]

[illegible] عشر سنه وكان في اخر ايامه رخا عظيم حتى ابيع القمح [illegible] دينار وكان [illegible]

[illegible] المدينه [illegible] المدينه [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] البطرك [illegible] هذا الامر [illegible] الريف والصعيد [illegible]

[illegible] ايام [illegible] وكان [illegible]

[illegible] المسلمين [illegible] الارامل والمساكين والمستورين والضعفا وكان [illegible]

[illegible] وكان بينه وبين الملك المعز [illegible] عظيم [illegible]

[illegible] التي كانت [illegible] وكان [illegible]

[illegible] الشهيد [illegible] الايمان [illegible] الاساقفه [illegible]

[illegible] جميعهم وذلك [illegible] ابرهيم [illegible] الاساقفه

[illegible] الملك المعز [illegible] الله [illegible]

[illegible] التي [illegible] المدينه [illegible] الوقت [illegible]

[illegible] الامر [illegible] الوقت [illegible] مصر [illegible]

[illegible] الثانيه [illegible]

[illegible] وفي السنه [illegible] الرابعه [illegible] وكان المعز [illegible] في كل وقت [illegible]

[illegible] ارض مصر [illegible] بمصر [illegible]

[illegible] الموت [illegible] وفي السنه السابعه [illegible] القمح [illegible] اصحاب [illegible]

[illegible] البطرك [illegible] الاب [illegible]

لانه انى اسمع صوت الحادى ... بصحبه جليل جديد ... البترك ومضى ... عبد الله ... فقال له اليهودي ... هو النبي والله هو ...

... علي ... يجب ... العهود ... غلق باب ... [illegible] ... بسره واسراييل ...

يجوز ... فقد وجدنا ... وجعله احد كلمه فاجرمه ونحن ... على العبد ... الانقسا ... [illegible]

... وقسمت ... وجاء ... في مصر البطرك ... امير المومنين دام عزه من تكون الايام ... [illegible]

... وكان وزير الملك المعز رجل يهودى اسمه يعقوب ... [illegible]

من ... عليه وكان للوزير ... يهودي اسمه موسى قد ... المعز ... [illegible]

... الملك المعز ... عليه ... [illegible]

... بطرك النصارى ... البطرك ... المعز ... [illegible]

... والمجادله اليهودي ... الاساقفه ... [illegible]

... وكان ... الاساقفه حاضر اسقف ... [illegible]

... وكان ... اسقفا واعطا ... [illegible]

... ومجادلات ... ومن قوى ... [illegible]

له ... مجادل ... الملك المعز فعليهم ... [illegible]

... قاضي القضاه ... وكان هناك ... [illegible]

فقال ... قاضي ... لموسى ... [illegible]

... فقال له ... [illegible]

وذلك ان ... والنصارى ... [illegible]

والمسلمين ... [illegible]

... [illegible]

... حضور الملك ... [illegible]

... [illegible]

المعز ... البطرك الاسقف ... [illegible]

... الملك المعز ... رجل يهودي ... [illegible]

ان اليهودي ... قال له الاسقف ... [illegible]

... الحاد ... [illegible]

... [illegible]

المعز

ياولدك

فقال

[illegible] الملك المعز [illegible]

[illegible] البطرك الى الملك المعز [illegible]

[illegible]

[illegible] الملك المعز [illegible]

[illegible]

بعد دوا واجملوه معهم [illegible] حدادي [illegible] ابرهام بحره كان [illegible] تعلم ذكر [illegible] حاملا [illegible] لا شافعه وكان على البيع سلامه عقبيه في ايام الملك المعز [illegible] فكذلك الاولاد ولده

وكان رجل [illegible] بطرك [illegible] وجعل [illegible] كل [illegible] ومنكور من كل احد [illegible] الذي [illegible] وهو [illegible] المنصور العزيز بالله وكان في ايام [illegible] الملك [illegible] بمكان [illegible]

من المعز [illegible] وكان [illegible] وحمله [illegible] المعز [illegible] البطرك [illegible] لا يمكن [illegible] وكان [illegible]

[illegible] يعقوب بن كلس [illegible] المعز [illegible] وكان [illegible]

فاشار على المعز [illegible] العمال [illegible] الان [illegible] وكان [illegible] واسمه [illegible] المعز [illegible] اولاد البطرك [illegible]

[illegible] البطرك [illegible] الى [illegible] خارجا من ديار [illegible] بالامر [illegible] فيوم [illegible] البطرك [illegible]

الى بلاد الشام [illegible] المال [illegible] والقصر الكبير [illegible] وهو [illegible]

[illegible] المعز [illegible] وعاد [illegible] الان [illegible]

[illegible] البطرك [illegible] المعز [illegible] البطرك [illegible]

[illegible] المعز [illegible] البطرك [illegible]

[illegible] المعز [illegible] على [illegible]

[illegible] المعز [illegible] ابن [illegible]

[illegible] الملك [illegible] المعز [illegible]

وكان [illegible] ابن [illegible] الشام [illegible]

[illegible] البطرك [illegible] فكان [illegible]

[illegible] المعز [illegible] القايد [illegible]

[illegible] عليك [illegible] الشام [illegible] وقال [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الذي [illegible] الله [illegible]

[illegible] الى [illegible] الكفر والشرك [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] البطرك [illegible] الشيوخ [illegible]

[illegible] الامر [illegible]

[illegible] اليه [illegible]

[illegible] الامر [illegible]

[illegible] الدار

فلما راوا الناس عظم تلك النار التي طلعت من اجساده وقد صار رماد ونفت النار عليه ثلثه ايام والحديد [illegible]
وبلا من بعد ذلك انطفى عنه [illegible] وجاد جسده مثل الذهب لم يحترق منه شيا فاعلموا المعز بذلك
[illegible] ذكروه لصحابه وبات تلك الليله وهو وجع لعلة لاجل ما حاط به شهيد المسيح
فلما كان وقت تلك الليله اذا كان جالس [illegible] واجتمع اليه ابوه واخوته وقالوا له ما الذي حل بك كما علمهم
ما قاله الشهيد بعد ذلك عزره وقالوا له لا تجعل في قلبك شي من كلام ذاك انما [illegible]
[illegible] جماعه من اهل مصر يعبرون على الحجار نحو [illegible] ابوه [illegible] مع الناس فخرج ابوه
ودفع لهما [illegible] تسلمه لصديقه من الناس [illegible] وقال لهم [illegible] قد سلمته اليك واعيده سالما
الي ان تعيده معك ويكون [illegible] في جسدك [illegible] لله واتباع له كما تحتاج اليه فلما سار [illegible]
بعض الليالي كان [illegible] فلما سقط [illegible] على [illegible]
والده الذي سار معه فقال له يا ولدي [illegible] لله قال له هو السلطان [illegible] فلا تعمل ذلك [illegible]
[illegible] ليله اخرى [illegible] وقال [illegible] بالزياده [illegible] فلما [illegible]
ثلثه ايام [illegible] وحمله [illegible]
فانقطع عنه [illegible]
[illegible] وهو جالس [illegible]
[illegible] منطقه ذهب [illegible]
[illegible] فقال له [illegible]
فلما [illegible] الشهيد [illegible]
وامسك [illegible] مدينه [illegible]
[illegible] قال له [illegible]
فراى القناديل موقوده [illegible]
[illegible]
الموضع [illegible] ابو مرقوره [illegible] مدينه مصر قال له نعم [illegible]
[illegible] وانا في هذه الليله [illegible] في الموضع
[illegible] وان [illegible]
[illegible] الموضع الذي [illegible]
[illegible] الشهيد [illegible] هذه [illegible] عليه [illegible]
فقال له [illegible] هذه البيعه قال [illegible] ابو مرقوره الجليل قال [illegible] ابو مرقوره [illegible] قال له [illegible]

٩٣

[illegible] وطلب الاخره ومات على اسم المسيح لاجل امانته [illegible]
[illegible] الملوك الكفره [illegible] لاجل اسم المسيح [illegible] العذاب والوان العقوبات
[illegible] الى الجنه الله اليه وقبله في ملكوته السماويه الدايمه [illegible] هذه البيعه [illegible] في مواضع كثير
[illegible]
[illegible] وكيف [illegible] وصورته [illegible] مصر [illegible] صورته الجليله
[illegible] صوره [illegible]
[illegible] والان [illegible]
الاعجوبه [illegible] وقال له [illegible]
[illegible] الشهيد [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحقيقه [illegible] الجليل [illegible]
[illegible] الحقيقه [illegible]
[illegible]
[illegible] الاب والابن والروح القدس
[illegible] والروح القدس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قلبه [illegible] الامانه [illegible]
[illegible] قلبه [illegible]
[illegible] الذي هو المسيح [illegible]
[illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] حتى [illegible]

وكان حتى [illegible] الشرع [illegible] بجوار باب [illegible] بسوق ولهما [illegible] [illegible] فعاد الى ساحل [illegible] [illegible] فلما [illegible]
وخرج [illegible] بجسده [illegible] صومه وصلاته واجتهاده [illegible] قراءة الكتب [illegible] [illegible] قلوبهم عليه [illegible] الى الخيرة [illegible]
[illegible] مصر وكانت [illegible] من مصر [illegible]
[illegible] من جملة الناس [illegible] قام هناك [illegible] فلما قام [illegible]
[illegible] فلما [illegible] مصر [illegible]
[illegible] على القتل على اسم الشيخ فلما [illegible]
[illegible] وجاء [illegible]
[illegible] في القاهرة [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] في ذلك الموضع [illegible]
[illegible] وأقام عليه [illegible]
[illegible] مصر [illegible]
[illegible] فقال الجميع ان الناس [illegible]
لعلك [illegible] اليوم [illegible] الذي كان [illegible]
[illegible] ابن عبد الله [illegible]
[illegible] في طريق مكة قال له [illegible]
[illegible] على [illegible] ذلك الخبر [illegible]
[illegible] ذلك الموضع [illegible] بالطعام [illegible] الرجوع عما
[illegible] فلما نقضت [illegible] وخرجوا [illegible]
فلما صاروا في موضع [illegible]
فقال [illegible] والاعرف [illegible]
الناس [illegible]
وقالا [illegible] الجاه [illegible] اغلقوا الابواب [illegible]
[illegible] فلما كان [illegible] الى البحر [illegible]
اني [illegible] في مصر [illegible] الراهب [illegible]
[illegible] الشيطان وكان الخليفة في ذلك الزمان الحاكم بامر الله كما قال [illegible]
فلما [illegible] بيت [illegible] بالطعام [illegible] القضاة والشهود [illegible]
[illegible] فلما اجتمعوا [illegible]
[illegible] الحاكم بامر الله [illegible] والشيخ [illegible]

ما [illegible] احا بن [illegible] ولو رجع [illegible] فامر الحاكم بامر الله [illegible] الى دار الحاكم [illegible] خروج الحاكم [illegible] وكذلك [illegible] وقال [illegible] لا تردوا اهل [illegible]
[illegible] الحلل [illegible] وكان [illegible] قال [illegible]
[illegible] هذه البيعة [illegible] القديس [illegible] في ملك الناحية [illegible] الله [illegible] على اهل [illegible] العظيم [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] الى موضعه [illegible]
[illegible] وقالوا اما [illegible] الحاكم بامر الله وهو [illegible] الله [illegible] الناس [illegible] وقال له [illegible]
[illegible] الحسن من حيث [illegible] واعادوا الخشب البيعة على [illegible] بالله [illegible] فقط [illegible] في [illegible] القران [illegible]
[illegible] الفاضل [illegible] ساويرس [illegible] الكاهن [illegible] الحبر [illegible] على [illegible]
المعروف ابن المقفع الذي ذكرناه [illegible] وتفاسير واجوبه [illegible] الخطايا [illegible] على [illegible]
[illegible] الكاتب [illegible] كتاب توحيد [illegible] على [illegible] الله [illegible]
كتاب [illegible] وتفصيل [illegible] كتاب [illegible] لانه ما [illegible] الحق [illegible]
كتاب [illegible] كتاب [illegible] الكنيسه [illegible] المسيح [illegible] قلبه [illegible]
[illegible] كتاب في [illegible] وكيف [illegible] وحقيقته [illegible] بعد [illegible] مع الحاكم [illegible] الليل [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] كتاب [illegible] اصحابه [illegible] فلما [illegible]
اختلاف [illegible] الاحكام كتاب [illegible] الاتحاد [illegible] واحد [illegible]
[illegible] وكان ساويرس [illegible] في وقت [illegible] ولا رجع عن رايه [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] بالسيف على اسم [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] المقدس [illegible]
[illegible] الكنيسه [illegible] الحاكم [illegible]
الشرح في [illegible] شتين [illegible] الرهبان [illegible] من العباده والعلم [illegible]
[illegible] ساويرس ابن المقفع [illegible] في نفسه وقال [illegible] البطريرك [illegible]
[illegible] الله [illegible] الراحه [illegible] الطلب [illegible]
في وقت القداس [illegible] القران [illegible] بعض [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] المسيح في الموضع [illegible]
وامتنع [illegible] الكنيسه من القداس [illegible] الله [illegible] من [illegible]
دخل البيعه [illegible] الشهيد [illegible]
[illegible] الحاكم [illegible] الله [illegible] في [illegible]
[illegible] ساويرس [illegible] وكان [illegible] كاتب [illegible]

ابرت [illegible] بحكم هذه السنة [illegible] فلما دخل البيعة المذكوره [illegible]

[illegible] وهو [illegible] فقال [illegible] الملك [illegible] البرنس [illegible]

[illegible] الاولين [illegible] للناس [illegible] الجسد [illegible]

[illegible] ولما [illegible] السلطان [illegible]

[illegible] اهل [illegible] واجتمعوا اهل المدينة [illegible] وحملوا السعد [illegible]

[illegible] ذكره [illegible] في البيعة نزلت [illegible]

[illegible] القدير [illegible]

[illegible] الملايكه [illegible] اولاد المحبين وطلبوا [illegible]

[illegible] الذي [illegible] جاهد القدير [illegible]

[illegible]

[illegible] ولد [illegible]

[illegible] وهو [illegible]

[illegible] على جميع [illegible] الاول والاخر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاباء [illegible]

[illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible] ولد [illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

[illegible] الحاكم [illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible] وهو ان امراة [illegible]

[illegible] فيما حكى كثير واجرت [illegible] وطردته من مكان الى مكان وان هذا الروح [illegible]

[illegible] الذي [illegible] مع المصريين في ايام [illegible] اولادهم [illegible] وقال له

[illegible] وتسار [illegible] النعمة بحل الله ومن اجل ابقان [illegible]

[illegible] لي الاب البطرك [illegible] بالسا [illegible] عليا [illegible]

[illegible] البطرك [illegible] بل الله عصيه [illegible]

[illegible] البطاركة قد جلسوا ولم [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible] له [illegible] جميع ما ذكره ملك [illegible] صاحب [illegible]

[illegible] واطل

[illegible] الشمس

[illegible] العالم [illegible] الليل [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

الاسكندريه [illegible] مرقص الانجيلي الاسكندرية [illegible] البطرك [illegible]

[illegible] اسقف [illegible] البطرك [illegible]

[illegible] السودا [illegible] الصور [illegible]

[illegible] الحاكم [illegible] اسقف [illegible]

[illegible] البطرك [illegible] الاسكندرية [illegible]

[illegible] البطرك [illegible] ساعات من النهار [illegible]

[illegible] فاسرع [illegible] الصور [illegible]

[illegible] الصور

[illegible] فكانت مدة بطركيته اربعة وعشرين [illegible]

[illegible] الثاني عشر [illegible]

[illegible] في زمانه [illegible]

[illegible] الحاكم وكان صغيرا [illegible]

[illegible] الى ابد الابدين امين

لما كان في مملكة الحاكم بامر الله المسمى الامام المنصور وكان في الاسكندرية رجل [illegible] اسود [illegible]
وتشاوروا [illegible] لان الاسكندرية [illegible] وهم [illegible] وكان له الامامة [illegible] في البلد [illegible]
[illegible] مكثوا في [illegible] بمصر وكان [illegible] مصر [illegible] الاعاجم [illegible] وطلب البطرك [illegible]
[illegible] واجتمعوا الى الاسكندرية [illegible] فيما يريدوه وطلبوا الاسكندرانيين [illegible] بطركا [illegible]
البطرك المتنيح [illegible] الاسكندرانيين [illegible] الرابعة في [illegible] البطرك وكان [illegible] الاسكندرية [illegible]
[illegible] من اعلى [illegible] ولما [illegible] الاساقفة [illegible] على هذا الراي [illegible]
لا [illegible] القانون [illegible] فقالوا الاعيون [illegible] على [illegible] الامر [illegible] الكنيسة [illegible] مجتمعين
[illegible] الاعيان [illegible] الاسكندرية [illegible] المال [illegible] ودار [illegible]
[illegible] الاسكندرية [illegible] الاساقفة [illegible] وكان [illegible] الاسكندرية ولم يكن [illegible]
[illegible] الاسكندرية وكان رجل [illegible] الله صانع العجايب [illegible]
الذي [illegible] داود [illegible] العمر [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] المواضع [illegible] وذلك [illegible] على البيعة [illegible]
الذي [illegible] الاسكندرية [illegible] وقع والجرة [illegible]
وجميع [illegible] الامر [illegible] وبعد ذلك [illegible]
[illegible] الجمعة [illegible] الاسكندرية [illegible]
[illegible] غير [illegible]
[illegible] الاسقف [illegible] عشية ذلك اليوم [illegible]
وصل ابرهيم [illegible] فلما [illegible] الى المدينة [illegible]
[illegible] فقال [illegible] عظمه [illegible]
[illegible] الامانة [illegible] السلطان
[illegible] على الامر [illegible] الاسقف [illegible] السلطان
وقال الابرهيم [illegible] من الله [illegible] والان [illegible] هذا الاقليم [illegible]
لك [illegible] اسقفا [illegible] والنسوة [illegible] عليه [illegible]
[illegible] والبيعة [illegible] ومن بعد ذلك [illegible] الجبل [illegible]

[illegible] في ذلك الزمان وان الله خصه على الشيخ [illegible] لانهم كانوا قد صاروا [illegible] المتقطر
[illegible] ويحلقوا لجمع المال بكل وجه [illegible] الفضة والذهب [illegible] المال
[illegible] في ديارته [illegible] دينار واحد [illegible] على القسم الاول [illegible] البيعة
[illegible] ولا يقوم [illegible] ولقد [illegible] على [illegible] الحجر
[illegible] بالما [illegible] الجبل [illegible] على الجبل [illegible]
[illegible] الى [illegible] القربان في الاديرة [illegible]
[illegible] الاسقف [illegible] الذي [illegible]
[illegible] البطرك [illegible] وكان عمر [illegible] من المال على اربعة
[illegible] في [illegible] مواضع وكان [illegible] احمد [illegible] اسقف [illegible]
[illegible] الى البطرك [illegible] يوسف
[illegible] المال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] وصل [illegible] وعاد اليه وقال له
[illegible] الرقاع [illegible] في [illegible] البلد [illegible] وعاد
وقال [illegible] الرقعة [illegible] وكذلك [illegible] البلد كان في
وصل [illegible] عليه [illegible] الرقعة الرابعة في [illegible] داخل
[illegible] البلد [illegible] الرقعة [illegible]
[illegible] ثلثة رقاع [illegible]
[illegible] الحال [illegible] دينار وكان [illegible] المال [illegible] كما
على [illegible] وهو الجبل [illegible] الف دينار [illegible]
[illegible] فقال [illegible] على
[illegible] الف دينار [illegible] السودان [illegible] وقد
[illegible] ذلك [illegible] الف دينار [illegible] العالم وانا [illegible]
[illegible] الذين [illegible] الاسقف [illegible] المال الكثير [illegible] حتى انه
[illegible] وصار [illegible] الكنيسة [illegible]
[illegible] وكان [illegible] فلما سمع الاسقف [illegible]
[illegible] فلما سمع [illegible] الاسقف [illegible] الى [illegible]

المذكور وهدم المذبح الذي بناه اسقف [illegible] دو [illegible] فلما سمع [illegible] فلما [illegible] عليه حد [illegible]

ومعه جماعة دوا [illegible] الاسقف [illegible] ودفع [illegible] ولم يترك [illegible]

اهل ذلك الاسقف [illegible] على [illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible] وكان [illegible] بطلوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] على [illegible] قال [illegible]

[illegible] والرهبان [illegible] عن [illegible] ان [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

وكان [illegible] الرجل [illegible]

[illegible] قال [illegible] الجالس [illegible]

[illegible] صلوا [illegible] ما امرهم به الملك قال لهم [illegible]

[illegible] اليه لان سيدي يسوع المسيح قد [illegible] وغيرهم ممن كان هناك [illegible] ساقط

وانه الملك القاهر الغالب بعونه فامر ان يضرب تمام الالف سوط وهو ميت وهكذا نبت تمام ذلك [illegible]
وسمر اخر يعرف بالوزير عبد الله ابن ابرهيم وكان ذمه على جميع الخاسر واصحاب الدواوين فاحضره بين يديه وقال له [illegible]
اني اصطفيتك وقدمتك على كل من في دولتي واسمعني ولم يعي في ديني فاربعك الترهات فيه وتكون [illegible]
فلم يجب اقواله فامر بضرب عنقه واحرق جسده بالنار وقام الدار يوقد لاثنا ايام عليه ولم يحترق وبقي [illegible]
اليه كان لما لم يدر مما السنه وكانت هذه ايه من الله سبحانه لانه كان رجلا من دينه رحمه بعضهم ولم يرو [illegible]
من يعلم به ان جيء به وكان يختاني الشوارع راكبا فيلقاه من يطلب منه الصدقه فيمد يده الى [illegible]
لين ده من محمد ماليه بعد الشيل ولذلك ظهرت هذه الايه في يده اليمنى الذي كان يمدها للصدقه في كل وقت [illegible]
الى الله تعالى جعله حتى رضا الله وله صلوات اجمعين فلما نفيه موالي الغرم لما طالبهم ترك دينهم والاسلام [illegible]
فلم يفعلوا ذلك ولا اطاعوه فامر بعقابهم وضربوا بالسياط فلما تزايد عليهم الضرب اسلم منهم اربعه اما اخر [illegible]
فمات في ليلة تعقيبها واما الثلثه الاخر فانهم الى الامصار من الهجر اعادوا الى مذهب النصرانيه واما [illegible]
من الحبس العذاب والا الجماه الدايمه وبعمل هذا الملك افعال كثيره يسمع بانه لم يرم الملوك الذي قبله [illegible]
ولم يستقر على راي واحد ولا اعتقاد واحد وكان منظره مثل الاسد وعيناه واسعه شهل واذا نظر [illegible]
يرتعد منه لعظم هيبته وكان صوته جهير مخوف وكان ينظر في النجوم والحكمه البراه وكان يحدم النجم [illegible]
شب ربعه ويلازم التطواف في الجبل الشرقي بمصر ليلا ومعه تلميذ من الركابيه ويتيسر اليه السنقا [illegible]
النجم لطلبه بعود كثير ويرجح له فراين وترك اباس الملوك لا حل هذا واتن يتوب صوف اسود و [illegible]
حتى وترك الحماقه وترك ركوب العماريات والخيل والنبق المسومه والبغال المطرفه وركب حمارا [illegible]
وكان يمشي وجده في كل موضع وربما احذ معه فرد ركابي وكان يمشي بالليل في الشوارع ايضا ويشع [illegible]
في بيوتهم ما يقولوا عنه وكان له حو [illegible] كثير دمعين يطوفون ليلا ونهارا ويرفعون له الاخبار [illegible]
ما يجري في بلاد مصر جميعها واوطوا الناس ان معه الله جانه عليه لاحل الملك الذي فوضه اليه [illegible]
يبني لهذ جمعه اي عز رجلا يعلمون بذلك ويدعون للناس اليه ويتبعون وكان يقول الذين يشعون اليها [illegible]
هو المسيح واقوال كثير اخر ذكرها وكان الحاكم يخرج في اوقات كثيره من قصره في الليل بحواليه [illegible]
اكاكم معه من البشين وامر ان لا يخرج امراه من بيتها بالجمله الا الى الحمام ولا الى غيره واذا ظهر امراه [illegible]
في ليلة ام يمارسها المتولي الشرطه ادبه ادبا يقضي هلاكها وامر بان لا توكل ملوخيه وكان [illegible]
البلجور وامر ان لا يزرع لحم السيد وكتب بذلك سجلات الى ساير البلاد وكرت الاوعيه [illegible]
ثم انه حاز يوما فنزل فقل بحمل الحمار الذي يحمل [illegible] بمصر وكان [illegible]
[illegible] فاجتمع اليه كلا كثير وصعد [illegible] الجبل الشرقي ومضوا وامر ان يتصل الحمار [illegible]

[illegible] جميعهم وكان بها خنازير كثير لا سيما في الثغور ثم امر ان لا يضرب ناقوس في بلاد مصر وبعد قليل امر ان يقلع
[illegible] الذي على قبب الكنايس وان يمحى الصلبان الذي على ابدي الناس ثم امر ان يلبس النصارى الزنانير ونساهم
[illegible] على رووسهم عمايم سود وبركبوا على سروج خشب ولا يركب احد منهم بركاب حديد وان يحملوا الصلبان طول شبر
[illegible] على صدورهم [illegible] وان يصبغ اليهود الطرف عمايمهم ويلبسوا الزنانير ويحملوا اكره خشب [illegible]
[illegible] الجدر [illegible] جام مع المسلمين وافرد لهم حمامات وجعل باب حمام النصارى
[illegible] حمام اليهود قرمه خشب ثم امر ان يحرق الزيت فاحضى ما احرق منه في مصر [illegible]
[illegible] كان [illegible] وكذلك الذي طرح بمصر والعسل كثير وطرحه في البحر وان لا يخرج [illegible]
[illegible] من [illegible] وانه حاكم مولانا الحاكم عند قاضي القضاه ابن النعمان وقال [illegible]
[illegible] وعشل الكل وعمل الحلاوه وانه الترويج وما الحرف وهما القاضي في
[illegible] من الحاكم ماله وقيمه ما نعت عنه الف دينار فقال له الحاكم [illegible]
[illegible] الحلاوه والاكل وحرقتها فالتمس التاجر ان المال
[illegible] الحاكم باحضار المال فحلف التاجر وتسلم ماله وكتب عليه انه قبضه واستوفاه والتمس ان يكتب
[illegible] وحفظه فتمثل الحاكم بيتا من الكلام بينهما وقبل القاضي يدي الحاكم وحياه تحيه
[illegible] القاضي [illegible] حمل اليه كل ذات عظيمه وكان يمشي في الليل فيجد في بعض الاوقات [illegible]
[illegible] في بعض الشوارع فوجد في بعض الليالي انسان يقال له [illegible]
[illegible] فقال له الحاكم الرجل من تعلم امير المومنين القاي فاعما اذا بعرفه [illegible]
[illegible] وامر بغلامه واحضر اليه معه انسان [illegible] خطفه في الشون من [illegible]
[illegible] والصدر العصه معه في يوم فقال له [illegible]
[illegible] ومعه [illegible] ولم يعبر احد يتبعه ولاختار بعض الاوقات يبنون فيه [illegible]
[illegible] الا يسطر انسانا الناروما الى ان احترقت [illegible] تانا على [illegible]
[illegible] في بعض الليالي [illegible] مشتغلين بالملاح فسالوه ان يعطيهم مال [illegible]
[illegible] من [illegible] المال لانه يحق ان ياخذ الكل فعملوا ذلك وتحاربوا حتى مات منهم [illegible]
[illegible] فقال له قد استحقيت الان ان تاخذ الكل [illegible] دنانير كثيره [illegible] الارض
[illegible] كانوا معه فوثبوا عليه وقتلوه وحملوا تلك الدنانير [illegible]
[illegible] وعلى خارج البحر حصن وحمام وجعل عليه ساير الاطيار [illegible]
[illegible] الخليط [illegible] خشب رقيق [illegible] خارج منها الى البحر [illegible] وهو

بل حدا في اعلا الحايط كما حكي من شاهده ثم امر منادي ينادي ان من بني على هذا الشمع ... [illegible]
دفع له ثمانية درهم واطلع جماعة ... فلك ... عليه جماعة من الناس ... [illegible]
المسند ... ارطال ... عليه ... الملك ... [illegible]
... ذلك ... اليهود ... ارطال ... [illegible]
... من النصارى واليهود من ... [illegible]
... [illegible]
... مصر ... [illegible]
... على هذه القصه ... [illegible]
الملوك ... في الجبال والبراري ... [illegible]
[illegible]

مما يبيعه ويصرف وكان امر جميع الطعام ما شا الله كان يوم من الايام اشترى الخبز وفرقه على عادته
والفقرا ... من عنده كعك ... عليه فجعله على المايدة وصلى وجلس ليفطر ...
... الباب فقال لغلامه ... الباب فخرج الغلام فوجد انسان مستور فقال له قل للشيخ ...
... عليه فدخل الغلام ... بما قاله الرجل ودفع اليه الكعك ومات طاويا الى الليل
وكان ... [illegible] ... حتى لم يبق له شيا فاحتاج
لجسمه ... كلما في بيته حتى لم يترك له الا الثياب التي عليه تستره ...
... اما ادري ... الخادم للسيد يسوع المسيح ...
... مع غلامه فلم يجد في تلك الوقت ...
... صاحب البيت ... هذه البركة ... صاحبه فعرفه ذلك ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... فقالت له زوجته المومنة ...
... [illegible] ...
... صاحبه ... وطاب قلبه ... فلما نام تلك الليلة راى في منامه
السيد المسيح قايم ... فقال له يا سيدي ...
والرحمة التي ... [illegible] ...
من ... فقال له لا ... [illegible] ...
... [illegible] ... فقال له يا سيدي ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... في دين الاسلام ... [illegible]
... [illegible] ... وكان معه في الاعتقال ...
... [illegible] ... فقال له البطرك ...
الذي له ... [illegible] ...
... السلطان ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

... [illegible] ... فلما بلغ ما في ... [illegible] ...
... [illegible] ... فقال له انا ...
... [illegible] ... البطرك ...
... [illegible] ... السلطان ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... دينار
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... فان الله تعالى ... [illegible] ...

وهو بين يدي عمل مصر الجمعين ضرعت تحت [illegible] وحين عندي من جندي من حرحت ماشي الا قليلا
الساحل وحدث بعد ذلك بجلد الى المحله تركت فيه وكان يوم فوا الناس وهو فيه من دجين حتى ولبث فيه بعد ان ا
وطيه في مقدم المراكب [illegible] والثاني ونشط الناس مصروح وجع والناس يعاجيون وللكون يتولون
ذلك من دول بيعوني عليا وسجعو علي بعضهم بعضا من موت العذاب ويشوا الى ما يفعلوه من جيع
اذ من علي يعجبني لما ولت يا سيدي يسوع المسيح ان تنظر ربي بعين قلبي واعلم بالاني
جرولا انكرت حسك ان تشهد علي انه من يبرح لعله من قلبي في الكلام من مجي من ركابي قد بعلت وقد
وجعا علي جمعه وكاني في عالم اخر وفي ريت في موضع عالي جدا لا اقدر اصف حسنه وبهجته بلساني وقد
سيامثله ولا شبهه ورايت السيد المسيح له المجد فلم اقدر حقيقه صفته ولم ار المبرة من كثرة النور المتعلق
الى الحاضرين قليل الامانه هذا هو موضع النصارى الذين يصبرون على التجارب من اجل اسمي فهل طاب قلبك ان
والفرح بالاني صادق والمجد الذي رايتها فقلت فقال لا استكان يا رب وقد طاب قلبي وسمعني كلمني في المراكب اذ قال
وملا قلبي في مراكب وبعد ذلك قمت من نومي ونظرت الى المراكب الناس والتهم صياح جليل وعاشي ما انا
فقال لي الذين في المراكب والله ما الذي اصابك انك مجنون يبك روح شيطاني فقلت ما في روح شيطان لكن
عاد بي الى ما رايت الذي قد رايت حالك ثقه تاسبه كهمته والسيد المسيح يقول لي هل قوي قلبك فصرخت ذلك
الان حتى بعد حكمي في المراكب نم رايته ايضا ثالث دفعه بجسده فقوي قلبي لما سمعني الذين في المراكب قوله
القول ثالثه دفعات قال بعضهم لبعض لعله راى لا يجوز له ان يقول الى الكرسي به فضوا الى الله والي
كان مني فقلبي وقوي قلبي واطمان قبلت قوله له ما رايت ما جليته وكان يحلق المنطق واوليك المشايخ
لا يبروا ما يقول الى حالما بيحه في اي اجل يعرف بما ارى عامل من ربط لساني ولم اقدر اقول
ما رايت فصرت له المطاوه وقلت له اجعلني في حل مما اقدر اقول شيا ولما وصلت الى البيت ادسته
اثنا واحو مات وارتبط لساني ولم ينطق بذكره الا في هذه الساعه والا امسي بعد وقد ذكرت الامر لي
لمحتكم لانه امر من الله للمومنين بجماعه سمعه وقوه قلبه في الامانه ولست اشك في قول ابي
زهير التبع شيخ الذي كان فيها الادب من الورعين انه شيخ لم يقدر ان يحمل ما طردوا في بلاد مصر الا
الزيارات فقط ولم يقصد المومنين الاحيار على النعدم البرار للقدسه وكانوا يبالوا الولاه ويبطلوا
بالسنانير الكبير والهداياحتي يسمحوا لهم ان يقربوا في الليل سرا في الديار لتجديد مه الساعه ويسووا لهم الى
الاعياد الكبار ليصلوا ويقربوا في الليل وكانت الانسوه والالات الذهبيه مخبيه في بيوتهم وكانت الكتب قد
احرقت وبعد ها ثلثه سنين احرقه ولم يقدر الذاير في البيوت وتكرزوا سرا ويصلون حاضرين
وكان صاحب الترتيب كتب الى السلطان الذي هو الحاكم بان النصارى قد هوابيح بمصر والريف سرا ويتقربوا

وهو يبعلوا فيهم وبعد ذلك وقف له جماعه من النصارى الذين اسلموا فقال لهم ماذا تريدون قالوا نعيد ما كان دينا
فقال الحاكم لجميعهم ايش بان وصليت وعبارك واخرجوه له من تحت ثيابهم فامرهم بلباسهم من حديد وان يعبدوا كما كانوا
وكان بيده لسان لم يكن بيده بان لا يعترض فعاد واليهم الكثيرين من الذي كانوا رجاله من الشمس راهب شيخ من شيخ
الى ديره وكان الحاكم لم يكن هو مع عمله دير خارج مصر على اسم السيد المسيح ماري مرقوريس وهو في بهران وسادوكه
مع الحمله وكان الحاكم يجي الى صومعتهم ويبقي مع ما كان ومناكل من طعامهم الحقير وكان له
عبد اليه الحاكم مصر رمي الاهة يحك بعلما وقد حضر بعض يوم فيها فلما اعطاه بيدوه وصار له بعده قوة
معقول الذي هو مبارحاريا من البطرك ويساله الاذن في بنا البيع وعده بذلك وانه جلجل البطرك وهاله
مرح الى مقاره احماه بعد في دير مرقوريس بهران فلما انا الحاكم حرت العاده لحج اوما البطرك
فترعيده سلام الملوك وما بيت عليه ودعا له فقال الحاكم لعمير الراهب من هكذا هو ابونا البطرك
لعدي حبه كامرت واوما ما صنعه المعروش عليه وكان معه جماعه من الاسامعه فقالوا مرحوما
فقال لهم من هولا فقالوا خلفاه في البلاد وهم الاساقفه فقال الحاكم وتحمد سوادهم وجهه في العرب
في كنيسه على صورتها كنيسه لم تهم الصومعه وراى الاساقفه الذين معه شيوخ ذوي منظر حسن ينجوص
هيه وقامات فقال لهم هذا مقدمكم فقالوا الله بعمرنا الامة كل مع وان اطهرها في
فقالوا اله يعمل في مصر والحبشه والنوبه والحس من العربيه الى الرسيه وغيرها من اقاليم
وقال لانه مطيعوه وكلهم لا عساكر ولاما ل صعقه فيهم فقالوا الصليبه ولم تطيعه هذه القبائل كلها
قال لهم والذي هو هذا الصليب فالو المعمال الذي صلب عليه المسيح بما اراد منهم لا التعبير وحوله بين
الناس موضع فيلاده الملك ويقول لهم افعلوا اكرا اوكرا والا عليكم الصليب فيفعلوا قوله وعملوا
ايام من مما يعشر كثر ولا حرب فقال الجنبيعه ليس في العالم دين ثابت مثل دين النصارى هذا
سقط الى ما وسعق لاموال وعرج الجيوش وما انطاع وهذا الرجل الشيخ الحقير لما طرالهم الخلعه
مطيعه اهل البلاد ثم امر الكلمه لا يعين لو قال له والاساقفه امنوا هاهنا حتى اقضي لكم حوائجكم وخرج من عندهم
وهم مسرورين بما سمعوه منه ثم ان يونس الراهب الذي كان دفع على البطرك يعرفه كلامه لما اليهم مسرعا الى الحاكم
ولما بعلوا انه جي دخل وصار بينهم وقال للبطرك هو ذا قد اعاد الرب لك طمسك وازيل ان تجعلني اسقفا
فقال له البطرك اذا اراد الرب ولما اجل الله كان ابن اخيه الذي هو جابيل اسقف على الجابر هناك وهو
بيتهم يونس الراهب لحيله ايضا انما اغاضه حتى طلع فوق سور الدير وصاح انا بالله وبالحاكم انا مظلوم
انا مظلوم حتى لحق به الحاكم فتجاوزت الاساقفه وحرى بينهم وبين جابيل الاسقف خصومه عظيمه وقالوا له
انت تريد هلاك البلاد كلها وكلما بالنامر هدم البيع ولباس الغيار والجوار وغيره انت تطلبه وتريد ايضا

تجدد سائر حتى يكون الاحراس من الكل ولم يزل الراجي ينكر عصبه يونس الراهب وابو الـ
احجله اعوسس والبسه القلنسوه السودا ووعده بحمل ثمار الملك الحاكم حالهم ومعه نحل عـ
منع الكنائس كلها التي في مملكته وعمارتها وان تعاد اليهم الاحساب والعهد والطوب المأخوذ منها والـ
والتنابير التي كانت لها في كل بلاد مصر وكان هدم الكنائس في سنه سبع مايه سبعه وعشرين للشهدا
والجلوع عن ابقائها في سنه سبع مايه وسته وثلثين للشهدا وفي هذا التحل اعوام من ايام العباد وحمل الـ
وان يضربوا النواقيس في كل الكنائس كل موضع كما جرت عادتهم فياله من فرح كان في ذلك اليوم الحـ
الذي في كوره مصر في السنه التي كان فيها الحاكم واطلاق العماره في الكنائس ظهر امر عجيب وذلك ان الحـ
كان يطوف الجبال التي بظاهر مصر في الليل والنهار ومعه ثلثه ركابيه او ركابي واحد فلما كان في ليله
الليالي طلع الى حلوان ومعه ركابي واحد فنزل عن دابته وقال للركابي عرقب هذا الحمار فنفعل ما امره
له امضي الى القصر ودعني ها هنا فمضى كما امره فلما اصبح اهل القصر ولم يجدوه فطلبوه في كل موضع
فلم يوجد ولا عرف له خبر وكان له ولدا صغيرا واخت فضبطت الملك سنتين الى ان كبر ولده الطـ
واجلسوه ملكا واسموه الظاهر لاعزاز دين الله واسمه الذي يعرف به علي وكنيته ابو الحسن فلم يرد
شيا من اعمال ابيه وكان في ايامه هدو وسلامه عظيمه واقام ستة عشر سنه ملكا وكان دين
مستقيم واهله متدينين ومتتابع في ايامه حتى اعيدت الماكانات عليه وافضل ولم يزل السلام
والعماره متصله الى السنه التي كتبتها هذه السيره وهي سنه سبع مايه سبعه وستين للشهدا
ولم يزل الناس بعد غيبه الحاكم والى الان منهم ولاء يقولون انه بالحياه ولكن كانوا يتراوا بزيه ويقول كل
واحد منهم انا الحاكم يتراوا للناس في الجبال حتى ياخذوا منهم الدنانير وكان انسان من سير اكلنا يتماسك
نيران لم اسلم وتعلم النجر وصار جاد فايه وكان نعم يشهدوا انه كان يشبه معه ولو قد نعت عنهم وكان
الحاكم حتى كانه لانه لطول صمته قليل ومعه بني يسمعا الوعرب وتبعه قوم ومشوا معه وتخلوا واله وكان يعطي
الاغنيا تكسبه بان يحدوا انهم المال ويقول لهم يا عبيد لكم العوض عند رجوعي الى مملكتي ومن لعبه وقال
انت سيدنا الملك ضربه وقال له ما تحفظ ابنك واقام بمصر مكذا عشرين سنه وهو مستتر حتى ظن الكل
بصيرانه الحاكم وانه يخفي نفسه لامر مكتوم لا يعرفه الا هو ولم يزل الكل الى ايام معد المستنصر بالله
فخرج الى الحجيه ونزل عند رجل بدوي من شيء من يعرف بمفرج ابن تمام فضرب له البدوي خيمه واقام عنده
سنتين وهو يتظاهر بافعال الانبيا الذكر وعليه ثياب شعر مثل الزهاد وكان يرعى للبدوي ثيابا بطاليه
وسالا حجيا ما ذا قال له البدوي لماذا لا تلبس من هذه الثياب الفاخره فيقول لا حتى اجوز على القطع
الذي اخافه وهذا الكلام كان يحيل عليهم ويلهيهم يعني بمفرج ابن تمام القرى وجماعته وغيرهم من الاكابر

وكانوا يرجون الله ويضرعوا اليه ويلحوا عليه كما يسال الناس عن الملوك الخلفا فيهم عن ذلك ويوهم انه هو كذاب
امرهم الذي يريد اظهاره عند خروجه في ديار مصر كلها حتى صحت المملكه واضطربت تحاو حد ا
شرود على نفسه وهرب من عند البدوي واختفي في موضع لم يعرفه احد واقام مختفي الى ايام الاب ابا سدره
البطرك [illegible] ولما هابه وجاء [illegible] الا فاما الاب [illegible] البطرك فانه اقام بعد اجتماعه
بالحاكم [illegible] فيما يليه وكانت مده بطركيته عشرين سنه منها قبل زمان الاضطهاد
[illegible] سنين [illegible] البيع اي عشر سنين وتنيح في سنه سبع مايه ونيف [illegible] للشهدا ودفن [illegible]
[illegible] الرزح بزهاج على كنيسه الشهدا [illegible]
[illegible] حتى [illegible] ومات في الغمر وذلك انه كان على الانبا انطاكيه
[illegible] اخونا ابا قزمان يسمي يوحنا ابن عبدون حتى [illegible] الاول
وعلى [illegible] وذلك ان الانبا البطاركه [illegible] لم يكونوا تمكنوا من الشكايه في مدينه انطاكيه [illegible]
[illegible] الروم ولا [illegible] الحمله [illegible] وكان هذا القديس شاكر في دير [illegible] ملطيه
[illegible] مروا انه كان [illegible] في [illegible] وكان [illegible] كل [illegible] مكون في الكل
[illegible] مدينه [illegible] وكان بجواره راهب يعبد ايضا هناك اسمه يوحنا
فلما نيح اثناسيوس بطرك انطاكيه في زمان [illegible] وبطريرك الاسكندريه وكانت افعاله
[illegible] اثناسيوس [illegible] القديس يوحنا الراهب [illegible] مجلس
بعد على كرسي انطاكيه فلما [illegible] عرف [illegible] الراهب الذي كان [illegible]
ما [illegible] له الروح القدس [illegible] بطرك [illegible]
[illegible] الراهب يوحنا [illegible] ذكر [illegible] الاول
ان [illegible] فان [illegible]
عليه [illegible]
[illegible] الراهب [illegible] بالعداد وصل الى
من يطلب يوحنا القديس [illegible] في الجبل [illegible] فلما انتهوا الى الموضع الذي ذلك الراهب فيه
مقيم وجدوه لانه كان منتهي [illegible] الجبل ماضيين الى [illegible] الجماعه [illegible]
في طريقهم [illegible] فقلعها فصار اعمى [illegible]
فتحيروا واستعظموا منه قصه حاله فاعترف [illegible] بين القديس يوحنا ابن عبدون [illegible]
[illegible] الامر [illegible] فلما [illegible] ومضوا الى الجماعه واعلموهم بذلك

موري جميعهم على تطابق ملك القديس من ما كان فلم يزالوا يطوفوا ويحنوا به الى ان وجدوه مسيح[illegible]
جدال بعوا واسرع المضي مع من حاوره عصاوا وسموه بطرد واطنوه الى الذي لم يعرف في بلاد[illegible]
لم يزح معه وعادته وكان الاموال يحمل اليه برسم الصدقات ولا يبقى منها الا قوت يومه ويدفع الباقي
للمستورين والفقرا وانت اليه امراة [illegible] يوما ومعها دنانير كثير في صرة كبيرة فجعلتها عند قدميه وقالت
اني استعدت [illegible] له [illegible] و[illegible] وبارك علي واجرتها الى الارامل والمستورين والمحا[ويج]
[illegible] حتى تولها الرسول [illegible] يا ابي [illegible] منتظره له [illegible] سيا من الرب [illegible]
[illegible] من [illegible] الارملة [illegible] لم يحمل [illegible] حتى لو تام اشار [illegible]
لا سيما اهل المال الاكثر [illegible] ولم يسمع غيره [illegible] تحجت منقمعه فعاد [illegible]
الباب وقال للبطرك [illegible] الكثير [illegible] الامراة ما كانت تحتى [illegible] الحادثة [illegible]
فلما جى [illegible] وقالت لعل [illegible] ما حيته فقال لها امضي [illegible] نفسي ورد [illegible]
وقال للتلميذ [illegible] واحد قطعة [illegible] الورقة امر منك كمل ما دفعا [illegible]
وجعل الورقة في كفة الميزان وجعل المال في الكفة الاخرى وقال للتلميذ يرفع الميزان [illegible]
اكثر من المال وطلبت الكفة التي فيها المال [illegible] التي فيها الورقة الى اسفل فقال البطرك للامراة [illegible]
خدي منهم ما اردتي والقت بعضها [illegible] وفات [illegible] اني [illegible] ما عند الله [illegible]
ما عند الناس [illegible] تلك الورقة وجعلتها [illegible] وكان [illegible] الجرابها [illegible]
تعبر عليها [illegible] وقوما [illegible] عليها عند [illegible] حتى [illegible]
هنالك [illegible] على [illegible] وفعل ذلك واجتمع جمعا كبير واقاموا [illegible]
ليطوع البطرك فلما كان في اليوم الثالث [illegible] الجمع [illegible] عليها [illegible] في النجر وقد كان
عرض ذلك النجر تقدير عشرين دراعا وكان [illegible] قوي جدا [illegible] الاثنان [illegible] منزله [illegible]
مترع [illegible] الجام [illegible] ولم يجاوزوه فلم يزالوا [illegible] من الساعة [illegible]
من [illegible] الى الساعة التاسعة حتى [illegible] وبلغ [illegible] الى انه [illegible]
[illegible] وحدوه [illegible] ساعات [illegible] وهو [illegible] الى خيمة الاب [illegible] البطرك
وتركوه قدامه ومضوا فقام القديس وصلى وسال الله فيه [illegible] وقام وخرج من الخيمة [illegible]
والجمع قيام [illegible] اليه وازدحموا عليه [illegible] الاية العجيبة ولم يقدر [illegible] ويمضي [illegible]
الاية [illegible] عظيم واشتهرت هذه الاية العظيمة في جميع بلاد سورية وغيرها حتى وصل خبره
الى بلاد مصر وصار [illegible] وكانت ملطية قريبة من الدير الذي [illegible] فيه [illegible]

٢٤

المومنين [illegible] كنيسة [illegible] النصارى وكان [illegible]
والتعو[illegible] ان [illegible] كان عددهم [illegible] النصارى [illegible] اراد [illegible] وانحاجو
الى [illegible] القديس [illegible] ان [illegible] البطرك القديس [illegible]
[illegible] على [illegible] لا يتكر [illegible] عظيم [illegible]
[illegible] السطر [illegible] فقال [illegible] اياه [illegible]
[illegible] لا تتركنيس [illegible] المدينة [illegible] هذا القديس البطرك
[illegible] ويسلوه [illegible] في الاعياد [illegible] ايام [illegible]
[illegible] والصلبان [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] بطرك [illegible] الى [illegible]
[illegible] البطرك [illegible]
[illegible] المسيحية [illegible]
[illegible] الاسقف [illegible]
[illegible] الى مدينته [illegible] وكان الاسقف [illegible]
[illegible] الى القسطنطينية
[illegible] وقال له [illegible] البطرك [illegible]
[illegible] البركة
[illegible] الجمع [illegible]
[illegible] الاسقف [illegible] البطرك [illegible]
[illegible] ملطية فلما علموا المومنين [illegible] وقالوا
[illegible] ذلك وقال [illegible]
[illegible] الملك [illegible] المقاوم [illegible] الملك [illegible] جسدي [illegible]
[illegible] كرامة [illegible] بشيك
الذي [illegible] ومعه [illegible]
[illegible] الى ان وصلوا به الى دار الملك القسطنطينية [illegible] في الاحتفال [illegible]
اعلموا الملك بوصوله [illegible] البطرك [illegible] واسقف [illegible]
[illegible] على [illegible] وجلسوا على الكراسي [illegible]

احضار القديس يوحنا اليهم فاتاهم بباب الدير ووقف قدامهم هو والذين معه فلم يجلسوه ولا سلموا عليه
وتشاغلوا عنهم بالقراءة وهم قيام جميعا حتى صاف صدوره وبعد ذلك تكلم يوحنا القديس بلسان عربي
وقال لهم قانون من قوانين البيعة امركم ان تجلسوا على كراسيكم وتوقفونا بين ايديكم مثل الاعوان فقالوا له
انت مخالف وجماعتك وما يجب ان تجلسوا ابدا كالاتقيه لانه كتب فقال لهم ان كان المسيح قال تعالوا
مخالفين معكم وتحكم على الايمان والذي يعطيه الله الغلبه هو يظهر ان وجد ما بين تكلم بينا الحق لان بطل
المملكه وكان اسقف البيعه قد قرر مع بطرك الملكيه واتفقوا على ان لا يجادلوه ولا يشاقفوه وقالوا
نحن حملة الحق ولان جادلتموه تصحح قولهم انه لا يتسلطوا عليهم بالكلام بغير المملكه بحيث سمعوهم ذلك لم
نعرف ابليقه ما ينبغي لنا نخاطبكم وقالوا المجادلة حدودهم الغد فلما كان بالغداة احضر الملك جميعهم واوقفهم
بين يديه وجعل ترجمانا بينه وبينهم وقال الملك للترجمان قل للبطرك قد عرفوني انك عدو الله لانك
احرمتك الذي تعرف مجمع خلقدونيه ونطيب نعمتي فارفعك واكرمك واعطيك السلطان على جميع البلاد
القريبة منك فقال له يا سيدنا الملك ان يحفظ الله ملكك وسلطانك وهو يجعل اعمالك الصالحه والدوام
لمملكتك الضابطة كما امرتنا الكتب المقدسة حتى يكون حياتنا في دعة وسلامه ولكن بحق سلطانك
يلزم احد ان يترك دينه كما ان لنا ملكين وهما ملك الحبشه وملك النوبه وما الزموا احد من اهل مملكتهم الغير
ان ينتقلوا عن امانتهم الى الان وانا اسال السيد الملك ان يسمع لي لكي بلا اضطراب ويحفظ لي ما [illegible]
له فنقل الترجمان جميع ما قاله له الملكين الحبشي والنوبي فانه زاد في ذلك وقال ان ملكين اعظم منك ذلك
ان اسقف ملطيه كان اعطى الترجمان مال وقرر معه ان يحرف القول عنه بما يحنق الملك عليه ولو كلمه بلغته
فلما سمع الملك اشتد غضبه وحنقه ولعنه ولعن مذهبه ومجمعه وقال حقا انكم مخالفين وامر ان يحملوا الى
الاعتقال وكان احد التلاميذ للقديس يوحنا يفهم اللغه وهو ترجمانه فلما خرجوا اعلمه بما فعله الترجمان من
تحريف القول عنه فلما كان بالغداة احضر الملك بطاركه ومجمعه واستشارهم فيما يفعله فاشاروا عليه بنفيه
الى الجزاير القريبة منه هو ومن معه الى ان يعترفوا بامانتهم وحينئذ يطلق سبيلهم وكان بينهم يخبر
مطرانين فلما علما بذلك اعترفا بمجمع خلقدونيه وظنا انهما يبقيا في رتبتهما الاول فلم يتركهما [illegible]
فيه بل جعلهما ابدا باقين واما الاسقفين الاخرين فانهما تمسكا بامانتهما ولم يجيبا الى ما اراده الملك وانهما
ما قدر يصدهما عن امانتهما الا [illegible] فاحضر الملك الاب يوحنا البطرك ووعده بكرامة كثيرة وسلمه
فقال له هوذا انا قايم بين يديك وتحت حكمك وسلطانك تحكم على جسدي وافعل فيه ما تريد وكان تريد ان [illegible]
فاني لا اتخلى عن امانتي المستقيمه الى الابد فامر بنفيه الى جزيرة قريبة من القسطنطينية [illegible]
[illegible] يوم واحد ولم يدع معه الا تلميذ واحد يخدمه وكان به وجع النقرس في رجليه فاقام هناك [illegible]

وكان في تلك الجزيرة حبس من الملكيه فامر الرهبان الذين معه ان يمضوا كل يوم الى البطرك القديس يوحنا ويلعنوه
ويبصقوا في وجهه وجعل عليهم حرم ان لم يفعلوا ذلك كل يوم وكانوا يفعلوا [illegible] مقامه هناك وكان
في الدير خادم وكان يدخل في [illegible] البطرك [illegible] الى البطرك لحجره [illegible] ذلك
[illegible] وكان التلميذ [illegible] والبطرك [illegible] ويقول له يا ولدي [illegible] وكان [illegible]
[illegible] سلطان [illegible] وغربته [illegible] النبي [illegible]
[illegible] مات [illegible] وكان بالقسطنطينيه انسان [illegible]
[illegible] يقدر يصل اليه فكتب له رقعه ومضى [illegible] الى [illegible] بها بانسان يعرفه
وقال له [illegible] هذه الرقعه توصلها للبطرك [illegible] لم [illegible]
ولم [illegible] السوال عنه والاعتذار اليه بانه لا يمكن من الوصول اليه [illegible] والتمس منه [illegible]
[illegible] واخذ الرقعه ومضى الى [illegible] وارسل [illegible] صاحب الرقعه [illegible]
[illegible] البطرك [illegible] فصاح [illegible] واعلمه [illegible]
[illegible] وقال لا تصنع [illegible] بعد ثلثة ايام [illegible] الله [illegible]
[illegible] بعد ثلثة ايام [illegible] في [illegible] الجعلي في موضع
[illegible] الملك [illegible] الاجل
الملك [illegible] ان [illegible] لا [illegible] في بلاد الروم بل [illegible]
[illegible] من المجالس لئلا يفعلوا [illegible]
[illegible] البطرك بالروح [illegible] وقال له لماذا [illegible]
[illegible] الله قادر على كل شي ومن بعد ثلثة ايام [illegible] كما قال فلما علموا الرهبان بذلك اجتمعوا [illegible]
وكان [illegible] الملك [illegible] البطرك [illegible] الرسل مع الرهبان الذين ارادوا
[illegible] ان [illegible] هناك وقالوا [illegible] طريق من وسط [illegible] واحدوه [illegible]
[illegible] فلما رسل الملك [illegible] التلميذ والرجل الذي جاء من القسطنطينيه
[illegible] البطرك [illegible] الرقعه وعادوا الى الملك [illegible] لانه كان [illegible]
[illegible] في تلك الليله لاجل البطرك القديس وكانت [illegible]
[illegible] وما كان الله [illegible] ونيح [illegible] لقديسيه [illegible] وذكر [illegible]
[illegible] الى بلاد الروم [illegible] لاجل ما جرى عليه [illegible]
[illegible] الرهبان [illegible] في [illegible] البيعه في

وسقط جماعة ابرهام وكان [illegible] لان ابا يوحنا [illegible] تلميذه [illegible] الموضع
من البيعة محل يقال له سقفا من ديار مصر قام مع ابرهام [illegible] وهو بحيث ما جرى للقديس
باسيليوس العظيم الذي اسقف قيسارية [illegible] مع القديس [illegible] ابرام السرياني [illegible] وعجايبه
اهل [illegible] الاسود [illegible] فقال ابرهام هذا [illegible]
او [illegible] اسقف فقال [illegible] فقال له الاب [illegible]
دخل اليه [illegible] البطرك [illegible] البيعة الى [illegible] السيد المسيح فقال [illegible]
وانما [illegible] واحد [illegible] الكلام والبعث [illegible]
واقام عنده مدة واعاده الى كرسيه مكرما وجلس على كرسي انطاكيه بعد هذا القديس يوحنا [illegible]
يوحنا بطركا رحمه الله [illegible] عنهما وردهما جميعا وتلميذه [illegible] ميخاييل [illegible] الشريرة [illegible]
كرسي انطاكيه [illegible] اسقفا على كرسي مدينة [illegible] بالاسقفية [illegible]
التي [illegible] بطريرك الاسكندرية [illegible] يوحنا المقدم ذكره في سنة [illegible]
[illegible] هذا التلميذ [illegible] ابا يوحنا [illegible]
[illegible] ابرهام اسقف [illegible]
البطرك [illegible] واحد [illegible]
اما ابا يوحنا [illegible] ملك الروم [illegible] المسلمين [illegible]
وقال [illegible] ابرهام اسقف [illegible] المقدم ذكره [illegible] يوحنا البطرك [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال [illegible] في البيعة [illegible]
[illegible]
[illegible] السلام [illegible]
انا [illegible]
فانت [illegible] السيد المسيح [illegible]
[illegible] وقال السيد المسيح الذي [illegible]
[illegible] من الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] الاب [illegible] اسقف [illegible]
بالبرهان [illegible] الاب [illegible] فقال له الاب [illegible]

وشكيه [illegible] الحكم
[illegible] القديس
[illegible] على [illegible] السيدة الطاهرة مرتمريم العذري والدة الاله الكلمة [illegible] البيعة
[illegible] يوم [illegible]
[illegible]
هو [illegible] يوم الاحد [illegible] الاربعا ويوم [illegible]
[illegible] يوم الاربعا [illegible]
[illegible] واسقف [illegible]
[illegible] وشكا [illegible]
[illegible] فقال له يا ولدي [illegible] السيد المسيح [illegible] والدته [illegible]
[illegible] يوم [illegible]
[illegible] يوم [illegible]
[illegible] فقال له [illegible]
[illegible] وقال له [illegible] البيعة [illegible]
[illegible] وكانت
[illegible] في الجبل [illegible]
[illegible] جسمه [illegible]
[illegible]
[illegible] السلطان [illegible] لحيته وزاد
[illegible] الاب [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال له يا ولدي [illegible] البيعة
[illegible] المسيح فقال له [illegible]
[illegible] وقال له يا ولدي
[illegible] الصلاة والصوم [illegible] ثلثة ايام [illegible]
[illegible] يوم [illegible] ثلثة [illegible]

فعلم انهم جا اليه وكشف جسمه فوجد فرحا [illegible] بعيد عنه [illegible] بسم الملك ثم قام بعد يومين
اتاه وتامله فوجده قد برى [illegible] في جسمه [illegible] الجرح [illegible] فجعل يحمد الله [illegible] فقال له يا ابونا
[illegible] ما قد بدى على نفسك ولا نعود الى [illegible] ولا [illegible] الايام ثم بعد هذا ثلثة ايام ابونا
انا [illegible] ثم [illegible] ما بعد [illegible] هذه [illegible] الاستاذ [illegible] ابى الوفا الذى كان
[illegible] الحمد لله الذى [illegible] عليه وامره [illegible] الى [illegible]
[illegible] وذكر الشيخ [illegible] ابو يحيى [illegible] ابن [illegible] مع [illegible]
على [illegible] البطرك [illegible] الله [illegible] بركته [illegible] الى [illegible]
[illegible] واحد [illegible] قبل ان [illegible] عليه والرحمة [illegible]
[illegible] الذين [illegible] وقالوا له [illegible] في تعظيمك [illegible]
[illegible] البطرك [illegible] الحاكم [illegible] المشايخ [illegible]
رجليه [illegible]

١٠ [illegible] البطرك [illegible] قوم [illegible] بركته [illegible] الاساقفة [illegible]
[illegible] الكاتب [illegible] صاحب [illegible]
[illegible] ابن احمد [illegible] النصارى [illegible]
بطركا [illegible] الارض [illegible]
[illegible] البطرك [illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible]
فيها اسم الرب [illegible] على [illegible] والقراة [illegible]
اولادهم [illegible] فان كان [illegible] اسم [illegible] بطركا [illegible]
[illegible] الى ان [illegible] الله [illegible]
بطركا [illegible] احضروا [illegible] الاساقفة
[illegible]
[illegible] كان [illegible] اسمه شنوده [illegible]
[illegible] الاساقفة [illegible]
[illegible] فراى احد الاساقفة [illegible] في منامه [illegible]
[illegible] الاساقفة [illegible]

[illegible] شنوده فاحضره للوقت وكان قبل هذا في ليلة اليوم المذكور قد راى في منامه بطرس الرسول
وبيده الانجيل وكانه قد دفع اليه مفاتيح [illegible] فقال [illegible] كان معه فقال رايت في منامي كذا وكذا فقال له
[illegible] تصير ابيك وقيل ان شنوده هذا كان [illegible] وكان قد التمس اسقفية مصر [illegible]
[illegible] وجعلوا [illegible] اسقفا على [illegible] مصر [illegible] شنوده [illegible]
[illegible] الاساقفة ان [illegible] الى الحاكم اسقفا [illegible]
[illegible] على كل شي [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] واقاموا الاساقفة بعد هذا ايام مجتمعين [illegible]
[illegible] وكان كل واحد منهم يذكر واحدا من قرابته [illegible] بطركا الى بعد اسبوع فقال
[illegible] الى متى وكل واحد منكم [illegible]
[illegible] الاساقفة [illegible]
[illegible] جعلوا [illegible] الى الاسكندرية واجتمع الاسكندرانيين [illegible]
واحد [illegible] في كل سنة [illegible] في مصالح [illegible]
[illegible] ولا [illegible] والزموه قبل قسمته [illegible]
[illegible] لم يكن معه ما يدفعه [illegible] فقال له قوم منهم [illegible]
[illegible] وكان [illegible] اسمه [illegible]
[illegible] ولم يكن معه شي غير نصف وربع دينار [illegible]
[illegible] على نفسه [illegible] ثلث دينار [illegible]
[illegible] ومات [illegible] ما كان استغرقه [illegible]
[illegible] وكان [illegible] هذا العالم ولما خرج من الاسكندرية واتوا به الى [illegible]
[illegible] المختارة التي في جزيرة مصر [illegible] الكنيسة [illegible]
[illegible] صاحب [illegible] فلما [illegible] عليه واخذوا بركته وجلسوا قال [illegible]
[illegible] قال له [illegible] فقال له انا طلبت اسقفية مصر [illegible]
[illegible] فقد جعلني [illegible] بغير اختيارك [illegible]
[illegible] بالقيام فقال له [illegible] هذا الكلام [illegible] داود النبي في المزمور [illegible]
على اليهود [illegible] العالم [illegible] الان [illegible]

وسمعنا ان اليهود قاموا واخرجوا معصفين فاعلموا البطرك ... كلك حلال والحقيقة ان ... [illegible]

اول من ... اسقفنا الذي تقدم ذكره والحوصد منهم ... دينار وقسم ... بدير ... ابا اسقف ... استفاد

منهم الاكثر ... اهل ... الحول ... لاجل المال الذي ... لانهم ... [illegible]

لاجور المقدم ولا ... الذي ياخذ ... على المال ولا ياخذ من ... [illegible]

للنبي من ... المعظم ... لما امرهم ان ... الامر ... بالانجيل ... [illegible]

وقال لهم في اخره ... اعطوا الى ... [illegible]

من ولم يزل يطاركه ... ايام ... في زمان الضعط ... امور المسلمين ...

ان ... الى ايام الحاكم ... لطال ... [illegible]

ما كان منهم من المال وما ... من الانفال ... اسقف ... [illegible]

اليهم على اهل البطركية ... المال ... الاسقفية ولم يقدر ... [illegible]

المال الذي ... الناس ... على العهد ... [illegible]

... بيان الاسقفية ... اهل ... [illegible]

... اسقف ... [illegible]

... اسقف ... [illegible]

اليه ان يعطيه الدار ... [illegible]

من ... الاسكندرية ... دينار ... [illegible]

... دينار من الاسكندرية ... [illegible]

... دينار ... هذا ... صالح البطرك ... [illegible]

.. ... تعالى ... ولا الخالقة ... [illegible]

... على ... [illegible]

والوازم ... الاسكندرية ... [illegible]

ما تحتاجه ... من الاساقفة ... [illegible]

... الامام ... الله والناس ... [illegible]

... الناس ... [illegible]

... الامر ... [illegible]

فاخذ ... الاساقفة ... [illegible]

... [illegible]

... احد ... من ... الاساقفة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... الحجر ... [illegible]

... البطرك ... الاسقف ... [illegible]

... بالامر ... [illegible]

... البطرك في كنيسة ... [illegible]

... [illegible]

... الليل ... [illegible]

... رجل ... [illegible]

... البطرك ... [illegible]

... دينار ... [illegible]

... [illegible]

... كان ... [illegible]

... والاساقفة ... [illegible]

... الاساقفة ... [illegible]

... [illegible]

... وفي هذه الايام ... الملك الظاهر لاعزاز دين الله واسمه ابو الحسن ... [illegible]

... [illegible]

... في تلك الايام ... [illegible]

... حتى كانوا الناس ... [illegible]

... [illegible]

... في زمان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... دينار ... [illegible]

[illegible] جاثليق ملك الشمه [illegible]
حتى [illegible] في العراق [illegible] امر الله تعالى وكانوا الناس [illegible] الى الله [illegible]
[illegible] فيريه بجانب [illegible]
[illegible] وذكر الجراد [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] العربان والقبول
[illegible] سنين [illegible]
[illegible] بطركيته خمسة عشر [illegible]
[illegible] في الكنيسة الكبرى [illegible]
[illegible]
قبل [illegible] بطركا وفي ذلك الزمان مات [illegible] وجلس بعده [illegible] المستنصر
امير المؤمنين وفي ذلك الزمان احرقت [illegible] السريان [illegible]
[illegible] الى بطرك الملكيه ودفع [illegible]
[illegible] منه شيا [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] البيعه وصارت الكنيسة [illegible]
[illegible] البيعه المذكوره [illegible]
[illegible] وملكيه [illegible] السريان [illegible]
[illegible] الذي يسمى [illegible]
[illegible] اسقف [illegible]
[illegible]
[illegible] والابن والروح القدس [illegible]
[illegible] من السلف الاحبار [illegible]
[illegible] البطرك مارى مرقص الانجيلى [illegible]
[illegible] وارشادهم [illegible]
[illegible] الرجال [illegible] الخلقي [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] المسعودي وكان [illegible] ثلاثة [illegible]
[illegible] وذلك في [illegible] سنة ثمان مايه واربعه
[illegible] وسبعين للخراجيه وهو المحرم من سنة ثمانين واربعمايه الهلاليه وفي السنه
[illegible] سبع مايه [illegible] اربع مايه وفي [illegible]
[illegible] خمسه وعشرين [illegible] اربعين [illegible]
[illegible] الذين [illegible] وكان [illegible]
الامام المستنصر بالله [illegible] في الملك [illegible] خمسين سنه خراجيه [illegible]
[illegible] مايه وعشرين للهلاليه [illegible] في المملكه [illegible] سنين في يوم الاحد [illegible]
[illegible] سنه اربع مايه [illegible] للهلاليه الموافق [illegible] سنه اربع مايه خمسه وعشرين للخراجيه
[illegible] في المملكه [illegible] امير الجيوش [illegible] في السنه الرابعه
[illegible] امير الجيوش
[illegible] المسعودي المتقدم ذكره [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] اربعه بطاركه
الاسكندريه [illegible] واربعين بطرك ووجدنا في [illegible] تسعه بطاركه
[illegible] خمسه وخمسين بطركا ووجدنا في دير ابو مقار [illegible] بطاركه [illegible]
[illegible] ميخاييل [illegible] فلما
[illegible] الاسكندريه [illegible]
[illegible] البطرك [illegible] التي قبلها

[illegible] اهل الاسكندريه والكهنه والاراخنه وتشاوروا
[illegible] المعروف [illegible] والاخر يسمى [illegible] زكريا من قبل
[illegible] وذكروا [illegible] الاسكندريه وكان فيه [illegible]
[illegible] الخلقي [illegible]

[illegible] بعقوب [illegible] امر العرب [illegible]
[illegible] وشرحها [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الروم [illegible]
[illegible] الاسكندرية وكان [illegible]
[illegible] الاسكندرية [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الوحي [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible]
[illegible] ارسطوطاليس [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible]
[illegible] المسلم [illegible]
[illegible] المدينة [illegible]
[illegible] المتبع وكان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الاسكندر [illegible] العود [illegible]
[illegible] الى ذلك اليوم [illegible]
[illegible] اليوم [illegible]
[illegible]
[illegible] النور [illegible]
[illegible] الاسكندرية [illegible]
[illegible] القديم [illegible]
[illegible]

[illegible] البيوت [illegible] بعد [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] البعد [illegible]
[illegible] في هذه [illegible]
[illegible] الكنيسة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملاك [illegible]
[illegible] الملاك [illegible]
[illegible] قال له [illegible]
[illegible]
[illegible] اليوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والاعياد [illegible]
[illegible] العدد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في يوم [illegible]
[illegible] الجمعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاول [illegible] الاخر [illegible]
[illegible] الاعياد [illegible]

يفعل ذلك ولا شماسه على [illegible] الترحيم والقربان والصلاه على الميت والحد فيه مقدار الطاقه
او يتعوض معوناكم ويبارك في اعمالكم وزروعكم ومساكنكم وذراريكم ويصحبه مسافريكم ويصلح الكل
ولتبن لاحد من الاساقفه ولا القسوس ولا الشمامسه الغربا اذا دخلوا مدينه الاسكندريه ان يقدموا
ولا يتغدروا على مذابحها والاجداد يقدمهم فيها ولا احدا من البيعه ويجب على المومنين صيام الرسل الجليل
بعد الخمسين شكر لله تعالى على ما انعم به علينا من موهبه روح القدس صياما متصلا الى يوم الخامس
ونعيدوا فيه كما جرت العاده وان اتفق ذلك اليوم يوم اربعا يفطروا فيه قبل وقت [illegible]
فلا يفطروا فيه قبل وقت الصوم الجاري بها العاده وكذلك صوم الميلاد المقدس يكون من [illegible]
خمسه عشر يوما من هتور الى تسعه وعشرين يوما من كيهك وان وافق يوم عيد الميلاد الشريف [illegible]
ليفطروا فيه ولا يصوموا الجمله فكذلك عيد الغطاس المقدس في الحادي عشر من طوبه [illegible]
اربعا او يوم جمعه فيفطروا فيه ايضا ولا يصوموا وان وافق العاشر من طوبه الذي فيه [illegible] الغطاس
يوم سبت او يوم احد فلا يصام بالجمله بل يصوموا يوم الجمعه الذي قبل ذلك عوضا عن ليله الغطاس [illegible]
من المومنين ان يصوم يوم سبت الا السبت الواحد في كل سنه وهو السبت الكبير الذي هو اخر [illegible]
يكون الاربعا والجمعه طول السنه الا ايام الخمسين فقط ولا يجوز لمن ان يخرج [illegible]
يغيب عنها في الايام التي يقدس فيها الا من ضروره او وجع جسداني او امر سلطاني [illegible]
اذا لم يحضر القداس من اوله ان يتقدم يتناول من الجسد ولا يمسكه بيده البته ولا يخرج قبل [illegible]
المقدس [illegible] القداس في وسط الشعب [illegible] الى الوقت المعلوم [illegible]
الى ان يتقرب [illegible] المومنات ولا يجوز له قربان [illegible]
ولا يجوز ان يبيتن في البيعه ليله عيد ولا في ليالي الاحاد الا ان تكون عجوز او راهبه ومن [illegible]
ملكيه فلا يمكن من ذلك الا ان [illegible] ولا [illegible] وان غاب الشمامسه [illegible]
ويحضروا في ايام الاعياد [illegible] التقدمه فيها او الخدمه ولا يمكنوا من ذلك بل يتقدم الذين [illegible]
كانوا دونهم واي شماس او علماني اعرض قسا او حلف او جرى بينه وبينه غضب فلا [illegible]
وان هو مضى الى بيعه اخرى فلا يقربه وان فعل ذلك فهو والذي يقربه يكونوا ممنوعين [illegible]
يتشاجرا على كاهن ويخرج من حكم البيعه ويستعين بالسلطان او بالقاضي ويعدل عن [illegible] البيعه
ويطلب [illegible] ان كان [illegible] فليمنع [illegible] وان كان علمانيا فليمنع القربان [illegible]
[illegible] ولا يخرجوا [illegible] الامانه في بيعه الله ومن [illegible] الله [illegible]
[illegible] وقد [illegible] المومنين [illegible] القرابين في منازلهم ويحملوها الى البيعه على قدر طاقتهم [illegible]

[illegible] ويكون [illegible] على [illegible] الجاده [illegible] ذلك [illegible] بالبيعه [illegible] عليها [illegible]
[illegible] في دير ابو مقار [illegible] من الاسكندريه الى مصر [illegible]
[illegible]
[illegible] المعلقه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عشرين سنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في اسواق مصر [illegible] الدوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]

وانفذوا الى اليهود الى الحبس بحضره ويسمعوا كلامه واحتجاجه وهو نصراني وكان معه في الحبس رجل نصراني [illegible]
وانار قلبه وان يعرفه [illegible] وحمل الحمل على اثر المسيح عند الحاكم يشهد حتى صار يشهد به [illegible]
فلما دخل اليه اليهود وكلموه كلام جعلوا [illegible] حتى [illegible] نصراني مسيحي فقالوا له يا فلان [illegible]
[illegible] حسن لحيتك فقال لهم [illegible] المسيح
[illegible] الى [illegible] حتى [illegible] ماذا [illegible] فامر [illegible]
حتى [illegible] الى [illegible] فلما رجع [illegible]
بالسيف بشرع المسيح فاخرجوه من نحو الرحبه وتبعه خلق كثير من المصريين والعسكر [illegible]
و[illegible] لم يكن [illegible] احدهم [illegible] حتى انتهى الى [illegible]
وكان [illegible] وقلع سيفه [illegible] على الزرع فقال [illegible] البعله [illegible]
انت [illegible] في ديوان السلطان واجعل [illegible] في كل شي [illegible]
لي لك [illegible] فرفع يده ولطمه وكان في اصبعه خاتم كبير [illegible]
جرد السيف [illegible] فقال [illegible] وقطع فقال له يا مولاي [illegible] والتمسوا الرحمه [illegible]
بعصبوا [illegible] فقال لهم ما تحتاجوا [illegible] قد [illegible] على الارض
وحول وجهه الى الشرق وصلب على جبينه ومد عنقه [illegible] السيف [illegible]
فلم يعمل [illegible] فلم ينفذ وضربت عنقه ووقع بطنه على الارض [illegible]
حتى [illegible] الجلادين وجعلوا [illegible] في تلك الليله [illegible] بعد [illegible]
حتى [illegible] من [illegible] الى البيعه ولما [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] المستنصر بالله امير المومنين [illegible] الى [illegible]
ودفنه خارج الباب وفي اليوم الثالث وصل الاب [illegible] الى البيعه [illegible]
[illegible] خارج البيعه [illegible] من خارج البيعه [illegible] الى [illegible]
وكشف عنه الكفن [illegible] عليه [illegible] في تلك الساعه [illegible]
وصلى على [illegible] على [illegible] على وجه الارض [illegible]
هناك في كنيسة ميخائيل المختاره وبعد هذه الايام [illegible] الانبا [illegible] اسقف [illegible]
اسقف [illegible] وكان [illegible] عام [illegible] بطاركه [illegible] ميخائيل [illegible]
ولما [illegible] البطرك [illegible] انطاكيه [illegible] النسور [illegible]
هو انا [illegible] اسقفا وكان [illegible] الاسكندريه [illegible]

بعد ذلك بمدة [illegible] الاساقفه [illegible] يوحنا اسقف [illegible] المعروف [illegible] الكاتب [illegible]
[illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible]
[illegible] ميخائيل اسقف [illegible] المقدم ذكره وجماعه من [illegible] الاسكندريه [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] يوحنا اسقف [illegible] المذكور [illegible] الاساقفه [illegible]
[illegible] عليه [illegible] على الاب البطرك
[illegible] يوحنا اسقف [illegible]
[illegible] الاسقف [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] وكان [illegible] مقار [illegible] الاسكندريه
[illegible] ميخائيل كاتب [illegible]
[illegible] عليهم [illegible]
[illegible] مما لا يمكن [illegible] جماعه
[illegible] مقار [illegible] المسيح [illegible] على
[illegible] من قبل [illegible]
[illegible] الاب البطرك [illegible] مقار
[illegible] ميخائيل [illegible] على [illegible] وجميع [illegible]
[illegible] جميع [illegible]
[illegible] جميع النصارى [illegible] وتكرروا [illegible]
[illegible] والتفاخر [illegible]
[illegible] على جميع النصارى حتى [illegible]
[illegible] قبل ان [illegible] اليه كما قال داود المغبوط في المزمور
[illegible] من اليوم [illegible] يوم القيامه [illegible]
[illegible] الرب [illegible] وقال [illegible]
[illegible] عن ذلك [illegible] قال يوحنا الكاتب

حبيبته وما يسوع المسيح في حياته الى الدين احبهم المكرمين واودعهم ونالوا ما جرى على الاب البطرك
رفعه الوزير الماردوري بعد مبلغ مال الوديعه من بغداد بعد ذلك فانفذ الوزير اليه وختم عليه مايه دينار
مع غلام تركي لعضد الدوله متولي الحرب والشاره بالريف اسمه دري فسار اليه وقبض عليه
الى القاهره ووصلها الى عضد الدوله ومعه ابو الفرج ابن الخطيب المقدم ذكره وحاجباه في معونه
انبا اخرسطودلوس وابنه لاصحبه لما حكي عنه وامر الا افرج عنه وعاد الى دمرو وذكر ان
وانا اسماعيل اسقف تنيس اخبرني انه كان بالسعود فقال الانبا يوحنا بطرك انطاكيه
ملتقاهم وان قاعته وجميع ... وتراها في جميع كنايسه ونادى باسم ابونا الانبا اخرسطودلوس
البطرك كرسي انطاكيه وتحدث الانبا ميخاييل اسقف تنيس ما شاهده وسمعه من محاسن ابونا
وتعسيا من ذلك ما ترجمه انبا ميخاييل في السيره التي ذكرها ولما مات الوزير علي
تولى بعده الوزاره ابو نصر صدقه ابن يوسف الفلاحي وبعده ابو البركات ابن اخي الجرجراي وبعده
المقدم ذكره وحرك عدو الحق ليمعض للبطرك المسيح البيعه وذلك ان راس القدير
الاعقلي كان في دار ابي يحيى زكريا الذي تقدم ذكره فلما مرض واشتد وجعه حال ...
دمرو جبريل ابن قرمان وشيخ ... القس الذي صار اسقف تنيس واخوه جسنون الثماني وابو ...
وتردد ابن مطروح دمرو مع مرقس والد الشيخ ابو يحيى ... فلما اشتد وجعه وهو متوجع
الاجل عز الدوله معضاد الاستاذ وخاف ان يموت فيقبض على داره وما فيها
الذي هو عنده فمضى معه الى الرجل فوجده يابسًا فاحدر الصندوق الذي فيه الراس
جبريل ابن قرمان في داره كانت قريبه من دار ابو يحيى ولما كان الليل حملوه الى الدار ...
وقالوا له خفنا ان يجعله بحيث يقدر اليه الملك من دار الشيخ ابو يحيى زكريا لانه قد ...
فاجعله عندك في موضع والدي في الدهليز وحلف انه لا يدخل داره حتى قام السلطان
قبل ذلك مصادره وعمرته واموره فاخذه شرور ابن مطروح ومضى به الى داره ...
الدار المذكوره فقال له انس شمعون الذي صار الان اسقفًا على تنيس انا نقله من عندك الى ...
انا واخي ومضوا واحضروه وكان بالاسكندريه رجل من مدينه رقه يحيى علي ابن بشر ...
معضاد الدوله بصفه الحال فوصل الامر بالقبض على والدي والجماعه الذين كانوا معه ...
الاسكندريه يوميد ... الدوله الساي واحضرهم وقال لهم اريد ... دينار ... وعشره ...
كانت معهاد ... السلطان قد وصلني مطالبات بذلك وقدم حسنون الثماني ... الى ...
بالشياط حتى يحضر ذلك فقال لا ... فضحك منه وحلاه وحمل والدي الى مصر دون الجماعه ...

معضاد الدوله بعشره الاف دينار وقال لا اريد الاثني عشر الف ... ان تسير ... الروم ... ومعه
فيه عشره الاف دينار وعمل له والدي ما رايته ولا احزنه وهو دائما يبيت واعتقاده وعلم والدي الجماعه
ان هذا لله ... لم ياخذه وردده ... داره فاقام معتقلا سبعه ولما ... وكان ... الحبش
رجل اسمه ... كان لوالدي صحبه اليوم الثاني والثلث ... ابو الفتح ... ابن ...
لجيه ... الاجل ... على هذا الباب وهو ... ابو الفتح ... الاجل
نقل ... بمصر وكلام ... هذا ... ويحلص ... من يده ...
له ... ثلثه ايام ... فقال له والدي ... الصلاه كان
نحن ... الجصاه ... وقلما ...
واحول ... باقيه الى ... وبعد ... السجان
في المنام ثلثه ايام ... معضاد الدوله ... والدي ... علي ... مايه دينار ... مايه
اخر ... تمام ... دينار وقام بها واخرج ... ووصل ... الى الاسكندريه واحد ...
... وكان من جمله الشهود المعدلين بمصر رجل مقدم فيهم ... القاضي ...
... على الشريعه ... وكان ... مصر ... واحد ...
الاسكندريه ... وكان بعض النصارى لمصر ... الامام ...
... حقه ... الله ... الى الوزير الماردوري ...
في حق البطرك ... العسقف ... الباب ... بيعه ...
... في ... الموضع ... ليرد ... على ...
... والنبي ... النجدم ... عليها الا
فاجابه الوزير الى ذلك وكتب له ... كتابه الشهود العدول ... في جماعه
الشهود ... ودخل الى منزل البطرك انبا اخرسطودلوس فوجد عليه منقوش
باسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد فكشطه ... فقال له البطرك ان كشطته
من على الباب ... من قلبي ... الحاضرين من قوه نفسه وجوده كلامه وبعد هذا امر
الوزير الماردوري ان تغلق البيع في جميع ديار مصر وكان ... عند الوزير الماردوري رجل يعرف
بابن الفرج البابلي ... اصحاب الدواوين وكان ناصر الدوله ابن حمدان ... الاشتاد ...
بالريف الشرقيه والغربيه فاغلق البيع واخذ البطرك والاساقفه وطالبهم بالمال وذلك
في سنه سبع مايه ثلثه وسبعين للشهدا وكان انبا اخرسطودلوس لما صار بطركًا نقل ... اسقفًا

وهذا الكرسي الذي اصيبت عليه اسقفا لكون البيعه ملاصقه لماري مرقص البشير البيعه التي فاقرضى عن النهب
الذي لماري مرقس البشير كذا وكذا والحوايج التي تنقوب وصل وبعد هذا مما حصل في الكرسي حمل الجسد
الذي فيه لماري مرقس الى الغلا بحيص القوم جماعه بعددهم اشاعه ما الاكثر امر حلتهم مرقس الاسلام وملك
الطلع لحديمه الف دينار فرضا على بيعه الاسقف وصيره اسقفا على كرسي شمرود وكان يعمل امره حتى اتصل اليه
احد رطونيه ويعتقد لنفسه تخلصا من ايديه فلما قبض عليه ناصر الدوله كاملا منا وقرر عليه وعلى الاساقفه
وجميع النصارى سبعين الف دينار ونال النصارى من ذلك ومن على كابتهم ضيق شديد وصعوبه شديده
ثم بعد هذا خرج انسان الى الريف يعرف بابن الغامد الرحيم محتال الى ناصر الدوله بن حمدان بانه قد جمع الجبايه
الجوالي بالريف وكان رجل شديد كثير الشر حصل للنصارى واصابهم منه هوان عظيم وصعوبه ثم كان بعض
الايام ركب من مصر ومعه وكانت له فلما صار احد رجليه في الركاب وثب وقع على الارض وبقيت رجله في
الركاب ولم يزل يجري ويرفسه الى الدحات ولما دمر رحم قبره ما يطوف عده ايام حتى صار ادم من المنبر
تخلط على البارزوري وفي بعضه [illegible] وتسلط على جسده رجل مجنون [illegible]
حرابه الحمام حمام [illegible] وبيله في حاره عده دفعات ويطوف مع السوارع ثم ظهر في السرابي
وراي في بعضه غير غطيه ولحيته مرض لحيته ودس فيه الدود فكانوا يخلعوا لحيته في كل يوم عند الرطال
البلوي فاكله الدود ولا يبطل الاكل من جسمه وحده كما فاه ادوا الجاحد والتي صعوبه شديده [illegible]
ثم ان البابلي بعد القبض على البارزوري بشهر بعد ما قبض عليه واعتقل في حرابه السرود وكان ناصر الدوله
يتواهر ابن عباس النصارى ما نال ابن الغامد الرحيم اولا ثم البارزوري وموت المسرامي واعتقال [illegible]
اصيب في يوم جمعه مثل اليوم الذي علق فيه الهاشي وكذلك كان شان الدوله لمن كان روح المصريون الصلاه
كان رجلا داعيا يحب النصارى وكذلك الامير الموبد حصن الدوله ابو تراب حيدره ابن ميمون الكتامي الدمشقي
الاسكندريه رحمه الله وغمر امكان يحب النصارى ويراعي كنايسهم حتى انه لما امر البارزوري بغلق البيع بمصر في
لنا الحاكمي وحال صيرها ان ... لا تخلصني ... وقال لي اهل الكتاب الوزير البارزوري قد فصل بغلق
البيع والقبض على جميع مالها وقد جمع النصارى بالاسكندريه بعشرين الف دينار ويحب خفر الشابه
ويحملوا جميع ما في بيعكم من الاني وكساوي وغيرها حتى ينظر وابعد هذا انا افعل في غد ونكون هذا الامر محقق
ففعلنا ذلك فلما كان الغداه جلس واحضر القاضي والشهود ومتولي الترتيب لنظر الكتاب ولم يرم ان تجوز
البيع وينتهوا اما فيها وتحيلوا عليه فمضوا وعادوا اليه بانيات عادها وهو جيد ومقدم الفارس
السطر المعروفه بالحايض فقال ان هذا الموجود كنايسهم وبعتهم الاديره فكيف تكون حال هولاي النصارى
ومن ان ياخذ هذا المال الملتمس منهم وقد صح عندي انهم قوم مستورين صعفا الاحوال فامر ان تغلق عليهم

وانسان [illegible] ولم يزل يردد رسله اليه ان استمر حالها على الوديعه فاجتمعنا واوقفنا على الكتاب [illegible]
ربكوا وجاني علي السمع انقطاع الرعا في اوقات الخلوات القدسات وربع لنا مماح كنيسه ماري جرجس
التي كان قد ماسنيها قوم اول البطارك وهو البيت الذي دخله ماري مرقس البشير في اول يوم دخل الاسكندريه
لانقاذ اهلها وهو مسد اشكاف واوراه ماري مرقس واستقامه في البيت وقال له ما مصوا وامحوا
فله الكنيسه باسم واد عولي ودعوا القراحديا للفتاح ومصباح لبيعه الى السمعه ولم يزل يعاود الى
الان [illegible] التاسعه عشر او نصف او ثلاث سنين عرفوا ان علقها الاحد حطايا وانا منا
وارجنا وعمها انا سمح لنا الباب فدخلنا ووقرناها ونعرنا وانما هلان حتى تنتطع علينا الف دينار على الابه
الف دينار وحملنا ها اليه وبعد يا مصر بالواح وحاز وصدق له انه ابو على ابن سليمان كان عهده ابقا
في بضاعه نصا يبه من الشام وقال اما زودتم عاعيكم في امتنا معلما لها مائتي دينار وقد وقع [illegible] دينار
وقاعده [illegible] وانكولو الحديد ومحمل الامير حيدره ما عوضا ما فسم [illegible]
وقلل البعا ملاح تحويها هذا الا [illegible] فيه المستور الادملي [illegible] لم يستقبل على قناه
[illegible] امر الكل الاعمال [illegible] واحرناها واسعنا بها سابا حلبي وتم
[illegible] على ان مصر النصارى [illegible] ذلك موافقه [illegible] بالاسكندريه ان يخرجوا الرقع
يوم عيد [illegible] في الليل ويتعبوا بها الحجه والشروع [illegible] الى جهه السطر بالرعا
[illegible] المنبر [illegible] اواخر عشر [illegible] الامير حصن الدوله
[illegible] على حال [illegible] معنا الجبايه واوصاهم ان يعملوا لما دعوا لهم ولي داري مع ناجر
[illegible] ان كان المتولين يمضوا به الى الابن وبلدي [illegible] في المدينه واخرجلها
[illegible] المدينه بالفراس [illegible] والصلبان والبخور كما جرت العاده قديما وكانت لنا ليله حسنه
[illegible] وكان في تلك السنه غلا عظيم حتى ابيع القمح [illegible] الرويبه مد
[illegible] ولا [illegible] وقيمته [illegible] درهم ونصف [illegible] وكل الدينار
[illegible] الذي يتعامل به الناس [illegible] وعشرون درهما وصار الدينار الرابوي بدينار وربع [illegible]
[illegible] تلك الليله [illegible] وصول سعر جديد الغلال من [illegible] القمح وبيع ونصف بدينار
[illegible] بدينار [illegible] اربعه بدينار وتزايد الرخا وزال الغلا برحمته ورافته
للمسلمين بالاسكندريه ان ذلك بركه خروج الزيتونه وتطوافها في البلد وصاروا يفرحوا بخروجها في كل
ليله عيد الشعانين الا انهم ثم ان ابليس ابغض الخير طرح تحته اخر والقي في نفس [illegible]
[illegible] من الاجر [illegible] ولم يعمل [illegible] فيه [illegible] السلاطين [illegible] الا احد [illegible]

وهم ابو بكر بن شكراوه ابن [illegible] وابو الطيب [illegible] وابو الفرج [illegible] ابن الاخ [illegible] وعبدلوه واذعنوا عن ذلك
فارتفع رسمًا من تجديد الحسن بينه وبين البطرك وعاد الى مواضعه المرتبعة فيه للسلطان ان يقبض عليه فوجدوا
له في داره بمصر واخرج منه ستة الف دينار مسروده في رداء احمر واخذوها وساروا بها معه الى مصر واجتمعوا
الا راحته وتشفعوا [illegible] الى ان رفع عنه الترسيم وحمل المال المذكور الى بيت المال وعاد البطرك الى ديره وبعد
ان اجتمعه مرض [illegible] بمصر وكان [illegible] في الاسكندريه [illegible] في عمل [illegible] وقرابينهم [illegible] وخمسين دينار
في كل سنه من الرسم المستقر لحمل على البطاركه [illegible] قبل ان يطلبوها منه ولما عزل [illegible] الدوله ابن [illegible]
عن ولايه الاسكندريه تولاها ابو [illegible] المحسن [illegible] الملك [illegible] وكان رجلاً عاقلاً واما [illegible]
[illegible] وذلك انه رأى في بيعه القديس مار جرجس الشهيد [illegible] الذي [illegible]
لم يرد فظهر له [illegible] وهو الشهيد مار جرجس [illegible]
من هذا الفارس [illegible] فقالوا له يا مولاي [illegible] الله [illegible]
الينا [illegible] فمات لوقته وكان ينظر [illegible] القديس [illegible]
نجّ الله [illegible] كان قد سلك فيه وقال في قلبه [illegible] القديس مار جرجس [illegible]
فلما امسى تلك الليله ظهر له القديس مار جرجس وقال له [illegible]
وكان معه ابو [illegible] وهو رجل صديقه ابن [illegible] والراهب ابو يعقوب فلما سمع قولي [illegible]
ما خاطر قلبه واعلمنا ما كان منه ومضى الى [illegible] القديس [illegible] عنه وما كان في
[illegible] سنه ثلثه وخمسين واربع مايه الخراجيه ظهر نجمين عظيمين [illegible] يسمى احدهما [illegible]
[illegible] في اخر الليل [illegible] وفي اخر النهار [illegible]
[illegible] الشمس في ذلك الشهر وكان نجم عظيم يشبه القمر ليله تمامه [illegible]
في [illegible] من النهار [illegible]
[illegible] عظيم [illegible]
الى [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] حتى ان جماعه من المسلمين والنصارى [illegible] الدموع تجري من
بعض الصور التي في الكنايس [illegible] صوره مار جرجس في الكنيسه [illegible] وصوره السيد
وصوره الملاك ميخاييل في كنيسه [illegible] الراهب [illegible] القديس [illegible]
المشهور [illegible] بمصر [illegible] عظيمه [illegible] اول ذلك [illegible]
عظيمه [illegible] يوم الثلثا [illegible] مواضع بالوباء [illegible]

وكان بعدها [illegible] في [illegible] الالوف التي كانوا بها [illegible] بمايه نفر وكان [illegible] بها بو [illegible]
[illegible] على [illegible] وكل [illegible] يحمل [illegible] والقباب والمراكب والعروض والمال وحليه [illegible]
[illegible] ان قام حرب بين المشارقه والاتراك المتغلبين بمصر على ناصر الدوله ابن حمدان
[illegible] السلطان ان [illegible] خارج باب القصر المعروف بباب الذهب [illegible]
حمدان [illegible] وكان [illegible] مقدار خمسة الف رجل فصاح [illegible] بني حمدان
[illegible] ذلك اليوم [illegible] بمصر والقاهره [illegible] فقطعوا شعورهم وابداءهم
وقتل في ذلك [illegible] بن المومن في الدين المعروف بن [illegible] الدوله ابن [illegible] وكان
[illegible] ناصر الدوله ابن حمدان ومن معه الى الاسكندريه [illegible]
[illegible] من مصر في [illegible] وكانوا مقدميها [illegible] ابو [illegible] ابن شكراوه ابن [illegible]
[illegible] والقلم والاسناد [illegible]
[illegible] الدوله [illegible] الجيوش [illegible] الدوله [illegible] الامر [illegible]
[illegible] اختلفوا [illegible] ولا [illegible] كل واحد منهم [illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] واشتدت [illegible]
بني [illegible] وملكوا البلاد [illegible] الشرقيه والغربيه [illegible]
[illegible] على بطون امهاتهم وعلى ظهور [illegible]
[illegible] التي [illegible] البطرك [illegible] من داره [illegible]
[illegible] وكان [illegible] مار مرقس الانجيلي والقديس [illegible] ذلك
[illegible] الكبيره ولم يزل ناصر الدوله ابن حمدان [illegible] ابو الطيب
[illegible] الى [illegible] منهم ثلثه الف دينار [illegible] ابو الطيب
[illegible] الى الاسكندريه [illegible] الى ان يقوم بالفي دينار الباقيه [illegible]
[illegible] فيما هو فيه [illegible] بعض [illegible] فقام معضا
[illegible] الى القاضي [illegible] الى [illegible] والمسلمين واقترض منهم [illegible]
[illegible] اولاده [illegible] وهو الفي دينار [illegible] من خوف
المطالبه [illegible] بالاسكندريه [illegible] واحد منهما [illegible]
[illegible] الدنانير [illegible]
[illegible] الامور [illegible] البلاد وقتلوا [illegible] الدوله اخو الامير [illegible] الدوله ابن حمدان

الحاني الذي كان في مصر في ضيعة [illegible] عليه لانه كان قديما [illegible]
وجاء الى طنطا وشتم الكواتبين الذين قتلوه فوثب عليه [illegible] بالشفعه وبادر اليه نفر [illegible]
[illegible] في سرايل الغلا والخوف وعدم [illegible]
اكلوا اولادهم ومن تاثر بالوبا والغلا [illegible] لما تاثر [illegible] لشدايد
والمصايب والبلايا ما يطول الشرح [illegible] الى الاب [illegible] الخرسطودولس وهو بالاسكندرية [illegible]
من اهل البليا [illegible] اسمه [illegible] صاحب الوح [illegible] ان يجعله
اسقفا [illegible] انسيليوس [illegible] الاب البطرك [illegible] المذكور اسقفا على [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] اسقفا على الوح وذلك في [illegible] سنة سبع مايه سبعه وتسعين للشهدا [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه الكواتبين [illegible] جدا [illegible]
وكان قد [illegible] وهو الذي [illegible] اسمه [illegible] في زمان [illegible]
الا [illegible] من [illegible]
ولم يكن [illegible]
فلما [illegible] عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
طلب [illegible] الاسقف [illegible]
اليه [illegible] للملك [illegible]
واخذ الملك [illegible] في هذه البيعه [illegible] في ذلك اليوم [illegible] الملك
[illegible] الى [illegible] الخرسطودولس الاسكندرية [illegible] بعد [illegible]
[illegible] الاسقف انسيليوس [illegible] في اليوم الثاني من [illegible] سنة سبع مايه
سبعه وتسعين للشهدا [illegible]
الاسقف [illegible]
[illegible] الذي كان قبله [illegible] المذكور [illegible] الخرسطودولس
[illegible] المذكور [illegible]

223

لان الاب الخرسطودولس وضع يده عليه قبل [illegible] في سطره الاساقفه [illegible]
[illegible] في التاريخ الذي [illegible] على [illegible]
[illegible] مسامر [illegible] الموسم [illegible] عليه [illegible]
[illegible] وضع يده على [illegible] قال [illegible]
[illegible] الاساقفه [illegible] على البطرك في وقت [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] المذكور في سنة ثمان مايه [illegible] للشهدا [illegible]
ما [illegible] في هذه البيعه [illegible] الى الان [illegible]
وجلي [illegible] الصعيد [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] البيعه واما الاب الخرسطودولس [illegible] في ايامه [illegible] كثيره وكان في
زمانه [illegible] والرهبان القديسين [illegible] شرح جميعه
كان قد [illegible] الاسقف [illegible] كثيره [illegible]
[illegible] ميخاييل ابن [illegible] الشعر [illegible]
[illegible] الاسقف المذكور يوم عيد [illegible] الشهيد الجليل [illegible]
[illegible] القداس [illegible] على صورة [illegible] العذرى الطاهره التي في
[illegible] جميع الشعب [illegible] العيد [illegible]
[illegible] ذلك اليوم وابصر النور [illegible] من الصوره للقديسه [illegible]
[illegible] في الشيره التي [illegible] المسلمين [illegible]
ابن [illegible] المذكور [illegible] الى البيعه المذكوره في يوم عيد القديس [illegible]
في ذلك الوقت [illegible] القديس الفاضل [illegible] من الشعب الذين حضروا في ذلك اليوم [illegible]
من حلول النور على صورة السيده الطاهره المصوره في [illegible] الهيكل وانه تامل الصوره فراى الاصابع التي
[illegible] في ذلك [illegible] انما [illegible] عليها النور [illegible] القداس [illegible]
[illegible] على [illegible] الصوره [illegible] الاصابع في الشمع التي [illegible] عليها [illegible]
واضع هذه السيره [illegible] القديم ذكره [illegible] جملة
الحاضرين في ذلك اليوم وابصر النور وانه [illegible] بعد ذلك [illegible] فنظر النور دفعه اخرى على
تلك الصوره المقدسه [illegible] البيعه [illegible]

ان طوبه جلب بها ابنون الشهيد مارى بقطر وقال له ما تقدر تخلص من هذا الموت بل جنبه عله الارتعاش
جميع ايام حياته وكان الكثر اوقاته يصيح فلا يهدا ولا يجلس فيتم الا استعان بالحديد انقطع جوه
وشاله الى حايط الصورة وصلى بين يديها وسال الشهيد به فانصلحت حاله قليل قليل وكان في ديره
نواد وصيب دير ابو حنا راهب قد يبس اسمه يسوس عليه جمعيته وهو هه زوج العيبر كان يحامعليه
وشاهدت وسمعت منه عجايب كثيره مهما ما المسجد اخبره وهو في الاسكندريه من اهل فرس [illegible]
وهو رجل قد بصيد يقعد العظيم وزهد رجا جماعه الى الديارات في اول سنه سبعمايه وعشرين للشهدا
ولحد الرهبان ها هم قدين ايضا اسمه يعقوب نجرح بريمو بين وهو حول الابا الجرسطو ودرس البعوان الى [illegible]
كان له ايضا عجايب وامور كثيره ومضينا الى دير ابو كا وتسابع الفديس يوس فاكلما ما احضره لنا وكان [illegible]
واناثا بحر وصبر وكان علها فيها مهاظها الى فارس النكر وبعض الحرى الا الى مقد ربيهما
ولما اصبحنا سالنا الا يدع جدين اجمه مصر الذين يحجون الى تلك البريه للعيانين الاحوال حاله
ليحمهم خرجنا الى مغاير ابو موتى وتركت الدير ودعاه ومضينا الى دير ابو مقار وجدنا جماعه كثير من الاخر
مصر للمقدمين ثم جوا الى الديارات في تلك السنه منهم الشيخ ابو البدر بن مينا الهودي صاحب دوان [illegible]
والشمس المحي اليه فاعلمناه ما قاله لنا فقال اني لا يبين الاجتماع به واسكو اله دبون وهي في لسان انه
ما جينه الى هاهنا وجرت في هذا جملة كثيره وحشان شرنا ابن عمه تعمه الفعاب [illegible]
لسويه ارجع الى دير ابو يحنس بشبه وكان عليه بلعه جمسه ماه دينار فخلينه في دير ابو يحنس ومضت
انا الى دير ابو كا واجتمعت بالقديس يوس واعلمته ما جرى ولم ازل به الى ان ستقر سيره ابه الى دير
ابو مقار فخرج من الدير بعد غروب الشمس بساعه ومضيت انا الى دير ابو يحنس وجمعنا مع الشيخ ابو الطيب
فلما اصبحت مضيت الى دير ابو كلالنا اعنه فقال الراهب ابو [illegible] بحيف الجرحا وحرب [illegible] هافنا
حتى قام الرهبان الابصلم [illegible] ثم مضيت الى دير ابو مقار لان من دير ابو مقار الى دير ابو كا
مسيره الزمن اربعه ساعات فدخلت اليه مستمنا فعرفني فرطست ثم مضى الى دير ابو مقار فلما
سلمت عليه وحدث ذلك قال لي [illegible] واجتمعت بالرجل فسالته متى وصل اليه ومتى عاد وكان لا
يمكن احد يمضي الى دير ابو مقار ويعود في الليله فقال لي ما لك الى هذا حاجه قد مضيت الى [illegible] الشقر
معك فقلت له ما يعنيه قال هو رجل قصير اسهل الجبين ووجدت عنده اخوك ابو العلا [illegible] مان [illegible]
الاسهل الجبين ايضا ووجدت عنده العقطى فلما قال لي هذا اخرجت من عنده عند طلوع الشمس وركبت
دابتي وانزعبت السير فوصلت الى دير ابو مقار في رابع ساعه من النهار لانه كان في شهر طوبه فدخلت
مع الشيخ ابو الطيب الى عند الشيخ ابا البدر المتقدم ذكره فقال لنا ما عندكم خبر من امر القديس يوس فلمحا

الى عندنا قلت له اي وقت جاكم قال جا الينا العتمه قلت له هو الوقت الذي خرج فيه من دير ابو كا وفارقته
انا من هناك وتوجه الى عندك ثم خرج هو وجميع الحاضرين ثم قال لي ولم نزل عندك نجمع انا اذا خاطبته بانه
كلما جاني عنها قلت اولته فاطعه في الجواب الذي خرج اخوك ابو العلا الى دير ابو مقار الوقت وقال انا قد
طيف الليل وقال يسوس القديس ابدا امضي الى الدير وحضر بالمطانيات ان نقيم عندنا بقيه الليل [illegible]
فلم نزل معنا الى حد الانفراد للصلاه فجعلناه في هذه الخزانه واغلقنا عليه وسنا على بابها التبارك
منه نقريبه وسمع حس صلاته فخلى معه فلم نسمع له خبر فلما اصبحنا فتحنا الخزانه ودخلنا انا الخدم [illegible]
فلم نجده فبقينا اشهر متعجبين الساعه ما ندري ما كان منه فقلت لهم الوقت الذي دخل فيه الخزانه
واغلقتم عليه ما هو الوقت الذي دق فيه الناقوس لرهبان دير ابو كا واقام فيه رهبانه للانطلاق وجب
اليه تجزوا وانعموا بذلك ومن عنده حيث اليكم فزاد تعجبنا جميع وعلمنا ان عجايب الله في قديسيه
وانما كان اخي ابو العلا انع الله نفسه قد عاينه امير الجيوش ويصف كملك السنه المذكوره حتى دخطه
بشبه الفرس الى الشهر المذكور عرفت ايضا بعد دير القديس ابو موسى وعرفت ايضا جله سيوفي كهبته
القديس ابو الشهيد الجليل المصري وابو يحيى كان عرفها يجري كلما دخوا اثره وشيلانه باق الى اليوم
غا جيطا بالدير في تلك السنه جاري مات منه بمصر جد عشر العصى في دون شهر
فكتبت القديس يسوس المذكور والى الالب مقاره الاسقف دير ابو مقار الذي لما طلب البطريرك بعد
الابا البطريرك وسهر ساختفا في بعض البلاد الى حين الابا البطريرك وساكها ما الرعاه الحلاص
مما الماوسوان جا به الابا الرهبان ان يصلوا اليها الليلة واحدة يصلوا فيها عنا وكان في الديارات سبع مايه راهب
وسير الى الخاسع راهب من دير يحيا بعيابه ابو العلا هو اخو الفرس يوسف المعروف بالدير المذكور وكان
هذا الشماس ابو العلا الراهب قد بلغ ايضا وكان الاب يسوس يكون عنده في ديره فعمل اشتغاله [illegible]
فلما وصل به الى ابعد الرهبان جميع الديارات وسالهم فيما سالته فيه فما راي انجمعهم في موضع واحد
خوفا من السعد والشناعه ويحرقوا العول عن الرهبان مع جرة امير الجيوش وشده بطشه وقوه سلطته ثم اخذ
جماعتهم فوقف عليه وجا الينا واصبح يوم الميلاد الاول وهو الثامن والعشرين من كيهك وكان يوم سبت فقال
له ابو العلا الراهب اعطني الحل ودعني اعيد الى ديري بسبب العيد فقال له القديس يسوس الجواب [illegible]
خليص وانعم عليهم السيد المسيح فقال له ابو العلا الراهب اريد الدليل على هذا فقال له امض الى مقاره الاسقف
فهو يعرفك فمضى اليه واعلمه ما قاله يسوس فقال له مقاره الذي قاله لك صحيح فامض لا تشك في قوله فقال
فلما امضي الا بالجواب منكما فقال يسوس لراهب اسمه قسما كان كاتب ديوان اكتب عنا كتابا ان السيد المسيح قد انعم
في هذا اليوم وتقدم الى قرابتنا شيخ هبه الله ابن منصور كان يحتفي هناك ان يكتب لنا كتاب عنهما بذلك تاخذه [illegible]

للدير المعروف التي يعرفها دير مورحين جدا يوم السبت كان معه حطاب سنونس لمن في الديارات وكان
جلاسيا ذلك الثاني قد نعم السبت المذكور يحرني كنيسة السيدة المغلقة يقصر الشمع ولزونا الاخوان المرتمين على
المسنين بحمل قماشنا وقاس المترهبين المركب وعولنا على الاجدر في ذلك اليوم الاربعا لستنيح للناس فيا قوة
مما الرمنا به بحسب العقوبة وترسم الاحبشة المذكوره ونحن متوجهين المركب فقبل خروجنا من باب جانبا
رسول الامير جمال الملك صاحب الباب وقال لنا الامير جمال الملك يخصكم بالسلام ويهنيكم بالخلاص ويقول لكم
هذه الساعة دخل [illegible] الاوجدان الى [illegible] امير الجيوش واستوهبكم منه وامرني بالافراج عنكم وامضوا الله
واشكروه ثم قال الرسول [illegible] المترهبين ان يعفوا عنهم ولا يتعرضوهم بصوا عنا ولما وصل الينا الكتاب عرفنا
الواهب والجلال ماكان علمنا من تلك الساعة التي خلصنا فيها هي التي قال فيها القديس سوسن قد فتحوا لنا
من ذلك ومجدنا الله جل اسمه وشكرناه وسار الاوجدان مدينة الاسكندرية [illegible] وحررنا معه [illegible]
كانت انقطعت جرابا وجراحا وحرصا فيها وحكى لي الشماس ابو حبيب [illegible] المهدوي [illegible] كان مختفيا
عنه في الدير في بعض الاوقات ومعه جماعة من الاخوة النصارى مختفين [illegible] وقد جعل [illegible]
واوقدها لهم [illegible] اقام خمسة عشر ليلة يسبح الابصلمودية مع المذكورين كل ليلة الى نصف الليل على [illegible] وهو
يحتاط على [illegible] ماوعت ولا [illegible] وحكى لي [illegible] ابو سوبه
[illegible] واجتهد في ان [illegible] ثم عاد اليه [illegible]
وسأله [illegible] كان عليه [illegible] اياه ومضى واعاده ثاني يوم وقد شفا وحكى لي [illegible]
الراهب [illegible] القديس سوسن انه كان حاضر في بعض الايام وهو يعرف الجوشن يصلي فدخل الى الدير منه
رجلان من السودان [illegible] احدهما [illegible] الرهبان [illegible] القديس سوسن [illegible]
بيده فاخرجه من باب الدير ولم يزل [illegible] الى ان اخرجهم الجميع واعلموا الناس [illegible]
السودان ان [illegible] كان على [illegible] مثل الحجر الثقيل وحكى لي [illegible] في السنة
الصعبة كان الدير مقصود لكثير من العربان [illegible] ولم يبق عند [illegible] القمح [illegible]
الاقوات [illegible] كانوا معولين ان ياكلوه [illegible] من الدير [illegible]
ماياكلوا فقال لهم اعطوهم الذي عندكم [illegible] الرهبان واغتاضوا من ذلك فقال لهم [illegible]
[illegible] من عند المسيح ما يجيكم [illegible] ثم دفعوا [illegible] القمح الذي كان عندهم فقالوا له [illegible]
[illegible] في الدير [illegible] الرهبان [illegible]
التي [illegible]
على حاجة [illegible] جلف [illegible] انه طلع الجوشن في الوقت الذي قال

وان جاز من [illegible] وقيلوا البحر يجري [illegible] على [illegible] احد [illegible] فارس [illegible] حديد [illegible]
فيها فنجا [illegible] الذي طلبوه [illegible] القديس [illegible] ما هو مكتوب [illegible] وحكى [illegible]
[illegible] فيه ملوه كعك فلما صعدوا [illegible]
فقال لهم القديس [illegible] الكعك فانزل لهم جميع ما في القفه [illegible] في اخر القلاية فلما [illegible]
من الغداء [illegible] وقال له [illegible] الكعك قال يوسف المذكور
[illegible]
[illegible] فقال لي [illegible] وهو دائم ملوه كعك [illegible]
وجد [illegible] نازلت [illegible] وحلف يوسف واشهد الله على نفسه ان كان القديس سوسن
[illegible] مطروحه على الارض الى ان [illegible] الثالثة [illegible]
[illegible] فقام القديس سوسن [illegible]
[illegible] وحكى لي الشماس [illegible] الراهب [illegible] القديس سوسن عجايب كثيرة يطول
شرحها [illegible] في [illegible] في تلك البرية وكان مقيم
في [illegible] وقت [illegible] وحكى لي القديس [illegible] والقس [illegible]
[illegible] ابو حبيب [illegible] القديس سوسن رزقنا الله بركته قال [illegible] جماعة من الرهبان
قبل [illegible] الاسكندرية [illegible] الاوجدان [illegible] الاسكندرية [illegible]
وكان [illegible] وحكى لي جماعة [illegible] الرهبان [illegible]
[illegible] الوقت [illegible]
وكل [illegible] في صومعة [illegible] عجايب كثيرة [illegible] الصومعة [illegible]
[illegible] الشماري القس [illegible]
[illegible] الى الصومعة [illegible]
[illegible] ان يريه ولم يزل [illegible]
[illegible] احمر [illegible] تلك الساعة [illegible] وحكى لي القس كيل الشماري في
[illegible] انه كان يقدس في الصومعة المذكورة [illegible] القديس
[illegible] الاعياد وغيرها [illegible] فقال له يا ابي القديس انا ما اشبه [illegible]
[illegible] ولا تستنقص على قال لي كيل المذكور فقلت له ان لم [illegible]
[illegible] ولا [illegible] اقدس لك [illegible] فقال لي [illegible] فقلت له نعم فقال لي قد [illegible]

[illegible]

وعشي على وحمى [illegible] من ذلك اليوم [illegible] حتى لا [illegible] وما [illegible] الا [illegible]
[illegible] في جمعة [illegible] سوده [illegible]
[illegible] الخبور [illegible] يوم الجمعة [illegible] السيد الشيخ [illegible] اليوم فلما كان [illegible]
وصل [illegible] من [illegible] يوم الجمعة [illegible] الرابع التي كانت
[illegible]
[illegible] الساعة [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible]

[illegible]

وللعرب هم انسان يجري كذا بما يسمع الفريقين من قريش شهيد وكان يعطي جوائزه ونعوته هو ايضا [illegible]

وانه في زمان [illegible] حققه فسمع كعادته فلم يقض له حاجة فسال عنه فقطع من تلك المياه

واخرجه الى موضع واسع [illegible] جبل شاهق [illegible] يوم [illegible] ذا النسان في

السعد [illegible] لا اسمع في جبل هذا زمان [illegible] ذكرناه مما ذكر

انه بني في زمان [illegible] يوم جمعة خامس [illegible] سنة ست واربعين وثمانمائة [illegible]

الاخير الثاني [illegible] سنة سبع واربعين [illegible] وقبض على [illegible]

[illegible] سقف [illegible]

[illegible] سقف الحرق ولذلك كان [illegible]

وبلغ [illegible] الملك [illegible] وكان عليهم [illegible]

سنة سبعمائة [illegible] وصحيح [illegible] جماعة على [illegible]

[illegible] وخمسمائة [illegible] سبعمائة [illegible] الملك [illegible]

[illegible] عساكر عظيمة [illegible]

وفي [illegible] بلاد [illegible] المدينة [illegible]

[illegible] ملك [illegible] الملك وكان [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] علم [illegible] هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المدينة [illegible] تلك [illegible]

[illegible] البلد على الارض [illegible]

[illegible] واستشار [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible] الرجال [illegible]

فاذا [illegible] الجيش [illegible]

التي [illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible] الجيوش [illegible] المدينة [illegible]

[illegible] الجيش [illegible]

[illegible] البلاد [illegible]

[illegible] على [illegible] المدينة [illegible] الجيش [illegible]

[illegible] وكان [illegible] ملك الروم [illegible]

[illegible] عساكر [illegible] الروم [illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible] القسطنطينية [illegible]

وقد وقع بجايل بسنير بحايل الدمستق ابن عمه الى بوحاس بعسكر كبير ولقيه على ادنه فظفر ببوحاس
وكسره فعاد منهزما الى القسطنطينيه ثم احتشد بوحاس الاسطاكين ان يخرج اليه اسطاكيه وما يعملوا [illegible]
[illegible] عسكره الى المصيصه [illegible] ادنه الى طرسوس ثم جرد بحايل عسكرا مع الدمستق ابن عمه حتى لقي بوحاس
ادنه فكسره الدمستق وظفر به فدخل منهزما الى ادنه واحد البحت [illegible] وهو الذي كان [illegible] بوحاس [illegible]
ومن معه محاصرين في حصن ادنه عدة ايام فقال المقدم لمدينه ان [illegible] الامر الذي [illegible] فيه وقد اتينا [illegible]
بما ليس لنا حاجه [illegible] الملك على هذه العصبه ثم ارسل الى الدمستق يقول له اتاني في هذه الليله [illegible]
وبارك الله لكم في ما الحكم والموعد بيني وبينك اني في غد اخرج اليك وعلى يدي مصحف [illegible]
صليبه فلما كان من الغداه ركب الدمستق ليلقاه فخرج اليه [illegible] الرهبه وشعره مكشوف بين يديه فلما [illegible]
وجميع جيوشه ترجلوا عن خيلهم وخروا له [illegible] وعانقه الدمستق وبكا وسار واحبها [illegible]
وطلع الى [illegible] وبعث الدمستق الى بحايل الملك وابن عمه قيصر واعلمه بذلك ولما [illegible] البارسلان [illegible]
الخراساني الى اصبهان [illegible] ابن عمه [illegible] عليه فاسرع [illegible]
حصنه فنزل عليه البارسلان وحاصره فلما راى الغلبه طلب منه الامان فامنه ونزل اليه مما كان [illegible]
بلغه اياه وهو مقبوض عليه في خيمه وبعث اليه البارسلان ملك الغز يقول له لا [illegible] ذلك [illegible]
تموش فقال لرسول البارسلان مولاي وانا كنت في هذه القلعه من قبل ابن عمه واذا كان [illegible] الملك
لابن عمه جميعه عندي في هذه القلعه مخفي واريد احضر بين يديه واعلمه موضع المال [illegible]
هذا ما يدفعني الرسول الى البارسلان واعلمه بذلك فامر باحضاره فلما حضر قبل الارض [illegible]
الملك البارسلان فقالوا له قل للملك موضع المال فقال الملك مولاي وانا عبده ما [illegible]
ان [illegible] فانحنا كانه يقبل الارض واخرج سكين كانت معه [illegible] والخف [illegible] على [illegible]
بالسكين في صدره [illegible] حتى قتلوه [illegible]
بعده [illegible] ووزيره وخواصه [illegible] هو الملك الذي [illegible]
احلسوا ولده المذكور [illegible] اخوه [illegible] الى الشام ومعه [illegible] واقام فيه [illegible] في دمشق [illegible]
ابن سطوذلوس البطرك قد جرت له خطوب [illegible] مع القس ابو يعقوب الراهب الذي ذكرته انفا [illegible]
وجدته نفسه بانه يلحدها بيد ناصر الدوله ابن حمدان صاحبه [illegible]
لا [illegible] فيه [illegible] وصول ابن حمدان اليها [illegible] مرض ابو يعقوب الراهب ومات ودفن [illegible]
ابو مينا الشهيد الجليل الذي خارج الجيص [illegible] وقال الناقش [illegible] كان قد جعله ولده في [illegible]
وكان [illegible] قد [illegible] ان [illegible] قد شرح هذا القس ابو يعقوب وشرع على الشريعه [illegible]

الكرسي [illegible] بعد هذا وصل ابن حمدان الى الاسكندريه وكان قد عظم امره وصار يخاطب [illegible] الناصر [illegible]
[illegible] ويعقوب [illegible] عليه ذلك لانه كان [illegible] وقال والله لو بقي الى ان [illegible] مرادا وجعلته بطركا [illegible]
[illegible] ابو يعقوب [illegible] البطركيه لنفسه [illegible] ابن حمدان صاحبه وشكرنا الله [illegible]
[illegible] بالذهب [illegible] والسرج الشريف [illegible] في حال [illegible]
[illegible] يقول [illegible] حتى [illegible] على [illegible] فقال [illegible]
[illegible] ابن حمدان [illegible] البطرك [illegible] ما تقدم ذكره [illegible]
[illegible] البطرك امره ولما ملكوا اللواتيين [illegible] اسفل الارض وصاروا [illegible]
[illegible] يريدوا [illegible] الى [illegible]
[illegible] حتى لا يطلع [illegible] الاراضي [illegible]
[illegible] فارسل الله في تلك السنه وهي سنه اربع مايه اثنين وستين [illegible]
[illegible] جميع البلاد [illegible] الا [illegible] سطوذلوس [illegible]
ابو يعقوب [illegible] امير الجيوش [illegible] الى مصر [illegible]
من [illegible] في سنه [illegible] مايه وستين [illegible]
البلاد [illegible] اللواتيين [illegible]
[illegible] مصر [illegible] على [illegible]
[illegible] اللواتيين [illegible] الى [illegible]
[illegible] الاسكندريه [illegible] العظيمه [illegible]
[illegible] اللواتيين [illegible] الغلات [illegible]
[illegible] وكلوا [illegible] الخبز [illegible]
[illegible] الناصر الدوله [illegible] واصحابه [illegible]
[illegible] الجيوش [illegible] سنه خمس وستين واربع مايه [illegible]
[illegible] واربع مايه [illegible] وصل [illegible] امير الجيوش [illegible]
[illegible] البلاد [illegible]
[illegible] امير الجيوش [illegible] الى الصعيد حتى [illegible] على القبط
[illegible] البطرك [illegible]

مطران اسمه قوريل وانه يراعي المسلمين ويحميهم ويكرمهم فانفذ امير الجيوش من الصعيد كتاباً الى والي الوجه البحري يامره
ان يقبض على البطرك فقبض عليه واعتقله عنده الى ان وصل رسول كان امير الجيوش قد انفذه الى ملك النوبه
يعرف بحسام الدوله جوامرد يعرفه صوره ما حكاه عن القفطي فلما عاد الى القاهره احضر الاب انبا اخرسطودولس البطرك
الى مجلسه مكرماً مبجلاً واحضر حسام الدوله جوامرد رسول الملك وذكر بحسام الدوله فيما جاء به واقر واعترف بكل ما جرى
امير الجيوش القضاه والشهود والفقها وقال لهم ما يجب ان يفعل بهذا القفطي الكذاب الذي كذب على ملكين وامنوا الفقها
فقال امير الجيوش للبطرك فما تقول انت فيه فقال له ما عندنا في مذهبنا قتل ولا مجازاه على الشر بشر والسلطان
لله وله وامر بقتله فقتل وكفا الله البطرك امره وكان وصول حسام الدوله جوامرد الى [illegible] الاول الذي
وجرى لامير الجيوش مع الاب البطرك انبا اخرسطودولو في هذا المجلس كلام كثير بان فيه للاب البطرك من فضل وعقل
ورايا شجعني عظم قدره في اعين الحاضرين ثم قال الامير الجيوش ان قوريل القفطي [illegible] من [illegible]
البطركيه لاني ما وسمته ولا تسلطت عليه ولا جعلته ما ادعاه لنفسه ولا انتسب اليه بالجمله وكان [illegible]
اسقف مشهور بابي نوره اسقف [illegible] الى بلاد الحبشه نحاف البطرك [illegible] لبلاسه [illegible]
وجعله مطراناً وكان للاب البطرك [illegible] الرم [illegible] الى القفطي وقتل وتكلم البطرك في مجلس [illegible]
بما ذكره بطل امر قوريل واستقر [illegible] الاسقف المذكور ويعرف ابو عواع [illegible] بلاد النوبه [illegible]
الى الملك من قبل البطرك ومعه رسول من قبل امير الجيوش اليه وهو رجل [illegible] شيخ [illegible]
[illegible] طلب امير يعرف بكنز الدوله كان قد نافق في بلاد الصعيد الاعلا وافسد فيه [illegible]
امير الجيوش الى مصر [illegible] اهل [illegible] الصعيد كما قلنا [illegible] الى بلاد النوبه فلما [illegible] الاسقف المذكور
[illegible] الى بلاد النوبه كتاب البطرك [illegible] للملك [illegible] الى مصر فقتله امير الجيوش [illegible]
فيما بين القاهره ومصر وزاد امير الجيوش في اكرام الاب انبا اخرسطودولو البطرك ومراعاته [illegible] في ايام [illegible]
واستقامت البطركيات واتصل وصول القوافل الى مصر من المشرق والمغرب وكل البلاد وكان في اخر ايام [illegible]
البطرك قد صار يوحنا بطرك على انطاكيه وهو ابن اخت انبا يوحنا بطركها المعروف بابن عبدون الذي ذكرنا
محاسنه ولما سمع جبل هذا الاب [illegible] عنه واشتهر كاتبه يوحنا وكان قديساً وكتب اليه الاب انبا اخرسطودولو
كتاباً يشكوا اليه ما جرى عليه من النهب والاسر والعقوبه وانه خرج من نعمته كما خرج الشعب [illegible]
من مائه الف دينار وغير ذلك مما شرحه في كتابه فكتب اليه الجواب على يد انسان [illegible] من اهل [illegible]
وصار رهبناً [illegible] في صومعته [illegible] الى [illegible] الله بركه صلواته يذكر فيه كلاماً حسناً [illegible]
الامانه والحب والاتحاد المسيحي الذي لبطاركه هذين الكرسيين [illegible] الله [illegible] الاب القديس [illegible]
[illegible] من خروج الشعب [illegible] بما شرحه في كتابه فان انا الخاطي احل [illegible]

[illegible] عن هذا القول واي مال الخاص الذي [illegible] هذه الرياسه الجليله التي لا استحقها الا ما السيد المسيح
الهنا الذي كان على الارض [illegible] بالاسيره [illegible] خبز الصدقه وهو [illegible] الذي اشبع الالوف من [illegible]
شعير ورفع من الفضلات [illegible] وكذلك بطرس رئيس الحواريين وجميع التلاميذ القديسين الذين [illegible]
لم يكن احد منهم [illegible] ولا كان لاحد منهم سوى ثوب واحد لا غير حتى ان القديس اعظم حبيب السيد المسيح يوحنا [illegible]
[illegible] كان [illegible] في زنار الحمام [illegible] على [illegible] وبطل الحزن [illegible] الحمام فكيف يكون انا
من الحبيبين [illegible] في كتابه شيا اكثر وهو [illegible] وتوبيخ [illegible] هذا الاب [illegible] انبا يوحنا
وطرحوه [illegible] البطرك [illegible] اقام سنه واحده ونصف [illegible] سنودس [illegible] في كتابه [illegible]
[illegible] وبقي [illegible] القديس يوحنا [illegible] على [illegible] العاده واقام [illegible] انطاكيه خاليا مده [illegible]
[illegible] على تلك البلاد وما جرى فيها من [illegible] والسبي والقتل الى ان اجتمع اربعه [illegible] واتفقوا في دير
[illegible] بطركاً على كرسي انطاكيه كان اسمه [illegible] وسموه ديوناسيوس وكتب [illegible] سنوديقا على [illegible]
[illegible] الى اسقفاً على [illegible] وكان وصوله [illegible] ايام القديس انبا [illegible] بطرك الاسكندريه
[illegible] وسنذكر ذلك في سيرته وتنيح الاب القديس انبا اخرسطودولو البطرك يوم السبت الرابع عشر
من كيهك [illegible] اربعه [illegible] الابرار ودفن في كنيسه السيده الطاهره المعروفه بالمعلقه
[illegible] على [illegible] الى [illegible] جسده [illegible] ابو مقار براري [illegible]

الاب [illegible] البطرك [illegible]

[illegible] اخرسطودولو البطرك في السنه الحاديه والاربعين من ملك المستنصر بالله امير المومنين في ايام [illegible]
[illegible] في اقامه البطرك [illegible] الا ان [illegible] ابو مقار [illegible]
[illegible] وانبا يوحنا اسقف [illegible] المعروف بابن الظالم وانبا [illegible] اسقف [illegible] وانبا [illegible] اسقف
[illegible] اسقف [illegible] وهو [illegible] وانبا [illegible] اسقف [illegible] وانبا [illegible] اسقف [illegible]
[illegible] وانبا يوحنا اسقف [illegible] وانبا [illegible] اسقف [illegible] وانبا [illegible] اسقف [illegible] وانبا [illegible] اسقف
وانبا [illegible] اسقف [illegible] وغيرهم من الاساقفه والكهنه وبعض كهنه الاسكندريه وجماعه من المصريين مضوا
الى دير [illegible] واقاموا مقدار شهرين [illegible] ان يصلح للبطركيه فلم [illegible] الاساقفه ومعهم شروط
الراهب [illegible] دير ابو مقار [illegible] الراهب [illegible] الذي تقدم ذكر
فضايله وعجايبه فلما [illegible] منكم [illegible] عليهم [illegible] حتى كاد ان [illegible] ثم قال
[illegible] تجعلوني بطركاً لا [illegible] ولا مفارقه [illegible] واحفظوا ولا [illegible]
هو [illegible] في الاسكندريه [illegible] ابو مقار وكان انبا اخرسطودولو نيح الله نفسه قد [illegible] الاسكندريه [illegible]

في كنيسة القديسة [illegible] امه رحا فقال القس المذكور الان ابا احرسطودولو حسنه حليك يا ابونا القديس الفاضل كرس
هذا الشعب من ايدي [illegible] لمحاسن تعرف علي هذه الارض وابن حيد اسمه حرجه وهو جار ضعيف
من عمال الحبيرة [illegible] ولاده وحدثني الحاطي ابو البركات ابن رويس ما قال هذه السيرة من الهلايه البطركيه لنفسه
ولولده ابو اليمن ابن يحوسه وهو يوميذ كاتب المقالة المذكوره في بطركيه الاب القديس ابو حنا البطرك في سنه سبع
وستمايه للشهدا عن ابيه يوسف وكان كاتب المقالة معه عن الراهب لبطرك [illegible] الاب ابا اخرسطودولو البطرك
حمل [illegible] على [illegible] العرابه وكان ابن الشيخ بطرك وهو ابا البرلس رجا سيد لانه من قسا الاسكندريه [illegible]
وقال له انهيساك وتفسيره دهشان وعجايب الله في قديسيه الذي يظهرهم المخفيات فلما نوا ابا اخرسطودولو
سنه في الاسكندريه بان راى الجماعه قد اتفق على ان يجعلو مغاره الاسقف واهم قد ساروا [illegible] الى الدير
فقال لي ها القس المذكور فقال الجماعه [illegible] قال الشيخ ابا احرسطودولو [illegible] ووصل اليه الخبر [illegible]
ودخل قال الجماعه [illegible] الاشاقفه ولا يدري من الذين مضوا الى دير ابو مقار [illegible]
الى ديرهم واحضروا الجميع [illegible] القديس [illegible] وما قالهم ووصلوا وانزلوا الابتهال الى الله [illegible]
الى الدير [illegible] لهذا الامر [illegible] جماعه ولم يتفقوا على واحد منهم الى ان دخل اليهم راهب قس في دير [illegible]
كهل اسمه جرجه فلما راوه [illegible] حل اسمه في قلوبهم اجمعين [illegible] على تصييره فقاموا اليه [illegible]
[illegible] والسنوه [illegible] وهو يبكي ويقول انا ابن [illegible] ما اصلح لهذا الامر فلم يسمعوا منه وكان
في يوم احد [illegible] وساروا به الى الاسكندريه وكرزوه في الثاني والعشرين من برمهات سنه سبع مايه [illegible]
للشهدا ثم سار الى مصر [illegible] اسقف مصر الى الشيخ ابو الفضل يحيى ابن ابرهيم وهو يوميذ متولي ديوان
الابواب بمصر ومتولي ديوان [illegible] وعلمه بوصوله الى كنيسه ميكاييل المختاره بجزيره مصر [illegible]
[illegible] سلطان [illegible] هو [illegible] وعدا الى مصر واجتمع على المساطب العامه خلق كثير وطلع الى القاهره [illegible]
[illegible] القراجي [illegible] هو ومن معه من باب الحجر [illegible] ووصلوا الى باب القايقه فخرج اليهم [illegible]
عنبر الحراني الاستاد وهو يوميذ صاحب [illegible] وقال له امير المومنين يرد عليك السلام [illegible]
ثم [illegible] ودخل به وحده الى مولانا المستنصر بالله امير المومنين [illegible]
[illegible] من ذلك الطيب وقالوا [illegible] علينا [illegible] الى مصر مبارك عليهم ودعا لهم ففرحوا به وقالوا الله يجعل [illegible]
مبارك [illegible] ثم خرج [illegible] باب القايقه [illegible] الاسقف [illegible] الدعا [illegible]
[illegible] والقرا من بين يديه الى [illegible] امير الجيوش فلقي منه [illegible]
له دعا [illegible] وامر بطرش الاسقف المذكور [illegible] الدعا هناك ايضا على باب الحجر وكان والي مصر [illegible]
[illegible] ان يخرج [illegible] معه حتى [illegible] والرحبه [illegible] ما دام [illegible]

ودير [illegible] الشيء المعلقه [illegible] الشمع [illegible] الى الحبيسه [illegible] بالقاهرة بحاره الروم [illegible]
[illegible] الامير [illegible] ابو مقار [illegible] الاساقفه [illegible] المدبرون [illegible]
ابو مقار [illegible] الكبير [illegible] على يديه وعلى المذبح حتى [illegible] اسمه [illegible]
وقال يوما القس المقدم ذكره في [illegible] سبع مايه خمسه [illegible] للشهدا ومعه الرسالة [illegible]
بطرك [illegible] الاب انبا اخرسطودولو [illegible] الاب [illegible]
[illegible] مصر وذكر اسمه على [illegible]
والقداسات كما جرت العاده [illegible] رسالته [illegible] وكان [illegible]
[illegible] مصر [illegible] الموضع المعروف بالمختاره [illegible] الى ان [illegible]
ولا [illegible] الرسل الواردين من بلاد الحبشه والنوبه [illegible] السلطان [illegible] في كل
وقت وكان ملوك النوبه قد [illegible] وعمل [illegible] واسعدهم [illegible]
فلما كان في السنه الثانيه من بطركيه ابا كيرلس [illegible] الى وادي [illegible] القديس [illegible]
[illegible] النوبه [illegible] اسوان [illegible]
والى اسوان يوميذ سعد [illegible] الدوله [illegible] امولاي [illegible]
[illegible] ملك النوبه [illegible] عشرين [illegible] حتى وصلوا الى
[illegible] الى القاهره فلما وصل الى
[illegible] امير الجيوش [illegible]
[illegible] والفرش والانيه واقام [illegible] القصبه [illegible] في دير [illegible]
[illegible] الابا [illegible] مطران الحبشه [illegible] اسمه سويرس [illegible]
[illegible] حاله [illegible] امير الجيوش [illegible] الابا البطرك [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] الى بلاد [illegible]
[illegible] البطرك [illegible] امير الجيوش [illegible]
[illegible] وكان معه مال كثير [illegible] امير الجيوش
فلما وصل [illegible] من [illegible] فخزانه [illegible]
[illegible] سويرس المطران [illegible] بلاد الحبشه [illegible]
[illegible] من [illegible] واهل مملكته واصحابه وجميع رعيته [illegible]
[illegible] الملك [illegible] الى [illegible] اولاده

وانه اجتهد في ان يخلي الزوجه وبقي مع ام اولاده فقط فلم يقدر بعد ذلك فقد حليت بينا كلهم وانا منه بالقدر
ولا ابعد ما بينه السده يحوجها اوا . فيخرج من ذلك وبعا فلم يحوجوا من ان يحرم الامر معه والله تعالى ذلك مع امر لكه
ويعتدي من دولته وسابر رعيته ، وتركوا كلهم ما كانوا يعتمدوا عليه من اتخاذ كثره النسا وسالني ذاه ان اكتب لهم
كتابا الى الملك واهل مملكته ووزرايه ورجال دولته يعظهم فيه ويعلمهم ان هذا هو الصواب ويمنعهم من التمسك
بعادات الحبشه ويذكرهم انه يلزم الوحدانيه من الكتب المقدسه العتيقه والحديثه ويشرح [illegible] قوله
ويتوكلوا في نفوسهم ويتبعوا [illegible] في دينهم واحرمهم فاجاب [illegible] كتابا اذا [illegible] ارسله اليه
مع الرسل الذي وصلوا اليه بكتبه وملاطفته عنه [illegible] اشتم [illegible] رطوبة الجهه
وقطعها [illegible] واشترط على ذلك بعتمه ان يكون نصف ما يحصل في الكرسي للاسقف والنصف الثاني للاب مار مرقس
الانجيلي عن المنتم العتيم [illegible] الكرسي على دير القديس ابو مقار [illegible] ديره [illegible]
ودمهور [illegible] وكان كتبها وشرط فيها شروط يقوم بها وسلمها للرهبان فوجه الذي [illegible] وانصرفا
بصف [illegible] وشيد بصف [illegible] على بيعه القديس [illegible] مرقس الانجيلي بالاسكندريه [illegible] بالتحليل
[illegible] حيرهم [illegible] واعمر كانت [illegible] في سنه [illegible] مايه وابن [illegible] حتى [illegible]
من [illegible] مصر وقا واللاب القديس [illegible] الاكبر [illegible] ابو [illegible] رجال [illegible] من [illegible]
[illegible] مثل [illegible] يسلكوا فالحمد [illegible] الذي [illegible] على [illegible]
ابطلوا [illegible] الاسقف [illegible] [illegible] لا اسكيم [illegible] بامراه [illegible]
الراهب [illegible] الحسنه لا [illegible] ان يكونوا الك اتباعا [illegible] حطوب [illegible] الى [illegible]
فيه [illegible] واخذ [illegible] فيه بالرضا ما نصته فلما مضوا [illegible] على ذلك والامام [illegible]
من تجارهم وكانهم الحاكمين عليه [illegible] المذكورين [illegible]
فانتقام على [illegible] الا ابو الكرم الراهب [illegible] وكان بعض الاساقفه المحرمين [illegible] هذا
الاب [illegible] يعتقدوا انه يكون مدبر برايهم ويكونوا مستحوذين على كل الامور لانه كان [illegible] قبل البطريركيه
مثل [illegible] الاب الاول [illegible] ابو مقار [illegible] بطركا لم [illegible]
ولازم قراه الكتب وتفسير [illegible] اني دخلت اليه انا الخاطي فوجدت تفسير الاناجيل الاربعه [illegible]
فسالته عن كلام [illegible] الاناجيل المقدسه فعرفني احسن تفسير ما لا يتصل معرفه الى الاساقفه [illegible]
اليوم [illegible] بركاته وفضله وقدسه وما تفضل الله تعالى به على خلقه من اجابه دعاه [illegible]
النيل المبارك منذ صار بطركا والى الان يزيد عن حد الوفا والرخا [illegible] شامل الجميع هذه البلاد
[illegible] بطركا [illegible] اول [illegible] السلطان [illegible] بعض الاساقفه يجري [illegible] الطام وغيرهم

ما حتفر [illegible] حوز [illegible] من الحبوس وكان حصيا [illegible] الاب [illegible]
[illegible] رفعوا رقاع على بطلان حيوس في البطرك على قضايا [illegible] وبين [illegible] عرضه
[illegible] من حبوس [illegible] الاب البطرك [illegible] بعد [illegible] السلطان
[illegible] في امرنا [illegible] المذكورين فيه [illegible] حبوس [illegible] الحول [illegible]
[illegible] وحل الى مصر [illegible] حضوره [illegible] واجتمع عنده منهم [illegible] شعبه
[illegible] اسقف [illegible] سقف مصر واسقف [illegible] واسقف الحدق
[illegible] اليعقوب اسقف مصر [illegible] الاسقف [illegible]
[illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible]
[illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible] حابيل اسقف [illegible] اسقف [illegible]
[illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible] حابيل اسقف [illegible] اسقف [illegible]
[illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible] الاسقف [illegible] اسقف مصيل
[illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible] الاسقف [illegible] منهم [illegible]
[illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible]
[illegible] يعقوب اسقف [illegible] الاسقف [illegible] اسقف [illegible] اسقف
[illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible] اسقف
[illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible]
اسقف [illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible]
اسقف [illegible] اسقف [illegible] اسقف [illegible] امير الجيوش اجتماعهم
[illegible] الاب بطاهر القاهره في يوم [illegible] والعشرين من [illegible] سنه ثمان ومايتين
للشهدا [illegible] خمس وسبعين واربعمايه للخراجيه [illegible]
[illegible] فواليس [illegible] عليه [illegible] على البطرك [illegible] وعظم قدره وامره
وتقدم [illegible] بيعته فلما [illegible] اوليك الذين كتبوا الرقاع الى امير الجيوش
في [illegible] نفر [illegible] الطام [illegible] اسقف [illegible] حابيل الاسقف [illegible]
اسقف [illegible] الشماس [illegible] على [illegible]
[illegible] طالوا [illegible] وعمل الاب [illegible] الاساقفه الذين [illegible]
وكان [illegible] السلطان المقدم ذكره [illegible] البطرك في يوم [illegible]

عند امير الجيوش واظهر العنايه بهم وحكم فيه من السلطان وهو الذي كان يرفع رقاعهم اليه فعنيه مطرس الجلا
للاسقف البطرك على ذلك وجوده [illegible] منه يعري على السليد من شيبا بكره وخاطبه بالقبيح وقال [illegible]
شفقت عليه لطف بنسيله عصبه فما فعل وتفاقم الامر بينه وبين التلميذ الى ان خرج ابا البطرك
من البستان بسبب ما جرى فلم يثبت الا ابن فلوس [illegible] وجرى بينه وبين البطرك خطاب الى ان قال البطرك
بانسيب الا كان لك سلطان الارض فالمسيح سلطان السما والارض معي ونزل عن دابته وضرب مطانوه
للنسيب [illegible] البستان فكان جماعه من النصارى الذين كانوا هناك لما ابصروا البطرك القديس يضرب
المطانوه للنسيب الجولي ولم يتغير من ذلك ولا استعان منه ونزل [illegible] ومن معه من الاساقفه الى
كنيسه الشهيد الجليل ابو مرقوره بمصر فلما كان يوم السبت اخر مثل [illegible] الذي ضرب فيه [illegible] المطانوه
للنسيب الجولي انتهى الى امير الجيوش عن نسيب الجولي ما انكره واغضبه وانحط عليه فركب لوقته الى البستان
وامر بنسيب الجولي فضربت رقبته في الموضع الذي ضرب له الاب القديس فيه المطانوه في مثل تلك الساعه
بعينها فتعجب جميع الناس من ذلك وازداد [illegible] عند [illegible] الله عظمه وانهى الخبر الى الاجل امير الجيوش
فقال حقا قد كان تجري على البطرك وجماعته عدي [illegible] خصومه عليه ولم يميل قلبي الى [illegible]
واشتهر هذا الامر حتى ان الاجل الافضل ابن امير الجيوش كان له شي [illegible] في صيغه [illegible]
فانكروه ولم يقوموا به فقال لهم امضوا الى البطرك [illegible] وصليبه ويحلفوا [illegible]
منهم غير هذا لانه بالامس احترم بنسيب الجولي فتحفظ مولاي عليه [illegible] ثم ان الاجل امير الجيوش امر
باحضار البطرك وجماعه الاساقفه الى مجلسه بعد ان اقاموا بمصر اربعه وعشرين يوما فلما حضروا [illegible]
خاطبهم بكلام جميل [illegible] واجد ولا تختلفوا وضعوا مقدمكم [illegible]
تنكروا انفسه [illegible] كما يجب [illegible] اوصاكم المسيح وهذه القوانين التي عملتوها [illegible]
وانا طلبتها منكم لتجدد عندكم اتم عليها لما بلغني من بعد عهدكم بها [illegible] وكان يخاطبهم الهاما من الله لكل
لانه سبحانه كان نطقه بحكم [illegible] كما قال سليمان الحكيم ان يد الله على قلب الملك ثم قال امضوا وصلوا
علي ولم احد اصحاب دواوينه وهو ابو الفضايل ابن العميد وقال له اخرج معهم والتزمات ما يحتاجه
كل واحد منهم [illegible] المناشير [illegible] فخرجوا من عنده مسرورين ونزلوا [illegible] الى بيعه القديس ابو مرقوره
المذكوره وقد [illegible] اليوم السبت والاحد عنده وكان [illegible] لم يسمع مثلها وسار [illegible] الى
كراسيهم بعد ذلك وهم مسرورين [illegible] بعد هذا [illegible] راهب [illegible] رقعه الى امير الجيوش يقول فيها ان
[illegible] عند اسقف الخندق مال اودعه اياه في حياته وان جميع الاساقفه ما منهم الا [illegible]
[illegible] لواحد من المنافقين فان امرت [illegible] حتى استخلصت ذلك منهم وحملته اليك فامر [illegible]

في اجتماع الاساقفه فخرج واحد من وحده منهم ولم يزل الخطاب يتردد بينهم الى ان استقر على جميع الاساقفه
بالاجمال تقليله وتحريره اربعه الف دينار من اساقفه بحري الفي دينار ومن اساقفه قبلي الفي دينار [illegible]
منشور [illegible] الراهب وجعل له فيه على كل واحد من الاساقفه بحري في كل سنه خمسه دنانير [illegible]
منهم في [illegible] السنه وقاموا بالمال اولا فاولا والزم الاساقفه بالوجه القبلي [illegible] في الجعل خمس مايه دينار
وتخليه [illegible] بعد [illegible] عليهم كان الاوحد ابن امير الجيوش مقيم بالاسكندريه كما قلنا [illegible]
[illegible] رجال من الجند يعرف بجمال الدوله [illegible] العرب واخوه علم الدوله ولدي [illegible]
لجمال [illegible] امير الجيوش [illegible] هذا الرجل راى الاوحد [illegible] ان يعصيه [illegible] عليه فعل
ذلك [illegible] وجاهره فارسل اليه ابو الفرج ابن المغربي ليردعه عن هذا فلم يلتفت اليه [illegible] ايضا
[illegible] ولا اطاعه [illegible] عليه بجهله [illegible] ولم يسمع فيه الخطاب
[illegible] غير ان [illegible] فسار اليه امير الجيوش بعسكر عظيم ونزل على الاسكندريه
وحاربهم [illegible] فاقام الحرب بينهما قريب من شهرين ثم استقر بينهما الصلح وخرج الاوحد [illegible] ودخلا جميعا [illegible]
[illegible] امير الجيوش في الاسكندريه فاشتد على شهود المدينه [illegible] وقال لهم
[illegible] على مخالفه السلطان [illegible] وقتلتم رجال السلطان [illegible] الاموال
[illegible] كثيره فخافوا على نفوسهم ولم يزل [illegible] الى ان استقر على جميع اهل الاسكندريه
مايه [illegible] دينار وحملت اليه سوى ما صار اليه من جهه اخرى [illegible] هو وولده
الاوحد [illegible] القاهره واقام بها [illegible] المستنصر [illegible] سنه ثمان مايه واتنين للشهدا [illegible]
[illegible] جماعه من الامرا [illegible] منهم شجاع الدوله [illegible] صاحب [illegible]
[illegible] الدوله [illegible] وجماعه غيرهم فقبض امير الجيوش على جميعهم [illegible]
على [illegible] عنقله في خزانه عنده في داره وجعل في رجليه طوبه حديد وكان ذلك في يوم الجمعه
العاشر من [illegible] وفي هذه السنه توفي الوزير ابو الفرج محمد ابن جعفر المغربي قبل اعتقال الاوحد بشهور
واقام [illegible] الاعتقال [illegible] الى ان [illegible] امير الجيوش والد [illegible] عنه وهو معتقل الى ان [illegible]
في [illegible] سنه ثمان مايه وثلثه للشهدا [illegible] الطعام [illegible] خمسه ايام [illegible]
في الموضع الذي هو معتقل فيه [illegible] حتى مات [illegible] في ليله النيروز وكان [illegible]
واستعمل للصعيد [illegible] في [illegible] بمصر وسائر الاعمال [illegible] اهل الصعيد [illegible]
[illegible] من الخطيه [illegible] في سنه ثمان مايه واثنين للشهدا [illegible]
[illegible] الابواب [illegible] النصارى [illegible] اليهود [illegible]

يسميه بغير النصارى ... بحمل خرنه على الجميع دينار وثلث دينار وربع دينار وكان السبب في ذلك داعي يعرف بكمال
وهو يومئذ مخرج الحوالي وكان امير الجيوش مويد في خروجه حتى ان الغز في سنة ست وستين واربع مايه لم
وصلوا الى مصر حتى في الى فارس مقاتله وملكوا الشرقيه وعدى عسكرهم الى الجانب ونهبوها وقتلوا الناس اهلها
وملكوا الغربيه حتى اتوا الى ... وكان مقدمهم رجلا اسمه حسن ويعرف الاقسيس ومعه اخوته جماعه
والمامون ومعهم امير الجيوش ... فخرج اليهم امير الجيوش فظفر بهم وقتلهم وانهزم الاقسيس ... بعد
الى الشام وقتل اخوته المذكورين وصار امير الجيوش وعاد امير الجيوش الى القاهره وعسكره مويد منصور
فرحان مسرور وكان معظم عسكر امير الجيوش ارمن فلما كان في سنه ثمان مايه ... وصل
من القسطنطينيه الى الاسكندريه ... رجل شاب له تجمل واصحاب وغلمان ... بطرك
الارمن واسمه اغريغوريوس وانه ... بطركهم القديم وانه ... الملك ... وصل الى البطرك
واعدوا الى ديار مصر ولقيناه ... من اعضا القديسين وصلبان ذهب وغير ذلك وكان قد وصل
الى هذه الديار قبله راهب ... يعرف بالمساكين ودخل الى بريه ابو مقار واجتمع ... العلماء
ذوو ... من قديم ثم وصل الى الاسكندريه ... في البيعه ... امانه ... سنيه
واستقامه ديانته المسيحيه وكان الارمن ... ميخ ... يوما وقد ... يعرف
من شيطان كل يوم فاجتمع ... وعليه ... والخيل ... على مصر ... القا
عليه ... السقامه ... بعد ان ... بالقاهره وهو ... في لوح ... ثم
وصل بطرك الارمن الى مصر ولقي من امير الجيوش ... في ... الذي
ما رض ... بكنيسه ابو قرمان الشهيد ... القنطره التي بين القاهره ومصر
وصار ... اذا ... البطرك ... ثم اجتمع الاب ... البطرك ... والامه ... الاماله
الارثوذكسيه الصحيحه التي هي ... اليعاقبه ... الجمع الذي ... البطرك
البطرك في ذلك اليوم واشهر ... جميع الناس ... اجتمع القبط والارمن والسريان والحبشه ...
على الامانه المستقيمه الصحيحه التي ... الاب القديس ... وخالفها نسطور ... وجمع
خلقدونيه ... سنه ثمان مايه واربعه للشهدا ... ابا يعقوب اسقف مصر وكان ...
على الكرسي اربعه وعشرين سنه وكان قبل اسقفيته ... في دير ابو يحنس بوادي هبيب ودفن في ...
مصر ... مقدمي الشعب على ... من الكهنه ... وقع الاختيار على انبا
شنوده ... ابو مقار ... دير ابو يحنس ... الى ... حتى
اليهما فاختفى ... ومضى الى دير ابو يحنس ... فوجدوه ... فامسكوه ...

معلم ... كنيسه ميخائيل المختاره التي بجزيره مصر ... وجمع ...
والاحد ... يوم الاحد الثاني عشرين ... سنه ثمان مايه واربعه للشهدا وهي سنه سبعين
وارب مايه خراجيه ... كنيسه القديس ... يوم الاحد الرابع عشرين ... المذكور وكان جد
الامانه ... مع ملك النوبه والملاذ في سنه ثمان وسبعين واربع مايه خراجيه وصل
... هديه ... موقعها عند امير الجيوش ... فلما كان يوم الجمعه الثاني
والعشرين منه ... البطرك ... ومعه عشره اساقفه و ... صاحب ...
دون مصر ... الشيخ ... فلما دخلوا الى امير الجيوش وجدوا ...
مطران الحبشه ... امير الجيوش ... مطران الحبشه ...
... في بلاد الحبشه ...
وكان ... الاساقفه ... اسقف ... المعروف ... الذي هو ...
... على ... ولا ...
... وهو الذي ... الاساقفه ...
عليه ... ان ... في ... البطرك
... واحد ... قلت هذا ... وقال ...
... وبين البطرك وبين الاساقفه ...
... الاساقفه وما جرى عليهم ... البطرك ... راهب قديس ...
... البطرك
... النسخ ... البطرك ... امير الجيوش ...
... في بلاد الحبشه ... الدعوه ... وتقرر ...
... البلاد على ...
... البطرك من ذلك ... البطرك ... في قطع الطريق
... الاساقفه ... على ... المطران ...
... الاساقفه الذين حضروا ...
... الى ملك الحبشه ويقرروا ... اسقفين منهم ...
... بمصر وكان الاب البطرك ... الحبشه ...
الكتب وتقرروا ... اسقف ... اسقف ... وكان قد ...

تعظم لسنده وهيبه امير الجيوش وما جرى منه على الاساقفه الى ان لطف الله سبحانه بوصول هديه جنسه من عند
اسل ملك النوبه ومعها ولد ملك الذي كان دماه وتوما فجعله البطرك اسقفا لان عادتهم اذا مات الملك لا
يجعل ولده ملكا عوضه بل يجعل ابن اخته فاستدعى الاجل امير الجيوش الى البطرك انبا كيرلس الذي القى
الاساقفه المذكورين في يوم الاربعا السابع والعشرين من امشير ودخلوا اليه وهم خايفين وامرهم بالجلوس
واكرمهم وكرم البطرك وادناه وطيب قلبه وخاطبه بجميل واحضر اخو المطران واسمه في الوقت رفع اليه
احد من المسلمين رقعه يشكو فيها انه قطع عليه الطريق في بلاد الحبشه واخذ ماله فاحضرهم بحضوره
واستفهم منه قصه حاله فانطقه الله تعالى بان قال اخذ مالي في بلاد الحبشه وقبض الملك على
المطران قبل ان يوصلني الى حقي فقال له امير الجيوش اذا كان المطران قد قبض عليه فكيف تعدى
الى حقك ومع هذا فالملك منفصل بلاده ثم التفت الى اخو المطران وقال له فلان اخوك قد بنى
للمسلمين في بلاد الحبشه سبع مساجد وما يقال فقال له يا مولاي قد بنى ذلك واستطاع
الناس فيها فسبقه مساجد وامرهم منهم وريس الحبشه هدموها واردوا ان يقتلوه وان الملك لم
يقبض على المطران وانما نقله فقال الاجل امير الجيوش مبارك ثم قال للبطرك وللاساقفه لابد ان تعلم
فقالوا انقذ لنا الكتب فطوى وعرض له امر من يبيت معه اهله ويعسر هذا من بين يديك فقال ايتم عندي ثقات والا
اراعيكم واوتركم الزم جميع النصارى ان يبشر منكم هذه الكتب مع رسولي فقال واحد منهم لا نقدر
واشاروا اليهما فنطر بهما وقال مبارك وامرهما بسقفه وامر الحاجبين الذين كانا مقيمين على الاساقفه ان
يرفعا عنهما ولا يتعرضا لهم وطيب نفوسهم واكرمهم وخرجوا من بين يديه مسرورين بالله تعالى
حكى لي بعض الثقات خبر ابن الاجل امير الجيوش قال في كتابه الى ملك الحبشه ان لم يفعل كذا وكذا
والا هدمت سبع الى ارض مصر وكتب اليه الجوار يقول لا اهدمت من البحر حجرا واحدا حمل اليك الموز
وعمارتهم جهاوا وطلبوا الملك كله وما صار عنه بطويه ولحده الى الملك وبنا دهش وكان من
ابو الطيب يبلون ابن الظالم وطلبه المدارس ومصادر بعلم والعقول في خزانه البنود وتسلط ابو الجابر
كاتب الخزانه عليهم وجنى على عقوبتهم بانواع العقوبه ما هو مشهور ومعلوم وكان يوميد نزل من الحجر
وجلس في قبه الخراج بالقصر السعيد فاحى ابو الجابر بعدما من الاعتقال واوقفوه بين يديه وقال
قد صحت عند الشيخ ابو الطيب ابن الظالم عاقب هو ابن مفرج الاسكندراني وولده وابنته
وابو الخير ولده ابو الشرر ابن الاخ الى ان بقي مال السلطان عليه الذي كتبوا خطوطهم به وحلف لي على
ايمان عظيمه ان المال وجيه على هذه دفعات كثيره ثم حلف ابو الجابر قايلا ان لم يحضر العشيه
هذا المال كذا وكذا وذكر دنانير كثيره لا قدره لي عليها الا عاقبت وادلك قدامك في هذه العشيه فقيل له

مو قبض ثم ن ... لبرت لسنده وماله منك من العقوبه على ان استرعيت به مات فاما العشيه وكان
اذا استمر بعدما يقسم عليه وعلمت الذي قاله عن ابن الظالم صحيح لكنه من بعد ما قاله معي ومع غيري وكان
قد اختفى ابو ... يوم الاثنين التاسع والعشرين من بشنس سنه اربع مايه وتمنين للخراج ثم اخرج معي الى الحلين
لا اطوف واجتاز الرنا بر الى البينا اورات الى مصر وقصدت كنيسه الست السيده المعلقه بقصر الشمع وطلعت
الى بيت صور ... وجدت هناك ابو الفتح ابن رمايل الكاتب وكان هو ايضا مطالب فجلسنا بين يديه وقلنا
لما ... اليوم نترك الملايكه بريالك حتى حلف البشر وفي مثل هذا اليوم نحن نسالك لا تغفل عنا وكان
... على هذا ان الظالم بمصر والقاهره والريف وكل موضع لاجل ما بقا مع بني الموديه وغيرهم وكذلك
ابو الجابر ايضا فاظهر الله فيهما العقوبه في الوقت وبينما نحن في الكنيسه المذكوره لو اتصلت الاخبار من القاهره
... ان ابو الجابر قد اعتقلها في دار ... الدوله ... فالتا وجمع الناس ... عظيم
ولما كان بعد يوم الاربعا اخرجا على جملين الى الخارج الى البحر وصلبا على ... ورموا بالنشاب حتى ماتا
... على جوته لاستعفين ... ايضا ... ودوهما العقوبه حتى كتبا خطوطهما بالفي دينار وحرجا
... في كل يوم تحسبه دنانير وانا ... عملا الى امير الجيوش لاجل ماية دينار يعمل خدرا
سمها ... دينار جعل ولما وقعا ... وخلا ... لاجل امير الجيوش ما اعتقلها وحرى
... القاهره ... مده طويله الى ان نسيل بينهما فافرج عنهما وخرجا الى ... على علاجهما
والغني على احرى قد ... ما ... ذكره وهو ان كان ... الخليفه ببغداد الى الاستاذ كافور الاخشيد
وهو ... مصر ... وحرجا امره ان يعمل تعديل ارتفاع مصر ... معهما وجمع ... السنه واجاره
... الف الف وماتي الف ... الف دينار وعمل بالنفقات
والانشا ... ارتفاع ... الف دينار واحضر كافور ووزيره ... ابن كلا وقال لهما الذي
... في هذا البحر فاشار عليه ان يحطه ... الف دينار ... في صلب
الملوس ... لتصير ارتفاع ... ولم يخرج من عنده احضر كافور الشيخ ابو بكر ... ان
... القوم ... في اعمال مصر وهو الذي ... ذكر في سيره ... البطرك وقال له
... هذا العمل ... من العوائد ... السلطان للحلق ... يحمره وفهمه
... كلام فيه ... وامر عليه بان يقول ما عنده واعلمه بما اشار به الوزير ابن كلا فقال له اما انا فقد
... ان اذكر ما عندي فانا اقول بحسب ... ان الذي اشار عليك بان يحط
... ارباب ... في ... الله ... غرى ... النبي ... عنك
... احرى ... عليك ... ثم ... يقطع ... واما ما اشار به عليك من الزياده فطرح

المسقره فالذي انشى احل هدا او رميمه تدعرف سعده في جهنم لان احداث الرخم بعد من الله فاعجبه
قوله وعرف بجميله وكان خصيصا به فلما اتاه الوزير ابن كلا ماني بعمارة حاجب الحجاب بالقصر كاتبه وان
يعاقبه الى ان تقوم بالخرزمن ماله وقال له اردت ان تبني جامعا للمصحف ونقح سيرته في حده مولاه
ثم وقع توقيع بان يوضع من اصول النصرانية من الملوك وابن الشيخ ابو اليمن قزمان ابن مينا ابي دار
في ساير ديار مصر فعمل ذلك وكتب بها الكتب وانفذها الى جميع البلاد فراد الارتفاع في ملك السنه
اربع مايه الف دينار وادعى على الوزير ابن كلا ونكبه ودعي فيها للشيخ ابو اليمن قزمان ابن مينا واسجعه الوزير الحاجب
على الخيطان وكان بالقاهره رجل سرياني يعرف بابن الطويل فسكن هو وجماعة من السريان معه في الحسينيه
التي بظاهر القاهره المرسومه بسكن الارمن العسكريه فامر امير الجيوش بان لا يسكن في حسينيه الا
الارمن فقط فاخرج منها ابن الطويل السرياني والسريان الذين معه فوقف لامير الجيوش وبعد سواله فيها
ان ينعم عليه بكنيسه ياوي فيها في دير الخندق من الكنايس الخاليه التي هناك هو والسريان الذين معه فاجاب
سواله وامر باغتنام سقف الخندق باجابته الى ما طلبه فدفع له كنيستها التي على اسم ابي بطرس
الشهيد وجسده فيها وكان في هذا الدير كنيسه على اسم ابو مقار فجعل فيها الاسقف لهذه المدينه
فمضوا جماعه من الارمن وشكوا الى امير الجيوش بنفعه وقالوا فيها الينا لنا بيعه نصلي بها في دير
الخندق عده كنايس كانت فيها اليعاقبه وهي مغلقه لا يحتاجوا اليها ولا يصلوا فيها وقد جعل اسقفها
حرزا للقرط فانفد امير الجيوش وكشف عن ذلك فوجده حقا كما قالوا فامر الاسقف ان ينقل القرط ويدفعها
لهم فتوجهوا وصلوا فيها فاخذوها وهي الان باقيه بايديهم الى ان يحل لهم هاوتصلوا فيها واظهر ايضا فيها عجايب
على جسد الشهيد ماري جرجس وفي غيرها من الكنايس التي على اسمه وهاهنا انه قيل عن رجل من دير من بني عامر
دخل كنيسته بالملوا ووقف مجار بصورته وفي كنيسه بدير ابو يحنس بوادي هبيب عجايب تصوير متعجبات
باعه يوحنا الراهب بعد ذهاب جسد اعادها الثمان على الراهب واخذ الغلام فعادت الى كا بها بعينه بدير العسكر
ظهر فيها عجايب كثيره حتى ان فيها في خشب بطول شرجها وظهر فيها نور في اليوم الثاني من شهر رمضان
وبعد التي في شمال من اعمال النوبه فيها انوار مشهوره بعينه بقطور الكثيره العجايب وحلي الاهوى عن
القس الدهتوري انه خفي الهاوطلع الى الصوره ماري جرجس وقطع راس قتيله القنديل ووقف تنظر العجم بانيه
سراج ليقتلها وانه نزل على البيعه نور البيض في ليله مولانا وورقد القبلة وعجايبه لم بجمع اكثر
ولا يقدر احد ان يحصها على كثرتها التي بها رزقنا الله شفاعته وبركات صلاته فانه جليله مقبوله وانا ادركها
راينه في بيت المقدس وغيره وهو المقبره والاثر الذي بالقدس المروي وراس القديس الجليل ماري جرجس العلى
بالاسكندريه وجسد القديس ساويرس بدير الزجاج وجسد القديس ماري جرجس في كنيسته التي على اسمه في
قلعه

وفي الديارات بوادي هبيب قلمه ابو مقارات منها ابي شيه وزيتون الحلاد وله ديوحنس ويوشيه ويوكا ويوموسى
وعن القاري في المعقه ومرالايا ويوبولا الطما وفي دير ماور ابو بصعي مارى شوريس والاسكندريه ايضا قبور البيع
التي بها التي ويعرف بالمعز وقد دم بطرك الاسكندريه بطرس الشهيد واثار ماري مرقس الانجيلي وقبور جماعه
من الشهدا وفي دير نجاه جسد نحله الرسوله العدري وجسد ديلانا وقر الشهيد وفي مصر جسد القديس ابا هور
والحبه نهر ابيل وجسد ابو بحنس سوس الشهيد برباره القديسه وفي دير الخندق جسد ابو بولا ابن شطنى
وفي دير ابو شنوده جسم اجساد المبدين بلوملين وصعان القانا الي من جمله الرسل الاثني عشر وابو شنوده
الاب القديس وفي دير لسم جسد بنوده الشهيد الجليل وفي اسيوط جسد اكلوه الشهيد في كنيسه ماري بطرس
وقمرا ويحنس ولوعير وجسد بغام وفي دير ابو السري الدي في شطب جسد الشهيد نادري الامير قاتل الثعبان
وهو دفن في سقف معه علي ذلك في بيت المدبح وفي طوه جسد الشهيد بايما في ديره وفي دير ابانوب بنقده كبيرب
راهب شهدا وبارب شدنا المسيح ووالدته القديسة بديار مصر في عدة مواضع منها الكنيسه المعلقه بمصر وفيها
المعروفه بالدرج بمصر ومنها بيار وفي بسطه ومنه طاه وشمونه وجبل الكف ودير بيشوس والاشمونين وملوي
وقوصقام ودير السيسين والمحرقه ومنها عاد الى مصر وفي قفط ابو امشاح وفي الخصوص دير ماري بقطر الشهيد
في اصا جسد القديس ابو قلته وبهر الكبير وفي منشا ابو هرون الشهيد وفي قبلي ابو تيج جسد ابو بشيه
الشهيد في كنيسه وبعه جسد سه الشهيد قابون وفي اهناس ابو هليا الشهيد وفي قوص فام ابو هلس
الشهيد دفن بعزبي قوص جسد ابو بشنده وغربي البيرعين واو وفي دير ابو يحي الشهيد وفي النوبه الكردين
هدا ما رايته وتيا التي به انا الخاطي واضع هذه السيره سوا ما لم اراه مما يطول ذكره وحكي لي ابو البدر بطرس
ابن مغاره ان صبي راهب حفظه عارض في الباطن بدير ابو مقار فلجه واخرته فحملوه الى القديس ساويرس
بدير ابو كا ليجعله في كنيسه السيده التي هي الحوش واقام عنده ثلثه ايام في الهيكل ثلثه تخوض خارجين
من باب الهيكل الواحد منهم الاخر وهو متقدمهم افضى حاجة بشويرس في هدا الصبي فنفعه برجله وقال له قم
فقام الصبي صحيحا مستويا متنكلا وللوقت نادى بشويرس اشعل قبل المريض ووالدا قلان ازال فوارل الصبي
سعى اليه وقدمه وشدد على رجليه وتحدث بانه وسمعه وحكى لي ابو داود ابن عيسى ان انسان يحدي محلته
او على ابو الامراء اخرس مفلوج فحمله على دابه الى القديس ساويرس بدير ابو كا وانه صلي عليه ثلثه ايام ولياليها
ليلا بها فخرج من عنده ماشيا على رجليه سليما وعاد الى محلته ابو علي يحمد الله وشاهده الناس صحيحا
بالحقا وفي يوم الاحد الثامن من بابه سنه ثمان مايه وتسعين للشهدا حدثت زلزله عظيمه بانطاكيه
في يوم عيد ملك الغر فسقط منها ابراج وعنطرت برجين بابا البحر الى ما فادرس وانخسف بعضها ودخل
ودخل النهر العظيم المعروف بالعاصي اليها وشق وسطها وتحدثوا الناس بان رجلا وضع على كتاب

وقرا جماعة من الناس يذكر فيه ان سنة خمس وثمانين واربع مايه للهلالية يحدث غلو عظيم ونقص الكرى
فابطل الله حكمه ومقاله واتى بغلاده وصعد الماء وفاض على الارض وزاد عن الحد حتى غطا الزرع
عليها الى آخر شهر [illegible] ودعت الغلا ودنا بالرخاء حتى ابيع القمح بالسبع عشر ارادب بدينار واكل الدواب والبهايم
الزرع بعدها [illegible] السكرد اما كان لعر كردوا ملكوا مدينة القدس المحروسة وتدور [illegible]
النور في كنيسة القيامة المقدسة على المقبرة الشريفة فلما علموا صحته زيادة في كل سنة راعوا النصارى
وانخدعوا في اعماله البلاد رجلا نصرانيا يعرف بمحب المسيح يعرف بمنصور التلباني وله زوجة مثله وهو مقيم
بيت المقدس من النصارى من مصر وغيرها من الافاق واحمد الله ان عمر كنيسة اليعاقبة الاكراد
في القدس وسالوا الاب البطرك ان يرسل [illegible] احد الاساقفة [illegible]
[illegible] سنة ثمان مايه وثمانين للشهدا وفي هذه السنة تنيح مرقس اسقف البلينا وهو مقيم [illegible]
وكان الاب البطرك [illegible] المرض قد تاخر عن الرحول الى [illegible] ابو مقار في هذه السنة وكان [illegible]
عن خطوه الى [illegible] كنيسة مكاييل المختارة بجزيرة مصر الى كنيسة المعلقة بقصر الشمع وكان لا [illegible]
المقدسة وكان [illegible] قراته في بعض الاناجيل المقدسة الاربعة بالقبطي حتى [illegible]
انا المسكين يوحنا ابن صاعد القلزمي ناسخ هذه السيرة عن حقيقة ما تضمنه هذا الفصل وذلك اني
مضيت اليه في كنيسة مكاييل المختارة [illegible] منه [illegible] قد [illegible]
جالس في الكنيسة فسلمت عليه واخذت بركته ففرح بي وبارك علي واكرمني وكان [illegible]
راهب قديس روحاني متواضع ورع زاهد جدا [illegible] للكنيسة يفرق [illegible] ما يحمل اليه [illegible]
وبه ما يصرفه في عمارة الكنايس والديارات ومنه ما يصوغ به انية فضة [illegible] الهياكل المقدسة [illegible]
النصارى للصادرين [illegible] حتى [illegible] دينار [illegible] وكان [illegible]
حلو المنطق مقبول الصورة صايم الدهر كثير الصلاه لا ياكل ما يطبخ في [illegible] التلاميذ [illegible]
لون واحد [illegible] امام [illegible] الحبوب [illegible] البقول [illegible] البشر من [illegible] الجالسين
وتحدثت معه الى ان اجتمعوا الكهنة [illegible] حتى [illegible] ماكلنا من [illegible] الطاهر
وهو يدعو الكل يتقدم الى القربان بالقبطي [illegible] التعليم فلما [illegible] الشعب [illegible]
[illegible] تلاميذه وقال [illegible] بطانوه [illegible] حتى اخرج من المذبح [illegible]
لي بطانوه [illegible] السمع والطاعة [illegible] الى [illegible]
وابا الزهام كاتبه وكان بعد الظهر وقدموا التلاميذ المايدة فاكلنا انا وابا الزهام [illegible]
[illegible] لانه كان زمان الصيف وانا اكره [illegible] لا نجلت

فاعلمه لابا الزهام اني ما شربت شي فعتبني على ذلك فاعلمته اني ما اشرب في الصيف [illegible]
[illegible] فقلت يا مولاي اذا كان من بركة المقدسة ما يضرني بل [illegible] عليه [illegible]
[illegible] عليه [illegible] ففهمت وقبلت يده واخذته منه وشربته وكذلك الثاني والثالث [illegible]
في [illegible] العلم [illegible] وحلاوته [illegible] وما فيه من [illegible] التواضع
والفضل والمحبة وانا [illegible] ما انعم الله تعالى [illegible] محبته [illegible]
[illegible] الوحيد الازلي [illegible] الخالقة [illegible] بطبيعتنا [illegible]
منه واحدا [illegible] امراة عذري طاهرة من غير زرع [illegible] الاب تام [illegible]
[illegible] عذري [illegible] ولادته المقدسة في زمان [illegible] معروف
[illegible] وكان [illegible] وارتضع منها اللبن [illegible] وهو [illegible] كل الخليقة [illegible] وكان [illegible]
في [illegible] الانجيل [illegible] قبل [illegible] وهو [illegible]
[illegible] اليهود الخالفين [illegible]
[illegible] على الخشبة [illegible] الاناجيل المقدسة [illegible] حتى الى الموت والدفن في [illegible]
[illegible] الاوصاف والنقايص كلها في جسده الذي اخذه من طبيعتنا وهو [illegible]
[illegible] في [illegible] التواه والى [illegible] صعوده الى [illegible] الابدين فقلت [illegible]
[illegible] من جسده من لحم ودم من مريم العذري [illegible] الذي حملته في [illegible]
[illegible] الله [illegible] واحدا ولم يفارقه ولا [illegible] في زمان
[illegible] ارض الشام [illegible] ابونا ادم [illegible] خمس مايه سنه
[illegible] والالام [illegible] والهوان [illegible] على الخشبة والموت
والدفن [illegible] الاناجيل المقدسة [illegible]
[illegible] منه [illegible] الكتب [illegible] وتفاسيرها
[illegible] هذه السيرة تصديقا [illegible] التفاسير [illegible]
[illegible] هذه السيرة [illegible] المقدس [illegible] الله [illegible] الطاهر [illegible]
[illegible] سنة ثمان مايه وثمانيه للشهدا [illegible] واربع مايه [illegible]
[illegible] القربان المقدس وكانت [illegible] بطركيته [illegible] اربعة عشر سنة [illegible]
[illegible] الختاره [illegible] بعد ذلك الى ابو مقار
[illegible] المقدس [illegible]

[illegible]

قال يوحنا بن صاعد بن يحيى بن مينا المعروف بابن القلزمي الكاتب لما كملت جميعها بعد الانبا القديس مرقس من سير البيعه المقدسه وهي سته وعشرون سيره وما جرى في الانبا البطاركه بالاسكندريه وهم سبعه وسبعون اولهم مرقس الانجيلي واخرهم الانبا مرقس القديس الروحاني وجعلت ذلك في ثلثه اجزا الجزو الاول سبعه عشر سيره لسته واربعين بطرك اولهم مرقس الانجيلي واخرهم الانبا ميخاييل الاول والجزو الثاني فيه سته سير اولها السيره الثامنه عشر واخرها الثانيه والعشرين اخبار تسعه بطاركه اولهم انبا مينا واخرهم انبا شنوده والجزو الثالث الذي فيه هذه الكراسه من جمله اثنين وعشرين سيره فيها الى اخر الاول ... اربعه سير واخبار اثني عشر بطرك اولهم [illegible] واخرهم بالرسول الانبا القديس الروحاني البطرك وهو تمام سبعه وسبعين بطركا [illegible] وسمعت كلامه ... قد انشانه ... بطرك ... خرسطودلوس وانبا ... [illegible] ووفقني ... انها تشكرت الله ... على وجود هذه السير ومعرفتها ... كلها ووجب علينا ... سير ... لنا الرب البطرك ... نطلع ... لتبعد ... المتعطش ... البحث ... تعالى ومعرفته وتوفيقه ... الغفران ... ورحمتنا على مقتضى السيد ... ومراحمه ... المعونه

[illegible]

ولما ... الانبا القديس الروحاني ... الذي ... روحه الطاهره ... صلواته ... تكون ... في ... على ... ذلك ... الرياسه الجليله ... يتفق ... على ... في ذلك ... الخطاب ... من الاراخنه ... مصر ... الشهيد ... واجتمع ... وصلوا الى ... الرهبان ... ويحتجوا على الانبا الرهبان على ... المدينه ... القديس ... في ذلك ... ولم ... على ... ... الانبا ... الى ... والاساقفه ... القطر ... والاسكندريه والشماس ... ابو ... ابن ... التجاري ... ابو ... الى

قبل وصولهم ... مرقس ... الحبش ... المتقدم ذكره ان اماته ... وانه يعتقد في ... المتجسد من الطاهره العذري القديسه مريم الذي ... اخذ ... ولحم ... في ... الامور البشريه ... الاهوت ... واحد ... الاهوت ... المسيح الواحد ... مخلوق ... الحبش الكلح ... المسيح ... ابن ... ولادم ... على الرجوع ... الاسكندريه ... ذلك ... ولم يسمع ... المقام ... على ... الاهوت ... مرسل ... وكان ... الرضا ... الحبش ... ويحلفوا ... الرجل ... الرضا ... ركن ... الاهوت ... عتقده ... الكلمة ... ولاده ... الكلمة ... المسيح ... الطاهره ... الالاه ... ازلي ... واحد ... مخلوق ... الاعتقاد ... بالبدو ... والثالثه المقدسه ... الكلمة ... جسده ... ولمسه ... ومات ... وقبر ... الاعتقاد ... الاناجيل المقدسه ... الخطيه ... المسيح ... ولذلك ... الاهوت ... والشهادات ... قال ايو ... الخطيه ... الذي ... مهره

وقال القديس ساويرس بطريرك انطاكيه في تفسير انجيل يوحنا ايضا لاجل الثوب الغير محيط من فوق فكان
الثوب المنسوج من فوق الغير محيط مثلا على جسد يسوع المسيح انه مخلوق من روح القدس من فوق من [illegible]
لنشره وقال بولس الرسول في رسالته الى افسس وتجددوا بروح قلوبكم وتلبسوا الانسان الجديد الذي خلق
[illegible] وطهارة وقال في رسالته الى اهل كولاسايس اخلعوا الانسان العتيق مع جميع افعاله والبسوا
الجديد الذي تجدد بالعلم شبه خالقه وقال اغريغوريوس صانع العجايب الاخ بالرسل في جزء الثاني عشر
وان جسد المسيح غير مخلوق ولا نقر ونعترف ان الله الكلمه الغير مخلوق قبل الناسوت المخلوق وبعد الاتحاد
[illegible] ولكن [illegible] وتفسيره من قوله لبعض يقولون ان جسد المسيح غير مخلوق لا نسلم ولا نبصر جسده
ولا نلمس والمسيح لما قام من الموتى [illegible] اثار المسامير وشاهدوا الطبيعه والجسد الذي [illegible]
[illegible] ليظهر قوة لاهوته وحقيقه ناسوته وقال القديس [illegible]
الى ديونوسيوس نعترف المخلوق لاتحاد الخالق به لما اجتمع بالمخلوق طبيعه واحده ثابته [illegible] من الجهتين
بجملة من جهتنا نحن البشر من الجهتين من النفس والجسد طبيعه واحده [illegible]
في رسالته الى [illegible] لكن [illegible] كل الذين يقولون ان جسد مخلص البشر هو من مريم ويقولون [illegible]
[illegible] وقال يوحنا [illegible] في الميلاد الذي اوله [illegible] وحده [illegible]
[illegible] هكذا [illegible] وجد جسد العذري المقدس ونفسها المقدسه [illegible]
[illegible] من البتول [illegible] الطبيعه ولم [illegible]
[illegible] المخلوق [illegible] مجد عظيم [illegible] الخالق [illegible] في الذي [illegible] الانسان
[illegible] يحكي الاما الذي [illegible] لكن [illegible] الا ان يبصر [illegible]
[illegible] الخالق [illegible] جسد [illegible] لا ينظر انه [illegible]
لادم وقال القديس [illegible] اسقف [illegible] على الميلاد المقدس الذي [illegible]
[illegible] اليوم الهدا [illegible] الجديد الذي [illegible] الوحدانيه الغير ممتزجه المحببه الازليه في كل [illegible]
والغير مخلوق وخلوق كما هو مكتوب ان اعترفوا الرسول وكما هي الذي [illegible] به يسوع للمومن [illegible]
وقال [illegible] على الامانه من قال انه خرج من العذري مثل [illegible] فقط ولا يعترف انه خلق [illegible]
[illegible] منها بالاهوته لانه خلق [illegible] ناموس الخليقه فهو محروم وقال [illegible] اسقف [illegible]
[illegible] في القسطنطينيه [illegible] الاحشا الذي خلق فيه السلاح [illegible]
وقال [illegible] اسقف [illegible] في كتابه الكبير [illegible] جسد من مريم العذري [illegible]
هذا [illegible] المقدس [illegible] واحد [illegible] وقال القديس [illegible] بطريرك الاسكندريه

٤٦

[illegible] الذي هو مستقيم ان يقال ان الجسد انتقل الى طبيعه اللاهوت وان كلمه انتقل الى طبيعه
[illegible] غير [illegible] وهو غير منتقل ولا متبدل [illegible] الازلي هو [illegible] المخلوق [illegible]
طبيعه اللاهوت ان الجسد مخلوق جسد المسيح [illegible] وقال [illegible]
[illegible] الملك [illegible] لما [illegible] الحكيم
على الارض [illegible] الكلمه من السما وحل في بطن مريم العذري [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] وخلق له جسد [illegible] الاركان في [illegible]
لئلا يقول [illegible] الابوه [illegible] الابن [illegible] الروح [illegible]
لا [illegible] غير مخلوق [illegible] اللاهوت [illegible] الذي [illegible]
[illegible] من [illegible] وانحدر [illegible] الافتراق ولا [illegible]
وقال [illegible] على الالام الحبيبه التي [illegible] الابن [illegible]
[illegible] السول وقال في ميمره على الميلاد المقدس [illegible]
[illegible] العذري [illegible] جسد [illegible]
[illegible] الطاهره [illegible] جسد [illegible]
[illegible] تامه [illegible]
[illegible] الخاتم الذي [illegible] جسده [illegible]
[illegible] الصوره التي [illegible] الانسان الكامل [illegible] وقال [illegible]
في رسالته الى [illegible] الذي [illegible] جسده في بطن العذري [illegible]
[illegible] الكتب [illegible]
[illegible] المقدس [illegible]
[illegible] الكنيسه [illegible]
[illegible] الاسكندر [illegible]
[illegible] امانته [illegible]
الشروط التي [illegible]
[illegible]
[illegible] في الرجال [illegible] واجتمعوا [illegible]
[illegible] الاوصاف [illegible] فلما اجتمعوا [illegible]

فساروا الى قلاليه وطلع اليه انبا شنوده اسقف مصر وبعض الاساقفه والشماس ابو غالب بن سكره الجوهري
وتحدثوا معه وما وصوه في الامانه وعلوم الشريعه فاجابهم بما استدلوا منه على علمه وحسن امانته فعندها
المجوا على ما في نفوسهم من تقدمته رئيسا عليهم وقالوا له انت رجل عالم عاقل ما يخفا عليك ذو ما
دعوناك اليه وانها رتبه جليله ورياسه منيعه وخدمه عاليه شريفه وانت تقدر عليها بعمل كنوزك
وزهدك وشياستك وما هي من الامور التي باباها امثالك ويمتنع منها ونسالك قبول ما بعثنا اليك ولاجلنا
اليه عولنا فيه عليك على الشروط التي نذكرها لك ونعرضها عليك فنوجبها على قدرتك ثم صرحوا بالمقاله
وقالوا له نريد ان تعمل ما اهدته المطانوه وتجيبنا الى ما سالناك فيه بطيبه قلبك بلا غرض ولا
تحوجنا ان نحملك غصبا ولا كرها فان ذلك مما لا يليق بك فاجابهم الى ما ارادوا وقال لهم ما هي الشروط
التي تشترطوها قالوا انك تكتب لنا خطك بذلك بما ما سك على القضيه التي اتفقنا عليها وسمعناها منك
قال نعم قالوا له فيه ان تلزمك القيام بالخدمه الاسكندريه بما جرت به عاده من تقدمك في دفع الاربى
بالقيام لهم به في كل سنه ليصرفوه في عماير البيع التي لها وفي الغرامات المرتبه عليها كلها وبما يلزم صرفه
من حاليه وغيرها قال نعم وان قدرت على اكثر مما جرت به عاده من كان قبلي فستم به فان لي جهد الحال
في ذلك قالوا له ويذكر فيه انك لا تاخذ شرطونيه من احد ممن تصيره في درجه الاسقفيه ولا غيرها
من سائر طقوس الكهنوت لان القوانين المقدسه تمنع ذلك وتامر بقطع من ياخذه فان الذي ياخذ والذي
يدفع الاثنين محرومين مقطوعين وترد ايضا الى اساقفه الكراسي ما اغتصبه من كان قبلك من كنايسهم
ودياراتهم وساير ما لهم في كراسيهم لانك تعلم ان البطرك انما هو اسقف اسكندريه وله التقدم على الجماعه
كما ان اسقف مصر اسقف على كرسيه وكما انه لا يجوز لمن له زوجه ان يشارك اخر في زوجته كذلك لا يجوز
لاسقف ان يشارك اسقف اخر في كرسيه الذي هو عروسته وترد عليهم ما كان من تقدمك اخذه من
كراسيهم واغتصبه على سبيل الشره وطلب المجد الفارغ والزخرف والرياسه التي لا يرضاها الله ولا تليق
ولا تليق بروسا الاساقفه قال لهم ومن هي البيع والديارات التي اخذها البطاركه من كراسي الاساقفه قالوا له
الماخوذ من كرسي مصر كنيسه السيده المعلقه بقصر الشمع وكنيسه ابو مرقوره بساحل الشعير وكنيسه السيده
ايضا بحارة الروم وهما ابن الكتيلين يعني ابي مرقوره والسيده بالقاهره اخذهما اخرستودولس نيح الله نفسه
فلما ناوش اسقف مصر وجعل للانبا غبريال الذي صار بعده اسقفا رسوما ياخذها منها في كل سنه وندلنا
معلومه تقدر بانها في كل وقت وهي ثابته في منظره كرسي مصر ومن كرسي وسيم والجيزه كنيسه ميكائيل
بحريه مصر المعروفه بالمختاره ومن كرسي طموه دير الشمع ودير النجار وهو ايضا على اسم الشهيد ابو مرقوره
وغير ذلك مما المنظره المخلده في القلايه البطركيه شاهد به وتاريخ اخذه من الكراسي الذي هو حق لهم فلما
سمع

سته كتيره

قال لهم كلما اشترطوه واحبوه وهو حق وصدق وكتبوا لهم درجا به جميعه واجرم فيه من يخالف منه
او رجع عنه واشهد فيه على نفسه جميع من حضر من الاساقفه وكهنه الاسكندريه الذين طلعوا الى
مصر ومعهم الذين ذكرنا السمعل والشيوخ الذين من معهم بما لحقهم ما ازل الاهم لم تلبسوا الثوب وحملوا على
ان كان هذا الامر قد تفقوا عليه كما لكم ما لبسوه الثوب واخذوه بطركا ومن معهم وساروا به الى الاسكندريه
وكرزوه في اليوم الثاني عشر من بابه سنه ثمان مايه وتسعه للشهدا وهي سنه اثنين وثمانين واربعمايه للخراجيه
وساروا به الى دير ابو مقار بوادي هبيب وكرزوه في كنيسه المعلقه بمصر فلما اقام بها ايام التمس منه انبا
شنوده ان يرد له ما كتب بخطه من اعاده كنايسه للقسم ذكرها اليه فلم يفعل وجرى بينه وبينه كتب
الحجاج ما نظر نرجيه وانكر الخط وقال ان ما هو خطه واجرم من يشهد عليه بما فيه ولم يرد على احد
من الاساقفه كنايسهم ولا ديرهم وكان الخط الذي قبل ذكاته على عده نسخ منها ما كان عنده ومنها ما كان
بكنيسه الاسكندريه ومنها ما كان عند انبا يوحنا اسقف سخا الذي اكبر الاساقفه ومنها ما كان عند
انبا شنوده اسقف مصر فلما جرى منه ما تقدم ذكره ادى الى كهنه الاسكندريه خطه بما يلزمه لهم ويديره
من المال الذي يعطيهم في كل سنه وطالبهم باعاده النسخه التي بيدهم بذلك الشرط وتواعدهم بالحرم والمنع ان
يقيدوها اليه فاشتد به الهوا وعلى اسقف سخا بمثل ذلك فاعاد اليه النسخه التي كانت عنده مع ما عنده
خوفا منه لانه لما تمكن من الامر واستقر قدامه في البطركيه ظهر من سطوته وهيبته وسلطته ما
صار في قلوب الاساقفه منه من الخوف والرهبه مثل ما كان للانبا اخرسطودولس نيح الله نفسه
ولم يكن احد من الاساقفه ولا الاراخنه يقدر يقاومه في خطابه ولا ارادته وادل الاساقفه [illegible]
جوره وما لعمتل ارضيهم اهلوا التمس من انبا شنوده ان يعيد له الخط الذي عنده فلم يفعل [illegible]
[illegible] ذكرته ولك ان من حوله فاجابه انه حتى يطلبه فوعده وتواعده ولطف به وتهدده
فلم يجب اليه ولا دفعه له فنبعه من الشرب في كنايسه ومن القداس فلم يجبه ذلك فاسد الامر جميع
الذين يتعاهدونه [illegible] فقدر ان لا يزيلا ولم يمنعه ذلك [illegible]
[illegible] يتخصص لامره التحصيوه اليه ويقطعه بالكليه ولا يجعل في الكرسي
اسقف من اجل ما قدموا جباته فلما علم ذلك اختفا منه ومضى الى دير العلمين من اعمال الفيوم واختفى
وبقي كرسي مصر خاليا واسقفه غايبا عنه حذرا منه واحتاج اهله والمقيمون الى ان اجتمع
الاراخنه ومضوا الى الانبا صاحب الطاليس وهو يومئذ مقيم في جوهره كنيسه ميكائيل بحاره الروم
وقالوا له امورنا واقفه وبيعتنا مغلوقه وقضايانا مهملة وما عرفنا السبب في القوانين المقدسه
منع الاسقف من المنع وهو الان غايب [illegible] تعرفنا السبب في منعه فلن يريده [illegible]

حا

انه قد جنى جناية توجب القوانين عليه فيها ما يفعله بمثله وعرفنا انه جنا على نفسه ما اوجب
ان جرمه ماله مغفور ولا اقاله لجنايته وان لم يبق عليه شي ولا جنا جناية توجب القوانين عليه فيها ما
نفعله معه فاخوك ان نمسنا ونظلم اشفقنا ويبعد عنا بعلمهم طاعته وجميل طريقته في خدمة امامه
ولا نسير على ... اهل ... وهو ... قد حبينا الملك فطاوعه لا يحوجنا بنظرك ان غيرك فيرم
وتكرو وجرت بينهم خطوب يطول شرحها ان رحله واطلق له البصرو في لانه وفي نفسه وبعد ذلك
الاثار ان ... السيد ... ركبنا ... لا راحته اليه بذلك مع رسول فاصدوسا ... عن قرمل
ان مصر ومن جواره الكنيسة والاراحنه والشعب ومصو ليعقه الى البطرك انبا ميخاييل حتى سلم عليه وكرمه
على العادة اشفقهم اليهم وفي السنة الثانية من جلوس البطرك المذكور مرض السيد الاجل امير الجيوش وبلغ
لكبره سنه وتوفى الى رحمة الله وقام السيد الاجل الافضل ولده في العشر الاخير من شهر ربيع الاول سنه
سبع وثمانين واربع مايه الموافق لسنه ثلث وثمانين واربع مايه الخراجيه فولى له الامام المستنصر
بالله امير المومنين تجاه بتقليده امور المملكه والنظر في سائر امور الدوله وقضاياها وسيرها واحكامها
واخلع عليه وترى محله في اليوم المذكور في الايوان الكبير بالقصر وفرح به الخاص والعام واحسن السيره
في كل الايام في كل الخواص والعوام ونزه عن الظلم وشد ابوابه وعفا اثاره ولم يرغب في الاموال
المحرمه التي يرى فيها ادنى شبهه ورد على المتظلمين ظلاماتهم وانصفهم من خصومهم وافرج عن كثيره
منهم جاليه لاربابها ويصرف نفسه لاقامة العدل والجود والفضل وشارك في جميع الافعال الكريمه
والطرايق الحميده الجميله ما لم يسبقه اليه من كان قبله من الملوك السالفه ولا الكاملين الماضيين
ومن بعد تسعة شهور من جلوسه في النظر في المملكه توفي الخليفه معد ابو تميم المستنصر بالله امير المومنين
في ليلة الخميس الثامن عشر من ذي الحجه سنه سبع وثمانين واربع مايه الهلاليه وهو الثاني من طوبه سنه
اربع وثمانين واربع مايه للخراجيه وعمره يومئذ سبعه وستين سنه هلاليه واربعة شهور ويومين
وكان في حال مرضه قد اوصى اخته السيده الشريفه والسيد الاجل الافضل في تلك الليله ان
يكون ابنه الصغير ابو القسم احمد يلي المملكه من بعده فلما توفي ركب السيد الاجل الافضل في تلك الليله
من ساعته الى القصر والليل ... الالوان ... الخلافه والجوهر بن عيسى وجلس في مقعد ابوه ولقب
بالمستعلي بالله امير المومنين وعمره يومئذ سبعة عشر سنه وانفذت السيده الشريفه عمته الى اولاد اخوها
الكبار وهم نزار وعبد الله واسمعيل واعلمتهم بوفاة ابوهم فلما حضروا وابصروا اخوهم الصغير جالس في
الخلافه استعظموا ذلك وانكروه فقال لهم السيد الافضل قبلوا الارض لمولانا المستعلي بالله امير المومنين
وابتدوا ... اوصى مولانا المستنصر بالله بذلك وانه الخليفه من بعده فامتنعوا من مبايعته

وعو

فقال كل واحد منهم ان والدنا وعده بانه الخليفه من بعده ثم قال نزار وهو الاكبر والله لو قطعت لا ابايع
الى الله ما ... هذا الصغير من ... ولا رضيت ... على الارض مولانا ... لي دفعات كثيره انى الخليفه من بعده
وان ... هذه ... وهو كان ... الى ... الساعه وخرج مسرعا على انه يايعهم الخط فلما صار في داره
ركب في ساعته واخرج معه من حضر في تلك الساعه من غلمانه وسار في الليل فبلغ السيد الافضل
الخبر فانفذ ... ولم ... صاحب الباب ومعه جماعه كثيره من الفرسان ليقبضوا عليه ويعيدوه فساروا
في اثره فلم يجدوه ولا عرفوا اي طريق اخذ ولم ... السيد الاجل الافضل لخروج نزار قبض على اخوته
عبد الله واسمعيل وجعل مع كل واحد منهم من يحفظوه فلما اصبحوا بالغداه جلس مولانا المستعلي
بالله على سرير الملك في الايوان الكبير والسيد الافضل بين يديه وحضر القاضي على ابن ... الكحال
الملقب ... الامام فخر الحكام وشهود القاهره ومصر واخذوا البيعه له على مقدمي الدوله وروسا
ومضى صاحب الرساله الى عبد الله واسمعيل وهما في المسجد الذي في القصر ومعهما الملتزمين وقال لهما
قد حضر القاضي والشهود واخذوا البيعه على جميع رجال الدوله ومولانا يرد عليكما السلام ويقول لكما انما
تحضرا ... لا ... الا السمع والطاعه ... لان الله اختاره دونكما لهذا الامر ... رحمه الله
... فلما صار بين يدي مولانا المستعلي بالله قبلا الارض وسلما عليه بالخلافه وبايعاه
واشهدا القاضي عليهما ... ثم اخرج التابوت من باب الملك وفيه المستنصر بالله واولاده جميعهم
مشوا حوله حفاه وصلى عليه ابنه المستعلي بالله ودفن في التربه بالقصر وبعد ايام ظهر ان نزار
مضى الى مدينة الاسكندريه واجتمع بواليها ناصر الدوله افتكين واتفق ان امير الجيوش فرجعه ...
في ... وحلف له انه يجعله مدبر المملكه والناظر فيها عوض السيد الاجل الافضل فاجابه الى ذلك
... في اول المحرم سنه ثمان وثمانين واربع مايه ركب مولانا المستعلي في القاهره
بالمظالم والزي الحسن والتجمل الكثير الذي ... ودعاله وركب نزار في الاسكندريه ... لقب
بالمصطفى لدين الله فلما علم السيد الافضل بذلك جمع الجيوش والعساكر وسار الى الاسكندريه وحاصرها
ونصب عليها القتال ... قتال ... وفي ذلك مشقه عظيمه وجماعه
واخرج من خزاينه اموال كثيره ... وسلاح لا ... والات ولم يزل القتال بينهم متصل
من صفر سنه ثمان وثمانين واربع مايه الى ... منها ... الغلات والاحطاب ... وكان
اهل الاسكندريه ... من طلب نصر الدوله افتكين من مولاه السيد الاجل الافضل الامان
له ولنزار ولاهل البلد ... فخرج اليه نزار وافتكين فامر بتسييرهم الى القاهره وامر
بطاعتهم ... مولانا المستعلي ... ثم انه دخل المدينه ورتب احوالها

واقام بها والي وقاضي ونص على رجل من اهل المدينه كان في وقت القتال يتقدم في كل يوم من فوق حجر
فلما صار قايما بين يديه من يرفع العقوبه عليه الى ان يموت فلما هيوه للعقوبه قال العصر الخاص من السيد
الاجل الافضل يا سيدي احتاط على ماله قبل ان تقتله فان له موجود الذي عشرين الف دينار فلما سمع
السيد الاجل الافضل هذا القول امر باطلاقه والافراج عنه وقال انا امضي نعمتي وهتكت ماله لئلا
يظنوا الناس اني قتلته رغبتي في اخذ ماله ومثل هذا اكثر من افعاله الجميله التي لا استطيع احصاها
ولا شرحها ثم انه سار من الاسكندريه الى مصر وقد حمل مولانا المستعلي للقاهره فلما كان بعده
جلس في باب الملك ودخل اليه السيد الافضل ونزار وافتكين فلما راى مولانا المستعلي بالله نزار اخوه
وهو داخل عليه صاح عليه وانتهره وقال احذروه فوثب اليه جماعه من الناس صاحب الرساله وجماعه
من الاستاذين الصقالبه فقبضوا عليه وعلى افتكين واعتقل نزار في موضع في القصر واعتقل افتكين
في موضع في دار مولاه الافضل ونسي عليهما كلاهما الى ان ماتا جميعا وكانت وفاة السيد الاجل امير الجيوش
في المحرم سنه ثمان وثمانين واربع مايه فلما استقرت ولاية السيد الاجل الافضل اهل الاسكندريه واستقامت الامور
لمولانا المستعلي بالله بعد هلاك اخيه نزار وكان [غير مقروء] وبطش الى ان مرض في السنه التاسعه
من جلوس ابا ميخايل البطرك وتوفي في يوم الثلثا السابع عشر من صفر سنه خمس وتسعين واربع مايه الهلاليه
الموافق الحادي عشر من كيهك سنه احدى وتسعين واربع مايه الخراجيه وهي سنه ثمان مايه وسبعه عشر
للشهدا الابرار وكانت مده خلافته سبع سنين وشهرين [غير مقروء] وجلس ابنه المنصور ابو علي وعمره
ست سنين وفي هذه السنه وصل رسول من ملك الحبشه الى السيد الاجل الافضل يلتمس ان يقام لهم
مطران للبلاد وان يسيره اليه مع رسوله فاحضر ابا ميخايل البطرك وتقدم اليه ان يقدم مطرانا للحبشه
ويحمله ليسير مع الرسول فخرج البطرك من بين يديه وتطلب من يصلح لهذا الامر فلم يجد فيما اصطفى
في ذلك الى دير ابو مقار واخذ راهب اسمه جرجس وقدمه مطرانا للحبشه وسيره اليهم فاقام عندهم
مده يسيره فلم يفلح ولا عرف بسوى [غير مقروء] وقيل عنه انه نقل هناك الى امور قبيحه وافعال سمجه لا [غير مقروء]
[غير مقروء] فقبض عليه الملك واخذ جميع ما كان تحصل له هناك واعاده الى مصر وكتب الى السيد الاجل الافضل
يشكو له ما فعله في تلك البلاد فامر بالقبض عليه واعتقاله في حبس الشرطه بمصر فاقام به معتقلا عده
مع فرج الراهب الذي كان في ايام امير الجيوش يصادر الاساقفه والرهبان وقد تقدم ذكره في سيره
الاب القديس ابا كرلس نيح الله نفسه فاما ابا تسهوت اسقف مصر فانه اقام مده بطركية ابا ميخايل
في عيش نكد وكان كل وقت يتمحكه بذنوب يختلقها له ويشرده عن كرسيه ويبعده عن كنايسه فلما
كان في بشنس في السنه العاشره لجلوسه بطركا عقد مجلس على ابا تسهوت المذكور اجتمع به

من الاساقفه جماعه وادعى عليه بانه كان في ايام ابا كرلس البطرك نيح الله نفسه قد [غير مقروء] في يوم وليله قداسين
في المعلقه وفي ابو سرجه وان ابا كرلس حرمه ونيح وهو على حاله وانه بعد الحكم قد بطلت اسقفيته ولم
[غير مقروء] الشهود كتبوا خطوطهم فيها بغير اختيارهم لخوفهم من سطوته عليهم ولما
صارت خطوطهم معهم تقدم بعض الامرا الى ابا تسهوت الاسقف يحضر في ذلك المقام ويقطعه كما
قام في نفسه فسبق الخبر اليه فخرج هاربا من ولايته ومضى الى القاهره واختفى عند بعض اولاده الكهنه
[غير مقروء] دير القديس تادرس في جبل اشنوط واقام فيه اياما وكان البطرك مقيما في كنيسه
السيده المعلقه بقصر الشمع في الدير الذي [غير مقروء] في علوها ومكث عده ايام يطلب الاسقف لم يقدر عليه
ولا وجده فلما كان في يوم الجمعه الثامن والعشرين من بشنس المذكور [غير مقروء] في قبة الشهيد الجليل
[غير مقروء] بقصر الشمع ان ابا ميخايل دعا له دقيق كثير وامره ان يعمله على صليح يوم الاحد
وان يعمل هذه [غير مقروء] في ذلك اليوم وذكر انه معول على ان يجعلها بطركيه [غير مقروء]
[غير مقروء] وما [غير مقروء] من عدل لم يحكم ما حدثته نفسه به [غير مقروء] ولا [غير مقروء]
[غير مقروء] الاحرم واضح [غير مقروء] الحكم فلما كان غداه يوم الاحد [غير مقروء]
[غير مقروء] المذكور [غير مقروء] وخرج هو وجميع الناس [غير مقروء] الافضل [غير مقروء]
[غير مقروء] عليه [غير مقروء] في طريقه فقال للاميره [غير مقروء] وكاد يقع من على الدابه
[غير مقروء] فضبطوه [غير مقروء] على دابته حتى ادخلوه الى الكنيسه المعلقه [غير مقروء]
[غير مقروء] وتوفي [غير مقروء] يوم الاحد [غير مقروء] سنه ثمان مايه و[غير مقروء] عشر للشهدا الابرار [غير مقروء]
[غير مقروء] وكانت [غير مقروء] سنين [غير مقروء] شهور وعاد ابا تسهوت الى كنيسه
[غير مقروء] وفي ايام ابا ميخايل المذكور كان [غير مقروء]
[غير مقروء] الله مدايح احدها على اسم العذرا
[غير مقروء] والثاني على اسم القديسه [غير مقروء] الشهيده العذرى والثالث على اسم القديس تادرس [غير مقروء]
[غير مقروء] وكان [غير مقروء] الشيخ ابو اليمن وزير [غير مقروء] الاسفل [غير مقروء]
[غير مقروء] السلطان [غير مقروء] ان [غير مقروء] الى السيد الافضل [غير مقروء]
[غير مقروء] وكان [غير مقروء]
[غير مقروء] الديوان [غير مقروء] وقال [غير مقروء] الخبر السلطان
[غير مقروء] بالجبل [غير مقروء] وركب في جيشه ومعه القاضي والشهود الى [غير مقروء] وحضروا
[غير مقروء] حتى [غير مقروء] سنه [غير مقروء]

وفي ايام انبا ميخاييل البطرك المذكور وصلت عساكر الغز والعرب من دمشق ومن بلاد ... الى حلب
كثيره وملكوا انطاكيه وما يليها والى الشام الفوقاني وكان بعضه بايدي الغز الخراسانيين ولم يبق منه بايدي الغز
الا دمشق وما يليها ثم ملكوا مدينه القدس الشريفه وما يليها في شهر رمضان سنه ست وستين واربع مايه
هو مشهور من بغضهم لنا وسوء اعتقادهم فينا وتكفيرهم ايانا وملكوا بعد ذلك جميع الحصون الشاميه ما خلا
صور وعسقلان فان هذين الحصنين باقيين في ايدي الولاه غلمان السيد الاجل الافضل ...
عده دفعات وخرج السيد الاجل الافضل اليهم وجاهد وبالغ وانفق المال ...
بكسا وتجمل بجنده ... ابا

ولما تنيح انبا ميخاييل البطرك كانت النوبه في تقدمه عوضا منه لمصر ورهبان دير ابو مقار وكتبوا
للاساقفه المقيمين باعمال الصعيدين الاعلى والادنا واسفل الارض يعلموهم بوفاته ويعرفوهم فيه ويسالوهم
الحضور ليجتمعوا ويقع الاتفاق على من يصلح للبطركيه الجليله وكتبوا ايضا للاسكندرانيين بمثل ذلك
وكان زمان الصيف وادراك الغلات والثمار والزروع والاساقفه مشغولين بتحصيل ما يحتاجوا اليه
برسم الكنايس المقدسه من الغلات والخمر وغيره فلم يتفق لهم اجتماع الا بعد الصليب فوصل بعضهم وتاخر
بعضهم الى الديارات المباركه واتفق راي الذين وصلوا الى مصر على المسير الى دير ابو مقار القديس للاجتماع
مع بقيه الاساقفه الذين هناك والرهبان على ايماء والتضرع الى الرب سبحانه في ان يقدم لهم من يرتضيه
ويختاره لرعايتهم والرياسه عليهم فساروا الى هناك في بريته واجتمعوا في بيعه القديس ابو مقار
وقد بقوا اياما يصلوا ويتذكروا امر من في تلك البريه من السواح والقديسين ومن ... من يصلح
فتحوا الراي فيمن يصلح لهذه الرياسه والرتبه الشريفه الكهنوتيه والخلافه الرسوليه للمرقسيه
فلم يتفق رايهم على من يصلح لذلك ولا استقر في نفوسهم من يقدموه واوقعوا اجل هذه القضيه الى اخر
بابه واتفق رايهم على تقدمه احد رجلين احدهما القديس مقاره القس من دير ابو مقار المعروف بالمصور
او الشماس بوقش ... واختلفوا فيمن يقدموه منهما فاستقر بينهم ان يكتبوا الى الاراخنه بمصر
يذكروا فيه طول صفات ... وانهم يشعوا عن كثير في الديارات التي هناك والسواح والوحدا
فلم يجدوا من يصلح للمقدمه الا احد المذكورين وقد استقر بينهم رد الامر اليكم بينهما فمن اخترتموه منهما
رضينا به وقدمناه فلما وصل الكتاب اجتمع الاراخنه بكنيسه القديس ابو مرقوره بقصر الشمع وقروا الكتاب
عليهم فمنهم من كان يعرف الراهبين المذكورين ومنهم من كان يعرف واحد منهما دون الاخر ومنهم من لا يعرف واحد منهم
بالجمله والذين كانوا يعرفوهما ذكروهما جميعا ثم قالوا ان مقاره كهل بهاج جيد الكلام ضابط القوانين الرهبانيه

وان بوقش الراهب شاب جيد الصوره صبيح الوجه فصيح المنطق ودعوا جميعهم في مقاره لاجل شيخوخته وحنكته واودا
باسمه لكونه وحيد ولكتبوا الجواب بذلك فلما وصل الكتاب الى الاباء الاساقفه والكهنه المقيمين بالدير اجتمعوا كلهم القراه
واتفقوا اجمعين على الرضا بالتصيبه وقام بعض الاساقفه والكهنه والرهبان حيث مقاره المذكور وقبضوه وقادوه
الى المجمع ... ذلك واستعفوا ... وقال لهم ايا ... انه لا علم لي ولا الصوت ولا اصلح لما تريدوني
له ... قوله ... والتوبه ... وتم ذلك في يوم الاحد الثالث عشر من هتور سنه ثمان ايه
... سنه اثنين وتسعين واربع مايه للخراجيه وساروا الى مصر وكان وصولهم الى كنيسه ابو قرمان
التي عند القنطره بجوار البستان المعروف بالزهري في يوم الخميس السابع عشر من هتور المذكور رتبه الشيخ ابو الفضل
ابن الاسقف ... دار السيد الاجل الافضل وكان يوميذ كاتبه وهو المتوقع عنه في الاموال والرجال ومتولي ديوان
المجلس ... في جميع دواوين ... على جميع اعمال المملكه واعلمه بوصول الاب البطرك ... مقاره وانه
يحتاج الى المسير الى الاسكندريه ليصلي عليه في كنايسها كما جرت العاده للاباء البطاركه وان الولاه والمستخدمين هناك
يطلبوا ... من تقدمه ... واجلا ... ولا ... دينار ولا
... ذلك ... بين يديه ... ويقوي امره كما جرت عادتهم ...
ان ذلك ولم ... من الكنيسه المقدم ذكرها والكهنه بين يديه ... الاناجيل
المقدسه ... والشمع الموقود والشعب حوله والاساقفه والاراخنه ... ومتولي المعونه
... معه ... حتى وصلوا الى دار السيد الاجل الافضل فلما دخل اليه دعا له ... واه
... حسن الوجه جيد الكلام ورزقه الله منه حظ وقبول فادناه واحسن ... والكرمه ... وخلع عليه
... وكتب له ... والي الاسكندريه وغيره من الولاه الذين يعبر عليهم في طريقه ما ... ذه
... من ... ومساعدته ومعاضدته في جميع ما يحتاج اليه وقام وخرج من مجلسه
... فرح الشعب بذلك ... المنشور وساروا الى الاسكندريه وخرج كل الشعب للقايه
... على ... ولقي من الوالي ... والكرمه ... ومنع المستخدمين من كلفه
... في كنيسه ماري مرقس الانجيلي بالاسكندريه في يوم الاحد الثاني
... شهر ... سنه ثمان ... للشهدا ... الاسكندريه ... خطوط كثيره بسبب ... المستقر
... في البطركيه ... من كتب الخط ... وقال لهم انا رجل راهب ... ولا ... ومما
... عليه ... من كل سنه فان رضيتم على هذه القضيه والا اتركوني ارجع الى حيث كنت وهو ... اوجب
... ولم يزل ... عن ... خطه ... دينار عددا في كل سنه ...
في يوم السبت الرابع والعشرين من كيهك المذكور واجتمع الاراخنه والشعب في يوم الاحد غداه في كنيسه

الشبوه المعلقه وهو المعبقيدين ونكر ولحتمع جماعه من رهبان دير ابو مقار وقالوا لما بقدسن بعد ما فسنون سنة كمثره
الاب دير ابو مقار كما جرت عاده من تقدمه قال ان نعمضد الرشم وقد شاهدوا في هذه الكنيسة حجر فيه النقش
في دير ابو مقار ما يكون يساوي ست معلمات فيما بعد تعالى ربع الثمن من اهمينا او الاربعاه اخذ او لبعدين ربع
ولو قبلنا اطا او شعر وحبو والزيد الدلاهور المباح ولم يقدس في ذلك اليوم واقام مصبرهم يقدس الي بعد الغطاس
وشاهد دير ابو مقار لجميع شعبه وقدس في الاسكندرية كنيسة ابو مقار يوم الاحد الثالث والعشرين من
وعاد الي مصر وقدس في كنيسة الشبوه المعلقه بمصر في يوم الاحد وصوبه من الشهر المذكور وكريم اوكان يوم
وجرى تقليده فارح لابا بولا ابي ووعدو عرض كمل العرس الكبير خمسه وجمع الشعب وكان حلو كبيرا وترتيبه من ذلك
اليوم حتى صافح الكنيسه وتم اسعده شكر الله تعالى على رحمته وتعاهده لشعبه في ايام دولته وعاد
في اعماله المقدس ذلك الامعلم الصفي ابن العرون لسنة الخامسه لا باماقاره البطرك المذكور وفي حل في
الابون الاديرة القصير في يوم الاحد الثاني عشر من المحرم سنه اثنين وخمسمايه الهلاليه الموافق العاشر من
شهر شنه شتوشا وستعيد وسبعمايه الخراجيه نعم نقل هذه السنه الخراجيه الي هذه السنه الهلاليه بعد الايحاد
المشيخه لاج ذح في خاير الاعمال لسنه احدى وخمسمايه الهلاليه الخراجيه وبقي ذلك الي ما شاء وبقا [illegible]
الدواوين الحسابات والمعاملات وفي سنه الخامسه بطريكيته في يوم الاحد الثامن عشر من شهر شعبان
وخمسمايه الهلاليه وهو الموافق من سنه وستمايه الخراجيه ظهرت نجم عظيم مسود ومعا في [illegible]
[illegible] الاحد المذكور وصار نحو جزء عظيم مستدير مثل الترس من الدام صار حائله عظيمه [illegible]
جبيع [illegible] الناس لاجل واعدو جمع الناس الي الصلاه وقد خبر من بعض حوامل دور وممن كان [illegible]
ابواب معضه جمعه مقصد [illegible] لاحرى [illegible] وصار دواهابين علي وجوه من الجوامع الدائرة والادور المايله
من اجو ابينهم وما بها ادح مستحمه ودبها محاره وزوصاع وغيره من اهل الجوامع الحاملة جاريه بيطو
المواضع المشيخه المامونه حوار ومسبب شهر المقرو ارال يمان ٥٥ سنه [illegible] وله الحوري بهاو
جماعه من السيده امرها ولما [illegible] مر ابعد سنه في الحو وبعد ساعه حالت الحجر واسمع العسور [illegible]
الرياح والت وظهر النور وعاد المدن [illegible] من واحد انتهم وشكرو الله تعالى ومجدوه الذي وردت من شر
هذا الاهواله الدار [illegible] وحمده وفي يوم الجمعه الثالث من ربيع سنه اثنين وخمسمايه الخراجيه الموافق
لسنه ثلاثمايه وستين [illegible] الشهيد الامير ابي القاسم الثاني [illegible] ولد علي عظيم الامر البلاد [illegible]
ثبته من قبل البحار حرين حريق الحاسقط من الرمل وكثر الشرب حتى الاماجله حماء من
الصعيد في الاسبوع المذكور ومعاني الاحوال فيهم ان من شد ابتهم المثلاثة ابن معروف الي الي
صار مقيمان في الجزيره وكثرو [illegible] المواصله [illegible] لا [illegible] في الشتاء والادر

للشماه بالروضه الذي امره الشيخ الاجل الافضل بانسابها هناك ولما كملت دار علمها كلها جيش فالتي الطاحون
الكنيسه بالها مرلوا ان يوسف الشيخ فالعلم لعظونى بحق اوار الجميع عن الطاحون والاهتمام
ولعزته وشعرها او بهم وعلاوه مرماية ربح زاد لهم ولم يعطوه شي وقالوا له ان انت تستغرب الذي تشاوله
استعمال ان السلطان وعرفنا مما ذرعرفناه من دميم طرها في خدمته التي لم يرضها وقد ير ذا اسما تلمه
بما تسعاه به بعد قوم صعفا تر بدين قطع نصيا بعثنا وتزيد صا مالا انه زعليه وجرت بهم حيا ما كثير
فلما جد سد اراله في اليوم المقدم ذكره بان حتى البغله بعه في الروضه في اجمال كما جرت عادته فلما جن الليل
امر البغاله وما اصبح نصبح الاديم بمدرسه واوصى البغاله بكتمان ذلك فلم يخبر احد منهم بطن حتي نعم منه
فلما كان مده اداع نحو البغله ان الولي الماء الي جانب النهار سقفت حيطانها فلما جن الليل وتوبت على
الرياح سقط على الحيطان فرميمه وارعد بوالي اهلها وفيها وامراتها واحضر ولن ذلك اليوم حتي
بادروا ادعانهما ما امامها بي واداع حداث عند كل الناس وال النصارى من ذلك عم عظيم وجرى علي الحزنا
عظيما مع ذلك البطرك بحر حرم الاشتر وقال بما كان هذا في ابائي لكن ذنوبي ولما وصل بعد ذلك
الي مصر بيوم اي وكل الجاس الخاين المعلقه وغيرها ان حمل الاديه كان المحاره ويحمل الحشاب والانما
الى حب امره ونعت ممدومه الرحب بطمت بحدوث الشيرو وفي يوم الشالث نو عشر من شهر تسع ست
وعشر مايه الخراجيه الموافقه لسنه نار مايه تلته وقامت النهضه علي ايراد السنه نوروز الاب القدس
انبا يهون الشعف مصر وترتين الله روحه ولقد كان واصل النجم الامنيه غريب العلم متواضع شاكر الصيادر
ونادح لبيه صبو صام جميل الافعال وحمل الي الكنيسه القديس ابو نوحه واتخذ النفو كاهه وقع الكهنه
نيمر بن واقه الباقي تلك الليله وفي غرها وكان يوم عيد الحسين المقدس وتبين ايضا انه كان يوم
عاشورا فجرا ذلك عن بعوس بطرك الارمن لتخبيره والصلاه عليه واخرج مهاال القرمه التي كان اهداها لجس
عبد وهله اخيه القس الراهب بوير يرح الله نفسه والكهنه والشعب حوله تانو بمعتنوا وشدوا وتقرو علي كم
النبي الموجود البطرك والادر الحسوم من حضر من الاساقفه ركاب جلفه وحزن عليه جميع من شاهده الغريم
مذ بعده لمنا مولا من لحتمع فيه الفضايل والجد والطهاره والكاره مثل ما اجتمع فيه وكان الاب القديس
الشماس البطرك غايب في فلاتها التي في ادري محروبي صهر فكتبت اليه انا الحابلي يحيا ابن طاعد كاتب هذه
السير وحاله عرفته وفيه كهذه نسخه بسم الله الرحمن الرحيم قد صدرت نجي الي الحضره الشماسيه القديسه النفيسه
المتولاه الفاضله الرحيته بحر المله اليعقوبيه وصيا البيعه الاسكندرانيه سليل الاباء وربيب الرووسا
المحسوس بالفضايل الروحانيه وللمواهب العلويه والافعال المرضيه خليفه مارى مرقس الانجيلي ثالث عشر
الجمع الرسولي حرس الله مجدها وثبته بعدها وادام كمدها استمدنه ما عندي من الشوق والمحي والارتياع

والتلطف في سلوك المسالك من دخولها والرحال ثمه لنزول ساحاتها ولمطارق رباعها ولا يغيب عني كيف لا
لجوده وعميم رحمته عبرجان عن علمائها الا من ناحية الانتساب المتصل بالشيخ المشهور بسقف مصر والزجاج
ومحبها الجعفار تج لله نفسه ونزاهة بطون حجته ولوم مثواه واسنى اجلها والحسن عدلها وطول عمرها وجعل الله
ومدها وهو تعلمك من الذي اجرى مجرى غيره من الاراضي القبليه والبحريه لان مقدار الحسم مصر ومقامها وجوه
اقطارها وروشاياتها وهم كبار الدوله وحكام المملكه وانتقدهم في كل وان يحصر بحصرهم لك ازمان عن تكرر
الذي نعلم لرعيتهم وسيف لسانهم والنظر في احكامهم واورهم قد مسح الاوليه وعزر لهم براتب الاهد
وقراه الاثار عن حدمه بمسائل لتسجيه وجمع الحقوق الكنسيه والنظر في القوانين البرنويه
والسهر حتى عاد بلده [illegible] طهارته ونسكه وجمال سيرته وعفافه وتواضعه وجميل طريقته
اذ كانت بنات الله [illegible] بحارته لما حرت معاده للخيرين عن اشاعتهم قديما وحديثا وان تشاء وسالهم وجوابهم
وامالهم تصوروا الى شعورهم في مهماتهم ومطالبهم في حاجاتهم ويسلوا اليه ضرهم وما يجري عليهم ازواجهم واحوالهم
ويكتموه اله اسرارهم ويحكموا اليه [illegible] سرا وعلانيه ولذا تشهروه في [illegible] الظاهره والخفيه وفي
ما يتبعه منهم ويسرع عليهم بالعود بمسائلهم وبصيرهم وتعريفهم وتلطفهم وبذل جهده في صلاح ما بينهم [illegible]
خفيا حتى [illegible] فلذا كان يجعل [illegible] المسيح ومن كان [illegible] ازواجهم [illegible] وغيره [illegible]
ينبغي ان يكون اسقفه في [illegible] الاوليه وقد تقلدها وعرف حميد طريقته في زمان يسير [illegible]
قوانين الرهبنه واشتهر بالعفاف والصيانه والتواضع والديانه والصبر والطهاره وصحبه الامانه والمعرفه
بالعلوم الالهيه والسياسه الكليه والاداب الشرعيه والاحكام الشرعيه والامانه [illegible]
الكنسيه للقوانين الحقيقيه [illegible] على [illegible] الى [illegible] ان يصلح [illegible] ويورع نفسه النفيسه
للذين [illegible] يستصلحه [illegible] عليهم [illegible] عن قلبه ما تقلم اذ كانت حرس الله عنه [illegible]
والعبيد والمتوحدين في البراري والفيافي [illegible] منهم من [illegible] صفته [illegible] الرتبه [illegible]
جميل بينها عليه [illegible] وحسن [illegible] وطهارتها ومحبتها [illegible] ذكر [illegible]
[illegible] على طاعته وقبوله ومحبته والرضا [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] الروح القدس الشايع [illegible] على مستحقيها [illegible] الموفق في الوقوف على هذه [illegible]
والنظر [illegible] الشعب والصوع [illegible] الاثم [illegible]
[illegible] واشارك [illegible] بالنظر [illegible]
ومهما [illegible] على معهود عاداتها ان شا الله تعالى [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتاب الولد الحبيب [illegible] السعيد [illegible] بالمحبه الروحانيه [illegible]

اطال الله بقاه وادام تاييده وعلاه وتمكينه وكبت اعداه وبارك عليه وعنده وحفظه بسيما جميع نجاه
من مصايد العدو ونجاح الاشرار واستجاب من مشكتي فيه صالح الدعا باسعاء العدوه [illegible] ودعا عليه
ونزاهه بعد حيره لطاعه الله ولم يزل بشار من السوء والوحشه الا وعند ما اصعابه وتسال الله قرب
الاجماع على الايثار منه وحوده ما ما نرجيه من دواه اسقف مصر قدس الله روحه وجعلها مثوى انفس
الابرار [illegible] المتقدم من الحزن [illegible] ما الاتقدر نصفه فاما ارشاد ما الى ما نعهده من نقديه تجده
ما يقع لترتيبي عليه فالامر لله يقدم من يراه وان من يجري مجراه من الاخ الصايب فيه [illegible]
من [illegible] به الاوصاف التي تصهلكاته ما علمنا تقدمته راينا ولا اذا نجمل الى هذا الحد الممنوع منه [illegible]
الله ان [illegible] الحيوه وحميد العاقبه وكتابه المشرور لاحيا امه متضمنا ذكر اخباره واحواله وسلام
[illegible] ورحمته تحل عليه [illegible] في سلخ شهر [illegible] سنه اربع وثلثين [illegible] التاريخ [illegible]
السنه [illegible] وتاريخ كتابي اليه اول السنه نور [illegible] الا [illegible] وصلى الجواب [illegible]
[illegible] حاجه اصدرت اليه كان الحي [illegible] جميع [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
لما [illegible] اطال الله تعالى الحضره السامية المقدسه [illegible] الكريمة القدسيه [illegible]
[illegible] المتوجه بالنعمه [illegible] الكامله [illegible] الروحانيه [illegible]
[illegible] المسيحيه وعماد الملة اليعقوبيه تاج بني المعموديه [illegible] الجوار [illegible] الاجلين الابرار
[illegible] ادام تمكينه [illegible] واسعد [illegible] المحل [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] الله تعالى [illegible] القدس [illegible]
[illegible] العمل [illegible] وتخلصها
له من [illegible] ما اتيح [illegible] التقوى [illegible] الروحانيه [illegible]
[illegible] من كل [illegible] النشور [illegible] واغنام
[illegible] في التسليم لما قدره الله تعالى [illegible] والرضا [illegible] عن الاكدار في هذا الباب
وحسب [illegible] الاقتصار على الموجز من الخطاب وقد كان من امر الله تعالى وحكمه العدل في نقل الاب
القديس [illegible] الطاهر [illegible] اسقف مصر [illegible] الله نفسه الى حيث اختار الله له دار [illegible]
قرارا واسحقه [illegible] التي [illegible] وامتوحبه [illegible] الى [illegible] منه [illegible]
الا [illegible] القلوب والاكباد [illegible] بحتسب ذلك الاب [illegible] الذي [illegible]
[illegible] عن [illegible] واليه [illegible] لعظمته واباه [illegible] ان [illegible] على
الاولاد المعموديه الجمال [illegible] بدوام [illegible] فان [illegible]

ان يحفظها الاولاد ونعيطهم ان يفرحوا المستفيد فيه من الكلام ولعدم تحصيل الاسد بها ان [illegible] البطريرك [illegible]
جعفر عرض [illegible] ابو ... صورة [illegible] باء ادى صورة الماقد الطلان ... علها الى [illegible] الاخبار
الدين عنها واجتنابه لله تعالى الى [illegible] فيها فاحدة الاسد بها [illegible] الجديد الاسى وجاز وامر الجدال [illegible]
النصيب ادى وسالوا الله تعالى ان يجعل الناس التقانا بفاعليها وشروع العمادها الويها وغير جائز عن
عليها ادام الله علابها ان [illegible] يصر [illegible] في كل الاوقات يحمون من اعلى امره على عادة السالعات [illegible]
للاحيه سائر الجهات الوصه دار الخلافه ومقر تربن المملكه والحاجه داعيه الى [illegible]
تربصيه حضرته ويرضي بالاسد [illegible] وجد جميع شيرته وشريرته على الابديه ولما به مواهب حكمته
وحكمه وبحربيه وقدرته عن معرفة لسان وجده ومن لبس الاكرو حبرته وتيسير فيهم وفي حبهم [illegible]
من تقدم سيدنا شبه عليهم من اشترى الاخره بالدنيا ورضوا لسبيل المسيح باعماله [illegible] وبعض الخلق السيحيه
الروحانيه واستعلاء به بالتقا [illegible] ووصيه الجماعه معلما عليها ومدبرها حسب ما اقتضاه قانون البيعه
واحيانها وقرره قضا الشريعه وحياتها الذين خدموا الله كاملا ولو تعب [illegible] ما قصوا وانصوا واحلها [illegible]
واحص الهامير اتهم وجماعه رعيتها يصيرون لها المعاتبوه امام [illegible] وذكرها الله [illegible] في سداد اوليهم
والاهتمام بصلاح امرهم ومشاعدتهم في نجيبهم [illegible] وبصيرتهم وبراة سيحقه الكنيسه [illegible]
وعلمهم بالتوجه على سنها في هذا الحال اعتام عن بسط المقال [illegible] في العاتهم [illegible] الخلاف العلمي [illegible]
الخطابه وذكرهم في صلواتهم المقدسه وادعيتهم المقبولة المستجابه [illegible] الا ان شا الله تعالى
[illegible] من الحجه وبعض السعب على هذا الخلاف فاسه وبره [illegible] على الرهابه ولسيرهم
الاب المقدس [illegible] البطرك وكتبوا عنوانه بالاسد بها [illegible] البطارك الى [illegible] الهديه ومشر الله
[illegible] وصل كتاب الاولاد المحبا المختارين والاخوه السيوح
[illegible] ادام الله [illegible]
وعلى [illegible] واولادهم [illegible] البركات [illegible] السعادات [illegible]
الجود [illegible] مصالح الادب [illegible] الاكرامين معصوما
على الجزاير [illegible] عظيم الاحاجه الى تكريره ولا اقامه الجديد [illegible]
وغيرها فمازلتهم فيه الاشهاد والمسارعه في ذلك الباب والاختيار والحب اليهم على الوجه من خصال
[illegible] الاشهر [illegible] بذلك [illegible] ذكرت [illegible] وخروجهم [illegible] العالم
الفاني [illegible] الى الله [illegible] فلما علينا [illegible] الوالد وذكره [illegible] عن القبرا [illegible]
على ما سيكون في [illegible] عليه [illegible] وانما الحيوان الى الله [illegible] بعد [illegible] مع الاب [illegible] المختلفين

تقديمه

في حياة النعيم معدن نعمته ودار كرامته وسمع الصوت البهج الفرح ادخل الى فرح سيدك واما ما ذكروه
وارشادا الى ما عرفه القانون فيه لما علموا من عجزي وتقصيري [illegible] والامر [illegible] فيه الى التركه [illegible]
العلم [illegible] عجزا وتقصيرا [illegible] ذلك [illegible] عن تقدمه [illegible] الى [illegible] مجتمعا
[illegible] القانون الذي [illegible] ولا اخرج [illegible] ولا اعلم [illegible] في تلحينه فانه يقول ان يكون الاسقف مختار
من شعبه ويقع التراضي من جميعهم عليه ويكون معروفا بالاوصاف التي تضمنها كلام الرسل قال القانون ان
يكون مختارا من شعبه [illegible] من بطرك والان فالشعب والطائع معلومها امره القانون مختارا ومن يقع عليه
رضا الجميع ويسكنون اليه ويكون مستصلح [illegible] عليكم ولا اخرج عن رايكم فيه لانكم معاشر [illegible]
ونحن [illegible] الحكيم الله به من يحبه من كثير [illegible] في احكامهم وهذا يكون الرونا والمقدمين
الدين عمر دينهم [illegible] وترتيب احوال الضعفا والمساكين اعني السيوخ الاراخنه المنتجبين ادام الله
علوهم وكرمهم رعاياتنا والرعايا [illegible] الملوك [illegible] في المحافل العاليه [illegible]
[illegible] السلاطين والمقدمين [illegible] اجمعين من [illegible] العاليه المعظمه
[illegible] الله [illegible] عساكرها [illegible] الارض [illegible] الصالحين [illegible]
[illegible] صلاح الرعايا [illegible] التي [illegible] الامور [illegible]
[illegible] شكرها وجملة الامر [illegible]
[illegible] ما قدمت [illegible] منهم الا الذي يقدموه من ذاتهم [illegible] المطاوعه
حيث ما اقتضاه القانون والمتقدمين منهم والمتاخرين منهم وانا ارى من الاشر الواقع في هذا الباب [illegible]
[illegible] من جملة ما يجب [illegible] من غير ذلك [illegible] الامر [illegible]
[illegible] في العشر الثاني من [illegible] سنة اربع [illegible]
[illegible] السنه [illegible] على اول السنه [illegible] وهو التاريخ الصحيح
[illegible] الجواب [illegible] جواب من [illegible]
[illegible] جوابه [illegible] البطرك [illegible]
[illegible] وانه قد علم [illegible] يكون [illegible]
ذلك وقلنا منه وقلنا كما انه لا يجوز ان يكون [illegible] كذلك لا يجوز ان يكون الاسقف [illegible]
[illegible] البطرك هو اسقف مدينه الاسكندريه فكيف يمكن ان يكون [illegible] اسقفا [illegible]
[illegible] على تحصيل الاهتمام من تخييره للاسقفيه فاجتمع الكهنه والشعب في بيعه الشهيد الجليل [illegible]
[illegible] في [illegible] الكهنه وغيرهم من يصلح للاسقفيه [illegible] في [illegible]

[illegible]

وذكروا ان عمر بطلا دعيه انما دموع قبل الاسلام ثم بن ابو مقار ميا القس انبا ابوه ادعى بالقل الاكبار
حسب الغش اليائح يعقوب القس بن ابو مخلس من قوره الحبيش بادار تيدر القس بن ابو مقار يونس السهوري
تلميذ مقاره الامنوب يونس ابن شنوت بدير القس في الاسكنا يشيا الراهب بدير ابو مقار والاه الراهب
ثم غيروا من دير العذراء اربعه نفر وهم من قوره الحبيش بادار تيدر القس بدير ابو مقار يونس الراهب بليقه
الامنوب يونس [illegible] ابن شنوده ولبثوا هولا الاربعه في اربع زوايا خطي وشمعهم وجعلهم
على الهيكل وقدموا عليه ومارع القداس وتقدم الشعب تقدم [illegible] من الشماسه اخذوا الزوايا
واحده يحب يطرنيا الشعب جميعه واذا فيها اسم يونس ابن شنوده مرضي [illegible] وكتبوا به مسطور
الاراخنه والكهنه وكافة الشعب خطوطهم بالرضي به واستعفا الكاهن ان يكتب خطه به وقال انا احقر الرجال
ودرايه [illegible] وعلمنا انه عالم مستقيم الامانه [illegible] خطه بالرضي به فلما كملت خطوط
الكهنه والشعب المصريين والقاهريين في المحضر اصدرته الى الاب ابا مقاره البطرك كي كتاب عن الجماعه
وصل كتاب الحضره السامية الاجليه القريبه الفاضله الدينه [illegible] تاج الملة [illegible]
وصيا البيعه المسيحيه وجمال [illegible] سند الابا [illegible] التابعه لاثار الابا [illegible] الاطهار
وخليفة [illegible] الرسل الابرار اطال الله بقاها وحرس عزها [illegible]
ونطلع الوصول [illegible] بحفظ الاعتمام وما يقتضيه [illegible] الاكرام [illegible] تعالى
على ما انعم [illegible] اجل المواهب [illegible] الطائفه [illegible]
[illegible] المتمسكين بطاعتها [illegible] في جميع امورهم
[illegible] الله [illegible] المرضيه والله يحفظها [illegible]
[illegible] دعاء [illegible] الابرار [illegible] وقبول [illegible]
[illegible] الاتفاق [illegible]
[illegible] المختاره [illegible]
ادام الله علاها [illegible] عليهم والنظر في امورهم حيثما توجه [illegible] البيعه
[illegible] والطاعه [illegible] عليهم والانعام [illegible] واجمعوا في بيعه [illegible]
الجليل [illegible] الله [illegible] الحبريه [illegible]
في [illegible] الله [illegible] الاب [illegible]
الكل على العدل [illegible] والمعرفه [illegible] اربعه [illegible]
وتبد [illegible] يونس السهوري والشماس يونس ابن شنوت واودعت [illegible] اربعه زوايا

فذكروا انه عن رجال رهبان الماهرين قبل الانبا ... بن ابو معاد منيا القس ابو البركات ... المعلم الاكرم
حسب الحسن التاج يعقوب القس بن ابو غالي من ... الحبش ابا ... سيدر القس بن ابو معاد يونس الشنودي
تلميذ معاد الانبا انوب يونس ابن شنوت بدير القس في الاسكنا بشار الراهب بدير ابو معاد اولاد الراهب
ثم تحيروا من هولاء الرهبان اربعة نفر وهم ... الحبش ابا ... سيدر القس بن ابو معاد يونس الراهب تلميذ معاد
الانبا انوب يونس الثاني ابن شنوت واحيت اسماهم الاربعه في اربع رقاع بخطي وشمعتهم وجعلتهم
على الهيكل وقدسنا عليه ولما فرغ القداس وتفرق الشعب تقدم صبي من الشمامسه اخذ من الرقاع
واحده بحيث ينظرها الشعب جميعه واذا فيها اسم يونس ابن شنوت فرضي الجميع بذلك وكتبوا ...
الاراخنه والكهنه وكذا الشعب خطوطهم بالرضى واستعنا الحاضرين ان ... بخطي فيه وقد ...
ودرايته ... وعلمنا انه عالم مستقيم الامانه حينئذ لانه خطي الرضا فلما كان خطوط
الكهنه والشعب المصريين والقاهريين في المحضر ... الى الاب انبا معاد البطريرك ... كتاب عن ...
... وصل كتاب ... الاجليه القريبه الفاضله ... تاج ...
وصايا البيعه المسيحيه وجمال ... سيد الاباء ورئيس ... التابعه لاثار الاباء ... الاطهار
... الرسل الابرار اطال الله بقاها ... ولا ... تعالى ...
... فتلقاه رعيته ... الاعظا ... الاولى والاثر واشكر الله تعالى
على ما اسفر عنه ... الاب ... الطاعه ...
بذلك ... المتمسكين بطاعتها ... مدة ...
... الروحانيه ... والله ...
... دعا ... جميع الشعب ... الشعب ...
الشعب ... الاعراق ... الاتفاق ...
... العضا ... المقدسه ...
ادام الله علاها ... عليهم ... فيها ...
... الطاعه ... الانعام ... الشهيد
الجليل ... اليه ...
في ... الله ... الى ...
الكلمه على العلم ... والمعرفه ... اربعه نفر ... الحبش ابا
سيدر القس بن ابو معاد يونس الشنودي والثاني يونس ابن شنوت واودعت اسماهم اربعة رقاع

رقاع وشمعت وجعلت على هيكل المعلقه ... مذكوره وقدست عليها ثلثه ايام
... من ... ولبسنا ... واحاطوا ... وشعب
... في ... الى ... الشعب ... الاول
... شعبه ... من ... عاما لا ... اكبرهم ...
... لاصطفاء ... الصالحين ... عنهم ... واصطفاهم ...
... يوم ... بصلواته ... الله ... واحد
... جماعه ... مذكوره ... يونس ابن شنوت
شكروا الله تعالى على ما هداهم اليه واستبشروا بما ... عليه ... بارضيه
... ما عليهم ... جميع ذلك ... فيه خطوط ...
... يقبلون ... وبضربون ... عطا ... بين ايديها ... عى
... مذكوره ... عادة ... متناه ... منه استعفا ... ليقوم
... يشعر ... مور ... وشعر ... على ... عادتها ... بكرهم
... مقدسه ... دعتها ... مستجابه ... وافق ... الله تعالى ...
... وصلت كتابه ... احوه ... الاحبا ...
الكهنه ... والشيوخ ... المقدسين ... ابن ... بكل
... مخصوصين بجميع ... روحانيه ... الاراخنه ... بين
وكانت ... الله ... علاهم ... وكلت
... عليهم ... ولادهم ... بركات ... بها ...
... وبعضهم ... خصوصهم ... وليت ... بنعمته ... والعظه
... بتمامه ... ايامه ... كل المناصب
... ومن ... صالح ... دعيه ...
... اذ ... ولت ... ودعوات ...
... وكافة ... اجمعين ... والقاطم
... روحانيه ... مذكورين ... معادن ...
... وجدنا ... مقصوره على ... لست ... باهلها ...
... به ... غير ... ما اهلتموني شكرت خلوص

محبتهم وصفوا اعتقادهم وبراعة فهمهم وقلة علمهم وبراعتهم وحسن اداتهم كما قيل
عن موسى النبي في التوراة وتعلم موسى من حكمة المصريين لانهم الفخر والكمال وبقية لما
تمتعت به الامال والزيادة في العمر والاجال والله تعالى ذكره يقيم بهم منار الدين ويشيد
بحياتهم عضد الاخوة المتقين ويديم تعميرهم ويقوي نفوس اخلافهم ويرزقنا جميعا
رحمة ورافة امام منبره المرهوب وموقفه المرعوب امين فاما ما ذكروه من التوق
الروحاني فعندي منه ما يجوز حد الوصف ويعلو [illegible] اطناب سال الباري سبحانه
قرب الاوبه وتكميل الاجتماع على اتم القضايا السارة والاحوال المأثورة والذي اشاروا
فهو ممن يجب فيه شكرهم والثنا عليهم لمحبتهم لاباتهم الروحانيين ورغبتهم فيمن يسوس
احوالهم ويدبر شعب رعيتهم فانهم قدموا الله تعالى في بداية طلبتهم ورغبوا اليه في ان
يظهر لهم من هو مستحق لما طلبوه وارادوه فنعم ما فعلوا لان الكتب المقدسة تقول اجعل الله
بدو امرك وهو يكمل [illegible] مساعيهم ويفصل لنا ولهم بما فيه الخيرة وحميد العاقبة والذي
اصح الله [illegible] واخرجه لوجود ليهم وتراضي جميعهم عليه فهو نعم الانسان والقلب
[illegible] على ما تطيب به نفوسهم وتستقيم به امورهم وتكمل ليانسة احوالهم [illegible]
الله جالسه تحصيله عندهم دالا استيثاق منه وحفظه وحسبت الحضرة [illegible]
بالحياة ونتم [illegible] وبلغ اتباعهم فغير خاف عنهم ان المذكور يقوم بنفسه مقام غير مقام
لا [illegible] حتى انه مضى الى الحضرة الاجليلة القدسية الطاهرة [illegible] الابوية [illegible]
لا من [illegible] الله دون [illegible] تقصدها وتطارح عليها الى ان [illegible] بان كتبت له حجة من قلاية
اني لا اجعله في شي من درجات الكهنوت شهادة ذلك القديس بطرك الارمن علي [illegible] وبخاطبته
اياي عليه وذلك في السنة التي سير فيها الرسول الى بلاد الحبشة فاستعظموا هذا الامر منه
واستعينوا به في احضار الشخص المذكور اليكم وتحصيله عندكم لتعلموا برات ساحتي وان الامر
منكم والسوال له فيه والرغبة اليه ولا ينظروني [illegible] قلت له قول ونقضته وعلى الجملة
فتحرصوا في تحصيله واني لا اتاخر عن تقدمته انهم حسب ما اقترحوه وارتضوه والى
حين ذلك لا يخلونا من مكاتبتهم متضمنة ذكر احوالهم واخبارهم فسلام الرب سبحانه
يكون معهم ويحل عليهم وعندهم وكتب في الرابع والعشرين من شهر مسرى سنة اربع
وثلثين وثلثمائة للشهدا الابرار [illegible] ولما وصل الكتاب من الاب
مقارة البطرك ووقفنا عليه اجتمعنا ومضينا الى بطرك الارمن وهو يوميذ في

كنيسة

كنيسة السيدة بالزهرة التي ما بين القاهرة ومصر وقرينا عليه فقال صدر كتاب
البطرك فيما تضمنه كتابه وسألناه في ما عدده لنا في احضار يونس الراهب ابن [illegible]
المقدم ذكره فكتب كتابا للاب مقارة البطرك ان يسير اليه من تلاميذه من يحضره
فسير اليه تلميذان فاحضروه وانزلوه في دار الشيخ ابو الفضل التي فيما بين حبيب
ودار التعرل بمصر فلما كان في اليوم الثاني استدعاه بطرك الارمن الى قلايته
واقام عنده اياما وذلك براي ابا مقارة بطركنا اراد بذلك يمتحنه بطرك الارمن
ويختبر حاله وعلمه وامانته فوجده كما يجب كلما يحتاج اليه منه فاخذه الشيخ ابو
الفضل سعيد ابن ابرهيم المصطنع المتوطي بني الانكاف عكر مصاهريهم وليس
هو منهم واعاده الى داره فيما بين حبيب ودار التعرل واقام فيها منذ خروجه من
قلاية بطرك الارمن فلما كان اليوم السابع عشر من بابه المذكور اجتمع الكهنة و[illegible]
والشعب في دار الشيخ ابو الفضل المذكور وانفذوا الى متولي المعونة بمصر واعلموه ان
قد اتيهم اسقف جديد عوضا من المتوفي وانهم يريدوا يزفوه من حيث هو الى كنيسة
ابو سرجه بقصر الشمع بالذي جرت به العادة وهم يخشوا من عوام الناس ان يتعرض
لهم منهم سفه في الطريق فيقع في ذلك ما يشغل القلب فانفذ الوالي اليهم خليفته
وجماعة من رجالته وركب الاسقف بغلة عالية من دواب بعض اصحاب الدواوين
في الساعة الثالثة من النهار ودفوعا القراه وبين يديه الشمع والاناجيل والمجامر
البخور من الدار المذكورة الى كنيسة ابو سرجه المذكورة وتكرز وقري تقليده فيها ابنا
مينا اسقف مليج وابنا ميخاييل اسقف اطفيح وابنا يوحنا اسقف الخندق وهو كرسي
بنطه وكان يوم عظيم وكان له مثل ذلك في يوم الاحد الذي بعده في القاهرة في
كنيسة السيدة بحارة زويلة وكرز فيها بعد ان زفوه بالقراه والشمع والاناجيل والمجامر
من باب خوخة ميمون [illegible] به التي على الخليج الى هذه الكنيسة ومعه خليفة متولي
المعونة بالقاهرة ورجالته وحدثني الشيخ ابو الفضل المقدم ذكره لما حضر ليفتقدني
انه ما دفع لتلاميذ البطرك ولا الكاتب درهما واحدا لا عن رسم ولا عن غيره ولا
جسروا يطلبوا منه شيا خوفا من الاراخنة وكذلك جرت حال شنوت نيح الله
نفسه عند تقدمته اسقفا وكذلك ابنا يعقوب الذي كان اسقفا قبله بل الماضي
البطرك المذكور هذا الاب ابنا يونس اغومنس امتنع من تكميله اسقف حتى اخذ خطه

بانه يحمل نصو ارتفاع الكريم في كل سنه للقلايه البطركيه عن الديارية وكان ما
يوجد من ابا ستهوت الاسقف رحمه الله نفقته في كل سنه للقلايه خمسة عشر
دينار والكتاب والتلاميذ دينارين اذا حملوا اليه الا ارشطنتيكا الجميع في السنه
سبعة عشر دينار وفي ايس سنة ثمان مايه اربعه وثلثين للشهدا دخل البسة لخامس
عشر البطركية لاب القديس ابا مقاره البطرك وصل بردويل مقدم الفرنج في عسكر
عظيم الي الفرما فنهبها واحرقها وعول علي الهجوم الي مصر بغتة فمرض وفي ثالث
يوم اشتد مرضه فامر اصحابه ان يحملوه ويعودوا الي الشام فحملوه وعادوا فلما
وصلوا الي العريش مات هناك فشقوا بطنه وملحوه كما اوصاهم وعادوا به الي
القدس وكان السيد الاجل الافضل لما بلغه وصولهم الي الفرما جرد اليهم عسكر
عظيم فلما مات بردويل مقدمهم وعادوا تبعهم العسكر الي الشام وعادوا وكفا
الله امرهم نسال الله جل اسمه دوام رحمته ونعمته ويلهمنا شكره ولا يشغلنا ذكره بجوده
ومجده ولما كان يوم الاحد النصف من كيهك سنة احدي عشر وخمسمايه الخراجيه
وهي سنة ثمان مايه ثمانيه وثلثين للشهدا وهو سلخ شهر رمضان سنة خمس عشر وخمس
مايه الهلاليه الذي في غده يكون الفطر ركب السيد الاجل الافضل من داره
بمصر التي تسمي دار الملك وطلع الي القاهره بحرسه ودخل الي القصر الشريف وجلس
بين يدي مولانا الامر باحكام الله وعرضت عليه المظال والدوابد الشريفه وغير
ذلك وتخير منه ما يكون برسم الركوب في غد ذلك اليوم علي جري العادة في
مثله وخرج من القصر وعاد الي مصر فلما تجاوز سوق السيوفيين ورأس الجسر
خرج عليه ثلثة رجال لم يعرفوا وقيل انهم من بلاد الشرق فاستقبله اثنين منهم
وبايديهم سكينين فلما راهم الغلمان بادروا اليهم بالسيوف فقتلوهم وفي اشتغال
الغلمان بقتلهما خرج اليه الثالث من زقاق دار الكتابه وضربه بسكين فقتله
وبادروا الغلمان اليه فقطعوه بسيوفهم وحملوا السيد الاجل الافضل الي دار
الملك وهم يظنوا انه حي فلما صار في الدار وجدوه قد مات فلما بلغ خبره لمولانا
الامر باحكام الله نزل من ساعته الي دار الملك واحتاط علي جميع ما فيها من الاموال
وامر بكتمان وفاته في تلك الليله عن الناس وفي غد اظهر امره للوجود وفي غداة يوم
الثلثا اخرج تابوته في البحر وجميع الناس يمشوا حوله حفاه وخرج مولانا الامر خلد

الله

الله ملكه راكب خلف تابوته بثياب غسيل وعمامه حمدانيه بدوابه حتي وصل الي تربته والده
بظاهر القاهره خارج باب النصر فصلي عليه ودفن فيها وعاد مولانا الي دار الملك
بمصر واقام فيها سبعة عشر يوم حتي حمل جميع ما فيها من الاموال والجواهر والذهب
والفضه والملابس والفرش والاثاث والالات الي القصر ويقال ان المال الذي
وجد عينا في الاكياس اربعة الاف الف دينار وما سوي ذلك مما تقدم ذكره مع السلاح
والادوات ما لا يعرف قيمته وصار مولانا عليه السلام يجلس كل يوم في قاعة الذهب
بالقصر السعيد للنظر في امور المملكه ورجال الدوله والقايد الاجل ابو عبد الله واخوه
بين يديه لتنفيذ الامور والركوب معه في كل يوم سبت ويوم الثلثا الي البساتين
والمناظر بنواحي القاهره وظاهر مصر واستمر علي ذلك بقية شهور سنة خمس عشر
وخمسمايه الهلاليه ولما كان في سنه ستة عشر وخمسمايه اخلع مولانا خلد الله
ملكه علي القايد الاجل عبد الله وقلده الوزاره وتدبير مملكته والنظر في امور رجال
دولته وكتب له بذلك سجل معظم وذكر فيه القابه ونعوته ومن جملتها السيد الاجل
المامون الي ان عول علي قتله اذا خلا به في قصره فانتصر له ذلك بدلايل عرف
صحتها وحقيقتها استوالية وبادر بالقبض عليه وعلي اخوته واولاده وولده في
عشية يوم الجمعه الثالث من رمضان سنة تسعة عشر وخمس مايه واعتقلهم في
خزانه بالقصر السعيد موثقين بالحديد والقيود وبعد مده مات حيدره ولقي
محمد ابن فاتك الملقب كان بالمامون وانتهي الي الخليفه ان محمد ابن فاتك المذكور
كان في ايام نظارته ووزارته سير الي بلاد اليمن رجل من خواصه يعرف بابي الحسن
نجيب الدوله علي انه رسوله الي الحره ملكة اليمن في الظاهر وقرر معه في الباطن
ان يدعو عنه انه ولد ابن نزار ابن مولانا المستنصر بالله وانه احق بالخلافه وهو
الان مقيم بها وان يقيم له الدعوه هناك ويضرب له السكه باسمه هناك
فسير اليها الامام الامر باحكام الله احد الامرا ويتبعه نجيب الدوله ومعه كتب
الي الحره فلما وقعت عليها وعرفت قضيته حال ابو الحسن المذكور لم تزل
تتحيل بسياستها الي ان قبضت عليه وسيرته الي مصر فلما وصل يوم الثلثا
العاشر من محرم سنة احدي عشر وخمسمايه استشهد في القاهره ومصر وهو

راكب على جمل وحسه ذكه وعلى راسه طرطور رصاص مروق وعلى كتفه
فرد دق بين مراه ربه وجمله وحلق لحيته حال العوام وفي يده نعال
وهو يبطش به طول الطريق الى ان وصل الى مصر الشرق واعتقل
عند صاحبه محمد ابن بابك

الأب غبريال بن تريك البطرك وهو من عدد الابا السبعون

هذا الاب الجليل غبريال ابن تريك كان من اهل مصر من نبلاها من اعيان الكتاب جلس على كرسي
البطركيه اربعه عشر سنه وسته شهور وتنيح في العاشر من برموده سنه اثنين وستين وثمانمايه للشهدا
الموافقه للعاشر من شوال سنه تسع وثمانين وخمسمايه الهلاليه وكان اسمه ابو العلا
شماسا في كنيسه القديس ابو مرقوره بمصر رجل اهل فاضل صالح عالم خير ذا سيره جميله وصدقه
كثيره وبر يعرف كتب الصلوات والقداسات وخدمه الكاهن والعزا والدرس يتفقد الاراملة والايتام
ومن في السجون والضيق ويجتهد في قراه الكتب ونسخها والبحث عنها ما يجده وقطع وعرض ونسخ
اشيا كثيره ومجلدات اشتراها من الكتب العتيقة والجديدة مما يصلح للبيعه المقدسه
والدين المسيحي وكان يخدم في ديوان الجانبات وقتا وفي بيت المال وقتا وكان بيت المال الخزانه
لما وقع عليه الاتفاق وكرزوه بطركا وكان عمره في ذلك الوقت سبعه واربعين سنه وكان الذي اعتمد
في تقدمته مع الاراخنه الشيخ ابو البركات ابن ابي الطيب الملكي صاحب ديوان الجيش وغيره من
الاساقفه والكهنه والاراخنه وكان تكريزه بطركا في الكنيسه المعلقه في يوم الثلاثا التاسع من امشير
سنه تسع واربعين وثمان مايه للشهدا اتفق هو واصحابه في عشاري وحملوه الى الاسكندريه واقاموه
بطركا وذلك في ايام احمد ابن الافضل ابن امير الجيوش والحافظ شاهنشاه وذكر مولفه هذه السيره
وهو الاب مرقس ابن زرعه انه لم يكن لاحد من الاساقفه علم بتقدمته ولا الرهبان ولا شوورا في
امره لان كرسي البطركيه اقام خاليا سنين كثيره بعد وفاه الاب ابا مقاره واحضر من بوقير بطلب الجماعه
الذين اجتمعوا من الاراخنه لطلب بطرك ان يمضوا الى دير ابو مقار فاحضروه اولا الى ابو مقار ومضوا
به الى ابو شنوده القديس السرياني في دير السريان لانه كان يزوره ويطرد ابو شنوده اهل الفساد الذي
جاوا عليه وروح القدس الذي كان فيه وكان يحضر الى الفيوم فلما تحدثوا بتقدمته في ابو مقار بطركا
لانه قيل فيهم كانوا يتطاولوا اليها فقال لهم ابو شنوده ارجعوا الى مصر تجدوا الذي قد اعده الله
لان يطرك في مصر وانشار اليه واعلمهم بتقدمته وهو فلان فرجعوا الى مصر واقاموا
وكذلك تاخر عن البطرك ابا مقاره الذي قبله ان ابو شنوده كان يقول انه ... ذلك
الحبس ... انه اخبر بذلك وذكر ... الرهبان ... الحماة ... من ... الى
... ذلك ... وكان يقرا فيها ... اخرا ... جرى ... ان ... لعل
... بطركيته ... كانت ... الاكراه ... من ... على
... الامور ... [illegible]

[illegible] كان على حال [illegible] وعشر سنه [illegible] وعلى [illegible]
[illegible] [illegible] العوم [illegible]
وهو يطلب [illegible] الطرق [illegible]
عند صاحبه [illegible]

[illegible]

هذا الاب الجليل غبريال ابن تريك كان من اهل مصر من بيت شريف من اعيان الكتاب جلس على كرسي
البطركيه اربعه عشر سنه وشهر وتنيح في العاشر من بوونه سنه اثنين وستين واربع مايه للشهدا
الموافقه للحادي عشر من شوال سنه تسع واربعين وخمس مايه الهلاليه وكان اسمه [illegible] ابو العلا
[illegible] الكنيسه [illegible] بمصر رجل نبيل عاقل صالح في الخير ذات سيره جميله وصلاته
[illegible] محبا للصلوات والقداسات وخدمه للرهبان والفقرا والمرضى مستقصدا الارامل والايتام
[illegible] الصوم ويجتهد في قراه الكتب وتفسير معانيها والبحث عنها [illegible]
[illegible] كثيره ومجلدات اشتغالها من الكتب العتيقه والجديده مما يصلح للبيعه المقدسه
[illegible] وكان يخدم في ديوان الخاص وقت وفي بيت المال وقت [illegible] بيت المال [illegible]
[illegible] الاتفاق [illegible] بطركا وكان عمره في ذلك الوقت سبعه واربعين سنه وكان [illegible]
[illegible] مع الاراخنه الشيخ ابي البركات ابن ابي الليث الملكي صاحب ديوان التحقيق [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] المعلقه في يوم الثلثا التاسع من امشير
سنه سبع واربعين وثمان مايه [illegible] ومضوا به في عشاري [illegible] الى الاسكندريه واقيم
[illegible] وذلك في ايام احمد ابن الافضل ابن امير الجيوش [illegible] شاهنشاه وذكر [illegible]
وهو [illegible] لم يكن لاحد من الاساقفه علم بتقسيمه ولا الرهبان [illegible]
[illegible] البطركيه اقام خاليا [illegible] كثيره [illegible] ابا مقاره [illegible]
[illegible] من الاراخنه لطلب بطرك [illegible] الى دير ابو مقار [illegible] الاديره [illegible]
[illegible] ابو يوسف القس [illegible] في دير السريان [illegible] وكانت [illegible]
[illegible] وروح القدس [illegible] وكان [illegible] فلما تحدثوا معه في امر البطركيه [illegible]
[illegible] كانوا [illegible] قال لهم ابو [illegible] ارجعوا [illegible] في [illegible]
[illegible] في مصر واشار اليه [illegible] وقال لهم هو فلان [illegible] فرجعوا [illegible] قال لهم
وكذلك [illegible] عن البطرك ابا مقاره الذي كان قبله ان ابا يوسف هذا قال عنه مثل ذلك وكذلك
[illegible] وذكر [illegible] من صباه [illegible] انه كان [illegible]
[illegible] وكان يقراها [illegible] ابوه [illegible] وهو طفل [illegible]
[illegible] البطركيه [illegible] كانت [illegible] في خلقها [illegible]
[illegible] الاهو [illegible] وقال الرسول انه لا [illegible] ذاته

Smeared Ink

الا ان يعطاها من التمام عند لمته لان الله قال لا رعيا التي قد جعلتك بيا واسد في بطن امك [illegible]

للسوه وقال الحرقال التي قد جعلتك [illegible] البعد وقال الحرى قد جعلتك الاه فرعون وقال الداود [illegible]

الى امته [illegible] اربعه على جميع ملوك الارض و [illegible] هذه الاقوال الكثيره في الشريعه ولما عاد [illegible]

[illegible] من اسكندريه [illegible] القدس ابو مقار [illegible] علي جاري عاده [illegible]

من البطاركه الاخرى الجديد في معنى الاعتراف المحمول على [illegible] وهو اول من [illegible]

[illegible]

واهل البلد [illegible] الشيء من جميع الناس الامرا وغيرهم وكان في ذلك اليوم [illegible] جماعه [illegible] العصر

[illegible] حتى لا يعرف او كما انكر وقوى جانب الحافظ ابو [illegible] الخلافه [illegible]

وجرى في ايامه بين [illegible] السودان وبين الاجناد [illegible] عظيم في موضع [illegible]

وقتل من السودان [illegible] الامير [illegible]

[illegible]

[illegible]

ونعروه في جميع حشره بالنكاثر ونصول للشاب علما يحققوا انه تركوه وخرجوا وكان اسلامي الاولاد
والطلبه وكان يسمى رضوان ابن ولخشي من امرا الدوله ما بعثه الحافظ بعجل الامر ودلاه الغربيه واستمر
تاج الدوله بهرام في الوزاره لاستقبال جمادى الاول سنه تسع وعشرين وخمسمايه الهلاليه الى الجمع الاخر
سنه احدى وثلثين وخمسمايه فكثر كلام المسلمين فيه لاجل مذهبه وجبروته لاجل محبه الخليفه له وكونه
علا كلمته عليهم وكان للنصارى في ايام دولته نفاذ كلمه ودعوا انفسهم وكل نصراني جليل من الدواوين والديار
الذي للخليفه والوزرا في ايديهم وكان منهم العمال والمشارفون في جميع ارض مصر قبليها وبحريها وثغورها فلما
ضعفت كلمه المسلمين وغرت عليهم الحتم المريده [illegible] في الحيله في مطوهر الارض من اهله بقصدر
وال الوزاره عن تاج الدوله بهرام فتعصبوا منهم جماعه امرا واجنادا وخاطبوا الناس رضوان [illegible]
امسن حوا رضوان ابن ولخشي [illegible] وقالوا له الخليفه [illegible] الامر [illegible] المسلمين من [illegible]
لا يدع بركشان فقويوا الامر من هذا النصراني بين المسلمين واستنهضوه فنهض معهم وجند العرب
يقطعين البلاد ونادى يا مجاهدين في الكفار وعلق مصاحف القران على اسنه الرماح قدام العسكر
كان وقد اجتمع له من المسلمين جيش عظيم لا يحصى عدده من كثرته واستعلا كلمه الاسلام فلما
وصل الى المحله الكبرى وامر العسكر ان يعبروا البحر الى الجانب الاخر تواصلت اخباره لبهرام بذلك فجمع [illegible]
النصارى وقال لاصحابه لا بد ان اعود [illegible] الى الله بدم من قتل منكم ومنهم ومن [illegible] وقد جعلنا الله
للمسلمين في الجور ولا يحل لي من الله ان اقتل القوم على الاسلام واني معهم حتهم ولو لم يستعين بي الخليفه لكنت
اجري عليه من ولده ورضي لي ما نقلته من خدمته وطاعته ما ابتدعت [illegible]
الله [illegible] عليه من اموالكم واولادكم وامضوا بنا الى قوص اخراجي وكان قد ولى اخوه باسال قوص
الى البلاد ونزل للقوم [illegible] بالنا نقضي حاجته فقالوا له السمع من الاذن كيف نفعل ما قلت [illegible]
قوص تعذر [illegible] الى ما [illegible] ونحن نلقاه ونكرمه بمعونه الله فلم يوافقهم وسار من وقته
توصل في طلب اخوه باسال فلما وصل اليها وجد الخبر بوزاره رضوان ابن ولخشي قد سبقه وقد قتلوا [illegible]
اخيه ودفنوه في [illegible] في اصطبل [illegible] فنزل عليها ففتقوا [illegible] حضها في وجهه [illegible]
ثم عفا عنها وفرق العسكر عنه وطلع الى الديار [illegible] واقام في احدها واما رضوان ابن ولخشي فدخل
الى القاهره واخلع الخليفه عليه الوزاره في سنه احدى وثلثين وخمسمايه ولقب بكافل القاهره والحدود [illegible]
المسلمين [illegible] الامين المعروف بالزهري وقتلوا [illegible] من الرهبان في [illegible] رضوان ابن ولخشي اول
امر ان لا يستخدموا النصارى في الدواوين الجاريه ولا نظار ولا مشارفين وان يشدوا الزنانير وان [illegible] وكان
الخيل [illegible] عليهم [illegible] اليهود الجزيه وجعلها طبقات [illegible] من الاغنيا اربعه دنانير [illegible]

وقوما دونهم ديار [illegible] فيما بقيه عامتهم فذهبا [illegible] ذلك [illegible]
ديوان [illegible] من [illegible] يعرف بالقاضي [illegible] ابن ابي [illegible] وكان [illegible] من [illegible] الخليفه
للنبي [illegible] لخلافه او وزاره ابن يحيى ابن [illegible] الكاتب [illegible] في ديوان [illegible] وخلع عليه [illegible]
ولحقه داخل قصره في قاعه [illegible] في موضع [illegible] واستخدم معه [illegible]
[illegible] في ايام وزاره [illegible] وخمسمايه وكان معه [illegible] من [illegible]
[illegible] القاضي [illegible] القاضي [illegible] ابن [illegible] الذي كان رضوان ابن ولخشي [illegible]
[illegible] عوضا منه [illegible] بعد ذلك [illegible] الى [illegible]
[illegible] من كل [illegible] منهم [illegible] على [illegible]
هذه السنين وحدث في ايام وزاره رضوان ابن ولخشي [illegible] الناس [illegible]
رضوان [illegible] من [illegible] الاحمر و[illegible] و[illegible]
[illegible] في [illegible] والمطابخ والاصطبلات السلطانيه من [illegible]
[illegible] المصريه [illegible] وكان [illegible] في [illegible]
[illegible] وكان [illegible] ذلك في سنه [illegible]
[illegible] اربعه عشر [illegible] الاسعار [illegible] الناس [illegible]
[illegible] البلاد [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] الوزير رضوان ابن ولخشي [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] واستقر رضوان في الوزاره الى [illegible] عليه الاجناد [illegible] وخرج من دار
الوزاره [illegible] سوى [illegible] حتى [illegible] الاحمر [illegible]
[illegible] الشام [illegible]
[illegible] الصعيد [illegible] وخرج اليه عسكر المصريين [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الى بلاد الشام دفعه ثانيه [illegible] الامام
الحافظ [illegible] من [illegible] على [illegible] مال [illegible]
[illegible] من امرا الدوله [illegible] الامام الحافظ [illegible] في قصر
[illegible] في [illegible] وكان [illegible] في [illegible]

فاما امر الامير الذي كان [illegible] لما احضر رضوان من البلاد [illegible] فلما جرى على
رضوان ما جرى [illegible] الحافظ [illegible] الى القصر وطلبه ان يعود الى وزارته فلم يفعل وقال [illegible]
[illegible] بقى مقامه في القصر الى ان توفي [illegible] ولم يخرج تابوته من باب [illegible] الى [illegible] ودفنوه
فيها وكان في هذه الايام اسقف [illegible] بطرس [illegible] وبعد قسمته طلب حضور ابا غبريال ابن تريك
اليه لكي يصلي عليه فلم يحضر اليه [illegible] الى ان [illegible] واضطر [illegible] ان يصلي عليه
وكان انبا غبريال قد منع احد [illegible] على الكهنوت ولا احد على قسمته اسقف ولا غيره ولا [illegible] ذلك
لغيره [illegible] ما قاله الانجيل المقدس مجانا اخذتم مجانا اعطوا لان نعمة الله وعطيته ورياسته
لا تباع بالمال وكان متشددا في هذا الحال [illegible] ويمنع من ياخذه ومن يدفعه وذكر عنه
انه [illegible] ثلثه وخمسين اسقفا وكان قد حضر اليه رجل قس يسمى يحيى [illegible] وطلب منه ان يقسمه
اسقفا على بلاد [illegible] فلم يفعل [illegible] فلما رده [illegible] الخليفه
الحافظ وكان [illegible] حمل له مال جزيل له مقدار وساله ان يشفع فيه عند البطرك حتى يقسمه اسقفا
فانفذ اليه [illegible] عليه بسببه فلم يقبل واعتذر له [illegible] رقعه للخليفه اعلمه فيها قصة حال
الاسقف [illegible] الكهنوت بالرشوه وان ذلك لا يجوز في مذهب النصرانيه فلما عرضت رقعته
على الحافظ شكره وعظم منزلته ووقع له بان لا يعترض في مذهبه ولا يلزمه احد بما لا يجوز في شرعه
ثم بلغه بعد ذلك [illegible] وخاف ان [illegible] من الاسقفيه فيخرج من دينه [illegible]
فقسمه اسقفا على [illegible] غير الذي طلبه وقصد بذلك [illegible] نفسه ولا [illegible] ماله [illegible]
[illegible] الكنايس [illegible] في عمارة [illegible] دير الشمع [illegible]
وكان رجلان من اولاد الكتاب المصريين ممن له تقدمه في قومه ورياسته يسمى ابو اليمن ابن العمده [illegible]
[illegible] القديس ابو جرج [illegible] فنقلوا [illegible] للبطرك انبا غبريال عنه
كلاما [illegible] وان يخرجوه من البيعه [illegible]
فلما اعلموا البطرك [illegible] الصبر عن النظر فيما قالوه والبحث عنه [illegible]
[illegible] وخرج من [illegible] فعظم امره على [illegible] البطرك [illegible] عليه [illegible] الندم ولم يرجع [illegible]
على احد خوفا ان يعمل مثله [illegible] واجرى الله على ايدي هذا البطرك ايات وعجايب واعمال حسنه
وانا اذكر بعضها وهو ما جرى في بلاد الحبشه وذلك ان ملك الحبشه طلب [illegible]
قبل قسمته مطران على الحبشه [illegible] ان [illegible] العده الجاري [illegible]
المعروفه [illegible] من قديم الزمان [illegible] من ذلك وقال ما اقدر اعمل [illegible] البطرك [illegible]

الى البطرك [illegible] ما يساله في ذلك وكتابا اخر صحبه رسوله الى الملك [illegible] من الخليفه
الى البطرك باجابته الى ما طلبه فاعتذر عن ذلك وقال للخليفه يا مولاي اذا صار
الاساقفه عند الحبشه اكثر من [illegible] العده [illegible] على قسمته [illegible]
[illegible] واستعلوا [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] الى العداوه والمحاربه [illegible] من المسلمين [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] كما كانوا يعملون في قديم الزمان في ايام [illegible] ومن تقدمهم من ملوك الفراعنه
فانهم كانوا [illegible] والاحجار [illegible] كتاب البطرك [illegible]
ان يرجع عما طلبه [illegible] الكتاب اليه ولما عادوا ارسل البطرك من الحبشه [illegible]
[illegible] بلاد الحبشه غلا [illegible] واعظم [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] البطرك ورجع الى الله [illegible]
[illegible] يرده عليه وعلى بلاده [illegible]
[illegible] رحمته مطرت [illegible]
عنهم الغلا والوبا برحمة الله [illegible] وكان البطرك المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible] في العام [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام الحافظ [illegible]
[illegible]
[illegible] ملوك [illegible]
[illegible] سلطانهم على [illegible]
[illegible] الخليفه [illegible]
[illegible] الجبل [illegible]
[illegible] الجبل [illegible]
[illegible] حتى مات [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الرجل الذي [illegible] القديس [illegible]
[illegible]

[illegible]

ميخائيل [illegible] البطرك [illegible]

هذا الاب الجليل كان راهبا من ولايه تعرف دنشترى من القديس ابو مقار حسن الوجه والهيه دائم الوقار وعليه
تدبير طاهر الا انه لم يكن عالما ولا ادمن نفسه في قراه الكتب [illegible] فلما عرض له [illegible]
بل العلوم وقانون الرهبنه من غير قراه قبطي ولا عربي [illegible] الاب البطرك [illegible] خالبا من [illegible]
شهور وايام تعرض لحال البطركيه راهب من دير ابو مقار [illegible] وتبعه جماعه قوم من اخوته الرهبان
واجتمعوا قوم من الاساقفه وتساعدوا جميعا [illegible] يعقوب [illegible] من اعمال البحيره [illegible]
وميخائيل الاسقف [illegible] في طلب البطركيه [illegible] المذكور [illegible]
ولاجل ذلك لم يرد فيه ولا رجلا واحدا من الشعب [illegible] وقد كان قبل حضوره الى مصر [illegible] في دير ابو مقار
وكان طويل القامه جميل الوجه حسن اللحيه طيب الخلق حلو الكلام عالما باللغه القبطيه [illegible]
[illegible] الا ان الشيطان اعاذنا الله واياكم من [illegible] وحبائله [illegible] وكذا جميع [illegible]
[illegible] الرياسه [illegible] الذي اعطاه الله اياها [illegible] ان يسقط من قدر [illegible]
ليكون معه في [illegible] الرتبه والتقدم على شعب الله بغير [illegible] وكان الشيخ [illegible]
ابن [illegible] في ذلك الزمان [illegible] الاراخنه بمصر [illegible]
ابن [illegible] وطلبه [illegible] على [illegible]
قلبه [illegible] ونطقت به الالسن [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] من حضر من الشيوخ الاراخنه المصريين [illegible]
من الاساقفه [illegible] ذلك [illegible] وحضر معه من الرهبان [illegible]
من الاساقفه [illegible] المذكور [illegible] الرياسه [illegible]
والاراخنه [illegible] قال الاب الجليل [illegible]
مولف هذه السيره [illegible] الله [illegible] مع القديسين [illegible]
شعبه [illegible] الاثنا [illegible] يونس [illegible] سليمان ابن [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] ميخائيل الذي اختاره الله [illegible]
وطلبوا منه [illegible] على [illegible] من الحاضرين [illegible]
وانما كان [illegible] لكونه لا يعرف قبطي ولا عربي [illegible] الرياسه وكانت [illegible]
[illegible] القول على جاري العاده [illegible] المسيح [illegible]
ورفعوا على [illegible] وقام القداس عليهم ثلثه ايام [illegible] واحضر [illegible] منهم [illegible]

[illegible]

الى ان ميخائيل وذكر من حضر من شيوخ الرهبان الثقات [illegible] الاب [illegible] القديس ابو مقار وكان
قد بنا [illegible] ماجري [illegible] ان البطرك يكون من ولايه دنشترى [illegible] ميخائيل
[illegible] البطرك [illegible] من الملايكه [illegible] كل عده
[illegible] البطرك في هذه الساعه وبعد ثلثه ايام [illegible]
وصلوا قوم من الرهبان [illegible] البطرك في تلك الوقت الذي [illegible] راهب [illegible]
ميخائيل البطرك كان قد مرض قبل بطركيته مرضه صعبه شديده [illegible] على الموت [illegible] من الرهبان
[illegible] مرضه انه لا يموت في هذه المرضه ولا يموت الا بعد ان يصير بطركا ولما اتفقت جماعه على [illegible]
[illegible] في كنيسه المعلقه بمصر بعد [illegible] الخليفه [illegible]
[illegible] من حضر من الاساقفه والكهنه والشعب [illegible]
[illegible] الخليفه [illegible] في يوم الاحد الخامس [illegible]
[illegible] القديسين [illegible]
[illegible] وعاد الى مصر وكان يوم دخوله اليها مشهورا [illegible] من وجوه المسلمين [illegible]
وكان فرح عظيم [illegible] النصارى [illegible] مصر والقاهره واحبوه كثيرا واطاعوه وكان [illegible]
[illegible] والكهنه [illegible] من العالم وكانت ايام بطركيته [illegible]
[illegible] اساقفه [illegible] كان من اولاد الاراخنه بمصر [illegible] قد [illegible] ابو مقار
[illegible] دنشترى [illegible] البطرك [illegible] وكان معه [illegible] اسقفا على [illegible]
[illegible] الاسكندريه [illegible] وخرج [illegible] في يوم الخميس [illegible]
[illegible] الاجر [illegible] وكان [illegible]
[illegible] من القديسين والعلماء [illegible] الشيوخ [illegible]
[illegible] ابن [illegible] وكان من [illegible] القديس [illegible]
[illegible] المصريين [illegible]
[illegible] البطركيه [illegible] على [illegible] الاسقف
كان قد تزوج [illegible] وكان [illegible] القديس [illegible]
[illegible] عليه [illegible] في البحر [illegible] المصريين [illegible] في البحر
[illegible] هذا الاسقف [illegible] في البحر [illegible] البحر [illegible]
[illegible] المصريين [illegible] هذا الاسقف [illegible] الكهنه [illegible]

واقام ايضا راهبا اسمه سنوس صعيدي على كرسي مينه ى حصيب اسقفا واخر صعيدي من بلاد اشنا كان تلميذ المه
تاون اقسمه اسقفا على كرسي اخميم وقس من اهل البلينا اسمه ابو المجد خصيب اقسمه اسقفا على كرسي البلينا
وكان البطرك انبا ميخاييل عظيم السطوه على الرهبان والمتكلمين وكان يادب من اخطا منهم ليس بالكلام فقط
بل بالضرب والنجر ولم يقال عنه قط انه خرج من ديره في ايامه وكان مده مقامه على الكرسي ثمانيه شهور
واربعه ايام منها ثلثه شهور في عافيه ثم مرض فلما طال مرضه توجه الى دير القديس ابو مقار واقام فيه الى ان
تنيح بعد خمسه شهور لانه تنيح في يوم جمعه من جمعه الفصح وهو اليوم السادس من برموده سنه ثلثه وستين
وثمان مايه للشهدا وذكروا ان رهبان من قلايه ذكروا انهم ابصروه [illegible] كان [illegible] الموت والله يعلم ان ذكا
قالوا عنهم ام لا وهو المجازي كل احد على عماله فلفوه ودفنوه مع اباه [illegible] رزقنا الله وايا بركه
صلواته وكانت البيعه في ايامه في هدو وسلامه ولله الحمد دايما

[illegible]

ومده مقامه على الكرسي تسعه عشر سنه وثمانيه شهور وتنيح في الرابع من [illegible] سنه ثلثه [illegible]
[illegible] كان [illegible] قسيسا عفيفا صالحا [illegible] من دير ابو يحنس وكان [illegible]
انبا ميخاييل المتنيح وذكر اسمه في الرقاع الثلثه التي كتبوها ورفعوها الى الهيكل كما جرت العاده [illegible]
[illegible] اليه من الكهنه من حضر الى مصر فاحضروه واقترعوا [illegible] المعلقه [illegible]
[illegible] يونس ابن كدران الذي تقدم ذكره في سيره انبا ميخاييل المتنيح وجدد الطلب من السلطان
[illegible] له عزمه وخرج امره بعقد مجلس له ولمن [illegible] بحضور الاساقفه بحضور
خواص الدوله وصاحب الباب وقاضي القضاه وصاحب ديوان الانشا وغيرهم من اكابر الدوله وذكر
[illegible] وجرى في ذلك خطوب ومفاوضات فقال من حضر من الاساقفه والكهنه ان هذا البطرك لا بد
[illegible] ان يكون [illegible] ولا راغب [illegible] القوم [illegible] بين النصرانيه [illegible]
الرتبه [illegible] على ما يكون [illegible] الامر [illegible] فقال [illegible]
[illegible] والملوك [illegible] بالعقود [illegible] عندهم ان الرجل الذي يريدوا يقدموه
عليهم كمل اوصاف [illegible] من [illegible] والدين والعلم والصلاح والعفاف والزهد [illegible]
ان يكون [illegible] احد [illegible] غير اختياره وقيدوه بالقيد الحديد [illegible]
ولا [illegible] الا [illegible] اهل هذه الصفه وان كانوا الكل اباينا واخوتنا واهل هذه الطبقه لا
الا [illegible] وحده [illegible] دون [illegible] وهرب منهم وجعل [illegible] وحش الجبال
وسباع البريه [illegible] الشباب [illegible] الوحوش [illegible]

تاريخ

تماني ابيه ونجد عندك رجليه فبارك عليهما وبسائر جهاتها لا تقدم لمثل ذلك الحضر يطالبوا النصارى ان يكون مقدم
عليهم فان لم يجدوه قدموا غيره من اهل الانضاع والعلم والدين ومن يشهد له بالعفاف والطهر ولا يجوز لهم
ان يعدموا عليهم من رغب فيهم ولا من طلب بالسلطان فلما قالوا هذا الكلام تقرر ان يكتب سجلا ويسير الحاجب
معهم الى مدينه الاسكندريه ليعقد لهم فيها مجلس يحضره اكابر النصارى واراخنتها وكهنتها واي من رغبوا
فيه اما ابو رجا واما يونس ابن كدران فيقدموه لوقته فسار والى مدينه الاسكندريه وعقد لهم مجلس
في دار الاماره بحضور الوالي والقاضي ودار اراخنتها والنصارى المستخدمين والتجار والاساقفه الشايرين
اليها من كراسيهم والمصريين والقاهريين ومن كان معهم وسال الوالي والقاضي والفقها الحاضرين عقد المجلس
النصارى قايلين قد امر مولانا السلام الله عليه ما الذي ترغبوا فيه من هذين الرجلين تقدموه عليكم ولا تتقدموا
على من تنصوا به منهما فيما جوا جميعهم بكلمه واحده يونس ابن ابو الفتح مطرانا وهو مستحق لهذه الرتبه
وكان ذلك في ايام خلافه الحافظ وذكر من حضر عقد هذا المجلس من المسلمين ان رجلا منهم قال ليونس
ابن ابو الفتح في المجلس ما تقول انت في هذا الرجل اعني يونس ابن كدران اهو مستحق لهذه الرتبه دونك
فقال نعم هو اصلح مني واعلم بالشريعه فاستحسنوا ذلك منه وعظم قدره في اعينهم بجمل هذا الكلام
للوقت فقدموه بطركا في يوم الاحد ثاني النسي سنه ثلثمايه وستين [illegible] للشهدا الابرار وكل تحريره [illegible]
وعاد الى مصر وتلقاه النصارى بالقاهره ومصر بالجشن والقاوسارو ابن بيها الى كنيسه ابو سرقه
وفرحوا به فرحا عظيما وقصد ان يطيب قلب يونس ابن كدران واخوته الرهبان بان يقسمه اسقفا على ... ممنو
فامتنع ولم يطيعه ولم يزل وقت معه بالدير ووقت معهم بالريف حتى مات ... وفي ايام الحافظ هرب
رضوان ابن ولخشي من الموضع الذي كان فيه بالقصر وخرج من النقب وعدى الى الجيزه وحشد جماعه من
الاجناد والعربان والمغاربه ودخل الى القاهره وامر ونهى وفي بقيه يوم دخوله اليها قتل داخل الجامع
الاقمر الذي عند ركن المحلق بيد السودان ومن اتفق معهم من الاجناد واستمر الامام الحافظ بغير وزير
الى ان مات وبعد ان قتل رضوان ابن ولخشي الوزير اعاد مولانا الحافظ الشيخ صنيعه الخلافه ابو البركات
الى ديوانه بالقصر واثبات خطه فيه بامضايه واستخدم الشيخ صنيعه الخلافه من قبله صاحب ديوان
حرم ثاديوان المجلس والاخر لديوان التحقيق وصار منه الى الخليفه ومنهما اليه وهو الواسطه بين الخليفه
وبين كافه الناس من التجار وغيرهم وكان يستخدم ولاه الحروب في الولايات كبارها وصغارها ولو كتم الحافظ
واخبر مرسما الا كتب بخطه واستخدمه واستمر معه هذا رتبته وخدمه دفعه بعد اخرى الى ان نما
عليه الكل الذين كانوا [illegible] الذين اصطنعهم وكتب الى مولاهم وانكشف عليهم واطلع على سره
فرافعوه واتفقوا وابتدوا في جهته مالا كثيرا فامر الحافظ باعتقاله في خزانه البنود ولم يزل البنود

الحافظ لدين الله ان قتله بالسيف هو واخ له صغير يسمى ابو المحاسن لان اعداه حملوا زهر الدوله الصقلاني الى حراته
الى ان قتل عمهما لما سمعا الخليفه فامر للوقت بقتلهما فضربت اعناقهما بالسيف ظلما ولم يعلم انه امرهما ولا عمل
تجهز دمايهما بلا تاب ولا زعم الدوله الصقلاني حين الاستشفا قام به ايامًا يسيره حتى شاهد به الناس ديه وذروه
وعرفوا انه عاقبة شبههما وانهما بريان وتحققوا من عنه المكافاه والمقاصصه وحمدوا الله على ذلك كلما
لوم سمره مستحلفين مع صيغه الخلافه ومن الذين حملوا عليه زهر الدوله الصقلاني حتى فعل ما تقدم من جهه
تحوله [illegible] فلقاهم الله بعلمه ودسيهم على الدما فقتلهم مولانا الحافظ بالسيف الذي قتله به في الموضع
الذي قتل ابنه [illegible] الخلافه واخيه ووقعت دماهم على دماهما وصدق كلام الله القايل من يرد [illegible]
مان في الجما [illegible] وكانت هذه نهاية الشمره بعد ان قتل صيغه الخلافه [illegible] الشده ثم مات
في [illegible] من جمادى الاخره سنه اربع واربعين وخمس مايه علا ابيه وجلس بعده ولده ابو منصور اسمعيل
ولقبوه الظافر [illegible] ورجال دولته ونعتوه بالامام [illegible] الوزاره [illegible]
[illegible] وكان من خواص الحافظ ابوه ومن كبار دولته وكان يرجع الى رايه ومشورته [illegible] عليه
[illegible] ابن السلار [illegible] بالثغر الاسكندريه [illegible] وعدى الى الغربيه [illegible] جنادها
وعربانها وصار معه عسكر كبير وكان امير من جيش [illegible] يسمى عباس من اولاد الامير
ابن باديس واليا بالغربيه وكان [illegible] زوجه [illegible] على بن السلار فلما عدى الى الغربيه [illegible]
والبهايم [illegible] على بن السلار وملكها في شعبان سنه اربع واربعين وخمس مايه وولي
الوزاره ونعتوه السيد الاجل العادل امير الجيوش سيف الدين ابن مصال وعدى الى الجيزه [illegible] معه
السودان [illegible] العساكر [illegible] وقتل من السودان خلق كثير وحدث ابن مصال [illegible]
القاهره [illegible] بالقاهره [illegible] العادل ابن السلار [illegible] الزياد [illegible]
فلم [illegible] ذلك [illegible] وكان [illegible] في ذلك [illegible] المعصر [illegible]
وكان [illegible] العادل [illegible] وقالوا له [illegible] النصارى صانعوك [illegible]
عنهم [illegible]
[illegible] الفقها [illegible] العادل ابن السلار [illegible]
الى ان دخل عليه نصر بن عباس [illegible] دار الوزاره فقتله واحد [illegible] واخرجها [illegible]
وكان عباس ابوه [illegible] فانقطع اليه نصر [illegible]
واخلع عليه الوزاره ونعتوه السيد الافضل [illegible]
[illegible] وكان [illegible] في جمادى الاخره سنه ثمان واربعين وخمس مايه

وكانوا النصارى قد اعمروا الكنيسه المطرحه التي فيها بير البلسم التي يستخرج منه دهن البلسم على اثر الكنيسه العتيقه
وكرزوها على اسم القديس مارى جرجس وقد سواها قبل ان يحولوا صورها فيدعوها المسلمين [illegible]
وكان ناصر الدين ابن عباس قد صار مخالطه بالامام الظافر ويدخل اليه بالليل الى قصره يأكل عنده ويشرب
[illegible] وكان الخليفه يخرج معه بالليل الى داره فيقعد عنده بعض الليل [illegible]
[illegible] على عباس ابوه وخاف ان يقتله كما قتل على ابن السلار [illegible]
ابوه لعنه ان الخليفه قال لنصر [illegible] اقتل اباك ولك [illegible] الوزير وانك اجمل من ابوك [illegible]
[illegible] فيها [illegible] وذلك انه حمل نصر [illegible] على قتل الخليفه [illegible]
[illegible] وصار لهم بيك [illegible] بما سمعوه من خلطتك بالظافر [illegible]
[illegible] عباس ابوه فقال له نصر [illegible] ان لا ترجع [illegible]
[illegible] الخليفه ولما كان ليله ذلك اليوم دخل نصر الخليفه على جاري عادته
[illegible] شاعه ثم [illegible] للمشي معه والفرجه على [illegible] متنكرين فخرج معه من باب [illegible]
[illegible] الذي [illegible] وهناك [illegible] ان يمضي معه الى داره الذي في [illegible]
[illegible] ويعود فمضى معه وكان الخليفه متنكر [illegible] وكان معه استادين [illegible]
معه في مجلسه [illegible] شاعه امر واحد من اصحابه خنقه [illegible] حتى مات ثم قتل الاستادين [illegible]
[illegible] الاستادين [illegible] ثم ردم [illegible] حتى لم يصير تعرف وكان ذلك تاريخ التاسع
والعشرين من المحرم سنه تسع واربعين وخمس مايه واخفى امرهم عن الناس فاظهره الله [illegible] ذلك انه
مضى الى ابوه عباس واعلمه بما فعل فخاف ان يقعوا عليه العوام [illegible] من الملك والذي [illegible]
وكان [illegible] في [illegible] وذلك انه اصبح [illegible] الى القصر واحضر زمام القصر وطلب ان [illegible] الخليفه
[illegible] زمام القصر لا غير علم من خروج الخليفه ولا ما جرى عليه [illegible]
عباس زمام القصر وطالبه به فحلف [illegible] الايمان [illegible] احضر [illegible]
قتلوه فدخل القصر واحضر ابو يوسف وجبريل اخوته وصالح ابن [illegible] وادعى عليهم انهم
قتلوه وامر الجناده [illegible] فقتلوهم وقتلوا زمام القصر [illegible] القصر [illegible] وقتلهم جميعهم
في قاعه باب [illegible] ولد الخليفه [illegible] صغير وكان اسمه عيسى فاجلسه خليفه في [illegible] سنه
تسع واربعين وخمس مايه ولقبوه بالفايز ونعتوه بالامام الفايز ولم يزل عباس مستمر في الوزاره الى ان [illegible]
[illegible] ابن رزيك كان والي البهنسا والاشمونين من اعمال الصعيد [illegible] من القصر [illegible]
[illegible] وجعلها على [illegible] حشد [illegible] وصل الى القاهره

في اليوم الرابع عشر من ربيع الاول سنه تسع واربعين وخمسمايه وعند وصوله الى القاهره خرج عباس ونصر ابنه
وجماعه من اصحابه وقد وسق كل ماله وكل ما نهبه من القصر على البغال والجمال والخيل وخرج من القاهره طالب الشام
فاجتمع عليه الافرنج والعربان واخذوا كل ما معه ولم يترك احد منهم هو وولده وبقاتل حتى قتل واسر ولده ولما طلع
ابن رزيك فاخلع عليه الوزاره ثم ركب لقتل عبير وعنبر وعقد له عقد الوزاره وطوقوه به ولقب [illegible] وتقدم
[illegible] ابن رزيك عباس ومعه جماعه من الامرا والاستاذين وقاضي القضاه وداعي الدعاه وتقدم اليه صدر دعت فيه
فيها ما [illegible] جود وعنبر واستاذ [illegible] كان لابن عباس كان حاضر قتل الخليفه والاستاذين ورميهم بالبير
فعلقه [illegible] على صليبهم فحفروه وطلعوا بهم منه وحملوهم الى القصر فغسلوهم وكفنوهم ودفنوهم واستقر
طلايع بن رزيك في الوزاره ونعتوه بالملك الصالح وكان محبا لجمع المال واهلك من كان في مطالبه بالمال
وجمع منه شي كثير من غير وجوهه وكان يقرب الرفاعين ويحسن اليهم ويسمع قولهم [illegible]
وبغض اهل المسلمين لان مذهبه كان امامي وامر ان لا يكون لعمايم النصارى ولا اليهود ذوابه وكان [illegible]
[illegible] مروزاته [illegible] فيها خمسه دنانير [illegible] مده اربع [illegible] ثم تراحت [illegible]
مده وزارته وكان [illegible] على حال [illegible] وبعض [illegible]
[illegible] فظهر في ليله موت [illegible] ولم يكن عن [illegible] وتردد ذلك وقت بعد وقت
[illegible] على الخيل والجمال والحمير [illegible] مات الامام الفايز في ايام وزارته
في شهر رجب سنه خمس وخمسين وخمسمايه للهلاليه وجلس بعده عبد الله بن يوسف [illegible]
[illegible] الامام العاضد ثم ان الصالح زوجه ابنته على كره منه واستمر الصالح في الوزاره الى يوم الاثنين
[illegible] رمضان سنه ست وخمسين وخمسمايه للهلاليه ركب الى القصر على جاري عادته
[illegible] في دهليز العمود وهو خارج من عند الخليفه رجال من صغار الاجناد [illegible]
ومعه رجل من السودان [illegible] مقبل [illegible] الراعي بسيف في بطنه خرج امعاه [illegible]
[illegible] في عده مواضع من جسده وكان قد اصبح [illegible] فحمل الى داره [illegible] في النصف من
[illegible] ولده رزيك وابنه [illegible] محمد الاسلام وكان الصالح [illegible]
كلام [illegible] ابن [illegible] ان الصالح ابن رزيك [illegible] شاهنشاه [illegible] عز الدين [illegible]
دولتهم [illegible] قلبه [illegible] الملك وعادته وكان [illegible]
[illegible] وعلمايه في [illegible]
[illegible] شاور بن [illegible] اليه [illegible] يستعطفه ويطلب [illegible]
[illegible] وصيعته [illegible] عن ذلك [illegible]
لشاور

في يوم الرابع عشرين من ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمسمائة وهو يوم وصول اهل القاهرة خرج عباس وابنه نصر
وجماعة اصحابه [illegible] بدمشق كل ماله وكل ما نهبه من القصر على البغال والجمال والخيل وخرج من القاهرة طالب الشام
فاجتمع عليه [illegible] الديوان والحفر واكثر ما معه ولم يترك احدا منهم هو وولده ويقاتل حتى تمكن واسر وولده والقتل
[illegible] ما خلع عليه للوزارة تركت الى القصر وحضر الى عقد الوزارة وطلع قوة به [illegible] ونقل
[illegible] عباس وبيته جماعة من الامراء والاستاذين وقاضي القضاة وداعي الدعاة [illegible]
[illegible] وعبيد واستاد صغير كان لابن عباس كان حاضر قتل الخليفة والاستاذين [illegible]
[illegible] ضربهم فجروه وطلعوا به منه وطلع الى القصر [illegible]
[illegible] الوزارة ونعتوه بالملك الصالح وكان يحب الجمع للمال واهل الحرمين يكرم في الطالبيين
[illegible] عن وجوهه وكان يقرب الرافضة ومحبتهم وسبح قولهم سبعا للنصارى
[illegible] المسلمين لان رهبه كان امامي وامران لا يكون لعامل النصارى و[illegible] اليهود دواوين وكان الغلا
[illegible] والتموا سبع تقرير فيها خمسة دنانير الاردب مدة اربعة شهور كلا عشر ثم تراخت الاسعار
[illegible] وكان سعر الغلة لا يبيع على حال ان يريد ويقيض من ارد بين [illegible]
[illegible] في ايامه موت ابغرالريه ولم يكن عن قتل الائمة [illegible] وتردد ذلك [illegible] بعد [illegible]
[illegible] حتى صار الناس يحملون على الخيل والجمال والحمير وبعد هذه الامور مات الامام الفائز في ايام وزارته
في [illegible] سنة خمس وخمسين وخمسمائة للهلالية وطلع بعده عبد الله بن يوسف [illegible]
[illegible] الامام العاضد ابن الصالح زوجه ابنته [illegible] واستمر الصالح في الوزارة الى [illegible]
[illegible] من رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة للهلالية لما الى القصر على [illegible]
[illegible] وهو خارج من عند الخليفة رجال من صغار الاجناد [illegible] يعرف [illegible]
[illegible] من السودان [illegible] ابن معيل [illegible] في بطنه اخرج [illegible]
[illegible] في داره [illegible] وكان [illegible] الذي داره [illegible] في [illegible]
[illegible] ولده رزيك [illegible] الاجل مجد الاسلام وكان الصالح [illegible]
[illegible] وابنها [illegible] الصالح ابن [illegible] حسام [illegible]
[illegible] شاور [illegible] وكان [illegible]
[illegible] شاور رسله [illegible] في [illegible]
[illegible] شاور [illegible] وكتب شاور اليه [illegible] ورسوله [illegible]
[illegible]
[illegible]

اخرجوهم فخرجوا من ابواب القاهره كل واحد منهم بنفسه تتركوا اموالهم ومنازلهم وعيالهم
ثم نهبوها السودان وذا ابوا كالملح واما محي الاسلام رزيك وزيرهم فانه اخذ خرج
صغير عمل في ناحية منه جواهر وياقوت وزمرد وشي كثير من هذه الاصناف
وما يكون قيمته خراج ديار مصر سنه وملا الناحيه الاخرى اكياس دنانير وجعله
على حصان يتسوى الف دينار من خيله وركبه وخرج من القاهره من باب زويله وحده
ولم يصحبه احد فلم يعرفوا اين توجه وسار متوجه الى قبلي مصر فوقع في فريق عرب لاجل
مقدم منهم يسمى يعقوب ابن البيض فاخذوه عبيده وعروه واخذوا الحصان وكلما
عليه ومضوا عنه وتركوه بقي وحده في البريه عريان حافي وكان شتي وبرد شديد
في شهر طوبه فراى نار من بعيد فتبعها فلما قرب منها خرجت عليه كلاب الفريق فقعد على
الارض وحبى على يديه ورجليه حتى دخل طرف الفريق فوجد كلب راقد في الرماد فرقد
بجنبه وضمه اليه حتى وجد سخونته فسبحان الله مزيل النعم وعظيم
قدرته واعوذ به من سخطه هذا رزيك كان اول الليل حاكم مصر وسلطانها جالس
في مجلسه يامر وينهي الى العتمه سلب من ملكه وبان من نعمته وخرج هاج على وجهه
لقيه من اهانه واخذ ماله كل هذا الى نصف الليل صار نايم مع كلب في رماد فسبحان
الله يؤتي الملك من يشا وينزع الملك ممن يشا ويعز من يشا ويذل من يشا بيده الملك
وهو على كل شي قدير فلما اصبح الصبح وهو على تلك الحال ابصرته جاريه فانكرت
حاله وسالته من انت فقال الهاربه لو كان جي الى عندكي فهو يعرفني فمضت
ليعقوب واخبرته به فحضر اليه وعرفه وعانقه وبكا ثم اخذه وخلا به واخلا له
بيت شعر واكناه واقام عنده الى ان تمكن شاور في مملكته واخلع عليه خلع الوزاره
وانعتوه بامير الجيوش وطلب محي الاسلام فعرف مكانه واحضر يعقوب ابن البيض
وطلبه منه فاحضره له من فريقه النازل شرقي اطفيح فتلقاه امير الجيوش
شاور باحسن لقا واكرمه ونحله والخلا له قاعه في دار الوزاره وجعله فيها
واحضر له حريمه واولاده واشيا لخدمته وكان يتفقده في كل وقت بنفسه
ويسال عنه ويحضر مجلسه فاكهه وياكل معه حتى تطيب قلبه فنقل له عنه
اخوه جلال الاسلام انه يريد يهرب ويخرج يفتق الامرا ويطلب الوزاره فصعب
عليه ذلك وامر به ان يقيد بالحديد فقيدوه ثم صار جلال الاسلام ايضا مده

واشاع

واشاع عنه ان عنده مبرد وقد برد بعض القيد فكشفوا عن ذلك فوجدوه صحيح
فسمع طي ابن شاور المنعوت العادل في ذلك الوقت خبر محي الاسلام رزيك وانه برد
القيد فاخذ سيفه ولم يشاور ابوه ولا اعلم به احد ودخل اليه وضرب رقبته وكان
ذلك ليلة جمعه في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمايه فلما بلغ
امير الجيوش ابوه الخبر صعب عليه ولم يقدر يرد ما فات ولما كانت ليلة الجمعه القابله
وصبيحتها الثامن والعشرين من شهر رمضان المذكور فاتوقع على امير الجيوش شاور امير
من الامرا اسمه ضرغام ونعته سيف المجاهدين وله اخوه احدهم يسمى ملهم والاخر نصر
وكان شاور قد احسن الى ضرغام وقربه وادناه وجعله صاحب بابه وحلف ضرغام لشاور
بعين يمين انه لا يخون عليه وكذب وخرج من عنده ليلة الجمعه كما قلنا فنافق مع الامرا
في ليل وجيش عسكره وفتح باب البرقيه من ابواب القاهره وخرج منه ثم فتحوا الدبابات
ودوابه دخل منه وصاح عسكره وقصدوا دار الوزاره فخرج شاور وهو يتسمم ولم يعلموا
حتى كمل عمامته بل اخذها بيده في كمه وركب حصانه وتعلق بسيفه وجا الى باب الفتوح
وجده مغلوق والسودان محتفظين به فصاح يا رجال فلبوا نداه وفتحوا له باب الفتوح
فوثب ونطقهم وشكرهم واسا ظنهم ووعدهم ان اعاده الله الى ملكه كان قايم باحسن
مكافاه ولما عاد وظفروا وفاهم ثم خرج من باب الفتوح وسار تحت ليله حتى دخل البيوت
[illegible] فنزل عندهم وملك ضرغام واخوانه وظفروا بطي ابن شاور المنعوت
بالعادل فقتلوه وكان ذلك كافاه من الله لكونه قتل محي الاسلام رزيك وهو برى واستمر
ضرغام في الوزاره تسعة شهور اولها شوال سنة ثمان وخمسين وخمسمايه واخرها جمادى
الاخره سنة تسعة وخمسين وخمسمايه وانعتوه بالملك الافضل واخوه ملهم بالعادل واخوه
نصر [illegible] المسلمين فاما شاور فانه توجه الى دمشق واجتمع بنور الدين ابن قسيم الدوله واسمه
محمود ابن زنكي واقام عنده مده تجهز معه عسكر مقدمه اسد الدين شيركوه ثم
جا الى ديار مصر ونزل بلبيس وخرج اليه ناصر المسلمين اخو ضرغام بعسكر كبير فلما راى
شيركوه ذلك خاف وقال لشاور كيف تعمل هذا العمل بنا وبنفسك انما جيتنا الى مصر
لتهلكنا لعل يكون نحنا واصحابك في الفي فارس في هذا العسكر عشرين الف فارس
مقاتله ويتبعه مثلما حلفوا اصحاب فقال له شاور لا يهولك الامر فكلهم معي وما منهم
احد يقاتلني وكان على ظاهر بلبيس كوم عظيم فقال شاور لشيركوه اصعد بنا الى الكوم

ذا طول روحك لا تقاتلهم حتى تحمى الشمس جيدا ولم يقول شاور هذا الا لعلمه ان الشمس اذا
قويت تقلقوا ويطلبوا الظل تحت الشجر والجدران فلما حميت الشمس وقت الظهر وهربوا الى الظل
وطلب كل واحد منهم مكان يستظل فيه نزل شاور وشيركوه من على الكوم وحملوا بعسكرهم
عليهم فكسروهم واسروهم وغرقوهم واخذوا خيلهم واموالهم ولم يفلت منهم ولا واحد وهرب بقيتهم
الى القاهرة فسار شاور وشيركوه خلفهم بالعسكر الى القاهرة ونزلوا في ارض الطبالة
ذا اللوق وكرم القاهرة وحاصروها ولم تزل القتال والحرب بينهم وضرغام واخوته مباشرين
الحرب متفرقين على ابوابها الى ان كتب الامام العاضد الخليفة في ذلك الوقت رقعة لضرغام
الوزير يقول له فيها كتب بسم الله الرحمن الرحيم نحن نعرفك ايها الملك الاجل انه لم
يبق في نفسك طلل الا الى صلاة العصر فانج بنفسك ان قدرت والسلام وكان
ضرغام في ذلك اليوم قد جا الى القصر ووقف مقابل باب الذهب في امر عرض له ياخذ راي
الخليفة فيه فوجد ابواب القصر مغلقة فرميت له هذه الرقعة فلما وقف عليها لم يرجع
الى وراه بل خرج من باب زويلة فادركته خيل الغز عند الكبش تحت جبل المقطم
بين القاهرة ومصر فقتلوه ولم يعرفوه انه ضرغام فلما جابوا اليه الخبر عرفه شاور وركب
للوقت وجا الى القاهرة ففتحت له الابواب ودخل ولم يستقر به القرار حتى بلغه ان شيركوه
يريد يغدر به فاحترز واغلق ابواب القاهرة وتقدم اليه وقاتله وحاصره وامتدت ايدي الغز
في من كان بمصر من النصارى السودان والارمن والاتراك المعربين وكانوا يقتلوا منهم من يسوموه
فان وجدوا من يشتري منهم والا قتلوا ذلك الشخص ونهبوا اموالهم واخذوا نساهم وكانوا ينادوا
على النصراني من يشتري نصراني وعلى التركي المصري من يشتري تركي خليع بات في اسقيع
وعلى الاسود من يشتري سودان وكانوا يبيعوهم بثمن بخس بعشرين درهم النصراني
وعشرة دراهم التركي وخمسة دراهم الاسود واشتهر وعلى بعضهم راهب اسمه شنوده من دير
ابو مقار مسكوه واعرضوا عليه الاسلام فامتنع منه فقتلوه وراموا ان يحرقوا جسده
فلم يحترق فاخذوه النصارى ودفنوه في كنيسة ابو سرجه بمصر في اليوم الرابع والعشرين
من شهر ... وهدموا كنايس كثيرة للشهدا في ذلك الوقت في ضواحي القاهرة وهدموا كنيسة
الحمرا عمارة الروم الملكانية وكنيسة الزهري ونهبوا كل كنيسة هدموها وبعد ما ان
هدت الامور اهتم الشيخ الاسعد صليب صاحب الديوان بعمارة كنيسة الحمرا والزهري
وما قدر عليه من الكنايس وكان يتعاهدهم ويفتقدهم بالتواسات بنفسه وحثهم بامتنت
الخير

الخير حتى كملت العمارة ولم يزل اسد الدين مقيم على القاهرة يحاصر شاور الى ان انفذ
شاور الى الملك مري ملك الافرنج بمال عظيم حتى جا بعسكره فلما اخبر اسد الدين
شيركوه ثم ان بقرب الافرنج من البلاد رحل بعسكره الى الصعيد ولما وصل الملك مري
بعسكره الى بلبيس حمل اليه من الخليفة والوزير من المال والهدايا شي كثير واشترط
على بلبيس شيرا واخذ شهرا جا الى القاهرة ونزل بعسكره حول القاهرة ثم سار
عسكر الافرنج ومري ملكهم وعسكر المسلمين وشاور سلطانهم في طلب اسد الدين
شيركوه وعسكره فلما بعدوا عدوا الى البر الغربي وساروا الى الصعيد الاعلا فادركوه على
بقعة تسمى البابين والتقوا معه فقتل من عسكره خلق كثير وقتل ايضا من الفرنج
والمصريين جماعة كثيرة واسر كل منهم من الاخر اسارى ثم عاد اسد الدين الى اسكندرية
وتحصن فيها وتبعه الملك مري وعسكر الفرنج وعسكر المصريين فنزلوا عليها وحاصروه
فلما ضاق به الحصار خرج منها ليلا وعاد الى القاهرة ليأخذها فلما علم به الملك مري وشاور
معه جرت خطوب كثيرة تقرر اخرها ان يقطعوا له مال اخذه وعاد الى بلاده واوفا
شاور بما عاهد عليه الفرنج من سلامتهم لانه لو اراد ان يغدر بهم ويتفق مع عسكره
لعرف بهم ما رجع منهم مخبر وقد كان الملك مري عرف انه اخطا لكونه حصل بعسكره
في وسط بلاد الاسلام من خلو بحر من الشرقي والغربي وسلمه الله لعدله وحسن تدبيره
واستمر شاور في الوزارة الى اخر يوم السبت الثامن من ربيع الاول سنة اربع وستين
وخمسماية وجرت له خطوب ياتي ذكرها فيما بعد وفي ايام هذا البطرك تنصر رجل
من يهود مصر من كبار قومه خبير اكابر من اعيان طايفته يسمى ابو الفخر ابن ازهر
وقرى وهب للنصرانية وتكلم باللغة القبطية في اسرع وقت وكان عالم اليهود باللغة
العبرانية وتفسر النصارى باللغة القبطية وتمهر في مذهب النصرانية حتى صار اعلم
من اهله ومات على دين النصرانية مومن بالمسيح بعد ان قاسا من المسلمين واليهود شدايد
وكانوا اليهود يبذلوا للسلاطين المال على قتله فيخلصه المسيح منهم ولا يصلوا الى مضرته
واقام نصراني يمشي في بطون اليهود نحو من اربعين سنة بمصر وفي ايام هذا البطرك
وصل كتاب من ملك الحبشة الى العادل بن السلار يلتمس منه مطران وكان عندهم
مطران قد الله انبا ميخاييل وكان انهم صبيا لطفيهي فلما كبر وشاخ انفذ الملك
يطلب مطران غيره وهو الحبيب كان انعمه انبا مقاره البطرك فلما جرى بينه وبين

الملك كلام تغير عليه وكتب يطلب غيره وسبب ذلك ان الملك كان تغلب على المملكه بغير حق
فوبخه المطران واتفق كتاب السلطان وكان في ذلك الوقت العادل ابن السلار وزير وكتاب
ايضا للبطرك يطلب مطران غيره وهو بالحيا لم يموت فامتنع ابونا البطرك من ذلك وقال
للوزير العادل انا في شريعتنا ان نولي انسان رتبة الكهنوت نرجع نعزله منها حتى يموت
فاذا مات ولينا غيره لان رتبة الكهنوت سماييه ما هي ارضيه فنقم عليه العادل
الوزير وامر باعتقاله في حجره بدار الوزاره كان العادل يعتقل فيه من يسخط عليه
من امرا دولته فقاسا البطرك من ضيق هذا الحجر ونتن رايحته شي عظيم
واستمر اعتقاله فيه الى ان فرج الله عنه بقتل العادل وكذلك جرى له قضيه
اخرى في ايام الصالح ابن رزيك الوزير في اخر ايامه وذلك انه كان بسمنود قوم رهبان
من قلاية بشبيش من دير ابو مقار ابوهم يسمى سلمون وان هذا البطرك اتهم على كرسي
سمنود اسقفا ذكروا انه ابن اخته وانا اشما وانبا مقاره وهو اخوه في الرهبنه ومعه
في القلايه التي كان فيها ولاجل ما نالته الدنيا والحرص الفارغ بحيلة الشيطان المسيل
الى هلاك النفوس بعراياته لاجل النجاسه واى يوما توحشوا هم والاسقف ان
كتب البطرك يقول له عن ابا سلمون واخوته الرهبان اولاد بشبيش انهم اضافوا في الاعتراف
عند كمال القداس لفظه مستجده ابتدعوها من نفوسهم لم تقولها الاوايل وهي لفظة
القبطي ⲉⲣⲉϥⲧⲁⲛϧⲟ التي تفسيرها المحيي وهي لفظه مستعمله في مواضع
كثيره من القداس وجابها كلام الامانه اخر القداس على هذه القضيه وهو قولهم ان
واعترف الى النفس الاخير ان هذا الجسد المحيي الذي اخذه الابن الوحيد مخلصنا
يسوع المسيح من مريم العذري وصار واحد مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا
افتراق فلما وقف البطرك على كتاب انبا مقاره اسقف سمنود تغير على ابا سلمون واخوته
واستوحش منهم وكثر الحديث في ذلك فانفذ وجمع جماعه كبيره من الاساقفه ونظروا
في ذلك فوجدوه حق وليس فيه شي ما يكره لانه الجسد المحيي بحقيقه ومؤدي من
يومن به الى الحياه الدايمه فكتب البطرك بذلك الى سائر الاعمال فقبلوه اهل الوجه
البحري ومصر والاسكندريه وجميع نواحيها ما خلا القسا باسكنتا ابو مقار
فانهم امتنعوا من اضافتها واعتذروا عن ذلك بانها مضافه مستجده لم يجري بها
عاده من تقدمهم وانها ما اضيفت الا لمعنى اخر يخلصهم فانتصب قوما منهم لم ابعث
هذا

هذا الاب البطريك والاساقفه وتحدثوا فيهم اشيا كثيره واطمعوا الصالح الوزير
انهم يحصلوا له منهم مال العلم بنظله وبحبته للمال فانفذ احضر هذا الاب البطرك
مع الرهبان الى بين يديه وعقد لهم مجلس قدامه وجرى الحديث في معنى عقيده
النصاره ومقالتهم وكان قصده ما يحصله منهم لا النظر في الديانات لان النصرانيه
حاله معروفه ليس هي دين جديد يحتاج الى البحث عنه واختباره ولما جرت القضيه
في المجلس قال البطرك للصالح الوزير موسى اي شي هو عندكم قال نبي قال فالمسيح ما هو
عندكم قال روح الله وكلمته قال القس ان تقول انه روح الله وكلمته نبي فلما قال
البعض ان روح الله وكلمته اعظم واشرف من الانبيا لانه خالق الخلايق كلها بكلمته
الذي بها قال لكل الخلايق كوني فكانت كلمة البصر هي خالقة للخلايق والانبيا
كلهم فسكت الوزير وجرى بينه وبين الرهبان مرافعات كثيره فزجرهم البطرك
بالكلام واشار بعكازه الحديد الذي بيده ليضرب بعضهم فصرخوا وشكوا ذلك
للوزير وقالوا له عرفنا قدامك في مجلسك فقال لهم هذا ايضا انتم ايديكم اليه
فقالوا انه يقدر فامر باخراج البطرك فخرج من قدامه وهو يدعي عليه ويقول
كما ... صاغرا علينا الرب يرفع اصاغر قومك عليك فوكل به الصالح رجلين
... باعتقاله وكتب ضياع شي وسيره مع المترسمين الى الاعمال الى كراسي الاساقفه
بالوجه البحري ونالهم صعوبه عظيمه من المترسمين ومن ولاة الاعمال الى ان اطلقهم
الخبر مشهوره وحدث بنا المسلمين الذين كانوا معه معتقلين اكثر مما حدث بها
النصارى وذلك انه كان ملازم الصوم والصلاه والطلبه الى الله كجري عادته انه
ليله من الليالي غفى ونام ثم قال لمن حوله من الناس تقووا بالله وافرحوا فان بعد ايام
يسير يفرج الله عني وعنكم وكان كذلك لانه بعد اربعه عشر يوما من رؤياه وهو في
الاعتقال ركب الصالح من داره في عزه وموكبه وتمليكه الى القصر للسلام على جاري
العاده فلعبوا عليه في دهليز العمود وهو خارج من عند الخليفه بيده جماعه من اصاغر
الناس يعرفوا بالراعي كما دعى عليه الاب البطريك كذلك كان وحمل الى داره مجروح ثم
واتفق انه بعد ايام اطلقوا البطرك وكلمن معه في الحجر وفرج الله عنهم بصلاته
وقديسته وكذلك الاساقفه فرج الله عنهم بعدما قاسوا من الضرب والنكال وغرامه
الاجعال ما امرجهم وصدق قول مخلصنا في الانجيل لكي تعلموا الى انقضا العالم

ولله الشكر على ذلك وفي ايام شاور الوزير تنيح البطرك انبا يوانس في اليوم الرابع
من بشنس سنة ثلث وثمانين وثمان ماية للشهدا في كنيسة القديس ابو مرقوره
وكان له مناحه عظيمه وليله حسنه بالصلوات والقراه وفي صبيحة تلك الليله
دفنوا جسده في الكنيسه المذكوره مع جسد الاب انبا غبريال البطرك الذي كان قبله
وقيل عنه ان قوم رحوا لمواضعه في نقل جسد انبا غبريال البطرك الى دير ابو مقار
فقال لهم شيخ من نقل جسدي وجسده جميعا فكان كما قال لانهما نقلا الى دير ابو
مقار في ايام الاب الجليل انبا مرقس ابن زرعه البطرك بعده في الصوم المقدس سنه
ستة وثمانين وثمان مايه للشهدا الابرار وكان لاخراجهما ليله مشهوره من كثرت
الحاضرين لهذا المشهد وملازمة القراه والصلوات من اول الليل الى اخره وحملوا اجسادهم
من طريق وادي هبيب ودفنا في تربة البطاركه مع ابايهما بسلام من الله نيح نفوسهم اجمعين
رزقنا الله بركة صلواتهم المقدسه
امين

اذكر يا رب عبدك الحقير الذليل المسكين سنوده الاسم قس خادم دير القديس ... انبا بولا الكبير اول السواح الذي رسم هذه السير يرجو بذلك العفو والسماحة
وغفران خطاياه بشفاعة من ذكرت اسماهم فيها وكان ترسيم ذلك يوما ... في ايام رياسة السيد الاب الجليل المغبوط الطوباني رئيس الرووسا وشيخ السادات
الابا المكرم بكل نوع انبا بطرس البطرك التاسع والمايه من عدد الابا البطاركه ادام
الله تعالى علينا رياسته سنينا عديده وازمنه متصله سالمه هاديه مقرونه بالعمر
الطويل والحياه السعيده امين

تمه ويتلوه باقي الدور الثاني من السير

بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد امين

نبتدي بكتابة سير القديسه العاليه بنسخ السيره الاوله من سير الابا البطاركه
الاسكندريين من الدور الثاني وهي سيرة الاب الجليل الفايز بنعمة الروح القدس
انبا مرقس ابن زرعه وهو من العدد الثالث والسبعون صلواته تحفظنا امين
ما اكملنا بمعونة الله لنا ما نقلناه عن اسلافنا واباونا الاولون خلف بعد سلف
من السادة الصالحين والاوليا المخلصين والصفوه المختارين كما قال في المزمور
اللهم اننا باذاننا سمعنا اذ اباونا خبرونا بالاعمال التي عملت في ايامهم
الاولى عرفونا بالبحث عن سيرة النجبا المختارين للرياسه المسيحيه والديانة الالهيه
وما رعايتهم الفاضله والامور الكامله فابتدينا بما شاهدنا في عصرنا وراينا في زماننا
وهو ما نذكره في هذه السيره وما حدث في ايام هذا الاب الجليل من الامور الصعبه
والشدايد المرهقه والدما المهرقه وزوال الدوله الاوله التي ابطلنا بها الكثير
عساكرها واصحابها المعتصمه بل المنيعه بكثرة اموالها واسبابها المحتجبه
عن العيون في قصورها بكثرة اجنادها وحجابها التي تنبا عليها دانيال السعيد
وذلك لما كان من بني اسماعيل سبعة عشر ملكا على ارض مصر وما كان من البيت العلوي
الفاطمي اربعة عشر خليفه منهم ثلثه ملكوا بسلجماسه والمهديه وافريقيه
وغيرهم من بلاد الغرب وهذه اسماوهم المهدي القايم المنصور وملك منهم على مصر
الى حين انقضا دولتهم وملك دولة الغرب الذي هم [illegible] احدى عشر خليفه
وهم المعز لدين الله القاهر والعزيز ولده والحاكم ولد العزيز والظاهر ولد الحاكم والمستنصر
ولد الظاهر والمستعلي ولد المستنصر والامر ولد المستعلي ثم بعد ذلك من بني العم
والغربا الحافظ الظافر ولده الفايز ولد الظافر ثم قتل الظافر بيد نصر
ابن عباس وقد قدمنا شرح قصته ثم ملك بعده العاضد وهو اخر من ملك منهم
وكانت مدة ملكهم بالغرب بارض مصر الى يوم زوال الملك من يد العاضد في اخر
المحرم سنة سبعه وستين وخمس مايه وذلك ان المهدي ابو محمد عبد الله ظهر
بسلجماسه وملكها يوم الاحد السابع من ذي الحجه سنة تسعين ومايتين للهجره الى
حين انقضايها على ايام دولة العاضد ابو محمد عبد الله وهو الرابع عشر منهم
مايتين وخمسه وسبعون سنه وشهر واحد وسبعه وعشرون يوما من ذلك

ملكوا بالمغرب اربعه وسبعون سنه وملكوا بمصر مايتي سنه وسنه واحده فاما
وزراهم فلم نذكر الا اعتصار بعضهم ولا ظفرنا لهم بشي ولا اتي بها الينا علي مدة
ولاية كل منهم الوزارة ولا كم عدتهم وانما اخبرنا القريب من اسلافنا باسما بعضهم
ممن تاخر وجوده ونعتوهم علي ما رتبوه فيما بينهم مما زعموا انه تفخيم لامورهم وتعظيم
لقدرهم فقالوا ان وزير المستنصر رجل بعينه امير الجيوش واسمه بدر الجمالي والمستعلي
سيف الاسلام بالشر والامر والحافظ المامون وابو شجاع الدوله بهرام ورضوان بن
الوخشي والظافر نجم الدين بن مصال والعادل ابن السلار والعباس والفايز والعاضد
والصالح طلايع ابن رزيك ومجد الاسلام ولده وامير الجيوش شاور السعدي والمنصور ضرغام
والملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن نجم الدين ايوب وهو ثاني ملوك الترك بارض مصر واخر
وزرا دولة المصريين لان اسد الدين شيركوه كان قد وزر العاضد من قبله وملك شهرين
يوما معدوده لم تزد ساعه ولا نقصت ساعه ومات وملك هذا صلاح الدين
بعده وسنذكر ونشرح اخبار المملكه وكيف كان زوال الدوله الاوله وفتوح البلاد وقتل
ومدن الساحل وما فعله الله له وما ملكه الله اياه ونصف طيب ايام مملكته وقدرته
ورخص الاسعار وجميل نيته وعدله في رعيته وما سامح به من المكوس وازالة المظالم
مبينا مشروحا ان شا الله كان هذا هو البطرك الجليل الفاضل الطاهر من
من نسل شريف يسمي قبل بطركيته ابو الفرج ابن ابو سعد ويعرف بابن زرعه ينتسب جده
الاسم الي جده ابو ابو حاره وقد وجدنا فيما تقدم من الابا البطاركه بطركا يسمي ابن زرعه
وكان الانبا ويرز ابن المقفع اسقف الاشمونين كاتبه فان يكون من نسله فالله اعلم
وقد كنت انا المسكين ناظم هذه السيره تحدثت مع ابن عم هذا البطرك وقلت له
ابن من انتم واصولكم فقال من اهل الشام فتحققت انه من نسل ذلك البطرك لانه كان
شاميا من اهل الشام وانا المسكين ناظم هذه السيره رايت هذا الاب قبل تقدمته
وكنت ساكنا بجواره بمدينة مصر وكان كثير من الناس المسلمين والنصارى يشهدون له
بالعفه والديانه والصوم والصلاه والصدقه وفعل الخير مع كل الناس وانه
لم يتزوج قط ولا شهد له صبوه ولا زله وكان عالما في دينه خبيرا بامور الكنيسه
عاني بنفسه من صباه وقد كان بلغني ان ابونا الطاهر يوحنا البطرك من قبله نيح
الله نفسه اخبر عنه بالغيب انه البطرك بعده وذلك ان ابونا يوحنا البطرك قبله

مرض

مرض فزاره جماعه من اراخنة مصر وكبارها وكان قد حضر معهم فقال للبطرك يا ابونا
استعملت من الدوا كذا وكذا لوجدت الصحه فقال له البطرك يوحنا وحق تشكيك
يا ابونا ان استعملته فدهشوا القوم الحاضرين ونظروا الي بعضهم بعض وزعموا انه بهم
حدث في حالته الشكيه فلم يروا احد غيره فعلموا ان كلام البطرك له واشارته عنه
فلما تنيح الاب يوحنا بعد سنين كثيره ذكروا ما تنبا به عنه وكانت النوبه للرهبان
فاجتمعوا المصريين وقدموه فلم يختلفوا في امره بخلاف وكان تقدمته بطركا في سنة ثمانين
وثمانمايه للشهدا الموافقه لسنة سنه وستين وخمسمايه العلاليه واقام علي الكرسي
خمسا وعشرين سنه وتنيح في السادس من طوبه سنة تسعمايه وخمسه للشهدا الموافقه
سنة مايه وخمس وثمانين العلاليه ∴ بعون سيرة صلاح الدين شرح امر
الملك الناصر صلاح الدين في ملك مصر والخليفه يوميذ العاضد وباقي علي ما هو عليه
والاجناد المصريين والسودان عبيد دولته مقيمين علي خدمته فلما كان يوم الثلثا
الثاني من صفر سنة اربع وستين وخمسمايه للهجره والخليفه يوميذ العاضد ابو محمد
عبد الله وهو الرابع عشر من خلفا الدوله الفاطميه عليهم افضل السلام ووزيره
يوميذ امير الجيوش شاور السعدي نزل مري ملك الافرنج بجنوده علي بلبيس ففتحها
وقتل من وجده فيها من الكنانيه والاتراك والسودان بظاهرها وقتل جماعه كبيره
من عوام الناس مسلمين ونصارى قتلهم داخلها واباح العسكر القتل والسبي
والنهب ثلثة ايام ليلا ونهارا اطلقوا السيف فيها واسر من بقي من اهلها وحملهم معه
الي الشام فنهبها واحرقها ومضى باموالها واسراها اقتضى الحال ان الخليفه كتب
كتابا لنور الدين محمود ابن زنكي ملك العرب بمدينة دمشق واقليمها وكان يلقب
بالملك العادل نور الدين ويعرف بابن تسيم الدوله يعرفه في كتابه ما جرى علي المسلمين
بديار مصر ويطلب منه ان يعضده بجيش يستدفع به الفرنج فارسل اليه اسد الدين
شيركوه فوصل ومعه عسكر كثير من الغز الي البلاد والملك مري نازل الفرنج علي بلبيس
وضايقه مراكب الاسطول علي بحر النيل قد وصل الي عطف منية الغيران قريب
منية زفتي بعشرة شواني وعشرين حراقه فلما تواصلت اخبار وصول شيركوه الي قرب
البلاد رحل الملك مري من علي بلبيس ورجع الي بلاده وقوي المسلمين علي قتال الكفره
ورجع بالمراكب هارب ونزل اسد الدين شيركوه بعساكره علي مدينة بلبيس ونظروا

الفرنج وارتجعوا من قلاعه في البر والبحر واستراح ايام يسيره ثم رحل عن بلبيس نزل
اللوق والمقس وارض الطبالة واحاط بالقاهره مستديرًا وحمل اليه الخليفه ضيافة
وخلع سنيه له ولمن وصل معه من الامرا المشهورين والمقدمين العسكر واموال كثير
برسم النفقه وخيم وعدد واشيا كثير لا يقدر على وصف نوعها واصنافها بعيونها
واقام في ضيافة الخليفه لم يدخل القاهره الى يوم الجمعه اول يوم من شهر ربيع الاول
سنه اربع وستين وخمس مايه الهلاليه انفذ اليه الخليفه سيف الدين مع مؤتمن الخلافه
جوهر الاستاذ وامره ان يضرب به رقبة شاور وزيره فقتله ذبحًا بسكين يوم السبت
الثاني من ربيع الاول من السنة المذكوره واقام بقية يومه ويوم الاحد نازلًا مكانه وفي نهار
يوم الاثنين الرابع من ربيع الاول من السنة المذكوره دخل القاهره والخلعه عليه الخليفه
خلع الوزاره وهي ثياب بيض من ذهب واسعة الاكمام ومنديل كبير مشدوده مثال
الدرقه مرخية العذبه الى كفل الفرس وطوق ذهب في عنقه مرصع بالجواهر ولال
يربط وعلى شرابه حرير مظفوره بلولو حمص كبار وركب بخلوق الخليفه من داخل قاعة
الذهب بالقصر وخرج وجميع الاجناد والامرا يمشون في ركابه بالسيوف المجبوده وكان له
يوم مشهور لم يرى في ايام الدنيا مثله ووزر وملك وما كمل له شهر في الملك نادى
بالقاهره ان يرفعوا النصاره عذب عمايمهم ويشدوا زنانيرهم واليهود خرقه صفره
في عمايمهم واقام فيها ستين يومًا ومات في اليوم الخامس من جمادي الاول من السنة المذكوره
ووزر للخليفه بعده في حياة الخليفه الملك الناصر صلاح الدين وانعت الملك الناصر
صلاح الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين جامع الايمان قامع عبدة الصلبان
محيي دولة امير المومنين وكان صلاح الدين اسمه يوسف ابن نجم الدين ايوب اخوا سد الدين
شيركوه فوقع يوم جلوسه بين يدي الخليفه توقيعًا بخط القاضي الفاضل ونسخته
وكان اسم القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن علي ويعرف بالبيساني كان ابوه قاضي بيسان
وكان عالمًا فاضلًا يفعل الخير مع كل احد مشكور محبوب كل احد يشكره ويدعو له
ويثني عليه بل انه من طبع الادمي ان يكون كاملًا لا لكون الكمال لله وحده لانه لم
يوجد فيه قول يشوبه لقايل سوى انه اشار ان لا يستخدموا النصاره نظار على
اموال الدوله ولا مشارفين فقبل قوله وعمل برايه ولم يرجع احد من النصاره يستخدم
في نظر ولا مشارفه في ايام دولة صلاح الدين ولا من ملك بعده من اولاده وذريته

توقيع

توقيع ما مثاله ومثال العلامه الحمد لله وبه توفيقي خرج الامر العالي الناصري
زاده الله تعالى ايضاحه بمسامحة الامرا والشادين والحماه والمتصرفين والعمال والمستخدمين
والضمان والباذلين والمستوفيين والموفيين وكافة الناس اجمعين بالبقايا الوارده
والحلات المخرجه والخطوط المختاره والنفقات المردوده والحواصل المنافقه بالقلم
[illegible] الموجوده والاوقات الحكميه وشفايع المراكب الديوانيه وزيادات المناخات
و[illegible] الاقطاعات وما تشهد به الدواوين من المعاملات على اختلاف اسبابها
و[illegible] بيوتها واسبابها وما يتبع ذلك من المواريث الحشريه والاوقاف الشرعيه
وشفايع المراكب الحجيه جميع ذلك الى اخر سنة ستين وخمس مايه مسامحة تشمل
الامير والمامور والغيب والحضور والاغنيا والفقرا والاقويا والضعفا لا يستثنا
فيها الحواصل المخصصه والذخاير المخصصه والنفقات التي هي من التبرعات
مخلصه فانها عدة الجهاد وما وونة الانعاد ابتغا للثواب وطلبا للزلفى
وحسن الماب فليكتب ذلك بسائر تقرى في سائر اعمال الدوله بعد ثبوته بحيث
يثبت مثله ان شا الله تعالى واستقر الملك الناصر في الوزاره ونفذ قوله وفعله
ولا يعرضه في ذلك الوقت لعوده العادل ابو بكر وتاج الملوك والاجل المعظم شمس الدوله
وما [illegible] شمس الدوله في ايام دولته في مدينة الاسكندريه بعد ان عمل مع المصريين من الخير
ما [illegible] الناس عن وصفه رحمه الله ورضي عنه ومات تاج الملوك اخيه على ظاهر مدينة
حلب عند ما حاصرها صلاح الدين بسهم خرج رمي بها من قلعتها فاصابه في ركبته فمات
[illegible] وكان شابًا لبيبًا فاضلًا عالمًا يقول الشعر وله منه ديوان وكان مقدم عسكر
[illegible] وشبيبه الاجل تقي الدين عمر ابن شاهنشاه وكان ذو راي صايب وتدبير جيد
و[illegible] على الاجناد هيبه ينصف المظلوم من الظالم وكان ان احاكم بين اثنين
[illegible] بين يديه جلوس معه ولا يحابي الغني ولا يهضم جانب الفقير وياخذ الحق من
الظالم ولو كان [illegible] وبعد ما جري من فتح الساحل الذي نشرحه فيما بعد مضى الى
[illegible] خلاط من بلاد العجم وكانت في يد [illegible] من ملوك العجم فقاتله وكسره واخذ منه
البلاد ومات هناك وما بعده ولده ولما كان في جمادي الاخر سنة خمس وستين وخمس
مايه بلغ الملك الناصر صلاح الدين عن مؤتمن الخلافه جوهر استاذ العاضد انه خرج
من القاهره الى الخرقانيه وكانت اقطاعه ونزل في المنظره التي له المطله على البستان

وقد عزم على انه يقيم بها الى نصف الليل ويسري مع العرب يمضي الى الفرنج يستنجدهم
ويحضرهم الى القاهره لمحاربة الملك الناصر واخراجه منها لانه لما تمكن في المملكه خاف
منه الخليفه والاستاذين فجهزوا موتمن الخلافه الرواح للافرنج يجيبهم لكونه من
خواص الخليفه وكان يقبل قوله ويعمل برايه لانه اكبر من في قصره من الاستاذين فوقع
السلطان الطواشي قراقوش وكان ايضا خصيا وكان به خصيصا وجرد معه مايه
فارس فادركه موتمن الخلافه في المنظره فاستدعاه ينزل له فلم يفعل بل اغلق باب
المنظره عليه وامر اصحابه ان يقاتلوه فحاصره قراقوش وقاتله وقتله واخذ راسه
بعد ان احرق المنظره بالنار وعاد الى القاهره فاجتمعوا السودان ونهضوا
لقتال السلطان في داخل القاهره لما سمعوا بقتل موتمن الخلافه جوهر فنصر الله
السلطان عليهم وظفره بهم فلم يقتل واحد منهم بل قال لا لوم عليهم لانهم قاتلوا
عن سيدهم وخليفتهم اذ بغي عليهم وتقدم لهم ان لا يقيموا معه في القاهره وينتقلوا
باي ما ارادوا من الريف والصعيد وغير ذلك من البلاد بل القاهره لا يقيموا بها
فلما خرجوا منها الى الارياف والصعيد وتفرقوا في جميع ديار مصر من بعد دمياط
الى بعد اسوان وكان نازل في اعمال الغربيه فرقتان عرب كثير منهم قبيله وادن
تسمى بني شلش تزيد عن عشرة الوف راس فاتفقوا واخافوا السبيل فخرج اليهم الملك
تقي الدين بعسكره فطحنهم وسباهم واخذ نساهم واولادهم واموالهم ومواشيهم
ولم يبق منهم رجل في بيت شعر يوجد ودانت له البلاد وكثر الامن والرخص في ايام
دولته واظهر من العدل ما لم يسبقه احد اليه واخبر صفي الدوله استاذ الخليفه
الظافر به ان شمس الدوله اخو صلاح الدين دخل الى القصر ليلا وطلب الخليفه
فلما اعلموا الخليفه بانه يطلبه مص الخاتم المسموم الذي يعملوا الملوك للموت عند
الغلبه لئلا يقعوا في ايدي اعدائهم فيهينونهم ويعذبونهم فيرون الموت خير لهم
من الاهانه والعذاب فلما مصه مات وقال غير صفي الدوله انه اخذ حيا
وساله موضع كنوزه وامواله فلم يعرفه اياهم فاخذ عمامته من على راسه وخنقه
بها حتى مات واخبر ايضا رجل من اهل قصره انه كان قبل ان يقتلوه قد شرب الخمر
مع صلاح الدين وشمس الدوله وسمع الغنا بحضرتهم عنده في مجلسه فلما انقضى
المجلس قام من كان عنده من اخوة السلطان خلى بسريته وطلبها الى نفسها
فاجابته

فاجابته الى ما طلب وكان في وسطه سراويل ديبقي مذهب مكلل بجواهر من جانبيه وتكته
مكلله [illegible] بجواهر ايضا وجملة مال استوجبته منه توجيبه لها فجابته لصلاح الدين
يفتخر به عليه فاخذه واحضر القاضي والشهود والفقها ونظروا في ذلك مسطورا وتشير
في [illegible] وطلب الفتيا هل يجوز للخليفه يشرب الخمر ويفسق فافتوه الفقها
[illegible] ذلك عليه يخلع من الخلافه فلما وقع على الفتيا تقدم الى اخيه شمس الدوله
[illegible] القصر ليلا والتلطف في قتل الخليفه على ما قدمنا ذكره وكان وفاة العاضد
[illegible] وهو تمام اربعة عشر خليفه لبيت الفاطميين في سنه سبع وستين وخمس مايه هلاليه
[illegible] الناصر القصر وما فيه واما التركه والاثاث فتقدم ان تحمل منها الى داره ما يصلح
[illegible] من الملابس والجواهر والالات والمصاغ من الذهب والفضه ونحو ذلك وان يباع ما لا
[illegible] من الكتب والاواني ونحو ذلك واقام امينا على بيع ذلك القاضي الامير محمد ابن محمد
[illegible] ابن بنان فاما النقوش فانه جعل جماعه الخليفه واولاده في دار المظفر
[illegible] القاهره واقام عليهم اجنادا حراسا يحرسون ابوابها ليلا ونهارا ولا يمكنوا
[illegible] اليهم ولا يخرج منهم ويطلق لهم من القوت ما يكفيهم وبعد فلما صاروا اهل القاهره
[illegible] عليهم شي بعد ذلك قطع ذلك عنهم واما الاهل والاقارب [illegible]
[illegible] فانه جمع منهم ما تي رجل واكثر وجعلهم في مجلس السناقين في الايوان
وجعل في ارجلهم قيود حديد تمنعهم من التصرف وكل يوم من الرجال من يحفظهم ويطلق
[illegible] القوت ما يكفيهم فلما صاروا القاهريين والمعتزين يخلونهم بالصدقات فقطع ذلك
[illegible] فصاروا يعيشوا من الصدقات فسبحان الله العظيم يعز من يشا ويذل من يشا
[illegible] منهم في قيوده على ما هو عليه ودفنوه به فسبحان الحي الذي لا يموت يرفع
[illegible] من يشا واما جوارهم وخدمهم وعبيدهم فباعوهم مع بقية التركه
[illegible] كتاب [illegible] القاضي الفاضل [illegible]
[illegible] دولة العرب في ذلك الزمان بوفاة الامام العاضد وهو اخر خلفاء الدوله الفاطميين
[illegible] بمصر وهو تمام اربعة عشر خليفه وفي ايامه زال ملكهم وملك صلاح الدين يوسف بن نجم
الدين ايوب الثاني من ملوك دولة الاتراك ÷ كتابنا هذا وارد عليك ايها الامير الفلاني
عند ما كان من نزول قضا الله السابق وورود [illegible] الخبر الصادق فيمن كان
[illegible] بالقصر وموسوما بالامر وذلك لمرض اقتربت فيه ايامه واشتد [illegible] الامه

إلى أن انقضت معه عزاه وانغلت معه نواه وأتاه من أمر الله ما أتاه وكان نبيل غلبها
درج الأول الآخر وقضيه استوى فيها الصغير والقادر واوجبنا له من حفظ الذمام
ورعي المقام والوفا على اختلاف أحكام الأيام أن حضرنا إليه أبوابه ونقلنا انتقال من
شرد الأمر إلى أعلاه ليعلم أن الله قد أتانا بوفاته وأتانا بحسن العهد ووفاته وبلغنا
الغاية في الإجمال في أمره والتوديع له إلى قبره وطابت نفوس مخالفيه بقرارهم في مقره
واكتفينا إلى مستقرنا والدعا سالمة والدنيا بنظرنا آمنة وقلوب الأوليا مؤتلفة
والعيد من الغرا غير منحرفة [illegible] على الأعيان [illegible] الخاطب في يوم الجمعة بالدعا
من الكلمة في أقطاره متموعة والآفاق على خلافه مجموعة الإمام أبو محمد [illegible] بنور الله
أمير المؤمنين مصرحا باسمه ولقبه ومثبتا بما أطبق عليه المسلمين من منصبه وتولى
ذلك في كل جمعة جماعة من تعرض بيده أو لسانه في أمر المذاهب [illegible] أو القايم [illegible]
بما يحيونه خلفا وبما يصدر عن هوا يشبه حقا فليا من الأمير بإذنه وليدم [illegible]
نوسه وأولى ما ألزم الناس العافيه فإنها أشبع عقبا وأسبل غطا وفي تقليب الأحوال
عبرة لمن كان له قلب سليم وهو شهيد فليعلم الأمير ذلك ويعمل به إن شا الله [illegible]
وكتب في العشر الأول من المحرم سنة سبع وستين وخمسمايه للهجرة وعدة
نهاية دولتهم وهي مايتي سنه وسنه واحده وملكوا قبل هذه السنة بالمغرب [illegible]
تلته المهدي والقايم والمنصور أربعه وسبعين سنه فجميع دولتهم لأربعة عشر
خليفة مايتي وخمسة وسبعين سنه وقد نقش المعز تاريخ أول ملكهم في بلاطه
في منظرة باب القنطرة فمن أراد ذكرها فيقرأها هناك والسلام [illegible]
كان في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثه وسبعين وخمسمايه خرج أمر الملك الناصر صلاح الدين
بإبطال جميع المكوس من الديار المصرية صعيدها وبحريها شرقيها وغربيها وبرها وبحرها
[illegible] فيها من المسلمين والنصارى والغني والفقير والقوي والضعيف والآمر
والمأمور وأمر أن يستادي الزكاة على الوجه الشرعي المأمور به من الله عز وجل
فصاروا الأجناد المقطعين يقوموا على سكان بلادهم ويأخذوا منهم المكوس [illegible]
ذلك الملك الناصر صلاح الدين وهو بالشام في الغزاه وكان أخوه الملك العادل [illegible]
نايبا عنه فكتب له كتابا بخطه هذه نسخته المجلس العالي الملكي العادلي أعز الله
نصره يعلم أنه لم يقطع لأحد من المقطعين ناحية من النواحي إلا أنه يستادي فيها
مكسا

مكسا ولا يستبيح للرعيه مالا ولا يضيق فيها على مستور معاشا فليمكن جميع
بلاد المقطعين [illegible] حظ عنها جميع المظالم والمكوس فإنها غير داخلة في إقطاع
المقطعين ومن رضي بإقطاعه بعد وضع مكوسها وإلا فليرجع عنه إن شا الله
تعالى وفي المحرم سنة ثمان وسبعين وخمسمايه جمع صلاح الدين العساكر
ومضى إلى دمشق بعد موت نور الدين محمد بن قسيم الدوله ففتحها وتسلمها بالأمان
وملكها جميع قراها وأعمالها وتوجه إلى حلب حاصرها فلم يقدر أخذها في تلك
الأيام ففتح حمص وبعلبك ثم عدى نهر الفرات ففتح سنجار ومنبج وحران ونصيبين
ومدينة [illegible] في أرض الموصل ونزل على مدينة الموصل وحاصرها وأقام بها مدة
شهور [illegible] ومضى إلى آمد وميافارقين ففتحها ودفعها لقرا أرسلان بن قرا [illegible] وعاد
[illegible] فلما رجع إلى حلب فنزل عليها وحاصرها فقتل عليها تاج الملوك
[illegible] صالح بينه وبين صاحب حلب فدفع له المدن التي فتحها في أرض
[illegible] سنجار وحران ومنبج ونصيبين وأعمالهم كلها وتسلم حلب السلطان وتسلمها
[illegible] مقابل موت أخوه تاج الملوك عليها ودخل قلعتها بلا قتل وملكها وأعمالها
وجميع [illegible] في سنة تسع وسبعين وخمسمايه ولما فتح حلب عاد إلى دمشق فاستراح
مدة شهر وخرج للغزاه ونزل على الكرك وحاصره مده فلم يقدر عليه فعاد إلى
دمشق وأقام بها ثم عاد إلى الكرك في سنة ثمانين وخمسمايه وحاصره مده أيضا
فلم يقدر عليه فرجع إلى دمشق وفي رجوعه على نابلس فهدمها وأخذ منها مال كثير
ثم عاد إلى مصر في [illegible] ثمانين وخمسمايه هلاليه وعمل مع الرعيه بديار مصر الخير
ما يعجز [illegible] عن وصفه وأعدل عليهم وأحسن إليهم وأزال مظالم كثيره وأمر بإبطال
ضمان الملاهي في جميع ديار مصر وأنكر كل منكر وأقام الحدود الشرعيه وكان يجلس
للعدل يومين في كل جمعة وهما يوم الاثنين ويوم الخميس وصدر الدين قاضي القضاه
جالس بين يديه ويدخل إليه [illegible] ويحضر بين يديه جميع الناس فينصف المظلوم من
الظالم ويكون في مجلسه جماعة من الفقهاء وأكابر دولته للنظر في الحكومات بين
الناس والعمل بما توجبه أحكام الشريعة للحق والعدل ولما أقام بمصر سنة كامله
عاد إلى دمشق في سنة اثنين وثمانين وخمسمايه وأقام بها أيضا سنة كامله وجمع
العساكر وخرج من دمشق في سنة ثلاثه وثمانين وخمسمايه هلاليه يريد الغزو

وانزلوا على الكرك وقد كانوا الافرنج في تلك السنه ملكوا عليها رجلا غريبا جا
من خلف البحر وكان قد تزوج بالكندوريسه ابنة الملك مري فتسلمت الملك لان الملك
كان لها بعد ابوها ودفعته لزوجها فلم يوافق ذلك قومها عطر الملس وحمله العنف
والشيطان الي ان لا يصلح صلاح الدين ويصادقه ويوافقه على الفرنج ويحلف له انه لا
يحاربه ولا يضرب في وجهه بشي وكانت طبريه للقومص فارسل لصلاح الدين
يقول له انزل على طبريه هي لي وانا ادفعها لك تتقوى بها وتضعف قلوب الافرنج
فجا السلطان ونزل قريبا من طبريه فسلمها له القومص فلما سمع ملك الافرنج الذي
ملكوه بعد مريه كان ثم الكندهري جمع جموع البلاد مع عسكر الساحل وجا
اليه في عسكر كبير فسبقه صلاح الدين الى الما ونزل عليه فساق خوف كثير لطلب
بسبق صلاح الدين الى الما فوجده قد سبقه ونزل عليه فقطع هو ومن معه من الرجال
الى كوم عالي هناك يسمى كوم حطين فنزلوا عليه وهم قد بعد الماء من العطش
حتى صاروا يشربوا الخمر عوضا من الما والتقوا مع السلطان وقتل بينهم خلق
كثير واكثروا عسكر المسلمين اول النهار ثم قوي صلاح الدين اخر النهار واما القومص
طرابلس الردي المنافق الذي باع قومه كما باع بود قربه فكان يتبعه اربع مايت
فارس فحمل بها كانه يقاتل فاوسعوا له المسلمين الطريق فجازهم في وسط عسكر
المسلمين وترك على حاله لم يرجع يرد وجهه وسار على فوره منهزما الى صور ودخلها
واستقر بها فلما علموا الفرنج ذلك ظنوا انه انكسر الي ان انكشف لهم خبث [illegible]
نيته فلم يزالوا يقاتلوا حتى نصر الله صلاح الدين عليهم فكسرهم واسر [illegible]
وقتل من قتل وقد تهلك اهل الكفر ما يعلمه الله في ذلك من صلاحهم [illegible]
صلاح الدين ودخل في جملتهم الابرنس ارناط صاحب الكرك فاحضره بين يديه
وخاطبه بكلام غليظ وشكوه له الاعوان وقربوه منه فذبحه بين يديه [illegible]
ولعنه ثم ظفر بالكندهري ملك الافرنج بالساحل الذي قدمنا ذكره واحضره
بين يديه وكان حاضرا ذبح الابرنس ارناط الكرك فلما راه مختبط [illegible] دمه
خاف واصفر لونه فقال له صلاح الدين لا تخاف يا ملك فما تموت اليوم [illegible]
ولو بقى لقومك بقيه كنت ملكك عليهم وانا اعدك بمالي وحالي نصر ايام
حياتك وانا احدثك حديث الابرنس وسبب ما فعلته به وذلك انه كان يقطع طريق

التجار

التجار واكثر من ذلك [illegible] على الكرك فكان يمسك القوافل بظلم وعتو وكان نور الدين
وغيره من ملوك المسلمين يرغبون في الصلح معه ليكفوا ضرره عن المسلمين فوفقه
يفعل [illegible] لا يفعل فلما كان في ايامي ارسلت اليه وهاديته وحملت اليه مال
ومتاع وخلع وحلف لي وتولى انه لا يادي احد من المسلمين ويحضر التجار ويطيب لهم
الطرق ولا يمكن احد امن اصحابه من مضرة مسلم ولا تاجر ولا عابر طريق وبعد ان
حلف [illegible] ايام عبرت قافله طالبه دمشق فنهبها بجمالها ورجالها واموالها [illegible]
بها الكرك فاسر رجالها واخذ اموالها فبلغني خبرها فعظم ذلك عندي ونذرت
لله ان مكنني ما ظفرت به ذبحته بيدي كما رايت فلا تلوموني يا ملك ثم انشد ودعا قدح
شراب جا به اليه الشربدار فاخذه من يده شرب منه وناوله للملك فشربه واخلع عليه
واحضر [illegible] خيمه ووكل به الرجال [illegible] يحفظه ولم يزل عنده حتى تسلم له عسقلان
لانها كانت له وبعد ان تسلمها اخلع عليه واوهبه واطلقه فسار الى جزيره
[illegible] ملكها [illegible] فيها الى ان مات ولما كسر السلطان عسكر الافرنج واسر ملكه
في [illegible] من الساحل كتب لولده الملك العزيز الذي سلطنه على ديار مصر واقره
[illegible] بما يعرفه فيه قضية الحال وكيف كانت فكتب الملك العزيز الى ولات
[illegible] مكتبا يعرفهم بذلك وهذه نسخة كتاب منهم وردت على والي
[illegible] عكا وطبريه ويصف فيه هذه القضيه وهذه نسخة الكتاب
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
كتابنا وارد على الامير الاجل الاسفهسلار الاخص حسام الدين [illegible]
المجاهدين [illegible] المكرم [illegible] السلاطين خاصة امير المومنين ادام الله رفعته [illegible]
[illegible] وكاتب حضرته ناطقا بما جا من نصر الله العزيز وفتحه المبين وما اتيح
من [illegible] الذي عفا اثار المشركين وشفا صدور المومنين واستنطق بشكر
الله من سبح بحمد ربه واستغفره وعظمه فكبره ووسع ذكر طوله وتيسيره واوضح
الى الله عز وجل اطلع على النيه السلطانيه في نصرة دينه فنصره وعرف [illegible]
عزمه في نصر جنوده فاقدره وعضده واظفره وايده بجنوده على من جحد [illegible]
بالوحدانيه وكفره واماته بسيفه سلطان الشرك فاتبره ودمغه [illegible]
وورد الكتاب السلطاني في يوم الاثنين الرابع من جمادي الاولى [illegible] يوم

الخميس منتصفه مقصوراً على البشرى بما فتح الله على يديه وذكر النصر الزائد
لعزوه الله على عقبيه وان من جملة ما انعم الله به في يوم الخميس الثالث والعشرين
من ربيع الاخر الى يوم الخميس سلخه ما يوضح في تاريخه يوم الخميس الاول فتحت
طبريه ويوم الجمعه والسبت نزلت جموع الافرنجيه وكثروا الكره والتي تركت
البلاد منهم على عروشها خاويه والمعاقل المنتزعة من ايديهم باجلا اعلام الاسلام
عليها حاله وجمعت من طواغيت الكفر وبين ايديهم الهاويه واذاقتهم النار الحاميه
وفي يوم الاحد تسلمت طبريه وقتل الابرنس ارناط باليد العاليه السلطانيه
وحصل الملك اسيرا واخوه ومقدم الداويه والهنفري ابن الهنفري صاحب
الكرك وصاحب جبيل وصاحب تل الصافيه وفي يوم الاثنين قتل من زمان
الداويه والاسبتار على باب السرادق السلطاني ما عدته ماتين فارس وفي يوم
الثلثا انتقل الركاب السلطاني الى مدينة عكا لينازلها وفي يوم الاربعا وصلها
وفيه جرد العزم الذي حصلها وفي يوم الخميس فتحت صلحا ورفع العلم المنصور
على قلعتها المحروسه صبحا واستقر الاسلام فيها بوطنه وعاد الى سكنه
ورجع جوهره فيها الى معدنه وفي يوم الجمعه مستهل جمادى الاول قيمت خطبة
الاسلام في مسجدها بشعاره وقام المؤذن مكان النواقيس معلنا بكلمة التوحيد
التي كان قابلها معه ولك اللسان وفي تضاعف هذه المده فتحت الناصره وصفوريه
وحيفا والعوله ومعليا والطور والتمنت واسكندريه ونابلس بالامان وسنين
خلت من حزب الشيطان وتضمن الكتاب الكريم ان عدة القتلى استوعبت
عده من حضر المصاف من الفرنج الا القومص فانه نجا نجات من جز الحبل عنقه
فضغطه الرعب وخنقه ولجا الى صور في عدد يسير واستقر بها استقرار
الاسير واشير في الكتاب المذكور ان عدة من قتل واسر يزيد عن عشرين الف
ادمي وهلك والله المحمود نوبه ما يعرف عارض في الاسلام مثلها ولا يشهد
تاريخ بما يشبه فعلها ولا يشبهها قبلها ومن فضايل هذا الفتح وبشاير
هذا المنح تيسره ولم يعدم من المسلمين سوى نفر دون العشره وجراح من
جرح والبلاد المذكوره سليمه والنعمه عظيمه ووجود ولاة الامر بما يسر الله
لهم من النصر اصبحت وهي كريمه وقد استخرنا الله وصممنا عزمنا على

المضي

المضي بعزم المنصور السلطاني شكر الله تعالى سعيه كما حرسنا الله تعالى
[illegible] ان ليا خذ حظه من هذه البشرى التي عمت فضايلها الاسلام
والنعمه التي شملت الخاص والعام ان شا الله تعالى وما كان بعد كثرة عسكر
الافرنج وفتح البلاد المتقدم ذكرها نزل الملك العادل ابو بكر على يافا وقاتل
من فيها جميعا وفي يوم الثالث طلبوا منه الامان فامنهم ثم بعد ذلك
قتل [illegible] منهم واسر من [illegible] وكان فتحها يوم الثلثا الثالث من جمادى
الاخره سنة ثلث وثمانين وخمسمايه الهلاليه [illegible] قصة بادوين ملك
[illegible] تقدم من السلف ان البيت المقدس كان في يد نفر من المسلمين
[illegible] لعبيد من ملوك الترك ثم ملك بعدهم قوم منهم يسمون الباروديه
ومنهم [illegible] بادوين ملك الافرنج وتسبب ذلك ان الله ما شا ان يرتقا منهم الى
غيرهم [illegible] في قلوب ملوكهم ان رغبتهم فيما يحصل لهم من مكن من حج اليه من
الافرنج [illegible] بادوين واخفا نفسه وغير زيه ولم يعلم به احد ووصل
[illegible] بطرس في كل بطرسيه الى [illegible] وكانوا [illegible] باخذ الملك
من [illegible] البيت المقدس من الفرنج وغيرهم فكتب والي يافا الى صاحب البيت المقدس
[illegible] وصل يافا [illegible] الرجل يريد الحج فكتب اليه البواب بقوله
[illegible] نصفين [illegible] منهم بلا شك الوفاد [illegible] وعادوا على نصف ثاني
[illegible] والي يافا كما امر [illegible] مع من ساروا الى القدس مخفيا
[illegible] وكشفه وطاف المدينه وكشف الصور وما كان القتال [illegible]
ثاني يوم دخوله [illegible] من يومي يافا يقول لهم [illegible] في اهل يافا
[illegible] يوم الاحد [illegible] صبيحة يوم الاثنين [illegible] في بيت المقدس [illegible] وقتل
كل من فيها من الاجناد وغيرهم من المسلمين [illegible] فعلتم ذلك [illegible] باموال اهل يافا
وخيلهم [illegible] في المراكب من [illegible] في كل مركب عشرين رجل [illegible]
[illegible] البيت المقدس ويافا في يوم واحد وهو يوم الثلثا ثم نصرها المسلمين
منهم في يوم الثلثا كما [illegible] فسبحان الله [illegible]
وما كان [illegible] فتح عكا بايام يسيره وخرج الملك الناصر منها يوم الخميس [illegible] عشر
من جمادى الاخره من السنه المذكوره نزل على عسقلان يوم الاحد سادس عشره بعد

ان يلتقي بالمسلمين يوم الجمعة في يافا وليحاط العسكر بمدينة عسقلان وكان
الكند جعفري الملك الاشتر معه فاحضره وقال له تسلم عسقلان فلا قتال
ولا استقتل عليها وانا بدون شغلك اخذها بالسيف فخاف الكند من الموت وكانت
عسقلان له واجناده فيها فلما طلبها السلطان منه وخاف على نفسه من الموت
لم يكن يجد الا تسليمها فانفذ لاصحابه وقال لهم لا تقاتلوا وسلموها اليه بالامان
فهو اصلح لكم بعد ان قاتلوا ثلاثة ايام ولم يقدروا عليهم المسلمين فسلموها اصحاب
الملك بالامان يوم السبت تاسع والعشرون من جمادى الاخر من سنة تاريخه
وفي ذلك اليوم بعينه كسفت الشمس نصف النهار ولما فتحها السلطان كتب
الكتب بذلك الى ولاة الاعمال المصريه وهذه نسخة الكتاب الى الامير
ناصر الدين ابن بهرام والى الاعمال الغربيه ∴ نسخة الكتاب بسم الله
الرحمن الرحيم رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وان
اعمل صالحا ترضاه كتابنا هذا صادر الى الامير المفضل الامين نصر الدين
وحمدة المجاهدين عز الخواص ملوك امير المومنين اطال الله بقاه وقد من الله
علينا وفتح على يدينا مدينة عسقلان التي هي افضل … وشتى الدنيا ونقلها
من يد الكفر وجددنا بمشيئة الله النور في البلاد الاخرى وقد نصبت اعلام الدين
على ابراجها واسوارها وعمرة بموحديها ونبتت عشر كنيها وكفارها وكانو يوذنون
في اقطارها وارجائها وزالت سمت الصلبان من جهاتها وارجائها واعلن بذكر …
بلا اله الا الله على منبرها ومن قصص الفتح انها لما واجهتها جيوش الاسلام
الناصرة وانصار الموحدين التوحيد الصلاحية واحاط بكفارها سخط
الله وتحققوا ان نجزهم وعده وان يتمكن منهم اولياء الله وجنده بجا الشرهين
الى الفرار واخذوا في الاعتصار في الجدار فنصبنا عليهم الات القتال … ونام
من طعم الطعن شديد الوبال واخذنا بقوة في باشورتها الكبيرى فهدمناها
ولما نحناها مع شدة باسها فجزناها ووصلت منجنيقاتنا في قبلة اسوارها
فما زالت سهامها ترقع واحجارها تسجد ونجومها برجومها لشياطين الكفر
ترزق وتقطر حتى هدمنا باشوره صغرى تحت سورها ودمرناها واخربنا
ابراج السور وابدانه ودمرناها واستبحنا المعقل وان كان منيعا حصنه
رفيعًا

رفيعا تله جديدا حده وطالما اعجز الايام والانام قتاله فلما حشونا باشورتنا
جنحوا للسلم نعملنا بظاهر الايه في الجنوح لها وتطارحوا اما العفو في السلم
في الامان فراينا نقبلها فامناهم ثقة انهم انما يسلمون من الحمام وانهم يبقا ملوك
بمشية الله بشوف الاسلام واشفاقا من معرة الجيش على من فيها من كتابة
المسلمين وصيانة الذمه عن تخريب الناهبين وحملنا الامراء ان لتزول
عليها كانت يوم الاحد سادس عشر جمادى الاخر نصبت الالات يوم الثلثا ثامن
عشر ووقع نقوب الباشوره الكبرى يوم الاربع تاسع عشر وتسلمت المدينة
ونصبت اعلام الاسلام عليها يوم السبت التاسع والعشرين منه هذا من فضل ربي
ليبلوني ااشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي لغني كريم
اعلمنا الامير المفضل ناصر الدين ذلك ليأخذ حظه من المسار ويشارك من هو قبله
من … بن حسن المنار والسلام واقام السلطان نازلا على عسقلان بعد فتحها
… وسلمها لعلم الدين قيصر من مماليكه الخاص الكبار ولايه واقطاع
ورتب … وتوجه منها الى البيت المقدس في يوم الاربعا الحادي عشر من رجب
من … المقدم ذكرها ونزل على البيت المقدس يوم الخميس من ناحية عين سلوان
ليجعل عسكر الماء قريبا منه ورتب العسكر مستديرا على المدينه من جميع جهاتها
وقبل شالمين على الجبل الذي حولها يوم الجمعه وزحفوا للقتال بعد الصلاه
وكان البالين بن بارزان فارس كبير محتشم من فرسان الافرنج يسكن في مدينة
بيت المقدس وله اقطاعه مدينة الرمله كان دخل مدينة العسكر في ذلك اليوم
وهو الذي كان يدبر الحرب ومسك القتال مع السلطان وقتال جيد والسلطان
يرسل اليه ان يسلم البلاد بالامان فلم يفعل وكان رجل نصراني من الملكيه يسمى يوسف
البطيط من اهل القدس كان قد انتقل الى دمشق وسكن فيها وعرف صلاح الدين
واخوته قبل ان يكون سلطان وقبل هذه الامور وعرف ابوه وعمه اسد الدين
شيركوه وهم بدمشق في خدمة نور الدين محمود ابن زنكي قبل ان يملكوا مصر فلما
ملك السلطان ديار مصر جا اليهم فحفظوه فاخذه الملك العادل ابو بكر اخو صلاح
الدين عنده وانعم عليه واسكنه في قصر الخليفه في قاعة باب الذهب
في القصر الشرقي بالقاهره وكان صلاح الدين يترسل به الى ملوك الافرنج بتوجهه

الامور فصار يدبر احوال الادمية ويعرف كبار فرسانهم فلما راى السلطان
الحرب شديدة ولم يقدر على المدينة المقدسة احضر يوسف البطيط واتفق معه
ان ينفذ الى النصارى الملكية يوعدهم بكل خير ويفديهم عن مساعدة الافرنج
في القتال وان يسلموا المدينة لصلاح الدين من ناحيتهم وقرر عليهم ما كثير
فلما اتصل الخبر باليان بن بارزان وكانوا الملكية في المدينة اكثر من الفرنج
خاف يسلموها فيقتلوا الافرنج جميعهم فسير في طلب الصلح وقرر القطيعة
على جميع من في المدينة من افرنج وغيرهم وداك غيظ على الملكية لانه رحم
بينهم يقرروا القطيعة كما واذن بتسليمها واهلكوا الفرنج جميعهم ثم الذين فيها
والقطيعة التي قررها مع السلطان عشرة دنانير من كل رجل وخمسة دنانير
من كل امراة ودينار واحد من كل صبي وصبية لم يبلغ الحلم ولما تسلمها
السلطان كتب الى ولاة الديار المصرية يعرفهم بذلك فكتب الى الامير نصير
الدين خضر بن ابراهيم والي الاعمال الغربية وقد كان المذكور ولي هذه الاعمال في
شوال سنة احدى وثمانين وخمسمائة وهو مستمر فيها الى يوم [illegible]
الستر في شوال سنة ثلث وستمائة الهلالية ثلثة وعشرين سنة وهو مستمر
وكان رجلا جيدا [illegible] كثير الصدقات مكفوف اليد عن اموال رعيته
وهذه نسخة كتاب السلطان اليه بفتوح البيت المقدس بسم
الله الرحمن الرحيم كتابنا الى الامير الاجل الاخص سلار الكبير نصير الدين
فخر الاسلام عمدة المجاهدين خاصة امير المؤمنين ادام نعمته واعلا رتبته
واجزل من الخيرات موهبته وارهف عزمته وقد طلعت على اسوار البيت المقدس
حرسه الله اعلامنا ونفذت فيه احكامنا وذهب ايام الكفر والكافر واستقبلت
ايامنا وثبتت بتاييد الله اقدامها واقدامنا وكان مدة المنازلة له ثلثة
عشر يوما وايام المقاتلة سبعة ايام حسوما رمي بالمناجيق حتى خربت
الاسوار وحطمتها وحدرت الجدران وهدمتها واقامت كلمة التوحيد
وقومتها واظهرت شعار الدين الحنيفي وعظمتها وكيف بقا يعرى الحجر
الصغير على مصادمة الحجر الكبير لكن يدوم مع الحق الضلالة وتقابل
بدلالات المحال عزاهير ابطال الرجال وما زالت الكفار في شتنا وبلا وخذلان
وعنا

وعنا [illegible] منازلته زيد يوم التسليم لا يخلو يوم من اسارى وجرحى قتلا ومن
ينظر [illegible] حماتهم قد حملت وعزايمهم قد وهيت وطرف الادهر
قد [illegible] باخورهم قد خضع وطور قلعهم قد دك ونقل الابراج بكفات
المناجنيق وصابع [illegible] امها قد قل وان لا مخلص لهم من رايتين الاسد ان للضلال
قد خفا [illegible] ومعه الرشد وان مدة ولايتهم قد تصرمت وجرت على مرادها
[illegible] ان البلاد يدخل عليهم فيه من جميع الاقطار واشهرا اساري في قيديك
الجوع والحصار وتوهموا بل تيقنوا ان البلد سيلقيهم الى اولياء الله فيمضوا فيهم
حكمي سيوف النار وان المسجد الاقصى قد لبس حلتي الفرح والاستبشار واخلع الملك
والصف [illegible] وامداد الاسلام متوافيه والعدد وافيه ونعم الله على وجوه
احوال المسلمين ظاهرة غير خافيه والخيرات بالعسكر المنصورة وافره كاذيه
ومن [illegible] يوم الخميس سادس يوم من مقاتلته وهو السادس والعشرين من شهر رجب
جالهم [illegible] من كل مكان وادركهم الصغار والخذلان وزحف المومنون وتقدم
المو[illegible] وتعلقوا بشرافات الاسوار وعليهم الرحمن المومنون وبايديهم كووس
الحتوف [illegible] فظنوا الا ان الجبال سايرة والبحار مايرة ورحى الموت على نفوسهم
دايرة [illegible] منها الاذوا بالامان وعاذوا بالخذلان وارسلوا اوادهم ودعتوا ايديهم
[illegible] تقرير القطيعه ويضرع في قبول ما تبذله نفسهم الابيه مدحنه مطعه
وما [illegible] به من ذخاير كانت على الايام ممتنعه منيعه واختاروا خلو الديار
[illegible] لا فيهم حرقا من حلم السيف وعذابه فيهم وتقررت امور قرت بها عين النبي
صلوات الله عليه في ضريحه ونطق به لسان الراي الصحيح مع صريحه فتمتعا
لخاطر هذا المتجر وقرارا المربحه وهو عشرة دنانير على الرجل وخمسه على المراة
ودينار واحد على الصبي الذي لم يبلغ الحلم والصبيه التي لم تبلغ وعدة من في
البلد [illegible] مايه الف او يزيدون وقطعوا اضعفا لا يقدرون على شي سبعة الف
رجل بتلبين الفي دينار يقدموها صدقه بين يدي عواهم وجزيه معجله عن اجرة
سكناهم ولله الحمد الذي اخمد عوتهم واخفا دعواهم واستاصل بالسيوف الناظرة
فيهم ومن اغواهم ونشكر الله على استنقاذ المسجد الاقصى الذي اسرى اليه
نبيه وانجاز ما نثق به صادق وعده والامير ياخذ حظه من هذه البشرى

بالسيرة التي عمرة القلوب وملات الايدي بالخزاين وبشرت بفتح ما طلعت عليه الشمس
من الامصار والمدن وطرزت سيرة ايامنا بغرر الايام من المحاسن وبامر اشاعتها
ويتقدم بطرب البشاير واذاعتها وتزيين البلد بحضور جمعة هذه البشرة وجماعتها
موفقا ان شا الله ولما تسلم الملك الناصر صلاح الدين البيت المقدس بالامان والقطيعه
المقدم ذكرها في شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وخمس مايه الهلاليه اقام فيه الى تمام
شهر رمضان من السنه المذكوره وصلى فيه صلاة العيد بمن حضر معه من المسلمين
وخرج حاصر الكرك والحصن وقلعة كوكب فاخذها وانه توجه الى صيدا وبيروت
وجبله وعتيل وسا في طول الساحل وعرضه والسهل والجبال ففتح مدن وقلاع
وقرى هي الى يوم نظير هذه السيره في يد المسلمين وفتح وملك بالامان اكثر ما فتح
بالسيف واوفا بعهوده ولم ينكث بكلمة من قوله ولا غدر وكانوا فرسان الفرنج وامراهم
وكبارهم يخرجوا من حصونهم وقلاعهم باموالهم ومواشيهم ونساهم واولادهم وجميع ما يملكوه
من المال والخيل والبغال والجمال والجوار والمماليك حتى الاسارى من المسلمين ومن رضي
ببيعه اسير منهم دفع له فيه قيمته وزايد ومن لا يرضى قال له خذ اسيرك ولكن نقل
معه الخير كما فعلت معك وكان كثير من الفرسان يدعوا له اساراهم ويحلفوا ما ياخذوا
ثمن فيحسن اليهم وينعم عليهم باكثر مما تركوه وكانوا يخرجون من حصونهم لابسين الزرد
والدروع والخود كما كانوا يخرجوا للحرب فاذا راهم تبسم ثم يدمع عينيه ولم يعرض
لاحد منهم شي قيمته حبه بل يسير معهم الاجناد يحفظوهم ويخفروهم حتى يحلوا
بمن اراد صور منها ومن اراد انطاكيه منها ∴ وهذه نسخة الخطبه
التي خطب بها الخطيب في البيت المقدس يوم صلاة عيد شهر رمضان بحضرة الملك
الناصر صلاح الدين ومن كان معه من المسلمين وهي اول خطبه خطبوا بها بعد فتح
المدينه واخذها من يد الافرنج ∴ الحمد لله الله اكبر على سهل ويسر وفتح
ونصر وخذل الاعدا وقهر ومن علينا بالمسجد الاقصى المطهر واخرج منه الكفر
والاعلاج بنوا الاصفر وشتتهم وبددهم ودمرهم ورد الى المله الاسلاميه الارض المقدسة
ارض المحشر والمنشر الذي بارك فيها وحولها والقران في ذلك عبره ولمن تذكر وخشي
في قلبه من الحق وتجبر احده على تغيير البيع والصوامع بالمساجد والجوامع وتبديل
النواقيس بالتاذين والتقديس وتحول تعظيم الصليب المصلوب بتمجيد الحي الذي لا

يموت

يموت لم يزل عوايده جميله وعطاياه للمومنين جزيله والسلام ∴ اعلمنا من يقف على
هذه السيره بصفة هذه الخطبه لان هذا موضع ذكرها ليلا يتبدد بنا الكلام فنوردها
في غير موضعها او نتركها ومرادنا بذلك ان تقفوا على صورة الحال وتفهموا من اين
دخل على دولة الافرنج الاختلال ليعتبر بذلك اولوا الالباب فيتذكروه على ممر
الدهور والاحقاب ثم نعود الى شرح ما كنا فيه مما ايد الله به صلاح الدين وما
مكنه من النصره والظفر والتمكين وما صنع مع اعدا دينه ودولته لتقول التوراه
اذا عملت خيرا مع عدوك وانت ... فيه مايل نعم اليه واحسن وشفقه عليه
وقول ... بما هو اعظم من هذا ما قد علمتم من قوله حبوا اعداكم وباركوا
لاعنيكم وصلوا على من يشتمكم واحسنوا الى من اسا اليكم مع بقية الوصايا ليلا
يطول الكلام فعمل صلاح الدين بامر هذين الشريعتين من غير معرفه ولا قراه
بل الهام من الله ولاجل ذلك مات على فراشه وكانت عاقبته حميده في نفسه
وذريته وقد كنا ذكرنا ان صور وانطاكيه كانا قد بقيا في يد الافرنج لما اراد الله
من اسراره الخفيه فاما صور فان الله ساق اليها ملك من ملوك الافرنج من خلف البحر
من ناحية الغرب يسمى مركيس وقال القوم انه روى ان اخت الملك القسطنطنيه
لانه لم يكن بقي في الساحل مكان لم يفتحه صلاح الدين سوا صور وقلعة صفد
فاما صفد فانه نزل عليها وحاصرها تسعة ايام شهور واخذها لما جاعوا الذين
فيها سلموها له لانهم لم يكونوا اعدوا شيا للحصار ولما سلموها له ورحلوا الى صور
وكان كل من سلم قلعه او حصن او مدينه بالامان مضوا الى صور او الى انطاكيه
ونعل مع الافرنج لما قدر عليهم كل معروف فاما صور فانه نزل عليها ثلاثة دفوع
وحاصرها وضيق عليها واقام عليها الى ان ضجر مقدار سنه يتردد اليها العسكر
في البر ومراكب الاسطول في البحر فلا يقدر منها على شي ولم يزل امر كثير فيها يحفظها
ويدبرها بمشية الله تعالى لسلامتها حتى وصلوا اليها الملوك من وراء عكا ظاهر
البلد على تل المنفعه ولما كان في محرم سنة اربع وثمانين وخمس مايه توجه الملك
الناصر صلاح الدين الى دمشق بعد ان اقام مجاهدا مرابطا في ساحل الافرنج سنة
اثنين وثمانين وخمس مايه وسنة ثلاثة وثمانين وخمس مايه هلاليه الى ان فتح الساحل
جميعه وهدت اموره ووهب لجناده واصحابه ومن عاونوه من ملوك المسلمين

عاونوه

ونا ناتتن من امراهم من الاموال والمواشي والاساري والخلع ما لا يحصى عدده ولقد
بلغني عن غلام من غلمان الاجناد انه اشترى رجل من الافرنج فباعه لفقاعي بكوز
فقاع فظهر بعد ذالك انه فارس كبير فاعوذ بالله من زوال النعم وحلول النقم
ثم ان السلطان اقطع مدن الساحل والقرى والقلاع للاجناد واقام بدمشق
مدة يسيره حتى استراح العسكر وخرج نزل على حصن الاكراد واقام يحاصره
نحو شهرين فلم يقدر عليه وتوجه منه الى اعمال انطاكيه ففتح اللاذقيه
وبغراس وقرى وقلاع وابراج وجاء الى حصن برزيه ونزل عليه وحاصره واقام
عليه مدة يسيره فيسر الله له فتحه ففتحه وملكه وكتب بذالك الى ولاة
الديار المصريه كل منهم باسمه وهذه نسخة كتابه الى الامير نصر الدين خضر بن
بهرام والي الاعمال الغربيه :. بسم الله الرحمن الرحيم صدرت هذه البشرى
الى الامير الاجل الاسفهسلار الاخص نصير الدين عز الاسلام ادام الله عزه بما
جدده الله من الفتح العظيم والنصر الكريم والعز المقيم وهو فتح حصن برزيه
الذي تبجحت به الالسنه ولهجت بشكر الله به الالسنه وسمحت به مع ظنن
الايام والدهر الاقدار المحسنه وتبينه يستعقون الانام لا نامته وزالت السنه
ومكنت من تحصيل المتعذر منه فرصته الممكنه وهذا هو الحصن الذي لعدو الله
له معتصما والشر الواقع له محتما فلم تنبت دعوة خاطب ولم يسعد ناره لحاطب
فلما حاولناه وجدناه لا تعمل فيه الحيل ولا يدور حوله الامل لكن فتحه الله برحمته
نحتسب وجعله كسبا لسيوفنا وفتحناه بالسيف عنوة وذالك يوم الثلاثا السابع
والعشرين من جمادي الاخر سنة اربع وثمانين وخمس مايه ضحوه فيا لها من ضحوه
اظلمت على العدو واقمرنا وانكشف ليل العجاج اشراقها فيا لك من ضحوه انابت ضحوه
وجليت للحق ولحيا الاسلام حبوه ولا شك الا انه عرف ما سبقه من الفتوحات
وتقدمه من الخيرات وقد بقيت انطاكيه مخصوصة الجناح [illegible]اة السلاح ونحن
نرجوا من الله تيسير فتحها والله تعالى يسعد الامام بنجحها فيعلم هذه البشرى
ونشكر على هذه النعمه ان شا الله وهذا الحصن كان كمال فتوح صلاح
الدين وبعده لم يفتح شيا اخر من بلاد الافرنج في ذالك الوقت الذي فتح فيه
مدن الساحل وكان السلطان قد اخذ بيت جبرايل بالامان وكان فيه صاحبه

رجالا

رجالا اجلد [illegible] اقدر في قومه كثير المال واسع الحال وكان يسمى القسطلان واظن
ان تفسيره [illegible] الكلمه الوالي وكان له في بيت جبريل نعم عظيمه واموال كثيره وجباب
كبيره مملوه [illegible] زيت طيب وخمر فلما طلب الامان قطع السلطان عليه قطيعة مال كثير
فقومه على السلطان بالكثير وقد فعم له نوتا بيد السلطان واخذ منه الجباب
الزيت [illegible] ومال في بقية القطيعه وخرج بعد ذالك من البلد بالكثير ونعم
ودواب [illegible] ومن مماليك وجوار ونسا وحشم فسيره السلطان الى ديار مصر الى مدينة
الاسكندريه وكتب الى واليها بالوصيه عليه وحفظه وضيافته مدة مقامه بالبلد
وان يجرى عليه من مال الديوان ويستاجر له المراكب ويزوده هو ومن معه من مال السلطان
الى [illegible] ساكر ففعل الوالي والمستخدمين معه كلما امروا به وسار الى حيث اراد
من بلاد [illegible] الروم وكان فخر الدين قرلجا والي الاسكندريه يركب اليه كل يوم ويقضي
حوايجه وكان مع القسطلان نحو خمس مايه نفر كان الوالي يقوم بهم وينفق
عليهم من مال السلطان مدة مقامهم في البلد الى ان ساجر لهم المراكب وسيرهم فلم يقعد
هذا القسطلان في بلاده سوى سنة ثم ورد ومضى الى البنادقه والجنويين
والبسانيين واعطاهم ما بقي من ماله وانفق في رجالها واخذها وجا الى صور
[illegible] هو ومن اليتر وباليان ابن بارزان وابن الابرنس ارناط صاحب الكرك ومن حضر
من فرسان الساحل وخرجوا بالخيل في البر والمراكب في البحر وساروا حتى نزلوا على تل
المسند قبالة عكا في الليل وما اصبح الصبح حتى حفروا عليها ثلثة خنادق
واطلقوا فيها الما من النهر الذي هناك فصار ماها يخرج الى البحر المالح وحاطوا
بعكا في رجب سنة خمس وثمانين وخمس مايه وكان والي عكا خادم من استاذين
السلطان يسمى جرديك فلم يطيقوا ان يدفعوهم عنها فكتب الى السلطان الى دمشق
يعلمه بذالك فجا السلطان وتواصلت العساكر فنزلوا الافرنج وتواصلوا من كل
مكان كانوا فيه واجتمعوا جميعهم وصاروا عسكر عظيم ولما وصل السلطان
الى عكا ومعه الملك المظفر تقي الدين نزل على صفوريه وبعد ايام يسيره وصل
مظفر الدين ابن زين الدين صاحب سنجار الى السلطان وكان السلطان كل يوم
يركب في الخندق في العسكر كبير يقاتل الافرنج ثم يعود الى الخيم الى صفوريه
بعد ان حمل على الفرنج نزل فيه ستة الوف فارس لا ينزلوا عن ظهور خيلهم

لا اليل ولا نهار منهم ثلاثة الوف نشاب جميعه ترمي عليهم النشاب وثلاث الوف الليل
جميعه ترمي عليهم النشاب ولم يزل عليهم شهر من الزمان حتى علوا على حافة الخندق
من تحت عسكر السلطان ضمن طوب ابن وترتبوا الرماة تقعد من خلفه بقي
الزنبورك يرموا بنشاب غلظ ابهام رجل الانسان طوله ذراع وزن نصله ثلثون
درهما مضروب مكبب له اربعة اركان مهما وقع فيه اخرقه وربما نفذ من الشخص الى الذي
وراه فيقتلهما جميعا وينفذ من طوارقهما ودرعهما وزردهما او غيره ويخوض في الارض
ولقد اخبر عنه من راه انه نفذ في حجر من حجارة السور الى نصفه فلما علوا الى تلك
ما بقي لخوف عسكر السلطان يقربوا من الخندق وقوي امرهم وبنوا كنيسة
لصلواتهم ومواضع اصطبلات خيلهم ولما رتبوا اشغالهم اجتمعوا ليلة من الليالي
واتفقوا الصبح يقصدوهم قد كمنوا عسكر السلطان فقتلوا جماعة وقتل منهم جماعة
وهذه نسخة كتاب السلطان لاخيه الملك العادل وهو نازل على حماه وعسكره
يعرفه قصة ما جرى بينه وبينهم وكتبه بيده بسم الله الرحمن الرحيم
ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم الذي
اعرف به المجلس العالي الملكي العادلي ادام الله دولته انه لما كان بكرة يوم الاربعا حادي
والعشرين من شعبان سنة خمس وثمانين وخمس مايه خرجت جميع الفرنجيه بخيالتهم
ورجالتهم وسادوا من قرب البحر الى القضيب والتهر وكان جميع … ولدي
تقي الدين والميمنه لخدت اربعة اطلاب الفقيه بطلب ومجلي ابن الامير حسين
بطلبه والمماليك بطلب وشقة خمتهم ولزت التاليشيه والعسكرين فلما …
رجعت جميع الافرنجيه علينا الفارس والراجل وحملوا علينا والتقوا اصحابنا الفرنج
ردوهم وقتل الراجل جميعه دفعنا وما برحنا نرد الخيل الى الراجل والراجل يردونا
حتى بعدت الخيل عن الراجل … والخسارة ما قصر اكثر الراجل …
الخيل وكذلك الراجل قتل اكثره وعادا الملك المظفر وكثرهم …
بازكوج وكشيا ورسلان بوغا وابار البرلو والاسديه والتهابيه كانوا في …
الطلب ما قصروا وقتلوا من الفرنج مقتلة عظيمة وصارة الفرنج ترجع من خلفنا … يوم
يقتلوهم ما انفلت منهم احد ولله المنة والحمد فما كان يوم قليل وما اعرف احد
فقد الا مجلي رحمه الله استشهد الى رحمة الله وحسين الكردي يليه مجروح مثخن
واسماعيل

واسماعيل مثلهم مجروح وسلار ابن خشك هولا جميع من عرفت ولعل عشرين غلاما
ولكن … بعضهم بعض وما قصر سيد الدين نحو عز الدين … وشكور
الخادم … من الميمنه ومظفر الدين ويازكوج والحلبه ما كانه الا على وحديد …
اغلام … وما لبثوا الفرنج عسكر السلطان على صفوريه وجرت هذه الامور
التي تقدم ذكرها رحل السلطان من صفوريه نزل وادي الخروبه وكان لهم يتردد
اليهم … وثلاثة الف فارس ومثلهم من النشاب ولم يكونوا يبالوا بهم ولم … الحرب
قايمة … حشد ملك الالمان سنة ماية الف … وجا الى … وهي
الدروب … منها الى قريته وغيرها بلاد الملك مسعود من ملوك الترك واكثر
بلاده ورعيته روم رضوا في … عند لعدله وحسن سيرته معهم … بلاد الملك
مسعود وبلاد ابن لاون ملك الارمن وعبر على ملوك كثيرة … وكثرة الرجال والاموال
وكان … وزاد العسكر على الجمال وغيرها الخيل والبغال والبقر وغيره الى ان اقام
في بلاد ابن لاون … وصل الى انطاكيه … سنة كاملة واخبرنا بعض من حضر عسكره
انه لما اراد ان يعدي البحر الى قسطنطينيه حشد ملك الروم ومنعه يعدي وانه
وجد في البر الذي هو عليه مدينة خراب ذكروا انها كانت في اول الدهر تسمى قسطنطينيه
وانه وجدها … لما عمرت خربت تلك فنزل عليها واعمرها واقام فيها سنة كاملة
يقاتل ملك الروم حتى … وعدى اليه وحاصره في مدينة قسطنطينيه وجبى
خراجها وخراج جميع مدنها وقراها … في تلك السنة وتقوى …
يطلب الجهاد على البيت المقدس وجاز على جميع بلدان ملوك الروم والارمن والمسلمين
والفرنج بالسيف ولم يقف احد قدامه من جميع ملوك الدنيا فلما قرب من انطاكيه سار
الملك المظفر تقي الدين ومظفر الدين ابن زين الدين … من مخيم السلطان الى حلب
لكثرة اخبار ملك الالمان فلما صح عندهم انه نزل على انطاكيه قطعوا … الطريق
الذي يسلكها الى حلب ودمشق وغيرها يسمى نهر الكلب فغرق جميع الطريق
فلما وصل اليه الخبر بذلك ركب في المراكب من انطاكيه ومضى في البحر الى عكا ونزل
عند عسكر الفرنج في تل … فلما سمع صلاح الدين انه جا في المراكب هان …
عنده وضعف فيه وزحف الى الخنادق وقاتل الفرنج وبعد زمان يسير مات ملك الالمان
ومات ولده بعده ومات اكثر اصحابه من تغيير الماء والهوى وبقي من اصحابه …

اختلطوا بعسكر الفرنج وخمد ذكره وبطل امره وكانه لم يكن فسبحان الله الدايم
للجبابرة بعد ان كانوا ملوك الدنيا ذلوا ومن خوفهم منه امنوا وفرحوا بوفاته وكان
وصوله الى عكا في شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسمايه وكانوا الافرنج في
تلك السنة قد عملوا للبلد ابراجا خشب وزحفوها للقتال وكملوها بجميع ما يعمل فيها
وقدموها حتى الصقوها بسور عكا وكان صلاح الدين قد اخرج جرديك
الاسدي من عكا وسلمها لحاكم اخر يسمى قراقوش ونعته بهاء الدين وكان يتخير
وعمارة الاسوار وهو الذي عمر سور القاهرة واداره عليها ومده الى المقسم الى
ان جعل حجر البناء من داخل السور ثم مده الى الجبل المقطم طالع الى مصر الى ان جاز بها
داخل السور وبنا قلعة على القاهرة فوق راس الجبل خارج المدينة من قبليها وحفر
فيها جب الما بالازميل الحديد من فوق الجبل الى اسفله حتى وصل الى الما تقدير مايتين
ذراع وعمل فيها صهريج يملا من مصانع عملها خارج من القلعة وفي مده يسيره
ادار على القلعة سور وابراج واعمال يفني الزمان ولا يكاد ان يفنا ولا حاجة
صلاح الدين به تسلمه عكا وكان ... ها تبا له الفرنج فلما وصلوا الابراج قريبا
من السور وطلعوا الفرسان عليها وشدوا الحرب عليها وكتفوها بالنشاب و...
المسلمين ان يسلموا اليهم عكا حضر رجل يعرف بابن النحاس من اهل بغداد الى عند
بهاء الدين قراقوش وقال له انا بسعادة المولى صلاح الدين احرق هذه الابراج فقال
له بهاء الدين ايش تعمل قال اصنع نفط كما اعرف واضرب به الابراج احرقها ودخرت
به جبل حديد احرقته فقال له اعمل ما تريد ثم دفع له مايتين دينار فمضى وعمل ثلثة
قدور نفط وضربها الثلثة ابراج فاحرقها واحرق فيها ما تقدير ... مايه
لا بل كانوا فيها من كبار ابطال الفرنج وكان يوم صعب على عسكر الفرنج وفرح
وسرور عند ملة المسلمين الحاضر منهم والغايب والقريب والبعيد لان الفرنج قد
اشرفوا على اخذ البلاد ثم بعد حرق الابراج عملوا الافرنج منجنيق على بطسه كبيره
جدا وطلع فيها رجال كثير مقاتله وساروا بها حتى الصقوها الى سور عكا
من ناحية البحر وكشفوا الرماة من فوق السور بالنشاب منها وصار المنجنيق الذي فيها
يضرب في البلد فخرج ايضا ذلك النفطي ابن النحاس واحرق البطسه فاحترق
كثير ممن كان فيها من مقاتلة الفرنج ثم عملوا الفرنج بعد حرق البطسه كبش حديد
مركب

مركب على خشب عظيم جدا وصفحوه والبسوه حديد وعملوا له الى الكبش السور
نقله عشرين قنطار من حديد ودكوا به السور فرموا منه بدنه كبيره فخرجوا اليهم
المسلمين من عكا وقاتلوهم واشتد الحرب بينهم وقتل من الفريقين جماعه كثيره وخرج
ايضا ابن النفطي واحرق الكبش الحديد ولو لحدت ان اشرح ما جرى بين المسلمين
وبين الفرنج على عكا وغيرها في كل يوم وكل ساعه وكل شهر وكل سنه في ذلك
الوقت الذي فتح فيه صلاح الدين البيت المقدس وما ملك عليه من الامور وما في
عليه جملاتي وادي عليه من الاموال وذهب بسببه من النفوس بقتال الفرنج وعظم
الوقعه بالانتصار واقع لما يتجدد بسببه في كل زمان وقد تقدم في سير الاولين
في ... هو عظيم من هذه السيره وتفاقت عليه من الامم ما هو اكثر من هذه الامور ولم
تزل هذه صفته ما دامت ايام الدنيا كل امه تركب فيه الفساد وتعمل بضد
شروطه من سال الله عليها امه عليه لا ترحموا ولا تشفع حرجها منه بالسيف
والسبي والجوع والحصار ونهب الاموال وبيع الاولاد والحريم لان الله قال عنه في
التوراه اني اخترت هذا البيت ليذكر فيه اسمي من جميع الدنيا واخترت داوود ملكا
مرجع ملوك الارض وعلى هذا الحكم يريد الملك الذي يكون للبيت سلطانه ان يكون
في ... الطهاره والعدل وصلاح السيره وملازمة الصلوات والصدقات مثل ما
كان في داوود ولاجل ذلك اقام ملكا عليه وساكنا فيه اربعون سنه ولم يكن في
مدة ملكه غلا ولا حرب ولا وبا الا من قضيت امراة اوريا يوم واحد ثم تاب داوود
فقبله الله ورفع الموت عن الامه وعاش داوود بقية عمره من بعد ... لما
راى ملاك الله وبيده السيف وهو يقتل وهذه القضيه مشروحه في كتاب اسفار
الملوك ونحن لما نقصده من الاختصار نذكر ما تيسر ونترك ما سواه وقد
يكون غيرنا اهتم بذلك وعلم من الاخبار وشاهد من الامور ما لم نشاهده ولا علمنا
وانما اعلمنا اخوتنا بما وصل الينا علمه على قدر ما يسره الله لنا ومن يرد علينا ولم يزل
الحرب بين الفرنج والمسلمين الذي في عكا متصل الليل والنهار ومنعتهم لا ياخذوا عكا
الحرب قرار مدة ... عليها في شهر رجب سنة خمس وثمانين وخمسمايه الى جمادى الاخر
سنة سبع وثمانين وخمسمايه وصل ملك افرنسيس بجنوده في تقدير مايه بطسه
وشيني الى عكا ونزل الجميع مع عسكر الافرنج واتفق معهم وجد القتال عليها

وكان صلاح الدين قد أخرج العسكر الذين بها ودخل إليها بعسكر جديد فيه
جماعة من الامرا الكبار المعروفين منهم سيف الدين علي بن احمد مقدم الاكراد وعلم الدين
ارتاح مقدم المماليك الصلاحية والاسدية وابن سيف الدين الجاولي وعز الدين يعقوب
الامري مقدم التركمان ولما اشتد عليهم الفرنج استمر القتال شهر جمادي الاخر ورجب واحاط
بالمدينة جميعها وما صار لاحد يقدر يدخل لها بميرة ولا نجدة ففتحوها الظهر يوم الجمعة
النصف من شعبان سنة سبع وثمانين وخمسماية الهلالية فجميع ما اقام الحرب على عكا
سنتين وشهر واحد وستة عشر يوم ولخبرني رجل كان حاضر في عكا لما فتحوها
المسلمين انهم وجدوا جامعها قد جعلوه الفرنج كنيسة لما اخذوها من المسلمين اول دفعة
وصوروا فيه صور فلما فتحها صلاح الدين من الفرنج جمعوا المسلمين الاسارى الذي عندهم
من الفرنج وجاوا وتمهلوا الجامع ملوا الما وغسلوا حيطانه وابوابه وكشطوا منه الصور
وجابوا الجير بيضوه حتى ما بقي للصور اثر ولا خبر وصلوا فيه بقية الجمعة التي فتحوا
عكا فيها ولم يزل الى ان رجع في عكا مقيم الى ان فتحها ملك افرنس واخذوا الافرنج
اسارى المسلمين جاوا وتمهلوا الجامع ملوا الما وغسلوه وجددوا بياضه وصوروه كما كان
فسبحان الله الذي بيده ملكوت كل شي يعز من يشا ويذل من يشا ويجازي كل انسان بعمله
ولما فتح الافرنج عكا اسروا كلمن كان فيها من العسكر واهل البلد وانفذ صلاح الدين
يقرر معه قطيعة فيهم فلم يتفق بينهم فيهم شي فاخذوا الامرا الكبار مثل بهاء
الدين قراقوش ويعقوب الامري وغيرهم من كبار افرادهم وقيدوهم واما الرجال [illegible]
فضربوا عندما فتحت عكا وخرجوا بهم ثم لا غير الى عسكر المسلمين وتركوا اموالهم وما
كان معهم من ماليكهم واجنادهم واما باقي الناس فان الافرنج اعزلوا الكتابيين وحدهم
والسودان وحدهم والاكراد وحدهم والعرب وحدهم ولم يخلط جنس مع غيره [illegible]
والعسكر مع صلاح الدين ينظروهم ولخذ ملك الافرنس من وقع في نصيبه من الاسارى معه
وعادي الجهلي بلاده وكان في الايام التي فتحت فيها عكا وصل اليها ملك الانكتار
واسمه تمريميد وكان بطل شجاع لا يخاف خبيرا عارفا بالحروب لا يخاف الموت ولا يهاب
كثرة العساكر حتى انه لو كان قدامه الوف وهو وحده حمل فيهم ولم يكن في من وصل من ملوك
الافرنج مثله وكان اذا حمل لا يقوم احد قدامه فسلم له ملك افرنس خمسماية فارس من عسكره
خلاها عنده وجعله مقدم العسكر مكانه وسلم له العساكر واوصاه وسار وبعد
ايام

الى مدبرة من مسيره ودبر ملك الانكبار رجال عكا ورتب فيها من يحفظها وخرج منها
الى حيفا واقام في حيفا ثم نزل رسوف وكان صلاح الدين نازل على برج الموية ونيس
شفرعام بينها رحبة وكان من تدبير ملك الانكبار انه ترتب ماه بالرسون لخل العجل وحمل
عليهم [illegible] وكانت العجل سايرة بالرمل من جانبي العسكر ميمنة وميسرة والعسكر في القلب
ولم يكن [illegible] يقدر يدنو من العجل الا ويهلك فلما لحقه صلاح الدين ارسوف فاته فلم يبلغ
منه [illegible] فخاف ان يتم الى عسقلان فيملكها فسبقه صلاح الدين اليها فاخربها واحرقها
ونهب [illegible] ثم توجه صلاح الدين نزل الرملة فلما بلغ ملك الانكبار انه اخرب
عسقلان وحرقها بالنار صعب عليه واقام على صور يافا ما يسيره [illegible] اخر
[illegible] عسكر سلطان صلاح الدين فمضى الجاسوس اخلص صلاح الدين بذلك فرحل صلاح
الدين من الرملة طلع الجبل ونزل على النطرون وهو جبل شامخ عال لا يمكنه الطلوع اليه
الا بمشقة ولا يكون فيه موضع للحملات فرحل ملك الانكبار نزل الرملة فلما نزل الرملة
رحل سلطان من النطرون طلع مدينة القدس فرحل ملك الانكبار نزل النطرون
[illegible] سلطان على حاله دخل مدينة القدس واهتم بحفر الخنادق وعمارة الابراج واقام ملك
الانكبار على النطرون مده ثم عاد الى عسقلان لعلمها واعمرها وحصنها وانتقل
منها [illegible] غزه واعمرها وحصنها وانتقل من غزة الى [illegible] وهي قلعة الدراون وكانت
[illegible] بيد المسلمين الى اخر جمادي الاول سنة ثمان وثمانين وخمسماية ففتحها واخذها
[illegible] من كان فيها ثم مضى الى بيروت يقاتلها فخرج اليه صلاح الدين من القدس
[illegible] عسكر على يافا وقاتلها يومين ففتحها وقتل كل من وجد فيها في الربض واما الفرنج
[illegible] من الفرنج فانهم دخلوا القلعة وتحصنوا فيها الى ان ادركهم ملك الانكبار
فرحل صلاح الدين عنها وجاء نزل النطرون وذلك في شهر رجب سنة ثمان وثمانون
وخمسمايه ولما عاد ملك الانكبار من بيروت الى يافا وخلص البلد ورحل صلاح الدين
[illegible] على يافا وكان الملك العادل ابو بكر قد سار الى بلاد العجم وديار بكر وغيرهم
بجمع عساكر وكان الملك المظفر تقي الدين قد فتح مدينة خلاط واخذها من بكتمر ومات
[illegible] ولده بعده ناصر الدين فبقي فيها بعسكر ابوه فلما مضى الملك العادل بجمع عساكر
الشرق مضى اليه فاخذ عسكر ابوه وجاء مع الملك العادل هو ومظفر الدين صاحب
اربل ومدينة الموصل وغيرهم من عساكر الشرق وخلق كثير لا يحصي عدده ولم يجي الفرنج

في تلك السنة نجده ولا رجل واحد وكانوا العساكر يريدوا المصاف وصلاح الدين يعرض
لغالب عمهم مع الفرنج ولم يزل يدبر والله يعضده بالتوفيق الى ان تصوب رايه في اقامة
الصلح وحقن الدما وصيانة الاموال والنفوس من التلف للفريقين المسلمين والافرنج
فمال الى الصلح وتقررت الهدنه مع الفرنج اربعون شهرا اولها شعبان من سنة ثمان
وثمانين وخمسمائة مع ملك الانكتار وعسكر الساحل على انه اي من وصل من ملوك الافرنج
من ملوك البحر وكان في قوه يقدر على فسخ الهدنه كانوا عسكر الساحل بريا من العهود
والايمان وتحلى ان الذي فتحوه المسلمين وبقيوه من المدن والقرى والقلاع والحصون
يكون لهم والذي هو باقي بيد الفرنج لم يفتحوه المسلمين هو باقي للافرنج وذكر من حضر عقد
الهدنه ان بيروت وصيدا وجبله وحمص وبلاد وقلاع لم اعرف اسماها فاذكرها يكون
بينهم مناصفه فاما البيت المقدس فانه كان بيد المسلمين في ذلك الوقت فبقي لهم على
حاله وقرر صلاح الدين ان يحجوا اليه بحيث لا يدخلوا منهم شي ولا شيا من السلاح
وشرط لهم ان لا يوخذ منهم مكس وجعل صلاح الدين شيوخ الدين اخوه والي البيت
المقدس وذكر فيه معه ثلاثة الوف من المماليك الاسديه وصام صلاح الدين هو والقاضي
الفاضل عبد الرحيم ابن علي البيساني شهر رمضان في البيت المقدس وانفذ الرجال
والاجناد فهدموا سور عسقلان متحديا وتركها قريه بغير سور وكان الاتفاق على
هدمها في عقد الهدنه وكانوا الفرنج والمسلمين مجتمعين متفقين جميعهم على
هدم عسقلان واختلط عسكر الفرنج وعسكر المسلمين بعد الصلح حتى صاروا
مثل الاخوه وكذلك الملوك مع صلاح الدين وحملوا اليه اموال وهدايا وحملوا له هدايا
وخيل وطوارق وسيوف المانيه مداير في على خشب وقنطاريات مدهونه فسبحان
الله المولف بين القلوب المتباعده والطباع المتضاده فهو سبحانه خالق الخلايق
ومدبرها وباريها ومصورها لا اله الا هو ولا معبود سواه فاما اسارى المسلمين الذي
الذي مع الفرنج واسارى الفرنج الذي مع المسلمين فلم يتقرر في امرهم شيا بل بقي كل
منهم مع صاحبه على حاله يقوم بقطيعه ويتخلص وبعد الصلح بايام يسيره ركب
ملك الانكتار المراكب في البحر وعاد الى بلاده بما كسبه وغنمه ومعه جماعة اصحابه
واجناده وتوجه صلاح الدين من البيت المقدس الى دمشق في شوال سنة ثمان وثمانين
وخمسمايه بعد ان صام فيه هو وجميع من معه من المسلمين شهر رمضان ومضى الى

دمشق

يوسف

دمشق طامرا ولاده وكان له اولاد كثير ذكور يركبون الخيل خلفه عدتهم خمسة عشر
ولد وهذه اسماهم ونعوتهم الملك العزيز عثمان سلطنه على مملكة ديار مصر والبيت
المقدس واعمالهما واقام ملكا عليهما بعد ابوه صلاح الدين خمسة سنين ونصف الملك
الاعز يعقوب الملك المويد مسعود الملك فتح الدين اسحق الملك نجم الدين ايوب الملك
الظاهر غازي وسلطنه على حلب واعمالها الملك الافضل علي وسلطنه على دمشق
واعمالها الملك المستنصر خضر الملك الزاهر داوود وبقية الصغار نورشاه شاهنشاه
ملكشاه محمد ابو بكر وهذه العده الذين من امراه ولهم بنات عدة نسا وكان في يد
صلاح الدين من مملكات الدنيا في حال الحياة يومئذ اقليم ديار مصر وجميع اعمالها
واليمن صنعا وعدن وزبيد فتحه بيد شيوخ الاسلام اخوه وفي مدينة النوبه
الى مدينة ابريم وبلاد صاحب الحصن والبيت المقدس والساحل وجميع ما قدمنا ذكره
من مدنه وقراه وحصونه وقلاعه وما فتحه في بلاد انطاكيه حصن برزيه والادرليه
ودعوبر وغيرهم مما لم تعلم اسمه فنذكره ومدينة دمشق التي هي شهرة ملك الدنيا
المشهوره بالفردوس في انهارها الحلوه الطيبه واشجارها واثمارها وطيب هواها
ومدينة حلب وقلعتها دار ابراهيم الخليل عليه السلام حضرة ملوك العرب والعجم
واعمالها ورستاقها ومن خلف الفرات حران ونصيبين وسنجار ومصر ودارها والعلادر
فارقين وغيرهم من قراهم ورستاقهم مما لم نعلمه فنسميه وكان امره ينفذ في جميع
ممالك العرب والعجم والروم ولم يملك احد ممن عاصره ولا قبله مثله وطاعته امم
وملوك وكان امره ينفذ في بلاد الحبشه والنوبه والبجاه واليمن والحجاز وجميع اعمال
القبله وقد كان تردد الى مدينة الموصل وقاتلها وحاصرها زمان فلم يقدر فتحها الله لم
ولا امره بها وكانت ديار مصر في جميع ايام دولته من اولها الى اخرها رخيصة الاسعار كثيرة
الخيرات القمح الطيب عشرة ارادب بدينار والشعير عشرين اردب بدينار والفول مثله
والعدس والجلبان والبرسيم والترمس جميع ذلك سعر واحد عشرين اردب بدينار واما
العسل الدهن المتين الطيب بدينار القنطار بالحلبي والقطاره بدينار وقيراطين
القنطار بالحلبي والعسل النحل بدينار واحد ونصف وربع القنطار بالمصري والكتاطه
بنصف دينار القنطار بالمصري والقند الاحمر كانت اسعاره مختلفه على حسب تربه
بلده خلاف البد والنقي من الوسخ فوقت يباع الطيب بدينار القنطار بالمصري واذا قل

ابتاع بدينار وربع والبياض الكحل الشكر بدينار ونصف القنطار بالمصري
والقطر بعشرة الدراهم القنطار بالمصري الحبوب الكتان بخمسين درهم القنطار
بالمصري الطيب ودونه بثلثين درهم الشمع الكافوري بثلثة دراهم الرطل بالمصري
والمتاع الشريف كثير والقماش والصوف والادم كثير جدا والتجار يبيعون ويشترون
ويربحون والبركه حاله في كل شي وكانت ايام دولته كلها حسنه طيبه واحوال
الرعيه مستقيمه ولم يصادر احد من رعيته ولا ظلم احد كعادة من تقدمه والطرق
امنه والامور صالحه ومات في مدينة دمشق يوم الاربعا السادس والعشرين
من صفر سنة تسع وثمانين وخمس مايه للهجره في قلعة دمشق ودفن في المدرسه
التي بناها فيها وكان عدة عسكره يوم وفاته عشرة الف فارس منه طواشيه
اربعة الف ومنه تراغلاميه ستة الف وكان قد كمل له من العمر سبعون سنه
وملك مصر وغيرها مما قدمنا ذكره اربعه وعشرين سنة وتسعة اشهر ونصف
لانه ملك بعد وفاة اسد الدين شيركوه في جمادي الاول سنة اربع وستين
وخمسمايه هلاليه وخراجيه ومات بدمشق في التاريخ المذكور وذكر بعض
اهل العلم انه ملك ديار مصر يوم الاربعا ومات بدمشق يوم الاربع ومن حسن
سيرته وفضل دولته ان بعد موته لم يترك في ديار الشام ولا بمصر ولا
ولم يخلو اولاده ولا ذريته ولا طلب منهم احد الملك بنفسه
ولا خالف اولاده احد من اصحابه بل اتفقوا جميعهم على الذي ملكوه من اولاده الملك
العزيز مصر والبيت المقدس والملك الظاهر حلب والملك الافضل دمشق ودبر
اخوه الملك العادل ابو بكر بهادر اخذ الملك بمصر ودمشق منهم وسنشرح فيما
بعد وهذا ما انتهى الينا علمه والسلام وبعد تقدم ما شرحناه من امر بطركية
هذا الاب السعيد القديس الطاهر انبا مرقس وما قاساه من المصايب وشاهده
من الشدايد في بداية مملكة صلاح الدين من خروج امره بان تنزع الصلبان
الخشب الذي كانوا على كل قبه عاليه في كل كنيسه من جميع الكنايس التي بديار
مصر واي كنيسه كان ظاهرها مبيض تلبس بالطين الاسود من فوق البياض
وان لا يدق ناقوس في جميع ديار مصر ولا يدوروا النصارى بالزيتونه في مدينه
ولا قريه كالعاده الاولى وان يغيروا النصارى زيهم ليتميزوا من المسلمين
بان

بان يشدوا زنانيرهم في اوساطهم ولا يرتدوا بعرضي ولا طيلسان ويرخون
عذب عمايمهم ولا يركبون الخيل ولا البغال بل يركبون الحمير ولا يتظاهرون
بشرب الخمر وان يخفضوا اصواتهم في صلواتهم وطمع اوباش المسلمين فيهم
في ذلك الوقت واهانوهم ووثبوا على بعض الكنايس في المدن والقرى ونهبوها
ونال القوم من ذلك مشقه عظيمه حتى خرج جماعه من كتاب المصريين
والمتاهرين من اديانهم وجحدوا مسيحيتهم ولم تزل الامور تتوطا بصلات
هذا القديس مرقس البطرك وهو يجاهد على شعبه ورعيته الى ان اصلح
الله لهم قلب سلطانهم ببركة صلواته فقربهم وادناهم واستخدمهم في دواوين
في مال دولته وانعم عليهم فعادوا الى ارفع مما كانوا عليه وركبوا الخيل
والبغال ولبسوا الخفاف والثياب المفرجه وساروا معه في الغزوات كتاب
ديوانه وكتاب اهله واقاربه وكتاب اجناده وتعلق كل نصراني بكتاب امير
من امرا دولته ومن اهله واقاربه وحفظ كل منهم حرمه كاتبه فصار لكلمتهم
جمال ومال وجاه ونفاذ كلمه وعز ونقل الله بصبرهم وصلوات بطركهم وحكم
الله وطاعتهم لربهم من ذلهم الى عز واهانتهم الى كرامه وبغضهم الى محبه
وضعفهم الى قوه واكثروا من الصدقات ولازموا الصلوات وتشبهوا بعضهم
بعضا في المسارعه الى فعل الخيرات فنمت ارزاقهم وصحت اجسامهم وكثرت بنوهم
وبناتهم وخرايبهم من خيراتهم وصلحت امورهم وطابت قلوبهم وانشرحت صدورهم
وعلت كلمتهم عند سلطانهم فتنجزوا التواقيع منه والكتب بحمله الى ولات
الاعمال بمرمة بيعهم وما تشعث من كنايسهم وفتحها لاقامة صلواتهم والدعا
لله بسلامة سلطانهم فرمموا ما كان وهي وبنوا ما كان انهدم ورموا ما كان دثر
تشعث وعادت الامور الى اوفا ما كانت من السلامه ورخص الاسعار وطيب
الثمار وجري النيل ونزول الامطار وتنيح هذا القديس انبا مرقس وقد رضي الله
عن شعبه بصلواته وهم محفوظين ولم يهلك منهم الا ان الهالك لا زلنا
يا اخوه نحن واياكم بصلواته محفوظين وبعين السلامه والكفايه من الله ملحوظين
بصلوات القديسين
امين

ونتلو بعده لسيره ما نشرحه من سيرة الاب القديس ... انبا يونس وهو الطرف الثاني من المعظم الثاني للاربعين ... متى انا المسكين ... وابتديت لسيره ... درب يوم ... سيرته

سنة ... [illegible] شرح ...

الاب القديس انبا يوانس البطرك الثاني من الرهبان الثاني عدد الابا البطاركه الرابع والسبعون

ولما تنيح الاب انبا مرقس ابن زرعه البطرك رزقنا الله بركة صلواته في اليوم السادس
من طوبه سنة تسع مايه وخمسه للشهدا الموافقه لسنة خمس وثمانين وخمسمايه للهجره
اتفق الشعب الارثدكسي المسيحي والشيوخ الاراخنه بمدينة مصر والقاهره ومن حضر من
الابا الاساقفه على تقدمة الاب العالم البتول الفاضل الطاهر القديس الذي يسمى
انبا يوحنا وكان اسمه قبل تقدمته ابو المجد بن ابو غالب ابن سورس فاخذوه وقدموه في
يوم الاحد الحادي عشر من امشير سنة تسع مايه وخمسه للشهدا وهي السنه التي تنيح
فيها انبا مرقس البطرك بعد نياحته بشهر واحد وخمسة ايام وقدموه بطركا وكان
المساعد لهم في تقدمته عند سلطان القاضيان المرتضي والرضي اخاه ابنا الحباب
وكان هذا الاب كما قلنا بتولا عالما لما قد قرى من العتيقه والحديثه كاملا في جسده
وقامته باشوش الوجه حسن الخلق لين الكلام طيب المحاضره ملازم اوقات الصلوات
كثير الصدقات ذو مال وافر من صباه صار ذلك اليه من ابوه واجداده وكان له
دار وكاله بمدينة مصر يتجر فيها ويبيع ويشتري اصناف البضايع وله سكر به لعمل
السكر وطواحين واملاك وكان كاملا في دينه ودنياه وغير محتاج الى شي
من امور الدنيا يتصدق صدقات كثيره مع اشتغاله بامور الدنيا ما كان يغفل
عن صلوات السواعي الليليه والنهاريه محبا مجتهدا في ضيافة الغربا وافتقاد
المرضى والمحبوسين ويدفع الجوالي عن الفقرا من اهله والمحتاجين من قومه وكان
كثير الموده لكل احد ويفعل الخير مع كل احد حتى ظهر امره واشتهر ذكره فلما تنيح
انبا مرقس ابن زرعه البطرك الذي كان قبله لم يحتاجوا الاراخنه ان يطلبوا دير
ابو مقار ولا غيره من الديارات كما جرت العاده يطلبوا ويبحثوا عمن يصلح لهذه
الرياسه المسيحيه والمملكه العلويه والخدمه الروحانيه والدرجه الفاضله
السليحيه لما صح عندهم وعلموه وتحققوه مما قد رسمنا ذكره من صفاته لم يحتاجوا
الى شهاده ولا الى التماس على ما وصفناه زياده فقدموه بتشريد الله له والهام
روح القدس الذي اختاره ورضيه لرعاية قطيعه كما قال الرب لبطرس ان
كنت تحبني فارع خرافي ولذلك لما علم السيد المسيح ان هذا الاب يحبه سلم له
خرافه

خرافه ليرعاهم كما قال في المزمور داود ثم رعاهم بطهارة قلبه وبرفق يديه هداهم
واهداهم وهدنت البيعه في ايامه وصلح حال الشعب وداموا في السلامه وقد كان
اتصال الكلام وشرح ما جرى في ايام دولة صلاح الدين قادتنا فيه الضروره
الى كلام شرحه في ايام بطركية القديس الطاهر انبا مرقس وقد كان هذا الاب تنيح قبل
وفاة صلاح الدين باربع سنين وكان ينبغي ان نذكر ما جرى في هذه الاربع سنين
الزايده من زمن [illegible] وانما قادة الضروره لايرادها هناك لاجل فتوحه وامور
وحروب كانت متصاله ببعضها بعض الى ان انفصلت بالهدنه والصلح لان بعد
توجه الى دمشق وتوفا كما تقدم شرحه [illegible] وملك بعده
ولده الملك العزيز عثمان ديار مصر واعمالها والبيت المقدس واعماله في شهر ربيع الاول
سنة تسع وثمانون وخمسمايه الهلاليه وقد كان صلاح الدين هادن الفرنج قبل وفاته
فلم يعد نقضوه بعد موته ولا فتحوا الهدنه ولا تحرك منهم احد من مكانه ولما عادوا ملوك
الفرنج الانكتار والالمان والافرنسيس وغيرهم الى بلادهم ملكوا الكندهر على الساحل وكان
رجل بطل شجاع قد جا من جهات المجاهدين له من الغرب من خلف البحر ولاجل ذلك كان له
هدنه صلاح الدين معه ومع فرسان الساحل ولما ملك الملك العزيز وكانت الهدنه
بين المسلمين والفرنج ولم يكن للاجناد عسكر ولا نفر مدة سنين الهدنه مسكوا ايديهم
عن بيع الغله فبلغ القمح مايه وسبعون دينار المايه اردب وكان القمح لا يثبت
على حال واحد بل يزيد عن حد الجمله مدة اسبوع ثم يرجع ينقص وكذلك سائر
الحبوب اردب بدينار يردونه جميع القطاني يتضاعف اثمانها واقاموا الناس على
مقدار ذلك ثلث سنين ثم ان الملك العزيز جمع العسكر وسار من مصر الى دمشق
في الدفعه الاوله في الخامس والعشرين من جمادي الاول سنة تسعين وخمسمايه الهلاليه
يريد باخذها فلم يقدر عليها فعاد الى القاهره فتبعه الملك العادل فاغلق الملك
العزيز ابواب القاهره في وجهه فحاصره الملك العادل فيها شهور ثم مشي القاضي
الفاضل بينهما فاصطلحا ودخل الملك العادل الى القاهره واقام فيها اربعة اشهر
ثم عاد الى دمشق ومعه الملك العزيز فحاصروها واخذوها من الملك الافضل علي
فتسلمها الملك العزيز ولما كان في محرم سنة اربع وتسعين وخمسمايه تواصلت
مراكب الفرنج الى عكا وفتحوا الهدنه فبادر اليهم الملك في اول الامر قبل ان

يكتروا وقد دخلوا الحصون فنزل على يافا وقاتلها ثلثة ايام ففتحها وقتل فيها خلق
كثير وسبي اكثر مما قتل ثم تواصلت مراكب الفرنج وطلع منهم الى الساحل خلق كثير
فمضى منهم عسكر كثير نزلوا على حصن المسلمين يسمى تبنين فكتب الملك العادل
كتاب الملك العزيز يعرفه بذلك ويطلب منه ان يسير اليه عسكر مصر فسار
الملك العزيز الى الشام بالعسكر في شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعين وخمسمايه
نازل الافرنج وضيق عليهم وجا عليهم مطر وسيل كثير من الجبل وحجاره برد فرحلوا من
تبنين بعد ان هلك منهم ومن دوابهم وقماشهم شي كثير جره السيل في الما فرحلوا
ونزلوا حوالي مدينه صور وعكا وغيرها من مدن الفرنج وبقي الملك العادل والملك
العزيز منازلهم بالعسكر فلما كان في العشره الاخيره من جمادي الاخر سنة اربعه
وتسعين وخمسمايه عاد الملك العزيز ومعه بعض العسكر الى مصر وبقي الملك
العادل منازلهم واقام يقاتلهم شهرين ثم هادنهم على ان يردون البحر مدة ستة
سنين ثم تركهم وتوجه الى دمشق لان الملك العزيز وهبها له فدخلها وملكها
واقام فيها بقية سنة اربع وتسعين وخمسمايه ولما عاد الملك العزيز الى مصر
اعدل على الرعيه بديار مصر واحسن اليهم واستقام امره وانحلت الاسعار وبيع
القمح الطيب ردبه اردب بدينار والشعير والفول وساير الحبوب عشره اردب
بدينار ولما كان المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمايه خرج الملك العزيز الى
الفيوم يتصيد فوجد غزاله فتبعها وكان معه كلب من كلاب الصيد ولحق
الحصان الذي تحته كلب الصيد وقد ادركوا الغزاله فوطي الحصان بيده على
ذنب الكلب فدار الكلب من تحت بطن الحصان وعض خصاه فنغزونه ورماه
بنفسه الى الارض فوقع الملك العزيز من فوقه صار تحته وجا الحصان فوقه وانقلب
عليه بالسرج فدخل القربوس في صدره مع فواده فعاد الى القاهره محمول وكان
الاطبا يداووه فلم ينفع فيه دوا ومات ليلة الاحد ثاني وعشرين محرم سنة
خمس وتسعين وخمسمايه وقد كمل له في ملكه خمسة سنين وعشره شهور وعشرين
يوما فسبحان الله الذي لا فنا لملكه ولا راد لحكمه وبه المستعان

الملك الناصر يوسف

وملك بعده ولده يوسف ونعتوه نعت جده الملك الناصر
وهو الملك الثالث من ذرية صلاح الدين وهو يوسف بن عثمان ابن يوسف ابن

ايوب

ايوب ملك ديار مصر والساحل والبيت المقدس وما كان بيد ابوه غير ما كان بيد الافرنج
من عكا وصور وغيرها وكان جلوسه في الملك يوم الاحد الثاني والعشرين من
محرم سنة خمس وتسعين وخمسمايه وكانت بين الفرنج والمسلمين باقيه فلم يتحرك احد منهم
من مكانه ولا تحرك احد بشي من ديار مصر ولا ضاع لاحد في القاهره ومصر شيا قيمة حبه
وكان يوسف ابن الملك العزيز صغيرا لا يحمل تدبير المملكه فجعلوا الملك المسمى حضر ونعتوه
بالملك الظاهر نايبا عنه في السلطنه فلم يكمل له شهرا واحدا فيها حتى وصل الملك الافضل
نور الدين علي عمه من قلعة صلخد الى القاهره ودخل اليها يوم الخميس السابع من ربيع الاول
سنة خمس وتسعين وخمسمايه

الملك الافضل علي

فملك وامر ونهي ورفع وصرف
واقام الى سلخ رجب من السنه المذكوره ثم خرج بالعسكر الى دمشق يطلب اخذها
من عمه في مستهل شعبان من السنه المذكوره فوجد عمه الملك العادل قد سبقه ودخل
اليها قبل وصوله بيومين وقد حصنها بالرجال والعدد فلم يقدر يدخلها فانفذ الى
اخيه الملك الظاهر صاحب حلب وابن تقي الدين ومظفر الدين ابن زين الدين جمع عساكر
الشام وعسكر مصر واقام محاصر عمه الملك العادل في دمشق من مستهل شعبان سنه
خمس وتسعين وخمسمايه الى سلخ صفر سنة ست وتسعين وخمسمايه الى سلخ صفر سنه
ست وتسعين وخمسمايه لحق الملك العادل في دمشق مدة خمسة وعشرين يوما [illegible]
مرض وشاع الخبر عنه بانه خرج يريد ديار مصر فاجتمع الملك الافضل نور الدين
علي واخيه الملك الظاهر غازي صاحب حلب وتقي الدين ومظفر الدين ابن زين الدين وتشاوروا
فيما بينهم فتقرر الراي بينهم ان يعود الملك الافضل نور الدين الى ديار مصر يحفظها
وان حضر العادل اليه لحقوه بقفيتهم بالعساكر خلفه ويكون هو بالعسكر من قدامه فيحصل
في الوسط فعاد الملك الافضل الى ديار مصر ودخل مدينة بلبيس في اليوم العشرين من ربيع
الاول سنة ست وتسعين وخمسمايه واخلاها من الناس والعوام ولم يبق فيها سوى
الاجناد والتجار وخرج اليه سيف الدين ازكج النايب عنه كان بمصر ومعه جماعه من
الاجناد وبعد ايام يسيره تواصلت الاخبار بان الملك العادل قد وصل الى قطيه
فانتقض رايه وراي سيف الدين ازكج على قتاله ومحاربته ورد جميع الثقل الى القاهره
وتوجه اليه بعسكر وخيل مجرده بغير ثقل وتحاربوا في موضع يسمى السايح العربي
وهما ميلان من منازل العرب في يوم الثلثا الظهر الثامن من ربيع الاخر سنة ست
وتسعين وخمسمايه فانكسر عسكر الملك العادل عسكر الملك الافضل واعطاه الله

النصر في ذلك اليوم وغنموا اموالهم وامسكوا من تسلّم ونجا الملك الافضل بنفسه ودخل
الى القاهرة ولحقه من اصحابه من كان فرسه سابق فلما دخل الى القاهرة حصّنها
بالرجال والعدد فتبعه الملك العادل ونزل بعسكره على المطرية واراح خيله الى
معادي البحر وضبطوها حتى لا يعدي احد الاجناد اليه فيجد او يدخل القاهرة
ثم لحاط الملك العادل القاهرة بالعسكر في نصف ربيع الاخر سنة تاريخه وراسل
الى كبار الامرا الذين داخل القاهرة من الاسدية والصلاحية ومن جملتهم ما ترضاه
واستميناه واكثر منهم لم نعرفه والمشهور منهم سيف الدين ازكش وعلم الدين [illegible]
وعز الدين [illegible] وسيف الدين سنقر الدوادار وناصر الدين خضر ابن بهرام وبقية الاكابر
الذين داخل القاهرة مع الملك الافضل فاستمال قلوبهم فمالوا اليه ومكّنوا [illegible]
عن قتاله وتركوا الملك الافضل وحده في القاهرة في نفر يسير من اصحابه وخرجوا
جميعهم الى الملك العادل واصطلحوا معه وفتحوا له ابواب القاهرة فدخل اليها يوم الجمعة
السادس عشر من ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسماية وحضر فيها صلاة الجمعة
بجامعها فلما صار عند الملك الافضل [illegible] عسكره وامرا دولته خرج من القاهرة
بكرة يوم السبت السابع عشر من ربيع الاخر سنة تاريخه ومعه ثمانين جمل اموال
واثاث وذكر من شاهد خروجه انه لم يصحبه من عسكره واصحابه وامرا دولته
سوى ضيا الدين اخو الفقيه عيسى ومماليكه نحو خمسة عشر فارسا ومع الافضل
من مماليكه نحو من خمسة عشر فارسا يكون الجميع ثلاثين فارسا وتوجه الى قلعة صرخد
وهو مقيم بها الى يوم نظم هذه السيرة في سنة ثلث وستماية الهلالية ومدة [illegible]
انتزع منه الملك ديار مصر والبيت المقدس والساحل وغيرهم فيما بين الظهر والعصر
يوم الجمعة السادس عشر من ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسماية وهذا اليوم
بعينه يكون اخر ايام ملك الملك الافضل واول يوم من ملك الملك العادل ديار مصر
من السنة المذكورة فسبحان الله الدايم الملك دايم البقا يزيل ملوكا ويقيم ملوكا ويهب
الحكمه للطفل الصغير الذي ليس له كله دنا ولا لعز ربه انتهى جل وعلا سبحانه
تعالى [illegible] الملك العادل ابو بكر وكان دخوله القاهرة كما قلنا يوم الجمعة
سادس عشر ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسمايه وزعم قوم انه لم يدخل
الى يوم الاثنين التاسع عشر منه ونزل في دار الوزارة واهتدى الحرب والطاعة

الوطيه

الوطيه وامتنت الطرق وخرج الملك المستمر خضر مع اخوه الملك الاخو [illegible] واقطع
الملك [illegible] الملك المستمر خضر بلادا [illegible] من اعمال دمشق واستقر الملك العادل
في الملك بعد ان تقرر بينه وبين الاسدية والصلاحية وجميع العسكر ان يكون
[illegible] سلطان مصر وغيرها من ملك ابوه وجده ويكون الملك العادل مدبر
الدوله حتى يبلغ اشده لان الملك العزيز استحلف الامرا والاجناد قبل وفاته ان ولده
يكون سلطان على مصر من بعده وكان اسمه يوسف ونعتوه بالملك الناصر فابقاه الملك
العادل على هذه الحاله شهر رجب من السنة المذكورة ثم سير عسكر الى دمشق مقدمه
[illegible] واسد الدين سنقر ومعه جماعة كبيرة من الاجناد واحضروا
[illegible] ومنها الى ديار مصر فسلطنه عليها وحمل الغاشيه قدامه وهذه هي سنة
الملوك [illegible] القديمة من ايام كسرى وسابور واردشير الملوك الاكاسرة وضرب اسمه
على الذهب والفضة المتعامل بها في ديار مصر وامر الخطبا بالديار المصرية ان
لا يخطب احد منهم بذكر صلاح الدين ولا احد من اولاده على منبر بل يذكروا الخليفة
اولا [illegible] الملك العادل ثاني وولده ولي عهده الملك الكامل ثالث ولا يذكرون غير ذلك
[illegible] الخطبة والدعا ثم الصلاة ووهب خطبا الثغور والغربية والشرقية
[illegible] والمدن الكبار لكل خطيب خمسين دينار ثمن خلعة واستوزر رجلا من اهل
[illegible] القبلية يسمى عبد الله ابن علي قاضيا عدلا من صباه حسن الوجه تام القامة
دينا عالما بحفظ القران ومعرفة بصناعة الكتابة وجميع الاموال من وجوهها
والحديث [illegible] على الحسابات والنظر في ترجيه الارتفاعات فانعته بالقاضي صفي
الدين واسماه الصاحب وسلم له الدولتين المصرية والشامية فنهض فيهما واستقل
بهما حتى صار يستخدم ويعرف ويامر وينهي ولا يعمل شيا في صغيره ولا كبيره الا بعلمه
وثبوت خطه حتى صار الملك العادل لا ينفرد عنه بشي ولا يطلق ولا يمنع ولا يوقع
في شي الا برايه وتعلمه وبلغ منه ما لم يبلغه الصاحب ابن عباد وزير الخليفة
ببغداد الذي سمي هو باسمه وكان من قوم يعرفوا ببني شكر وله اثار واخبار
[illegible] رواتها الالسن وشاهدتها الاعين ولو تكلفنا شرحها لاحتجنا نذكر بعض ما
كان منها بالديار الشامية وفرغت الصحف ولم تفرغ وكلت الالسن والايدي
ولم تفي واقربها واعجبها ما جرى بديار مصر في سنة سبع وتسعين وخمسماية

للتجر وانه فيما كان خلفا آل الدولة المصرية وملوكها قد اطلقوه ودونعوا به من الصدقات
لاهل الفاقات والرواتب للاقارب والاجانب مما تساوي فيه في ايام دولتهم الفقرا
والادبا والاغنيا والضعفا لان معروفهم وخيرهم كان واصل الى كافة الناس اعلاهم
وادناهم فانا رهذا الوزير بقطع ذا الجميعه تقطع ومنع الله النيل في تلك
السنه ان يصعد على الارض مصر فشرقت جميعها من برج اسوان الى برج دمياط
وكان مبلغ ما حصل منه في المقياس في تلك السنه ثلثة عشر ذراعا وثمانية اصابع
فشرقت البلاد وخربت وهلكت الرعيه وتفرقت وتشتتت الخلايق وعزفت ومضى
خلق كثير من ديار مصر الى الشام باموالهم واولادهم فهلكوا واخذوهم العربان في الطريق
وماتوا بالبرد والجوع والقتل من العربان واخذ النعوش والاموات حتى كان الرجل منهم يرى
ولده او اخوه او اعز الناس عنده فيتركه مطروحا ويروح ولا يقدر يقف حتى يدفنه
في الرمل الا يجا بنفسه مع الناس ولا يلتفت اليه ورآه ولا ينقطع من رفيقه فيهلك
والخبر من شاهد الخلق موتا دهم من يلتفت الى باب غيره هم ودوابهم ومواشيهم واحد
الى جانب الاخر وكانه ثلثه ضربات ضرب الله بها المصريين الغلا والجلا والوبا ودمت
سنه سلطانهم ووزيره بلغ القمح دينار الويبه مغربله والخبز بنصف وربع درهم
الرطل المصري وبدرهمين وربع وزنا الرطل بالمحلي والشعير بخمسة وثلثين درهم
الويبه والفول بعشرين درهم الويبه واما الحمص والعدس والجلبان فكانوا لا يبل
والذي يجد منهم شيئا يشتريه بدرهمين وربع القدح وكان الترمس والبرسيم بدينار
الاردب ثم بلغ الترمس درهم القدح مبلول فباعوا الناس من الاثاث والقماش والنحاس
والجوار والعبيد بما قيمته دينار بدرهم وما ترك كثير باعوا نسيهم وبناتهم ومماليك
للتزمه واكثرهم ابتولتهم ببيعهم ممن يطعمهم الخبز فيعيشوا به اصلح من ان يموتوا
بالجوع وكان الوالد يخطف الخبز وغيره من يد ابوه ليحي به نفسه والا يخطفوه من ولده
حتى يحيي نفسه واكلوا لحوم الميته من الحمير والبغال والخيل والكلاب والقطط وجميع
الهوام والوحوش والطير الحي والميت وكانوا لا يشبعوا من ضعفات يعجزوا من الجوع عن
الرضاعه فيرموا الاولاد في جامع المحله وغيرها من المدن في جميع ديار مصر فيرموا
الاطفال والاولاد ثمرهم شهرين وثلثه ودون ذلك في الجوامع والمساجد والطرقات
والاسواق بالليل فياتوا ناس اخر ورجال فيلتقطوهم انهم يربوهم لله
فياكلوهم

فياكلوهم وقوم يربوهم وكان كل يوم يصبح في جامع المحله منهم جماعة كبيرة فلا يجي
الناس حتى ياخدوهم وكان الشرط يمسكوا ناسا كثيرة ومعهم ثم ويجدوا فيها لحوم
الناس صغارا وكبارا مطبوخين ومسلوقين ومشويين فيودوهم الى الوالي فيضربوهم
ويعتقوهم يجدوه قد ذبح او قتل فيقتلوه وكانوا جماعة من الناس صبيان وشباب
يقفوا في الاسواق الليل والنهار ويخطفوا ما يشتروه الناس وجملة الامر انهم
اكلوا بعضهم بعض وكان القوي يقوى على الضعيف فياكله ولم يبق احد يواري احد
الترب وهان الموت حتى صاروا مطروحين في الشوارع والازقه والطرقات
والكيمان ولا احد يبكي على احد ولا امراة تندب ولا تنوح وانقلعت الحنه من
[illegible] الناس وانقطع من الحياة الرجا وحصل الاياس وهلكت الناس وخربت
المدن وخلت القرى لان اهل القرى ينضوا الى المدن لطلب المعاش لانه لم يبق
احد في ضيعه ولا يعمر عماره وضعفت قوة الخلق من الجوع والموت وما بقي احد
[illegible] يقول لله كسره ولا لقمه بل يقول لله لبابه هذا كان قول من يطلب
وذ[illegible] كبار الناس بمصر والقاهره من الاجناد والكتاب واهل الخير من المسلمين
والنصارى يتصدقوا على الفقرا ويعمل كل احد على قدر طاقته ولم يزل هذا الامر
[illegible] سنه سبع وسنه ثمان ولما كان في شهر ربيع الاول سنه تسع وتسعين
[illegible] نظر الله جلت قدرته للخلق ورحمهم وانحلت الاسعار وابيع الخبز ثلثة
ارطال بدرهم بالمصري وبرطل المحله رطل بدرهم وفي ربيع الاخر ابيع برطل المصري
[illegible] بدرهم وبرطل المحله رطلين بدرهم فتراجعت الناس قليلا قليل وبدوا يعمروا
والمزارعين والحياكه وارباب الصنايع بدوا يعملوا وفي سنة تسع ابيع الخبز بالمصري
[illegible] عشر رطل بدرهم وبالمحلي اربعة ارطال بدرهم وترخصت الاسعار وامنت
الطرقات وسافروا الناس في البر والبحر بعد ان كانت الطرقات انقطعت
وما كان احد يقدر يسافر وحده الا ياكلوه الغيلان الذي يقولوا من بني ادم
فانعوذ بالله من سخط الله وهذا ما انتهى الينا علمه وسطرنا هذه السيره والاب
البطرك رزقنا الله بركة صلاته حي في شوال سنة ثلاثة وستمايه الهلاليه الموافقه
للنصف من بشنس سنه ثلث وعشرين وتسعمايه للشهدا الابرار صلواتهم تحفظنا
وايانا وكتب فاني ابن ابو المكارم ابن بركات ابن ابو العلا لحفظه لنفسه ثم [illegible]

بالبهت الاب يوحنا وعرف شي تجدد في ايامه فليذكره ونتمم به سيرته والمجد للاب
والابن والروح القدس الاله الواحد ✚ وفي ايام هذا الاب انتهى اليه ان قسيس
من اهل البشمور يسكن مدينة الاسكندريه وكانوا كهنتها يحلفوا عليه يقدس في
كنايسها واقام على ذلك حينًا وزمانًا فحضر رجل يعرفه من اهل بلده الى الاب البطرك
ابا يوحنا واعلمه ان القسيس المذكور توفيت زوجته وتزوج ثانيه وانه تعدى
قانون الكهنوت فصعب ذلك عليه جدا ومنع القس المذكور واغلق الكنايس
بالاسكندريه وكتب الى الكهنه كتابا صعبا وطلعوا له الى مصر فاغلظ عليهم
وعظم ذلك عندهم جدا فسالوه وتقلوا عليه باراخنة مصر حتى صفح عنهم وتقدم
اليهم ان لا يرجع غريب يتصرف عندهم واخذ خطوطهم بذلك واستمر ذلك في جميع
ايامه ولما نسخ الله جلت قدرته وعظمته لاخوكم انتم بهذه السيره المقدسه
الذي اجهد نفسه في طلبها من كل مكان وجمعها وكتبها بخطه لنفسه في الحياه
ادرك في ايام هذا الاب الجليل قضيه جرت في ايامه وقد ذكر بعض ابهاتنا من
الشيوخ انه كان يجري مثلها في ايام من تقدمه من البطاركه رزقنا الله واياكم
صلواتهم المقبوله مصطفين من الله مؤيدين بروح القدس الساكن في قلوبهم ✚
كان رسل ملك الحبشه والنوبه قد وردوا اليه بكتاب الملك يلتمسوا منه ان يقيم
لهم مطران لكون المطران الذي كان عندهم قد تنيح ومن عادة الملك انه اذا ارسل
رسل الى البطرك سير معهم هديه جليله لسلطان مصر وكتاب اليه بان يتقدم
للبطرك بقسمة المطران فلما وردت الرسل الى البطرك اقاموا عنده نحو سنه لانه
وهو يرسل تلاميذه الى الديارات بوادي هبيب وغيره ويتامل اهل عنده يعرف الفاهم
من يصلح للمطرنه فلم يجد احدًا وضجروا الرسل من طول مقامهم عنده وعزموا على ان
يعرفوا السلطان قصة مقامهم وكان ملك مصر لملوك الغز والملك في ذلك الوقت
العادل ابو بكر ابن ايوب وكان في ذلك الزمان قد احتوى على ملك مصر والبيت
المقدس وجميع الساحل ما خلا عكا وصور وبعض القلاع والقرى التي ذاته باقيه
للفرنج وكان في ملكه ايضا دمشق واعمالها ومن خلف الفرات وحران ونصيبين
والرها وعدة اماكن وقرى لم تعرف اسماها وكان ملكا عادلا اجرى ابوابا كثير الترفق
في الفرنج والمسلمين وفتح مدنا وقرى وكان له نحو من خمسة عشر ولدا وكان حده عشر
عشرة

عشرة الوطواشي وفرا غلام ومماليك من الاشترا هم عاله فلما ورد اليه الكتاب من ملك
الحبشه كما قلنا بديا بان يتقدم للبطرك بقسمة مطران ويسيره مع رسل الملك
تقدم له بذلك وطال المقام الرسل عنده ولم يجد احد ونظر انه ان زاد مقامهم شكوا
للسلطان ناصر فغلبه للفكره في الاساقفه لما لم يجد من الرهبان والعلمانيين
من يوافق مراده فاتفق رايه مع من يحضره من الاصحاب والاراخنه والكهنه على
رجل يسمى كيل ابن المليس من اهل طوخ مويس من اعمال الغربيه كان قد اقيم
اسقفا على مدينة فوه وكان يعرف لاغا لما بالعتيقه والحديثه بشوشا اوجه طويل
القامه اكحل العينين اسمر اللون بحمره حسن المنظر جدا في غاية البلاغه كاملا في
اعضايه وعلمه فاخذه وقسمه مطرانا وسيره مع رسل الملك ولخبر من كان سار
معه وعادات الملك تلقيه من سيرة ثلثة ايام من مدينته بالخلع والكرامات
ومن معه كهنته واساقفته وعسكر عظيم وخلق كثير لما وصل الى مدينة الملك
خرج الملك نفسه تلقوه وجعلوا على راسه مظلة منقوشه بالذهب كلها بالجواهر
وفرح به فرحا عظيما ولما قدم من اول قدامه نثروا عليه ذهبا كثيرا واحرقوا عود
وعنبر في مجمرة الكنيسه كثيرا جدا وانزلوه في دار المطرنه واقاموا له عشرات
تخدمه وحفظ ما يكون من خزانة المطرنه من الذهب والفضه والثيات
وكتب الكنيسه وخزاين الخمر ومخازن يكون فيها حاجات مطبخ للطعام والقمح
والحبوب ويحمل اليه الملك والامرا معه خيل كثير وبغال لركوبه ولخدمته
عبيد وجوار وكانت البلاد قد انقطع عنها المطر فلما وصل وقدس تقبل الله
صلاته وانزل المطر فازداد به فرحهم وخافوا منه ووقروه وصار الملك يركب
في كل وقت اليه وعظم قدره عندهم واقام عندهم على هذه القضيه
اربع سنين ولما كان في السنه الخامسه تواصل خبره الى الاب البطرك انبا يوانس
انه فارق مدينة الملك وخرج منها متوجه الى مصر الى القلايه البطركيه
فصعب ذلك على الاب البطرك ولم يزل متفكر فيه مشغول القلب بسببه
الى ان وصل الى مصر وحضر بين يديه فساله عن السبب الموجب لعودته فذكر
ان للملك زوجة للملك اخ اسمه خيرون وانها لم تزل تلح عليه وتتقل عليه
وتتشفع عنده بالملك الى ان يقسمه اسقف على مدينة الملك فلما اقسمه صار

يركب بالمظله مثل المطران وتحاكمت الكنيسه اليه ويحكم بين الناس ويمنع الناس
من الرواح الى دار المطران ولا يسلموا عليه ولا يطيعوه في شي وكان الملك قد خرج من
مدينته بعسكره لمحاربة اعداه فتمم خيرون في الحيله على قتل المطران وتعب
عليه قوم من عنده تسلقوا الى دار المطران بالليل ليقتلوه فهرب منهم فتبعه نحو
من خمسماية نفس اصحاب المطران وعبيده كان اشتراهم ووكلا وغيرهم لبلاد ولاية
المطران وعدتها على ما ذكر اربعين قريه فلما خرج من مدينة الملك وسار منها
راجعا الى مصر مدة ثلثة ايام امر الكنيسه والقوم الذين وعدوه بالرجوع فرجعوا
وصحبه جماعه منهم نحو ماية رجل فهلكوا في الطريق بالجوع والعطش لانهم لما خرجوا
من بلاد الملك ودخلوا في بلاد غيره من الملوك الكفار فقاسوا منهم شده عظيمه وكانوا
يمنعوهم العبور على بلادهم الى ان ياخذوا منهم الذهب وغيره فلم يصل المطران الى مصر
الا وفقيرا وقد هلك ما كان معه من مال ونفوس ووصل معه من الجميع عبدين وجاريه
وقط زبيد وهلك الباقي فلما اخبر البطرك بما قدمنا ذكره ان يقيم بمعه في
القاهره حتى يكتب الى الملك كتابا يستعلم صحة ما ذكره المطران فمضى المطران في
القاهره واقام في كنيسة حارة زويله عند قوم من الاراخنه يقال لهم اولاد جمال
الكفاه وكتب الاب البطرك الى الملك كتابا وسيره على يد القس موسى ومعه تلميذ من
تلاميذه فغاب عنه رواح ومجي مدة سنه ثم جا الجواب من الملك وهو يقول عن المطران
انه قتل نفس كبير في طلقه مقدم العشرة تشا الذي بعد ثم حفظ خزانة المطرنه
وسبى الملك انه اتهم انه قد اخذ قضيب ذهب من خزانة المطرنه فنحى وامر
عبيده بضربه فضربوه قدامه بغير رحمه وهو يامرهم بضربه حتى اسلم روحه ويسالوه
جماعه من الكنيسه فيه فلم يقبل فيه سوال وان اهل القتيل الذي قتله هم الذين
كانوا يتسلقوا عليه ليقتلوه عوض قتله صاحبهم واما خيرون الذي قسه المطران
اسقفا ذكرت الرسل انه مات بعد خروج المطران من البلاد بشهرين ولم يبطر مطران في
تلك السنه في بلادهم ولذلك انفذ الرسل يطلب مطران غيره وانه بنا في المدينه
التي للملك دار وغرس فيها اشجار واجرى فيها مياه تتخرق في مجالسها وانفق
فيها مالا كثيرا وبيضها وعمل لها درها ليرطوا يتعب الذي يدخلها قبل ان يصل الى
قاعتها وعلاها وحصنها وسماها القصر وكان يحتجب فيها عن الناس ولا يخرج الا من

يوم الاحد الى يوم الاحد يركب الى الكنيسه بغله عاليه والمظله على راسه وحوله
وخلفه فرسان ورجاله نحو خمسماية رجل غير الكهنه والشعب الذين يتبعوه الى
الكنيسه ويبدل اذا اطلع الهيكل ثياب منسوجه بالذهب مكلله تساوي مال
كثير وذكر عنه كلام كثير لم اقف عليه وهذا بعض ما سمعته من جملة الكتاب
الواصل الى البطرك ووصل صحبة القس موسى رسل الملك وصحبتهم هديه جليله
وتاج ذهب للبطرك وهديه جليله للسلطان ومن جملتها وحوش وهم ذيب وسبع وزرافه
و... وحوش وكان يوم وصولهم فرح عظيم عند البطرك وكان الملك العادل
السلطان بديار مصر في تلك السنه وهي سنة ست وستماية الهلاليه الموافقه لسنة
اثنين وعشرون وتسعمايه للشهدا الابرار غايبا في الغزاه على مدينة سنجار
ومحاصرها بجنوده وولده الملك الكامل نايبه في ديار مصر فاخذ البطرك الرسل
وتقدم بهم لما وصلوا معهم الى السلطان وحمل الجميع له فاستحسن التاج وقال اما انت
امن من عندهم من يعمل هذا فقال له الرسول يا مولاي الملك نعرف قماش البطرك
وانه ما يلبسه ولو علم انه يلبسه ويجلس به كان كلله بجواهر يكون قيمتها خراج
ديار مصر جميعها فدعى الملك الكامل من كلمه وساله عن الملك وعسكره وحروبه
فاخرج اليه الرسول كتابا من الملك للسلطان وقال له اذا قرات كتابه عرفت
كيف هو وكيف عسكره فلما قرى كتاب الملك وجد من جملته يقول للسلطان
تقدم الى الاب البطرك الكبير العظيم الجليل وتصوف فضايل البطرك ويقول
ان جميع الملوك وجميع الدنيا ويقول للسلطان ومملكتك ايها الملك محفوظين
بصلواته فاحفظه واكرمه وتقدم له بان يقسم لنا مطران غير المطران الذي
كان عندنا ولا يقيمه لنا البته فلما وقف الملك الكامل على كتاب الملك تقدم
للبطرك بان يقسم لهم مطران غير شرعه ولا يعوقهم عنده ثم التفت الى الرسول
وقال له قد قرات كتاب ملكك وهو رجلا عاقلا هات عرفني قوتك لي اذا قرات
كتابه عرفت من هو فقال له الرسول لو اخذت اصف لك فضايله وعساكره وحروبه
وتاييد الله له ونصره اياه على اعداه لطال الوصف ولكن اختصر لك على اليسير
لتعلم منه الكثير اني قبل مجيي بيوم واحد لعرض الملك عسكره امير واحد من
الامرا وانا واقف في ركابه فكانت عدته ستين الف فارس غير من تبعهم من غلمانهم

وتحواشيهم فتبسم الملك الكامل من قوله وامر بتسليم الهديه وقال للبطرك خذ هديتك
كيف يكون الملك يخصك بشي تحمله الينا فحلف ما ياخذها واقسم عليه بحياة والده الملك
العادل ان يقبلها فقبلها وامر بجمال ترحل وان يقسم لهم مطران ولا يعوقهم فخرج
من حضرة الملك الكامل وعاد الي مصر واحضر كهنة مصر والقاهره وارخنتهما وجمع
مجمع عظيم وتسامعوا المسلمين بالقاهره ما جرى للبطرك مع الملك الكامل وانه طلع
الي مصر يقسم مطران فاستاجروا كل دابه من باب زويله وغيره من الابواب وطلعوا
الي مصر وبلغ اجرة الحمار من القاهرة الي مصر ثلثة دراهم حتى طلعوا يتفرجوا فلما
امتلت كنيسة المعلقه من الخلق نصارى ومسلمين وقتها واخلا الناس من الفريقين
احضر البطرك كيل بن المليح المطران القديم وخلعه من المطرنه وضج عليه وابعده
وكان لما وصل رسول الملك قد حضر اخوين رهبان من دير انبا انطونيوس وليهما للتلاميذ
وكانا على غاية من الصلاح والنسك والزهد في الدنيا والوحدانيه والانفراد عن الرهبان
في ديرهم وملازمة الصلاة الليل والنهار والاتضاع وخدامة اخوتهم بلا ضجر ولا
ملل احدهما اعلم من الاخر شهد بصلاحهما جميع من يعرفهما واسماهما اسحق
ويونس من اهل الشطير فقسم اسحق وهو الصغير مطرانا وقسم يونس وهو الكبير
قسا وسيره معه وذلك في يوم الاحد الثاني من الصوم الكبير المقدس حادي عشر
من برمهات سنة ستة وعشرين وتسعمايه للشهدا الابرار الموافق التاسع من شهر
رمضان المبارك سنة ستة وستمايه الهلاليه فاما كيل بن المليح المطران فخرج
فاندرا من كنيسة المعلقه بخجل عظيم وهو يصرخ ويحثوا التراب على راسه ومضى الي
حال سبيله وقد حرم المطرنه والاسقفيه بسوتيريو واما المطران الجديد واخوه
القس فاخذوهم رسل الملك وتوجهوا بهم بكرامه وسلام الي مدينة عدرفه مدينة
الملك الذي قسم المطران عليها وعلى جميع الحبشه ويونس اخو المطران قسيسا وكان
اسم الملك في ذلك الزمان لالبانه ابن شوده وتفسيره الاشد واسم امراته شعلي
كبري الذي تفسيره عظيم هو الصليب وجلس الملك تبيله يقال لها الملكه وسكنه
مدينة عدرفه وله ولدين اسم الكبير يسالمو والصغير اساب ولما كان نهار
يوم الاثنين الرابع عشر من بشنس سنة سبع وعشرين وتسعمايه للشهدا الاطهار
الموافق للرابع والعشرون من ذو القعده سنة سبع وستمايه وصل الي دمياط

ثمانيه

ثمانية عشر مركبا من الافرنج غزو وحربيه فنزلوا على ذرا ارهيا الذي للملكين قريب
من دمياط مقدار فرسخ من ناحيتها الشط الغربي شط بوره والجيره وكان من جملة
المراكب بطسه كبيره عمارتها الف رجل حربيه ومقاتله وطريدين لحمل الخيل في كل
طريده خمسون فارسا وسبع شواني وثمان حراقات فعمروا من عكا وخرجوا منها
نزلوا على البلد المذكور وكان مقدمهم ومدبرهم رجل يقال له الكند افلنك وطلع
من مراكب ثمانيه فارس والف راجل اقتسموا نصفين خمسون فارسا وخمسمايه راجل مضوا
الي الجيره فقتلوا واسروا من اهلها الرجال والنسا ونهبوها واحرقوها بالنار وخمسون
فارسا وخمسمايه راجل مضوا الي بوره فقتلوا واسروا منها الرجال والنسا ونهبوا منها
متاع كثير شرب قطع مثمنه من جملتها للسلطان بخمسة الاف دينار والجميع قاضي يقال
له [illegible] ذكروا انه له سنتين مقيم فيها يستعمل ويشد شدات قالوا بعشرة الاف دينار
وقالوا الترمنها واما اهل البلد فما عرف مقدار ما اخذوه لهم من شدات متاع واكياس
مملوه دنانير على اوساط فلاحهم ومن جملتهم زوجة القاضي على قاضي بوره كان على وسطها
[illegible] دينار ولما نهبوا البلد وقتلوا واسروا من قدروا عليه احرقوا بعضها بالنار [illegible]
[illegible] الي يوم الاثنين ولم خرجوا من المراكب خيام ضربوها قد لهم مراكبهم على البر منهم
خمسة [illegible] للملك الذي معهم واقاموا ينهبوا ويقتلوا ويأسروا الكلمن وجدوه يوم الاثنين
ويوم الثلثا والاربعا وفي هذه المده لم يخرج اليهم عسكر ولا قاتلهم احد لان عسكر
مصر كان بالشام مع الملك العادل ولم يخرج حلدك والي دمياط يتعدي اليهم يقاتلهم
لقلة اجناده بل اغلق ابواب دمياط وعمر السور باهل البلد واجناده وكان على دمياط
ثمنية شواني اصطول مع الرئيس منصور فلم يخرج اليهم ولا قاتلهم ولما لم يروا احد
يقاتلهم طمعوا وعلموا ان ما في البلد من يمنعهم عدوا بعضهم في الحراقات الي بر دمياط
ليقاتلوها فلم يقدروا منها على شي فعادوا الي مراكبهم ولما طاب لهم الريح فعادوا الي
بلادهم بمكسبهم وقد كان العدو ايضا طرق بلاد مصر في ايام هذا الاب دفعة
اخري من ناحية ثغر رشيد وفعل فيها وفي فوه كما فعل في الجيره وبوره هذه دفعتين
ينهب العدو فيها ويكسب من اطراف البلاد ويعود سالما والامر لله سبحانه ما
شا فعل وبعد هذه الامور عاد السلطان الي ديار مصر في سنة ثمان وستمايه
واقام بها ولما كان في شهر رجب سنة تسع وستمايه خرج يتصيد في الجيزه ومعه

ولده الملك الكامل وسار في الحال الى الاسكندرية ودخل اليها وكشف اسوارها ورتب
احوالها وخرج منها بعد ان اقام بها عشرين يوما وعدى البر الغربيه وشون بلادها
وكشف جسورها وعدى منها الى البر الشرقي ومضى الى دمياط وكشف اسوارها وتلالها
واوراجها واطلع على البنايين والمهندسين ومضى الى اشمون ونزل عليها فجا اليه
ولده المعظم واعلمه انه طلب ياخذ قلعة كوكب من عز الدين اسامه لانه اشتراها
من المملوك الذي فيها لاسامه بعشرة الوف دينار وتقرر ان يسلمها له فطلع مملوك
اسامه الذي في القلعه فوجده على القضيه وقال لها انا اخذ هذا المال الكثير
نعيش فيه ونشتري به ضياع واملاك وقد حلف لي المعظم انه ما يخرجني منها وان
يكون حكمي عليها وعلى غيرها من قلاعه ويدفع لي بوق وعلم واكون عنده مثل استاذي
فقالت له زوجته جيد افعل ما تريد وكانت تعرف تكتب فقامت من ساعتها وكتبت
لابن اسامه وكان مقيم في قلعة صفد تعرفه القضيه وتقول له اسرع واسبق الى
القلعه والا المعظم يسبقك اليها فقام من عنده ووقفه على كتابها وسبق وطلع الى
القلعه واخذ المملوك قيده ورماه في الجب الذي فيها وفي صبيحة اليوم الثاني جا
المعظم اليها فسلم عليه ابن اسامه من فوقها وقال له اي مولانا شرفنا بعبورك الينا
فقال له المعظم اريد الصيد فقال له ابن اسامه تدري انك تفضحك منه وتم على فوره
الى مصر حتى اجتمع بابوه واعلمه بالقضيه ولما بلغ عز الدين اسامه ما جرا من المعظم
اخذ عسكره وذكروا العوام انه ما معه تلك امرا اخر وانه سار في عسكره الى
فارس الى الشام فقال قوم انه يمضي الى قلاعه وقال قوم انه يمضي الى حلب الملك الظاهر
وذلك في شهر شعبان سنة تسع وستمايه وذكروا ان الملك الكامل سار في قوه بعسكر
ومنجنيقات لمحاصرته في قلاعه ولما تحقق الملك العادل سفره سار من اشموم ونزل
العباسه ونادى على الاجناد ان يحفظوا مراكبهم لسفر الشام وسار اسامه مع العرب فدردوا
به وسلموه للملك المعظم فسلمه لابوه الملك العادل وقد كان الملك العادل سار في صحبته
كما تقدم قولنا فلما اظفره الله به مضى الى قلعة كوكب ونزل عليها وحاصرها فسلمها
مملوك اسامه الذي فيها فتسلمها وحمل جميع ما فيها من المال والغلال والسلاح الى غيرها
وهدمها وحمل حجارتها الى غيرها وهي قلعة جبل الطور ان عمرها به وتوجه الى دمشق
في سنة تسع وستمايه بعد ان اخذ اسامه وتسلم بقية قلاعه وهي قلعة صفد وقلعة

عجلون

عجلون وغيرها مما لا نعرفه وقد اختلف القول في امر اسامه فقوم يقولون قتله وقوم
يقولوا اعتقله في الكرك وبعد هذه الخطوب اسلم راهب من دير ابو مقار من ولاية البحيرة
اسمه يوحنا على يد الملك الكامل فدفع له حسبه منية غمر واقام فيها ثلاثة سنين
يصلي مع المسلمين في الجامع بها والمساجد وبعد ذلك ذكر دينه ورهبنته
فندم فاشترى شقة خام ومنديل واخذهم ومضى ووقف للملك الكامل وقال له هولاء كفني
اما تقتلني او ترد لي ديني فوقع له توقيع حسن الى كافة الولاه بان يرد له دينه ويلبس
ثياب الرهبنه ويتظاهر بين النصرانيه واقام على ذلك زمانا الى ان اتفق ان رجلا
نصراني اسلم من اهل الصعيد ثم ذكر دينه فندم فاخذ كفنه ووقف للملك العادل
قبالة مقره الى دمشق وقال له ترد على ديني كما رد ابنك الملك الكامل على الراهب دينه
ووقع له ان لا يعترضه احد فلما سمع الملك العادل كلامه امر ان يسلم لوالي القاهره
وان ينبسط عليه العقوبه الى ان يموت او يجدد اسلامه فاسلم ثانيه ولم يصبر للعقوبه
وسير الملك العادل من ساعته مملوك الى دير ابو مقار وامره ان ياخذ يوحنا فان اسلم والا
ياخذ راسه فحضرها له فمضى المملوك الى الدير واخذه وقال له اختار ما تريد اما الاسلام
والموت فاسلم وخرج من الدير مع المملوك وجابه للسلطان الملك العادل فجدد اسلامه
غصبين واعاده الى حسبه منية غمر واقام فيها بعد سفر السلطان زمانا ثم حضر
الى الملك الكامل وقال له ان الرهبان حفروا بير في دير ابو مقار ووجدوا فيها مطلب واني
ومصاغ كثير وكانوا الرهبان قد جابوا المسلمين بالجير وهو الذي حفروه وكان قصد
الراهب يوحنا ان ياخذ الملك الكامل جميع الاواني التي بالدير ذا نزله اخذا واني دير ابو مقار
فاظهر السيد الشيخ فضايل القديس ابو مقار ورد هذا الفاجر عن بغيته وقد سبيه
حقير امهانا لم يظفر بمقصوده وذلك انه قال للملك الكامل انه مطلب من عهد
الروم وكان قوله ذلك تدبير من الله لتكذيبه وسبب السلامه فندب الملك الكامل
معه ثلاثة من المماليك ومعهم شهود وساروا الى الدير في جماعه كبيره ولم يكن الفاجر
يعرف موضع الاواني لانها مخفيه تحت الارض لا يعرف موضعها الا متقدم الدير او رجل
اخر من ثقات الشيوخ تمسك يوحنا جماعه من الرهبان وكان في قلبه منهم حسد
فعاقبهم فلما علم متقدم الدير انه قد توانا في اظهار الاواني تسلط على الرهبان بالعقوبه
واخرجهم من ايديهم بادر وحضر بين يدي الشهود وقال لهم وللاجناد الذي معهم ان

هذا الرجل نقل للسلطان الكذب وغير المحفوظ منه ان يوافقه على ظلمه وليس
عندنا من الاواني الا كاس فضه او صينيه فضه او ستر حرير نكسي به الهيكل
وقت القربان وجميعهم بيستر القربان اهتموا به النصارى وانفذوهم وكل واحد منهم
اسمه مكتوب على ما عمله فتقاولوا الشهود اذا صح ما قلته فان الملك الكامل عادل
خلد الله ملكه ومن عدله ان لا ياخذ منها شيا فطيب قلبك وقلوب اصحابك
واحضرها حتى نراها ونعرف ان خصمك كذب فيما حكاه عنكم اذا قرى ما عليها
من المكتوب وكان هذا بتدبير الله جرى فقام مقدم الديرين يدي الشهود وفتح
الموضع واخرج الاواني فاثبتوها الشهود جميعا في الاوراق وحملوها الى القاهره
واحضروها بين يدي الملك الكامل فقراها جميعا وكان جملتها ساذيه لطيفه بادر(؟)
صنعه عجيبه وشكله لولو فاحضر الملك عرفا الصاغه والبزازين وقوموا المصاغ
والستور الحرير وجميع الانيه فذكر من حضرها انها قومت بثلثة الوف دينار على حكم الانتظار(؟)
وربما مبيرها زيد من ذلك فاحضر الملك الكامل البطرك انبا يوانس فسلم له جميع الاواني
بعد ان كان قال البطرك رجلا نصرانيا واسلم واخذ من الاسلام يقول وهو مشهور
فيه ثقه وديانه وامانه يقرا لنا ما هو مكتوب على هذه الاواني فاحضروا رجلا من
اهل الاسكندريه اسمه بطرس ابن يوحنا كان شماسا ببيعة السيده بها واسلم فقرى
الملك الكامل القبطي الذي على الكاسات والصواني والصلبان والملاعق اسم كل
من عمل شيا عليه فتعجب الملك الكامل من ذلك وامر ان يتحلفوا ثلثة شيوخ من
الرهبان ان هذه الانيه لم توجد في بير فحلفوا واحضروا البنا الذي حفر لهم
البير وبناها وكان رجلا مسلم فشهد بين يدي السلطان انه الذي حفر البير وبناها
ولم يكن فيها شيا فصدقه السلطان فعند ذلك قال الحكيم ابو شاكر للملك الكامل
يا مولانا قد كان رفع للملك الناصر صلاح الدين رحمه الله في هذه الانيه واحضرها
وعلم كذب الرافع واعادها الى ديرها فعند ذلك اعادها الملك الكامل وامر بتسليمها
للبطرك فاخذها وجعلها في اطباق على رؤوس الحمالين واشترى شمع كثير ودار بها
جميع شوارع القاهره واسواقها وحولها خلق كثير من النصارى وطلع بها الى مصر
وطاف شوارعها واسواقها والنصارى تصرخ بالدعا للسلطان وكان يوم مشهور
عظيم جدا وصعب على الناس بمصر دوران الصلبان في اسواقها وشوارعها

ولكن

[illegible] والسلام

ولكن لم يحسر احد يتكلم ولا يمد يده من هيبة الملك الكامل خلد الله ايامه وبعد
ذلك جا راهب من دير ابو مقار من ولاية نكشبك(؟) كتب له رفعه في البطرك يقول
فيها ان البطرك في كل سنه يحمل اليه مال كثير من الاساقفه وقد كانوا البطاركه
الذي قبله جرت عادتهم ان ينفقوا في مراكب الاسطول من اموالهم فاخذ القاضي
الاعز صاحب الديوان الرفعه منه اعرضها على الملك الكامل فقال القاضي الاعز
…اضي اذا كان غيرنا ظالما ما نكون نحن مثله دع هذا الراهب يمضي الى ديره وخلي
سبيله فخرج اليه القاضي الاعز فقال له ما قاله الملك الكامل فمضى بوجه مخزي وجرى
…لاب البطرك من نكده وجرى في ايام حياة هذا الاب من الامور الصعبه الكروب
والاهوال لولا ما قدمنا ذكره ولو ذكرنا ما جرى في ايام رياسته بجميع الكرايات(؟)
…سيره لم نبلغ ذلك ولا وصلنا اليه وانما ضمنا هذه السيره ما نقلنا مما تقدمنا
من … لاذنا وما وصل الى علمنا بسماع الاخبار من ثقات شيوخنا الى مدينه العظمه
…كنا فيها ومقامنا بها وقد سير غيرنا من اخوتنا المومنين المقيمين بالقاهره
…مما شاهده حقا وعلموه يقينا ثم تنيح الاب المغبوط انبا يوانس المذكور يوم …
…حادي عشر من شهر رمضان سنة اثنى عشر وستمايه الموافق للثاني عشر من طوبه
سنه اثنين وثلثين وتسع مايه للشهدا الاطهار صلواتهم تحفظنا امين وكان …
…البطرك فقد سمع وهو حي ان انبا زخاريا البطرك لما تنيح امر ان يدفن جسده
مقدما في الحبش تحت قبر زخاريا البطرك فدفن في مقبرة الحبش بمصر وها ذا يا
الى اليوم تنتظر هذه السيره والسلام والحمد لله دايما ابدا سرمدا امين

[illegible]

نبتدي بمعونته وحسن تاييده بشرح ما جرى على اقليم مصر وما اصاب
الشعوب المومنين بالمسيح المقيمين فيه من برج دمياط الى برج اسوان بعد وفات
الاب المغبوط البكر الطاهر ابينا يوانس البطرك نيح الله نفسه مع الابرار
انا اذكر ما وصل الى علمي منها في المواضع الذي انتهي اليها في هذه السيره ومدة
مقام الكرسي بغير بطرك كما تنبا بذلك ابا يوانس ولما طال الزمان خفت ان
اموت ولم اشرح ذلك وقد امهلني الله حتى سمعته وعلمت وابصرت فاكون كاني
قد منعت نفسي تذكار رحمة الله وبخلت على غيري بها فقدمت خيرة الله وسالته
المعونه في ذلك متكل على عفوه واثق بلطفه انه على كل شي قادر وقد كتبت كرم
في اخر سيرة ابا يوانس البطرك انه تنيح يوم الجمعه الثاني عشر من طوبه سنة تسع مايه
اثنين وثلثين للشهدا الاطهار الموافق للسادس عشر من رمضان سنة اثني عشر وستمايه
وابتديت انا في كتابة هذه السيره يوم الاثنين السابع عشر من موده سنة تسع
وثلثين وتسعمايه الموافق للثامن عشر من صفر سنه ثمان عشر وستمايه يكون مقام
الكرسي خال بغير بطرك الى هذا التاريخ خمس سنين وثلثة اشهر وما زاد على ذلك
يضاف اليه عند تقسمة البطرك الذي يقيمه السيد المسيح لرعاية شعبه كما تنبا
القديس ابا يوانس البطرك كذلك كان والذي بلغني عمن كان حاضر عند ابا يوانس
يوم نياحته من شيوخ مصر قبل موته بيوم واحد انه غشي عليه نحو ثلثة ساعات
ثم فتح عينيه وتحدث مع الحاضرين عنده وسالهم عن منصور تلميذه وكان
مريضا فقالوا له مات فقال كفنوه وادفنوه فانا على الاثر عندك ثم غشي عليه
دفعة ثانيه ثم فتح عينيه وقال للحاضرين عنده يكون بينكم تعدي وخلاف عظيم
فيمن تقيموه ويكون الكرسي بلا بطرك زمانا طويلا حتى تقيم لكم المسيح رجلا
من قبيلا لا تعرفونه وتكون ايامه هاديه وتفرح الله تكون فيه ثم تنيح ثاني يوم ودفن
في الحبش بمصر الى جانب قبر انبا زخاريا البطرك كان وبقي الكرسي خال بغير بطرك من يوم
نياحته الى يوم تسطير هذه السيره كما تقدم القول وكان ذلك بامر الله كما تنبا
به عليه الاب ابنا ابا يوانس بروح القدس المتكلم على فاه الطاهر ونشرح ما جاء منا
ما جرى من الخلف بين المصريين في من يقيموه بطركا ممن يصلح ويكمل الاوصاف في شروطه
الذي يشهد بها قانون البطركيه اولها ان يكون بتولا لا يعرف له صبوه ولا يشهد
عليه

عليه خلطة مشهودا له بالعفه والديانه وكثرة الامانه والعلم والانتفاع قد
قرى العتيقه والحديثه وكانوا اجتمعوا في طلب من هذه صفته وكانت ديار مصر
في مملكة الغز والملك عليها الملك العادل ابو بكر ابن ايوب وكان في مملكة ديار مصر
واعمالها والشام والبيت المقدس واعماله ومن ثغر الفرات حران والرها ونصيبين ومنبج
وامد وميافارقين وكل اعمالهم وكان له اولاد كثير فدفع ملك مصر لولده الكامل
واسمه محمد ودفع دمشق وبيت المقدس لولده المعظم واسمه عيسى الكرخي ودفع
خلاط لولده الاشرف موسى وفرق المدن التي تضاف اليهم على بقية اولاده وقبل
سنه اثنه عشر وستمايه دفع اليمن الى ابن ولد ولده الملك الكامل ثم مات بعد
ان رتب الامور وسنذكر ذلك في موضعه ان بلغنا الانتهاء اليه وكان الملك
الكامل ملك مصر قد خرج من القاهره ونزل الفرجه والصيد فعدى الى الغربيه
وسار فيها يريد الاسكندريه فعدى بحر ابيار فرأى صومعة الحبيس الذي هناك
فوقف تحتها وصاح له فكلمه من فوقها ودعا له فشكا اليه وجع في فواده فصلى لاجله
وطيب ودفعه له وقال له اذا دهنت موضع الوجع والله الشافي فدهن به
فرجع فبري لوقته فوهبه شي من يده وصار له في قلبه موده ثم عاد الى القاهره
فوجد رجل من اولاد القبط اسمه ابو الفتوح ونعته نشو الخلافه يعرف بابن
الميقاط قد استخدمه الملك العادل في ديوان الجيوش فقربه منه وكان يتصدق
بكلما يملكه ولا يدخر شيا ويعمل خيرا مع كل من يقصده من النصارى والمسلمين
وجميع الناس ولم يكن تزوج قط وهو كامل بكل عمل حسن فاوى اليه رجل حبيس قس
اسمه داوود ويعرف بابن القلوص من اهل الفيوم وهو خير عالما قد قرى العتيقه
والحديثه وجاء الغافي دينه وظهر عليهم فصار لنشو الخلافه ابو الفتوح
كالمعلم وكان يقول بالاعتراف فاما ابو الفتوح اليه فاتصل خبره بالاب ابنا
يوانس في حياته وكان ينكره القس داوود وذكره ابو الفتوح من اجل انه مقيم
عنده ومات وهو غير راضي عليهما وكان لما مات مطران الحبشه في حياة ابنا
يوانس وجات رسولهم تطلب تقسمة مطران فشيع القس داوود بذلك فحمل الملك
العادل مايتين دينار على انه يامر البطرك ان يقسمه مطران الحبشه فنفذ السلطان
رسول البطرك يامره ان يقسمه مطران الحبشه فقال البطرك لرسول الملك

قول لمولانا السلطان ان هذا ما يصلح لان امانته بالله فاسده لانه يقول في امانته
ما تقوله الروم فان مضي الي بلاد الحبشه افسدهم وجعلهم روم ويخرجوا عن طاعة
وطاعة السلطان وربما حملهم علي محاربة المسلمين الذين هم بجوارهم في البلاد
وينسفك بينهم دما كثير ويكون ذلك في ذمة السلطان وانا وشعبي برا منه
فعاد الرسول الي السلطان واعلمه بما قاله البطرك فلم يكلفه ولا اجبره علي تقسيمه
وابطل الله امره وضاع عليه ما حمله وقالوا ان رسول السلطان رده عليه نشو
نشو الخلافه وساعده فخر الدين عثمان والوقت فقسم البطرك مطران غيره للحبشه
وسيره مع رسول الملك اليهم فلما تنيح الاب البطرك انبا يوانس اراد نشو الخلافه ابو
الفتوح ان يتقاطا ان يسعي للقس داوود عند السلطان والشعب ان يقسمه
بطركا وشرع في ذلك واجتمع بجماعة من الكتاب المصريين وغيرهم في ان يقيموا القس
داوود عليهم بطركا لو فقد منهم اليسير وخالفه الكثير ولم يقدروا ان يجمعهم الكل
علي الرضا به ولا علي راي واحد فيه فانفذ رسله الي كراسي الابا الاساقفه بالوجه
البحري والي اسقف طمبدي بالوجه القبلي وكان شيخا عالما فاجتمع منهم تسعة اساقفه
فاضافهم واكرمهم وادخلهم وطلب منهم ان يكتبوا خطوطهم في مسطور عمله ان [illegible]
يصلح بطركا وكان فيهم اسقفين نفرا احدهما اسمه هديه اسقف دميره والبرمون
والاخر اسمه اصطفن اسقف البنوان اذ دفع القس داوود له شي فكانا يقفا للسلطان
اذا ركب يطلبوا منه ان يقسم لهم داوود بطرك ويقولوا للسلطان قد كتبوا له
الاساقفه خطوطهم وجماعة الشعب انه يصلح بطركا وكان من سابق تدبير الله
ما قدمت ذكره من امر حبشي ابيار مع الملك الكامل فلما سمع الملك الكامل يطلبوا
لهم بطركا قال لهم انا امر ان يكون حبشي ابيار بطركم وانا ارضاه لكم وكتب لهم بذلك
كتابا الي ثمن الدين والي الغربيه بان يمضي الي ابيار ويقبض على الحبشي من
صومعته ويسيره الي القاهره فانزله من صومعته وسيره الي القاهره فلما سمع نشو
الخلافه ابو الفتوح ذلك اتفق مع الامير فخر الدين عثمان وزير الملك الكامل ان
يقولوا عنه للسلطان انه يسال مولانا السلطان ان لا يزعجوه ولا ينزلوه من صومعته
فانعم وارسل رده بعد ان وصل الي قليوب ففرحوا اهل ابيار برجوعه اليهم وتلقوا
به الي صومعته فسمع عبيد رجل نصراني يعرف من اهل القاهره يعرف بالاسعد ابن

صرفه

صرفه ضامن دار التفاح تعارفه كما عادة فتحاشر واخذ معه جماعه من النصارى ووقف
السلطان وعاند نشو الخلافه ابو الفتوح في قسمة داوود وجعل عمرته الملك الكامل
وقال له عن داوود انه يصانع بالمال حتي يتقدم علينا ومن رضاه وقد دفع للملك العادل
ما لا كثيرا حتي يامر البطرك ان يجعله مطران ما صلح يخل الله لك تجعله علينا بطرك يفسد
ديانتنا ويجعل قبط ديار مصر كلهم روم ويخرجهم من ايدي المسلمين فانفذ الملك الكامل
الي والي مصر يقول له ان اجتمعت ابو الفتوح واصحابه يقيموا لهم بطرك بغير امري
[illegible] وبعد ايام قليل خرج الملك العادل الي الاسكندريه فاستاذنه ابو الفتوح في
تقسيم داوود فقال له اجعله بطرك والحقني الي الاسكندريه ولا تبطي فلما سمع القس داوود
ذلك عمل عكازين احدهما عليه صليب فيه موشي بذهب والاخر موشى بخيوط فضه
وقص ثياب وعمل [illegible] حرير ذهبيا ما يحتاجه لقسمته واخذه ابو الفتوح مع الاساقفه
[illegible] الي مصر الي المعلقه يقسمه بطركا فاتصل خبره بوالي مصر فركب ومعه جماعه
من جنادره واعوانه وجا الي كنيسة المعلقه ونزل بهم اخس نزول واخرق بهم وهرب
داوود وخرجوا الاساقفه من الكنيسه هاجين علي روسهم من مصر الي كراسيهم وبطل امر
داوود الي يوم تسطير هذه السيره علي ما تقدم من التاريخ ولكن هذا مكان يدبروه
[illegible] يرجع نشو الخلافه يتحرث في امر داوود والاخيره ونعود الي تمام سيرة الملك العادل
[illegible] ابن ايوب ملك ديار مصر وما معها ولما كان يوم الاثنين النصف من جمادى الاخرة سنة
[illegible] عشر وستمايه تواصلت له الاخبار ان ملك من ملوك الفرنج يقال له الهنكر من جزيرت
[illegible] وصل الي عكا في مايه وستين بطشه وطريده وانه نزل في مرج عكا واعرض عسكره
[illegible] عدته اربعة الوف فارس وتسعين الف راجل فجمع الملك العادل عساكره وسار في معظم
[illegible] علي بيسن ونزل قريب من الافرنج واقام اياما في نابلس حتي كمل عسكره وسار الي عكا
[illegible] علي الصور في مستهل رجب سنة تاريخه ثم وصلت الي عكا بطس وطرايد اخر
من ملوك اخرين حتي امتلا مرج عكا ونزلوا فيه بالخيم حتي ضاق عليهم وشيع الملك العادل
اليهم [illegible] في اللبا فرحل من الصور ونزل علي ابنها بيسان عند جسر جالوت
[illegible] ما هناك وكان عسكره نازل من نابلس الي قصر معين الدين عند قنطرة اسامه
وانفذ ملك الهنكر يطلب من السلطان المصاف فقال الملك لرسوله قول له اذا خرج
من عكا الي براحتنا فانا اصافقه فعاد رسوله عليه ما قاله السلطان فخرج من وجهه

فلما قرب من عسكر المسلمين راي السلطان ما هاله من كثرت الفرسان والرجاله لان ملك
الهنكر وملك عكا وصاحب جبله وطرابلس ومن كان قد بقي في الساحل من الملوك اتفقوا
وحلفوا بعضهم لبعض كلمه واحده ان لا يخون احد منهم صاحبه وصاروا بقلب واحد
حرب المسلمين فلما علم الملك العادل ذلك رحل من على بيسان نزل عقبه فيق فكمن جنده
من عسكره مسلم فوقعوا الافرنج على سوق العسكر ومن لحقوه فنهبوه ودخلوا خلق
كثير واخذوا الخيم والدواب وكلما كان في المنزله ونزلوا تحت عقبة فيق في منزلة
السلطان وذكر من اخبر ان الملك العادل انفذ الى اولاده اخوه صلاح الدين
وغيرهم من ملوك المسلمين ان يجوا اليه بعساكرهم ويساعدوه على الافرنج فلم يجيبه
احد فتوجه الى دمشق ونزل في مرج الصفار وخلا مع ابنه الملك المعظم الذي فارق
مع جماعة من الامرا نازلين على العدو يحفظوه وفي يوم السبت النصف من شهر رمضان
وصل كتاب جارك والي ميافظ كان يخبر فيه ان ملوك الافرنج قالوا للجبارنه والجنويين
انتم الطور لكم امضوا وقاتلوه وخذوه فخرجوا من عند الافرنج اربعة الف رجل لانه حصن
على جبل عال لا يقدر فارس يصل اليه وكان معهم عرب من بني عقبه الخالفين مع الافرنج
وكانوا يقاتلوا معهم المسلمين في الطور الملك المعظم ومعه الذي فارق وكانوا قد صعدوا …
الى الطور ونقبوا القلعه واشرفوا على اخذها فادركهم الليل فانفذ الملك المعظم الى العرب
بني عقبه فانشدهم على الفرنج وحلف لهم انه يدفع لهم ما لا قرر معهم ويقطعهم بلاد وحلف
لهم على ذلك وقال لهم ما يحل لكم من الله تسفك دما المسلمين بيد الكفار في شهر رمضان
فاطاعوه وحلفوا لرسوله انهم لا يقاتلوا مع الفرنج ولا يكونوا معهم على المسلمين وقالوا له
الفرنج يناموا بالليل فاكبسهم في نصف الليل والاشاره بيننا وبينكم اذا اوقدنا النار بينهم
ففعل كما قالوا له وكبسهم نصف الليل فحملوا معهم العرب فانتصر عليهم وقتل اكثرهم وسلم
ونزل على الطور وقواه بالعدد والمال والرجال وفي مستهل جمادى الاول سنة تاريخه ماتوا
الابقار في جميع ديار مصر بامر الله وكانوا مطروحين موتا حول بلادهم الى ان جافت البلاد من
روايحهم وذكر قوما من العربان والمسافرين ان ابقار الوحوش في البريه ماتوا وماتوا … نار
الجنس ايضا وانا كاتب هذه السيره رايت موت الابقار في ديار مصر في سنة اربع وستين
وخمسمايه للهجره قبل هذه الوقعه وبعد تلك السنه بعشرة سنين زالت دولة الخلفا
الفاطميين وملكوا الغز ارض مصر في سنة اربع وستين وخمسمايه للهجره وتبتت عني
بانها

في هذه الوقعه الاخرى بعد سنتين بسنه وتواصلت الاخبار ان ملك الفرنج لما رجع
من الطور الى عكا عبر على قريه من قرى الغور تسمى بحر النصارى فيها خلق كثير
نصارى ملكيه وسريان ومسلمين مكثر فخرجوا للملك ولقيوه بالانجيل والصلبان
والبخور وتنوا بين يديه بعسكرهم وقال لهم بقي في العسكر اربع فرسان مرضى خذوهم عندكم
داووهم واذا فاقوا سيروهم الى عكا مع من يوصلهم الى عندهم عندهم فمضى بعض المسلمين
القريه على النصارى واخذوهم منهم وقتلوهم ولم يقدروا النصارى يمنعوهم منهم من خوف
السلطان ووصل خبرهم الى الملك بعكا فسير عسكر قتل كل من في بحر النصارى والمسلمين
الرجال والنسا والاطفال لانه كان قال النصارى عندكم مسلمين قالوا له لا قدرنا نعمل
اخذوهم ان المسلمين قتلوهم فلم يقبل عذرهم وقتلوا اكثر كنيسة بحرهم وشقوا بطنه
فحوا فيها كلب ميت لانه كان خلوهم ان ماتي القريه مسلما وبعد هذه القضيه عاد ملك
الفرنج الى بيسان وجميع ما كان فيها من الغنم الى عكا على رووس اهل الغور حمل الصبي القوي
شي الدبس وما دونه ثلث رطل من بيسان الى عكا الى ان حملوا كلما في بيسان من الغنم
وكانوا اذا تعب صبي وحط حمله حتى يستريح قتلوه وحملوه لغيره من الاسارى ولما حملوا
الغنم الى عكا اشتروا الذين كانوا حملوه من اهل الغور واقتسموهم الملوك مع ملك عكا
واخذ ملك عكا النصف وملك الهنكر النصف وكان عدد الجميع ثلثة الاف وثمانماية نفر واما
ملك عكا فعبيد الذي اشترهم ولم يقتلهم واما ملك الهنكر فقتل منهم جماعه وقطع من
كل مسلم كوعه اليمني وسير بقية الاحيا مع الموتى القتلى الى بلاده في بطرك الى روميه
وكتب اليه يقول له اني قد فتحت بلاد المسلمين وقد سيرت اليك دليلا من الاحيا ومن القتلا
حتى تراهم واما ملكهم فانه ما يقوى واذا طلبت المصاف هرب مني من موضع الى موضع ولا
يقوى قدامي وانا افتح ما بقي من القلاع والحصون واطلبه اين ما كان الى ان اخذه واما البيت
المقدس فقد حصنوها بالرجال والاسوار وانت غلقت لا ترى فيه احد من ملوك النصرانيه
فيها ولا حجر منجنيق ولكن يمكن اخذه من المسلمين بغير قتال عليه ولا نحتاج اليه وهم من الخوف
الا بالقتال الشديد والمنجنيقات فان كنت تحضر الينا تقدم حضورك لعل الله ييسر بعد
لنا نتعبد فيه جميعا ان شا الله وهذا اخر ما وصل الينا عن ملك الهنكر وكانوا المسلمين
يقولوا انه قتل في الحرب وقالوا انه اسر ولم اتحقق عنه شي انه قتل او اسر او عاد الى بلاده
والله اعلم بما كان من امره وهو خبير بما يصنع ؛ ولما كان يوم الاثنين الثالث من ربيع

الاول سنة خمسة عشر وستماية عشية النهار ضرب الراقوبي بدمياط على مراكب
لتدبي في اللجة فلما اصبح الصبح يوم الثلثا الرابع منه ضرب الراقوبي ذلك اليوم
جميعه والمراكب تتواصل بعضها ببعض وتدبي في اللجة مقابل البروج ولم تزل
المراكب تتواصل مدة اسبوع حتى صار في ربيع الاول عشرة ايام فلما كملوا صعدوا
على البر وضربوا خيمهم من المسجد الذي على شط البروج ويعرف بمسجد ابن الخيار الى
ذوقة من بوره وحفروا عليهم خندقا عرضه تلثون ذراعا وعمقه خمسون ذراعا وحوله
من البحر الحلو الى البحر المالح واطلقوا فيه الماء من البحر الحلو فامتلا ما حلوا وصار لهم
حصنا وغربا ونصبوا من عندهم منجنيق كبير على كوم الخين مقابل دمياط فكانت
حجاره تصل داخل دمياط الى دار الزين واي شي وقع عليه اهلكه ان كان انسان
قتله او دارا او حايط هدمها او جمل شي خسفه وقتل من تحته وغاص في الارض
فهدم دور كثير فيها واهلك خلقا عظيمه فعملوا المسلمين من داخل دمياط منجنيق
وضربوا به على منجنيق الافرنج الكبير فصاحوا بالافرنج صيحة عظيمه سقطت منها
الحبال وعملوا منجنيق اكبر من الاول ومعه اربعة منجنيقات اخر وكانوا يضربوا بالمنجنيقات
على دمياط والصغار على برج السلسلة فلم يبلغوا مرادهم بالمنجنيقات فاتوا وسعوا
الخندق الذي تقدم ذكره انهم حفروه فاتسع حتى صار بحرا كبيرا فدخلوا منه الى
النيل تسعين مركب شواني وحراريق فلما صاروا في بحر النيل عمروا مراكبهم بالرجال
وقاتلوا اهل دمياط يوم الجمعة الحادي والعشرون من ربيع الاول سنة تاريخه وكان
بينهم قتال شديد وقتل من المسلمين ومنهم وجرح من الفريقين كثيرا وافترقوا عند
دخول الليل عليهم ولما لم يظفروا بمرادهم لان المسلمين كانوا يرموهم من البرج بالنشاب
والعمد عليه يرموا بها مراكبهم بالحجاره وقد ذكر قوم ان الملك الذي كان يدبر عسكر
وحروبهم اسمه كند الريش لانه كان على راسه اكليل ذهب مرصع بجواهر يخرج من جوانبه
شبه الريش من ذهب مركب فيه فاسموه كند الريش وقال قوم اخر ان مراكبهم التي
وصلوا فيها تلتماية بطسة وطريدة وقالوا انها اكثر من ذلك ولم يتحقق عددهم
وذكر قوم ان فيهم سبعة ملوك مع كل ملك الف فارس وعشرة الف راجل يكون الجمله
سبعة الف فارس وسبعين الف راجل ولم يتحرر ذلك عن يقين بل نقلا سماعا لانه لم
يقدر احد يمضي اليهم ولا يجي من عندهم واما المنجنيق الذي نصبوه على كوم الخين

فعملوا

فعملوا في راسه صندوق رصاص وزنه قنطار شامي واسموه المغري وكان تحته
بحره ستماية رجل وكانوا يرموا به على وسط دمياط حتى هدم دار الزين والخلا ما
حوالينها وكان وزن الحجر الذي يخرج منه قنطار شامي وقتلوا به خلق كثير
في مدة مقامهم على دمياط وفي عسكر الفرنج نسا كثير مسلمات من اهل الغور
وادرنبيات من اهل الساحل يطحنوا لهم القمح ويحملوه لهم وكان معهم صغار كثير
وبقر وخنازير ودجاج وكان في البحر مراكب كثير صيادين سمك يبيعوه في عسكر
الفرنج فلما قاتلوا الملك كند الريش عنهم مسكهم وضمنهم السمك بخمسين دينار في كل يوم
ورجعنا قلنا انهم فتحوا الجسر من خلف البرج ودخلوا فيه بالشواني والحراقات للقتال
المسلمين وكانوا في كل يوم يقاتلوا اهل دمياط فيقتل منهم قتلا كثير ثم يفترقوا
عند الليل فاقاموا على ذلك ربيع الاول وربيع الاخر ثم اخذوا مركبين كبار من
مراكبهم وشدوا عليهم اخشاب جانبيه وعملوا في وسطهم اربع صواري ووضعوا الواحد
الاخرى بخلتهم حتى صاروا واحد واسموها المرمه واثنروها بكل مسمار طوله
ثلثه اذرع ودراعين وذراع ونصف وشدوا كل شي منهم في موضعه وعملوا على
اربعة صواري سقف على محل مايه وخمسون رجل وسقفوا فوقه محل ماية وخمسين
فيكون لثمانماية رجل مقاتله تقدموها الى البرج الذي في البحر فلم تلصق به
الا انه زلاقه من كل ناحية خارجه منه فلما قدروا يلصقوها للبرج قوي عليها
التيار فردها بامر الله الى خلف وانكسرت الصواري من ثقل الرجال بالسلاح ووقع
منهم في البحر جماعه كبيره غرقوا بلا حرب ولا قتال وبعد هذه المرمه لم يرجعوا
يقدموا مرمه اخري ولما جرى عليهم ذلك في المرمه نصبوا منجنيقين اخر
على البرج الذي في وسط البحر وكانوا يقاتلوه بها وبالزنبورك وكان له من دمياط
خشب معول بالمراكب والاخشاب يعمروه عليها ولم يزالوا يضربوا الخشب حتى كسروا
مراكبه واخشابه وقطعوا حباله فلما كان يوم الجمعة الثامن من جمادي الاخر تكاثروا
الافرنج على البرج بالمراكب والرجال فاخذوه وكان فيه ماية وخمسون من المسلمين
قتل منهم وغرق منهم وهرب منهم من عام الى دمياط فسلم واسر منهم ستين رجل
سيروهم الافرنج الى عكا وغيرها من بلادهم ولم يرجعوا من يوم اخذوا البرج يقاتلوا
مده وذكر من اخبار الملك العادل مات بدمشق يوم الجمعة الثامن من جمادي

اخر سنة تاريخه وهو يوم اخذ الافرنج فيه برج دمياط وذكر من الخبر ان جا يوق
السلطان اعلمه ان مراكب كثيرة من الفرنج تغلقت ورا الشام فتعدى اليهم بالعسكر
ناخذهم فلما كان يوم الثلثا الحادي عشر من رجب سنة خمسة عشر وستماية امر
الملك الكامل العسكر ان يعدي فاسرع نحو ثلثة الف راجل وعدو الى بر الافرنج
قبل ان يعدي العسكر وكان السلطان الملك الكامل قد اوصى جميع العسكر الفارس
والراجل ان لا يتقدموا للقتال حتى يرفع لهم العلم الذي له على البرج الذي هو فيه
من دمياط فتبعض من الرجالة جماعة طلبوا النهب فلهم الكسب من قبل ان يحمل العسكر
فهجموا خيم الفرنج وقتلوا وكسبوا وتمادى بهم الطمع وتطلعوا الفرنج لم يروا خلفهم
عسكر فرجعوا عليهم فقتلوهم في الخيم ورموا رؤوسهم بالمنجنيق الى دمياط وغرق منهم
جماعة كثيرة ورموا نفوسهم في البحر بسلاحهم ولباسهم فتالوهم الفرنج بالمراكب واخذوا
ما عليهم وهم موتا وحزن السلطان عليهم وامر ان يرجع العسكر واعرض الرجالة فوجد
الذي قتل منهم ثلثة الف راجل قتلا وغرقا وبينما هو حزين عليهم تواصلت الاخبار بموت ابوه
الملك العادل في دمشق من تحته اصابته في مرج الصفار وحمل الى دمشق ومات فيها
ودفنوه بجانب صلاح الدين اخوه في المدفن يوم الجمعة الثامن من جمادي الاخر سنة
خمسة عشر وستماية وهو يومئذ ملك مصر والشام وبيت المقدس والساحل والقلاع
ودمشق واليمن وقد دفع دمشق وما معها من الشام وبيت المقدس والساحل والقلاع وما
فتحه صلاح الدين من بلاد الفرنج لولده الملك المعظم يسمى عيسى ويعرف بالكريدي ودفع
مصر واعمالها لولده الكامل محمد ودفع حران والرها ومنبج واخلاط وكما خلف نهر الفرات
لولده الاشرف وكان مدة ملكه تسعة عشر سنة وثلثة وخمسون يوما منذ دخل الى مصر
وما تعد عسكره عشرة الخواتين وملك ولده الملك الكامل محمد ديار مصر واليمن وسير
ولده اقسيس الى اليمن فملكه واستقر هو في مملكة مصر وبعد امره وحده بعد موت ابوه
لاستقبال شهر رجب سنة خمسة عشر وستماية للهجرة ؛ سيرة الملك الكامل
محمد ابن الملك العادل ابو بكر ابو ايوب ؛ وكان كتاب الملك الكامل قبل موته وصل
الملك الكامل ان العدو توجه من عكا الى مصر مراكب كثيرة فاحترز على الثغور ولا تقابلهم
واخلى البلاد قدامه مسيرة ثلثة ايام فانه اذا خار يقطع مسافة اربعة ايام في يوم واحد
يقتل ويسبي وينهب ويعود الى خيمه في بقية يومه فاخلى الملك الكامل قدامه من تحريه
مسيرة

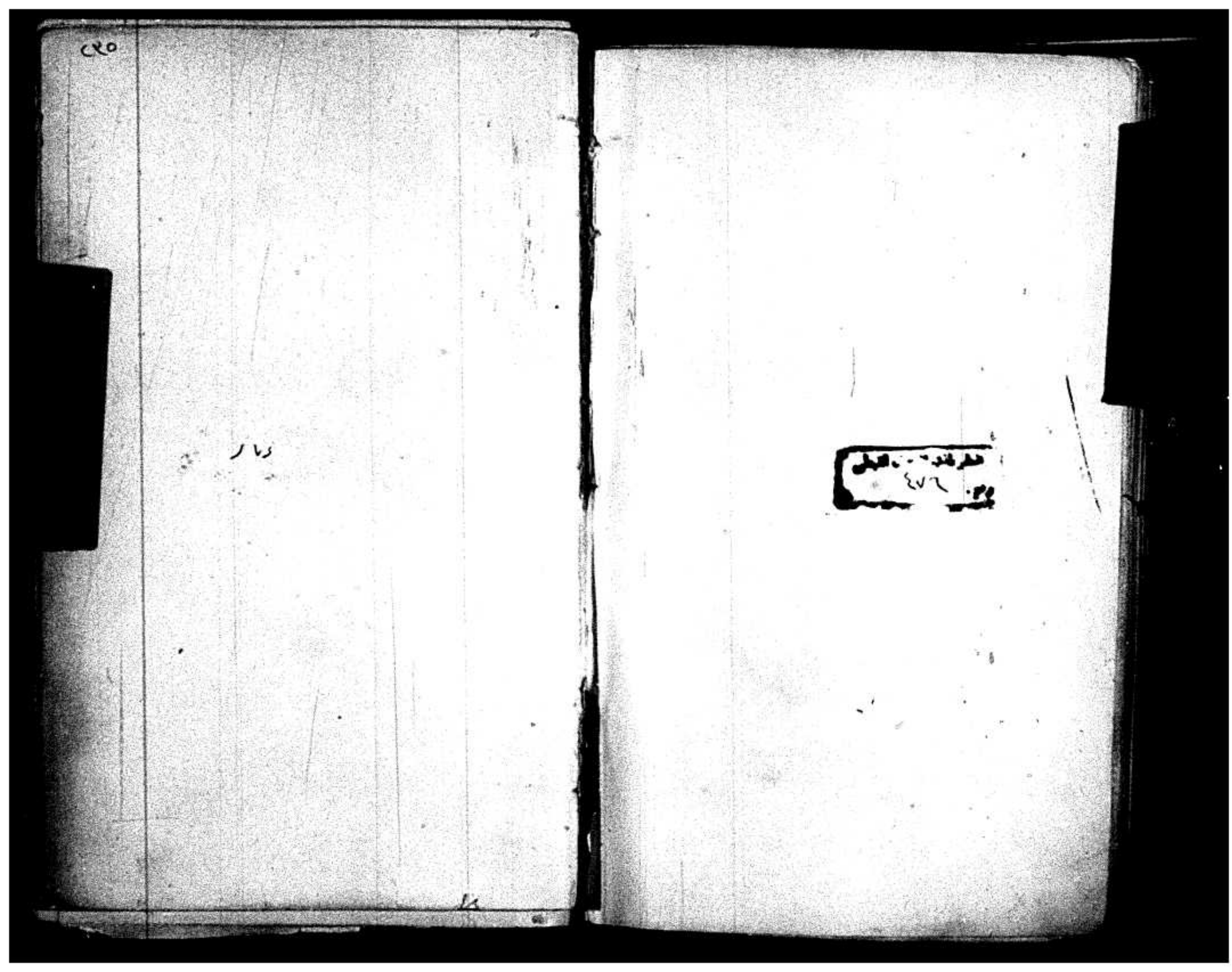
مسيرة اربعة ايام واخلى الحلة وكلما حواليها واشجار وسنهور وفوه وكانوا هذه
المدن خالية وابوابهم مغلقة ولم يقدر احد يخرج باكثر من ثيابه الذي عليه وما ينام فيه
وتركوا كلما في دورهم من القمح والحبوب والبيض وجميع القطاني فيها فيها من سائر ومنها
ما انفق بعضه ومنها ما اخذ كله ومضوا الناس الى القاهرة وقوم الى مصر والى الشام
ودمشق وتفرقوا في جميع الدنيا ومنهم من رجع ومنهم من لم يرجع واما سمنود فما خليت وبقيت
عامرة وسكنوها ناس كثير من اهل البلاد وكان في اليهما تغيته نور الدين علي وكان حازم
طول ليله يدور حواليها والناس نيام في المراكب وعلى البحر ما يرد عنهم مروع ولا خرج
منها احد ولما كان يوم الثلثا السابع عشر من ذو القعدة حمل عماد الدين ابن المشطوب
بين الملك الكامل وبين اخوه الملك الفايز كلام افسد قلوبهما بعضهما بعض وذكر عنه انه
حالف الملك الفايز على قتل الملك الكامل ويملك الملك الفايز وكان جندي من اجناد الملك
الكامل حاضر معهم فمضى اليه واعلمه بكلما جرى وقال الفايح بنفسك فقام من خيمته
وركب في الليل وساق مع اصحابه وخواصه ومماليكه ولم يشعر به احد الى اشموم ونزل
فيها ولما اصبحوا الامرا طلبوه فلم يجدوه اضطرب العسكر فلما سمعوا انه نزل على اشموم
حقوه وكان في العسكر ضجة حتى تركوا خيمهم واموالهم ومواشيهم فلما اصبح الصبح
يوم الثلثا سابع عشر ذو القعدة عدة خرالة من الفرنج للقتال فلم يخرج لها احد
قد خلت البر فلم يروا في الخيم احد والخيم كلها منصوبة والبسط فيها مفروشة
والخيل والبغال والجمال حولها مربوطة وليس فيها انسان عادة الحراقة واخبروا الفرنج
فقالوا هذه مكيدة عملوها علينا المسلمين فطلعوا منهم قوم الى منارة جامع الخيم
لينظروا اذا كان ثم كمينا فلم يروا احد فنزلوا اعلموا الملك فامر ان يمشي رجال
ابطال ويعدي الى الخيم يكشف الخبر فعدوا وكشفوا الخيم من اولها الى اخرها فلم يجدوا
فيها احد فعادوا واعلموهم فسير المراكب والرجال فحملوا الخيم وكلما فيها من الاموال
والاواني والدواب وشون القمح والشعير والحبوب وكلما للسلطان والامرا والتجار وملكوا
اموال لا تحصى بلا سيف ولا قتال بامر الله ومشيته اخذوا من النعم والاموال والدواب
والزاد والسلاح ما لا يدرك له قيمه ولا يحصى له عدد واتوا به الى خيمهم واخذوا
اسارى كثير من المسلمين غلمان وغيرهم خلاف ما قتلوه خلق كثير وفي بقية
يومهم قدموا البطس والمراكب الكبار وعدوا بالخيل والفرسان الى بر دمياط



الاول سنة خمسة عشر
كنيسة في الجيزة فلما اصبح الصبح
جميع عمو المراكب تتواصل بعضها
المراكب تتواصل مدة اسبوع
على البر وضربوا جميعهم من الجسر
فوق من بوره وحفروا خليج
من البحر الحلو الى البحر المالح واصلحوا
حصنا وشربا ونصبوا من عندهم
حجارة تصل الى داخل دمياط الى
تنله او دار او حايط هدمها
فهدم دور كثيرة فيها واهلك خلق
وضربوا به على منجنيق الافرنج
الجبالة وعملوا منجنيق الكبير
على دمياط والصغار على
للخندق الذي تقدم ذكره
النيل تسعين مركب شواني
وقاتلوا اهل دمياط يوم الجمعة
بينهم قتال شديد وقتل من المسلمين
وحولوا الليل عليهم
ولعبد عليه يرموا بها مراكبهم
وحرقهم اسمه كندا الرتش لانه
شبه الرتش من ذهب مركب
ووصلوا فيها ثلثماية بطشة
وذكر قوم ان فيهم سبعة
شينية الوفا من وسبعين
يقدر احد يمضي اليهم ولا

ونزلوا الفرنج في خيم المسلمين على العادليه وتقدموا الى دمياط ونزلوا عليها
واختلطوا بها فقطعوا اهل دمياط قنطرة باب البرين وكانوا يقاتلوا الفرنج
الى ان وصل الملك المعظم عيسى الى اشموم يوم الاثنين الثالث والعشرون من ذو
القعده سنة تاريخه فوجد الفرنج محيطين بدمياط فسال اخوه الملك الكامل
عن القضيه فاعلمه ان عماد الدين ابن المشطوب افسد عليه العسكر واتفقوا
الاكراد ان يقتلوه ويملكوا القاين وانه هرب منهم في الليل وترك كل شيا له خوفا
على نفسه فلما سمع كلامه جهز ثلثون فارس وثلثين هجين وثلثين راجل من العرب
واحضر عماد الدين ابن المشطوب فلما حضر بين يديه قال له ما هذه الاعمال التي
تعملها طلبت تقتل السلطان وتكون سلطان ولو علمت قدر نعمة الله عليك
علمت انك اروح تحت السلطان واهني عيشا منه فاي شي طلبت تكون وامر
الاجناد القيام قدامه فرموه ⁘

ادي لخر ما وجد من اخبار الاباء البطاركه بالكرسي المرقصي رزقنا الله تعالى بركه دعاهم امين



Numbering Error

نبتدئ بمعونة الرب سبحانه بشرح ما وجدناه من مختصر أخبار ساداتنا
الآباء البطاركة بالأسكندرية الجلوس على كرسي ماري مرقس الأنجيلي
البشير وذلك مما وجدناه في كتب التواريخ ملتقط لاجل سياقة
العدد كيرلس البطرك الخامس والسبعون من عدد
هذا الأب كيرلس ابن لقلق قدم بمدينة الأسكندرية في يوم الأحد
الثاني والعشرون من بؤونه سنة تسعماية واحد وخمسين للشهداء
واقام بطركا سبع سنين وتسعة شهور وتنيح في يوم الثلاث الرابع
عشر من برمهات سنة تسعمائة تسعه وخمسين للشهدا بدير الشمع
بالجيزيه ودفن به. وكان رجلاً عالماً فاضلاً فيه عدة فنون من
الفضيلة الا انه كان محباً للمال وأخذ الشرطونية وجرا عليه شدايد
بسببها ونعصب عليه قوماً وأهانوه وعقدوا له مجالس بحضور
نايب السلطان والعدول والوزير معين الدين ابن الشيخ وغرموه
بنيف عن اثني عشر الف دينار. وخلى الكرسي بعده سبعة سنين
وسبعة شهور. وهذا الأب هو الذي رتب كتاب الأعتراف الاثنين
وعشرين مقاله وسماه كتاب المعلم والتلميذ اناسيوس
هذا الأب اناسيوس
البطرك وهو السادس والسبعون من العدد
البطرك ولد القس مكارم ابن كليل كان شماس بالمعلقه وأختير
للبطركيه وقدم في الخامس من بابه سنة تسعماية سبعه وستين
للشهدا واقام بطركا احدى عشر سنه وسته وخمسين يوماً
وتنيح في اول كيهك سنة تسعمايه ثمانيه وسبعين للشهدا
غبريال البطرك وهو السابع والسبعون من العدد غبريال البطرك
هذا

هذا ابن أخو الاب بطرس الشامي أسقف طنبدي. هذا الأب كان
قساً بالمعلقه فأختير للبطركيه وكرز قمصاً ثم ان بعض الاراخنه
بمصر اتفقوا على يوانس ابن ابي سعيد السكري وعملوا قرعه هيكليه
فطلعت باسم أنبا غبريال فنازعه يوانس بن سعيد المذكور ومن
كان معه فابطل وقدم يوانس في سادس طوبه سنة تسعمايه ثمانيه
وسبعين للشهدا بعد وفاة انبا اناسيوس بشهر واقام بطركاً
مدة ستة سنين وتسعة اشهر ثم عزل يوانس ابن سعيد وكملوا
انبا غبريال واستقر في البطركيه مدة سنتين وشهرين من
رابع عشرين بابه سنة تسعمايه وخمسه وثمانين للشهدا والى سادس
طوبه سنة تسعمايه سبعة وثمانين ثم عزل من البطركيه وأعيد
يوانس بأمر السلطنة ولم يزل أنبا غبريال معزولاً الى ان تنيح
بكنيسة ابومرقوره بمصر ودفن بها في سابع عشر أبيب سنة
تسعمايه وتسعين للشهدا ولما تنيح قدموا إسمه على اسم أنبا
يوانس في الكنيسه يوانس البطرك الثامن والسبعون من العدد
يوانس البطرك ابن سعيد السكري هذا كان من أهل مصر
وقدم في سادس طوبه سنة تسعمايه ثمانيه وسبعين للشهدا
كما شرحنا أولاً. وكان في ايام الملك الظاهر بيبرس وفي سنة
ستمايه اثنين وستين للهجره أمر السلطان ان يحفروا احفره
كبيرة ويجمعوا النصارى يحرقوهم فيها وطلب البطرك وقرر
عليه خمسون الف دينار وأطلقوا النصارى. وأقاموا سنتين
يستخرجوها وجرى على النصارى شدايد كثيره في ايامه يطول شرحها
وقاسوا

وقاسوا الأساقفه شئ يطول شرحه وعزل من البطركيه كما شرحنا
فى خبر أنبا غبريال المذكور قبله ثم عاد ومدة بطركيته تسعه وعشرين
سنة وتنيح فى اليوم السادس والعشرون من برموده سنة الف وتسعه
للشهدا ودفن بدير النسطور وخلى الكرسى بعده سنة واحدة وأياماً
تاوضوسيوس [illegible] وهو الثا[illegible] والسبعون من العدد
تاوضوسيوس البطرك ابن ابو مكين الأفرنجى كان أسمه عبد المسيح
من أهل منية بنى خصيم وكان بدير القديس أبوفانا وكرز قساً
بديره وقدم فى عاشر ابيب سنة الف وعشره للشهدا فى ايام الملك
الناصر محمد ابن قلاوون واقام الشعب مدة لم يذكروا إسمه بل كانوا
يذكروا اسم الذى قبله وذكر انه أخذ البطركيه بما يخالف الناموس
والشريعه وكان محباً لأخذ الرشوة وحدث فى ايامه فنا وغلا عظيم
واكلوا الناس المينه من بعضهم البعض وتنيح فى الخامس من شهر
طوبه سنة الف وستة عشر للشهدا ومدة مقامه على الكرسى
سنة سنين ودفن بدير النسطور وخلى الكرسى بعده أياماً يوانس
البطرك وهو الثمانون من العدد يوانس البطرك الشهير بابن
القديس أختير للبطركيه وكرز فى اليوم التاسع عشر من
أمشير سنة ألف وستة عشر للشهدا وكان فى ايامه لبس
العمائم الزرق وما يجرا مجراه وحدثت زلزلة عظيمه فى يوم الخميس
نصف شهر مسرى سنة الف وتسعة عشر للشهدا وتنيح فى اليوم
الرابع

الرابع من شهر بؤونه سنة الف ستة وثلاثين للشهدا ودفن
بدير شهران. ومدة بطركيته عشرون سنة ومايه وخمسة أيام
وهذا الأب حضر تجنيز الأب القديس برصوما العريان فى خامس
ألنسى سنة الف وواحد وعشرين للشهدا وصلا عليه بركة
صلاة الجميع تكون معنا الى الابد أمين يوانس البطرك وهو
الحادى والثمانون من العدد هذا الأب يوانس البطرك من
أهالى ناحية نقيه بالمنوفيه كرز بطركاً فى أول شهر بابه سنة
ألف سبعه وثلاثون للشهدا وفى ايامه جرت شدايد كثيره
على النصارى وقتل منهم وحرق منهم وسمروا منهم واشهروهم
على الجمال وألبسوهم العمائم الزرق ثم فرج عن الشعب برحمته
ومدة بطركيته سنة سنين وخمسة شهور ونصف وتنيح فى
اليوم الثانى من برموده سنة الف وثلاثه واربعين للشهدا
ودفن بدير النسطور بظاهر مصر وخلى الكرسى بعده ايام قليله
بنيامين البطرك وهو الثانى والثمانون من العدد هذا الأب
بنيامين تنبأ عليه أبينا القديس برصوما العريان قبل نياحته
أو سيموه بطركاً فى الخامس عشر من شهر بشنس سنة الف ثلاثه
واربعين للشهدا وكان هذا الأب القديس من أهل الدميقراكا
بالصعيد وكان راهباً عابداً مقيم بجبل طرا وتنيح فى اليوم الحادى

عشر من شهر طوبه سنة الف خمسه وخمسين للشهدا وفى ايامه تولا
شرف الدين النشو ابن التاج وجا عليه شدايد كثيره واهانوا
النسا واولادهم والرهبان والرهبانات والاساقفه ومات النشو
فى العقوبة ببركة صلاة هذا الاب وطلباته وحل الانتقام من الله
على جميع فاعلي السوء وهذا الاب اعمر دير القديس انبا بشاى بشيهات
وانفق عليه من عنده ومدة اقامته بطركا احدى عشر سنة
وثمانية شهور وتنيح ودفن بدير شهران بطرس البطرك وهو
[illegible] هذا الاب الفاضل بطرس كان رئيس
بدير شهران اختير للجلوس على الكرسي المرقسي الانجيلي فتقدم فى
اليوم السادس من شهر طوبه سنة الف سنة وخمسين للشهدا
واقام بطركا ثمان سنين ونصف وكانت ايامه هاديه وتنيح فى
اليوم الرابع عشر من ابيب سنة الف اربعة وستين للشهدا
مرقس البطرك وهو [illegible] والثمانون من العدد هذا الاب مرقس
البطرك كان من اهالى ناحية قليوب اختير للبطركيه فتقدم
فى الثامن من ابيب سنة الف خمسه وستين للشهدا واقام بطركا
اربعة عشر سنة وثلاثة شهور وتنيح فى السادس من امشير
سنة الف تسعه وسبعين للشهدا وكانت ايامه هاديه يوانس
البطرك وهو الخامس والثمانون من العدد هذا الاب يوحنا المؤتمن
الشهير بالشاي تقدم بطركا فى اليوم الثانى عشر من شهر بشنس
سنة

سنة الف تسعه وسبعين للشهدا واقام بطركا سنتين وشهرين
وكان عالم فاضل وتنيح فى اليوم التاسع عشر من ابيب سنة
الف خمسة وثمانين للشهدا غبريال البطرك وهو السادس
والثمانون من العدد هذا الاب الفاضل الجليل غبريال كان من
دير المحرق واختير للبطركيه فتقدم فى اليوم الحادى عشر من
طوبه سنة الف ستة وثمانين للشهدا وكان عالما فاضلا عابدا
ناسكا ومدة اقامته على الكرسي المرقسي ثمانية سنين واربعة
شهور وتنيح فى اليوم الثالث من شهر بشنس سنة الف اربعة
وتسعين للشهدا الاطهار متى البطرك وهو السابع والثمانون
من العدد وهو شهير [illegible] هذا الاب القديس كان من
صعيد مصر من ضيعة صغيرة من اعمال الاشمونين تسمى بني
روح وكان منذ صغره راعى غنم فى بيت ابيه وان الله المظهر
العجائب فى قديسيه اظهر فيه من طفوليته فى الرعاية اعمال
عجيبة جداً منها انه لما كان يقف يلعب مع الاطفال كان يضع
يده على رأس واحد من الاطفال وهو يقول اكسيوس ثلاث مرات
وكان يرسم جماعة منهم قسوس واخر شمامسه حتى كانت
والدته المباركة تتعجب من ذلك وتسير الى الجمع قائلة ان ابنى هذا
لابد ان يصير بطريركا وهذا لم يمكث الطفل قليلا حتى كبر ونشا

فلما صار له من العمر أربعة عشر سنةً حينئذٍ ترك بيت ابيهِ ومضى
الى بعض الديارات بالصعيد عمل راعى غنم كعادتهِ وكان لا يلبس
على جسدهِ ثوب بالكلية بل كان متوزراً بعباه وجبل على حقويهِ
وكان مع حقريته لذاته هكذا ذو شجاعة وقوة شديدة حتى
أن من عظم شجاعته كانوا الرعاة الذين اكبر منه اذا ارصدوهم
الضباع الكاسرة فى الليل لكسر اغنامهم ولا يقدروا عليهم فكانوا
يمتحنوا هذا الأب ويبعثوه الى تلك الضباع فكان اذا دنا منها وزعق
عليهم بصوته تتفازمنه وترجع مولية هاربة حتى كانوا الرعاة
الذين هم اكبر منه يتعجبوا من عظم شجاعتهِ ونعمة الله جاله
على وجهه لأن هذا الأب كان حسن الوجه محبوب الشكل والصورة
وللمنظر جداً وكان كل من ينظره يحبه منها انه فى دفعة نظرته
أمرأة وأشتهت حسن حاجبهِ وسلطها عليهِ الشيطان وأبدته
بالشر وانه انفرد الى ناحية وقشط حاجبه بموس واخذه وجابه
الى تلك الأمرأة قائلاً لها خذى شعر الحاجب الذى اشتهيتيه فلما
نظرته الأمرأة تألمت لذلك جداً ولكنها لم تكف عنه حتى سألت
الأب الأسقف ان يطلق سبيله لأن تلك الأمرأة كانت مجاوره
لمنزل الأسقف وكان هذا الاب يكتم أمرها ولم يريد يشهره
للأسقف وانها تسلطت عليهِ بزيادة وانه سأل الاسقف أن
يطلق

يطلق سبيله فلم يشأ حينئذٍ عمل ذاته مثل مجنون وجمع للوقت ثياب
الاسقف وبلاليه وقطعهم الجميع قطعاً قطعاً وطرحهم كوم
شراميط فلما نظر الأسقف ذلك فقام على هذا الاب وانتهره وطرده
الى ديره ولم يكن يعلم انه فعل هذا بسبب تلك الأمرأة بل انه جنون
عرض له وان الله ارسل للاسقف جماعه أعلموه ما اتفق عليه مع
الأمرأة فلما تحقق ذلك ندم على طرده وان الأب الاسقف صار بنوع
الاجتماع به الى حين اجتمع به حينئذٍ قبض عليهِ للوقت وكرزه قسا
وهو ابن ثمانية عشر سنة فلما ذاع خبر تكريزه الى الاب المكرم
الروحانى وهو الاب ابراهيم القمص الفانى فقام للوقت على الاسقف
وقال كيف جسرت يا ابينا وكرزت صبى شاب راعى غنم قسا
وهو ابن ثمانية عشر سنةً فجاوبه الاسقف قائلاً ان الشاب
يستحق ان يكون بطريركاً لما علمه منه لانه كان يصوم فى زمن
الصيف يومين يومين وفى الشتاء ثلاثه ثلاثه فلما سمع ابينا القمص
ماشهد بهِ عنه الاسقف تعجب ومجد الله المتكلم على افواه قديسيه
واما هو لما نظر النسك الذى وقع من اجله مضى الى جبل القديس
أنطونيوس ولم يظهر لأحدٍ أنه كاهن بل اذا كان قصد الخدمه
لا يخدم سوى شماس واذا بيد الآهيه خرجت من الهيكل
واعطته البخور ثلاثه دفوع عند قراءة الانجيل ثم غابت عنه

فلما نظروها بعض الشيوخ القديسين وتحققوها أعلموه لابد
ان يصير بطريركًا فلما سمع هذا منهم حزن جدًا وقام ومضى الى مدينة
اورشليم وتغرب هناك وكان يعمل فى الفاعل ويأكل من تعبه ·
وكان من عظم جهاده فى النهار يقطع الليل كله أيضًا ساهرًا فى مغارة
ولم يخالط احدًا ولم يتكلم قط واذا كان يضطره الأمر ان يتكلم
كان لا يتكلم سوى سبع كلم واما يوم الجمعه فلا يتكلم فيه بل
كان يتكلم مع السيد المسيح النهار كله وهكذا لم يزل هذا
الأب مجاهد فى مدينة اورشليم الى ان حضر اليه راهب غريب
الجنس وقال له يا رجل الله ارحمنى فان كان معى مبلغ فضه نفعنى
فى غربتى سرقوه ولا اعلم من هو الذى سرقه منى وكان الذى سرقه
أخذه فى خفيه وسار لساعته الى بيت لحم قاصد الهرب الى
بلاده. فلما علم هذا الأب بالروح أمره ترك ذلك الراهب مكانه
ومضى لساعته الى بيت لحم قبض الذى سرق المبلغ وأخذه منه
ولم يشهر أمره لكن اخذه منه واعاده الى ذلك الراهب صاحبه
وان الراهب تعجب لذلك وذاع بهذه الأعجوبه لكل احد فى اورشليم
فلما علم هذا الأب ان امره قد اشتهر قام لساعته وجاء الى جبل
انطونيوس وناله عند عودته احزان كثيرة وشدايد منها أن
الملك بمصر لما وقع من الافرنج ما وقع بمدينة الاسكندريه =
فأرسل

فارسل قائد وجند من عنده يعاقب الرهبان ويطلب منهم أوانى
الدياره فلما قبضوا الجند على هذا الأب وعاقبوه عقابًا صعب الى
أن تألم قلب الطوبانى مرقس عليه وانتهره القائد من أجله قائلًا له
أنت ما تخاف الله اذ تسمع الشاب يقسم عليك من ألم الضرب
بشأن الله وانت لا ترحمه وتهمل شأن الله فلما سمع القائد كلامه
خنق جدًا وأمر ان يطلقوا هذا الأب ويضربوا الطوبانى مرقس عوضًا
عنه وغيا القائد من عقابهم أخذهم فى الوثاقات يريد يروح
بهم الى مصر ان الله المظهر عجائبه فى قديسيه أظهر على ايديهم
أعجوبه عظيمة الى ان تعجب القائد وندم على عقابه لهم وذلك ان
هؤلاء القديسين لما اشتد بهم ألم الضرب والوثا فان حصل لهم
فى الطريق عطش صعب الى ان دابت كبودهم وكان الطوبانى مرقس
يسأل القايد ان يعطيهم قليل ماء ليشربوا فلم يفعل وان
الطوبانى مرقس انتهره قائلًا ان كنت انت ما تعطينا ماء لنشرب
ها هو الرب الهنا يعطينا ماء من السماء لنشرب ومع كلام الطوبانى
مرقس له صلى ورفع وجهه الى السماء وللوقت انفتحت ميازيب السماء
وهطلت الامطار الى ان امتلئت البقاع والأوديه وشربوا جميعهم
ومن كثرة المطر نزلوا استريحوا فوافاهم رسول من عند الملك =
بخلاصهم وعودتهم الى دياراتهم وهكذا لم يمكث هذا الأب

بالدير الاقلالا ثم انه اخذ اذن من الطوبانى مرقس ومضى الى جبل
قسقام بالمحرق وكان ذلك بتدبير من الله لمنفعة الأخوه السكان
هناك. لان كان فيهم من لايداوم الصوم فى كل يوم الى التاسعة
فعلمهم هذا الاب مداومة الصوم الى التاسعة مع الجهاد الكثير
الذى كان يجاهده اما مهم كى يتعلموا منه بالنظر لانه افضل من
السماع فكان تارةً يشيل الرماد على رأسهِ ويغسل أوانى المطبخ
والقدور ويخدم الشيوخ والمرضى الذين فيهم والمترددين وليس
له ثوب ولا قنيه ولا قلايه بل كان المتر اقامته فى مغاره بالجبل
خارج عن الدير ويصلى فيها وكان الشيطان يثير عليه فى تلك المغاره
حروب كثيره وخيالات مفزعةٍ منها انه كان يهيج عليهِ مثل
السباع والضباع الكاسره ليأتوا اليه يفترسونه فكانوا حين
ينظروه يأنسوا اليهِ ويخافوا منه وقد أخبرنا هذا الاب ان الوحوش
الكاسره أنست اليه حتى صاروا اليوم الذى لا يجدوا فيه قوت
رضعانهم فيأتوا ويشكوا اليه فيقوم ويعطيهم ما عنده من
الخبز ويترك ذاته ايام جائع بدون اكل الى ان يعود الى الدير وكانوا
الوحوش لمحبتهم فيه اذا سار فى الطريق يسيروا معه واذا أمرهم
بالرجوع رجعوا وكان تدبيره هكذا من وقت الى وقت الى ان انتقل
البطريرك الذى كان قبله وحينئذٍ دعوه جماعة الشعب وسألوه أن
يصير

يصير بطريركاً عليهم فلم يرضَ وقام واختفى ونزل فى مركب تقلع
الى قبلى فمنع الله الهواء ان لايخرج الى ان اتى طفل صغير غمزهم
فى خن المركب فمضوا اليه الشعب للوقت واطلعوه من الخن من المركب
ولما علم ان ليس له خلاص من ايديهم حينئذٍ سألهم سؤال كثير
ان يصحبوه صحبة اثنين منهم الى جبل القديس انطونيوس ليشاور
ابهاته الشيوخ وفى الساعه الذى ابصروه الشيوخ قاموا عليه وبالخاصه
الطوبانى مرقس واشاروا عليه ان لايبرح عما رسم له بل يستعد ويقبل
الخدمه ويعمل بطريركاً ولما حضر الى مصر وتحقق انه يصير بطريركا
تألم قلبه لذلك جداً حتى ان من زايد تألمه أخذ مقص بولاد وقطع
طرف لسانه وطرحه امام الشعب وأنهم تألموا جداً وقصدوا
يعالجوه فلم يمكنهم ولكن الرب الذى اطلق لسان زكريا بعد
الخرس هو الذى اطلق لسانه وانهم تحققوا أن رأيهم هذا
من الله ثم مسكوه وكرزوه بطريركاً فى اليوم الأول من شهر
مسرى سنة الف اربعة وتسعين للشهدا وكان جملة من اجتمع
من الأساقفة ووضع يده عليه بمدينة الأسكندريه إحدى
عشر أسقفاً وكان يود من المسيح ان يرسل له الأسقف الثانى عشر
وأنه لم يخرج من الاسكندريه حتى أرسل له المسيح الأسقف
الثانى عشر وكملوا جلوسه بطريركاً فى اليوم السادس عشر من مسرى

لمحبته فى ذلك اليوم الذى هو تذكار سيدتنا العزراء وانه لم يغير
شئ من طريقته ولا تواضعه فى ايام بطركيته لكنه نصب جرس
نحاس فى القلايه البطركيه وصار كل من يسمع ذلك الجرس ينهض
للصلاة فى أوقاتها والصوم فى كل يوم الى التاسعه وكان من حرصه
على الصلوات والسهرانات لا يغفل عن رحمة المساكين بل كان اذا جلس
فى مجلسه ثم وافاه انسان جائع او مسكين فكان يترك ما هو فيه من
الأشتغال بالحكم وينظر فى حال ذلك المسكين الجائع افضل مما
هو فيه لان هذا الأب ما كان أكثر اهتمامه الا بالمساكين والصدقه
عليهم ومن زايد اهتمامه فى الصدقه والرحمه كان اليوم الذى ما
يأتى اليه فيه مسكين فكان يقوم يطوف بيوت الارامل والمساكين
ويفتقدهم والذين فى السجون أيضاً كان يتعاهد كل واحداً واحداً
منهم واما الديارات التى للرهبانات فاعظم من الكل فانه كان يطوف
على كل دير من دياراتهم وينظر فى حالهم وفى دفعه دخل احد
الديارات فوجد أمرأة عجوز راهبه مسكينه جالسه وقت التاسعه
تأكل خبز وملح فقط فأخذه لذلك تألم وحزن قلب على الرهبانات
حتى صار لا يغفل عن افتقادهم بل صار يرسم لهم كل شهر من قمح
وحبوب وزيت وغير ذلك من حين بطركيته الى يوم انتقاله وكذلك

الذى

الذين فى الدياره والجبال كان يرسل لهم جميع ما يحتاجوه
والذين فى الضوايق والشدايد كان يتلوى عنهم تلك الشدة والذين
فى السجون كان لأجل خلاصهم يطرح ذاته على ابواب الامراء والحكام
ويبذل لهم الأموال الكثيرة حتى يخلصوا من تلك الشدة وكان يطلب
العوض من ذلك من السيد المسيح وكان كلما صنع مثل هذه
المراحم وأعطى المساكين والمتضيقين كلما أعطاه المسيح أضعافه
وكان كلما تزايدت اليه العطايات من ذهب وفضه كان يصرفه
اولاً باول على المساكين وان التلاميذه أحصوا ما تخلف عن البطريرك
الذى قبله وجدوه اكثر من مائة الف درهم صدق بها الجميع على
المساكين ولما نظروا التلاميذه أن كلما تحت يده وجميع ما يحمل
اليه يصرفه أول بأول على المساكين فكلموه بسبب ذلك وأشاروا
عليه أن يبقى شئ من الصدقات وغيره الواردة اليه لعارض
يعرض ولما لحوا عليه بالاكثر لحفر فى الأرض حفره وشال
فيها ستمائة دينار فلما شال ذلك تفكر فى ذلك وقال يا متى دنا
يقول فى الكتاب المقدس لا تكنزوا لكم كنوزاً فى الارض حيث السوس
يفسدها والسارقون يحتالون فيسرقون وانت حبست ذلك عن
المساكين وخزنته فى الأرض وبقيت مخالف لقول الأنجيل أو
نعلم أن الله سبحانه وتعالى يعوض بدل ما نعطيه للمساكين

أضعاف وأنه ندم وبكى وقام لساعته ليخرج تلك السمايه دينار
واذ هو يجد الى جانبها سمايه دينار أخرى كشفها له الرب من
أجل رحمة المساكين فلما نظر ذلك تعجب وصار يبكت تلاميذه على
قساوة قلوبهم قائلاً انظروا يا أولادي انه اذا كان هذا صنيع
الرب مع من يتجر ويعطى للمساكين فكيف تمنعونى أنا الحقير أن لا أطعم
المساكين ثم انه أخذ للوقت تلك الألف ومائتى دينار قمح وحبوب
وفرقها الجميع على الديارات والمساكين والمحتاجين والارامل والأيتام
والمستورين وفى دفعة قال لتلاميذه قوموا يا أولادى اشتروا الف اردب
غلة للمساكين لأن غلا عظيم يقع بأرض مصر ويموت كثير من
المساكين والفقراء فقالوا له تلاميذه من أين يا ابينا نشترى الف
اردب غلة وليس معنا من ثمنها سوى النصف خمسمائه دينار لا غير
فقال لهم يا أولادى اشتروا ولا تخافوا الرب يجى لنا خمسمائه
دينار أخرى لأجل المساكين وهكذا لم يفرغ الكلام من فم هذا
الأب حتى وافا اليه أمراتين من أعيان الناس ومعهما خمسمائة دينـ
وسألوه ان يشترى بهم قمح للمساكين فلما نظروا تلاميذه ذلك
تعجبوا بما كان وقاموا لساعتهم اشتروا تلك الألف أردب غلة كما
وبعد ما اشترى الغلال لم يمكث الأمر الا قليلاً حتى وقع بمصر
صعب وهج أناس كثير من بلادهم واجتمعوا الى عند هذا الأب

حتى امتلأت طريق قلايته من الجياع والمدروحين وكان هذا الأب
يطوف وينظر الى كل طائفة منهم ويتألم قلبه عليهم وكان يهتم
للجميع بما يحتاجوه يوماً بيوم الى ان ارتفع ذلك الغلا وزالت تلك
الشدة حينئذ دعا الغرباء وغيرهم وعطا كل واحد منهم ثوب
وكساه له وكذلك النسوة اعطاهم ما يجب لسترتهم ثم زودهم
الجميع واكرا لهم مراكب تحملهم الى بلادهم وكان عدتهم ثمانمائة
نفر وكان يهتم ايضاً بالاموات ويكفنهم ويدفنهم وكان يفعل الرحمة
مع كل الطوائف نصارى ومسلمين ويهود وكان الله تعالى يبارك
فى جميع الغلات وغيرهم كما بارك فى الخمس خبزات والحوتين حتى صاروا
تلاميذه اذا شكوا عدم الغلة وأن ما بقى فى المخازن ما يكفى الجميع
للغد فكان يقول لهم فرقوا يا اولادى ولا تخافوا لأن عندى مخازن
اخرى فائضه ملانه وليس كان هذا الأب يعنى عن مخازن ارضيه
بل المخازن السماويه لأن هذا الأب كان عادته يعيد لسيدتنا العدرى
ولرئيس الملائكة الطاهر ميخائيل عيدين فى كل شهر وكانت المخازن
اذا انقضت ودخل وباركها فى هولاء العيدين كانت المخازن تنمو
وتفيض من البركة السمائيه وفى دفعه رأت هذا الأب سبق
واشترى للديارات والجبال الف أردب ترمس من اجل وقوع ذلك الغلا

فلما ابطأ وقوع ذلك الغلا صار بعض الاخوة الرهبان يحزمون ذلك
الترمس في النار كالزبل فلما اتفق وقوع ذلك الغلا ندموا أولئك الرهبان
كثيراً واما الذي حفظوا ما عندهم فانهم صاروا كلما جاعوا ولم
يجدوا شيئاً يقتاتوا من ذلك الترمس ويمجدوا الله ولما نظروا الاغنياء
الذي بغير رحمة الى صنيع هذا الاب وزايد محبته في الرحمه صاروا يتبعوا
اثاره ويصنعوا كصنيعه حتى ان احد الاغنياء كان يسمى السعيد بركه
أبن وجه المهراتي وطلب قائلاً انا اسألك ياسيدي الاب ان تسأل
السيد المسيح أن يعطيني رحمه في قلبي لأحب رحمة المساكين مثلك وتجعل
انتقالي قبل انتقالك فقال له ايمانك يكون لك مثل قلبك نعطا
وفي تلك الساعة اعطى المسيح لذلك رحمه في قلبه كما طلب الى ان صار
لايرد احداً مما يسأله ولايبرح يصدق ويعطي وكان اكثر صدقاته
على الرهبانات الى ان وصلت صدقته الف اردب غلة في كل عام فلما
ارضى الاله بأعماله ودنت ساعته حركته النعمة الالهيه طالع ذات
يوم الى القلايه ليباركه من هذا الاب كعادته فادركته الوفاه
بحضرة هذا الاب كما طلب حتى تعجب من أمانته وانه كفنه بيده
الطاهره وكتب على سألت عطيت قرعت فتح لك لان الله سبحانه
وتعالى يسمع للرحومين والمتواضعين فاما الاغنياء الذي بغير رحمه
فقد رأيت هذا الاب سأل واحداً من الأغنياء ان يعطي شيئاً من
ذهبه وفضه للمساكين فلم يفعل وأن الله أرسل له قابضاً لـه
قبل

قبل ان يخرج هذا الاب من بيته فوضع يده على خزاين ذلك
الغني أخذ ذهبه وفضته وذخايره ثم مات موته رديه مقهور
وراحت نفسه الى الجحيم لان هكذا الشقا الذي يحل بالاغنياء
الذي بغير رحمه وكان هذا الاب يحب جميع الناس ان يداوموا على
الرحمة من محبته في الرحمه وصار اليوم الذي لايجد فيه شي
يصدق به فيصدق مرة بالبساط الذي تحته وفي دفعة صدق
بثوبه ووزرته وفي حين أخر بالدواه النحاس الموضوعه امامه ومره
وافاه انسان كاتب محتاج أعطاه بساطه وايضاً وافاه انسان
جائع عند المساء فاخذ عشاه من قدامه ودفعه لذلك الجائع
ثم خرج قرع الأبواب مثل مسكين في طلب رغيف فلما قرع
الباب تحققوا انه صوت البطريرك فخرجوا وسألوه ان يقبل اكثر
من رغيف فلم يفعل وفي دفعة أرسل أحد تلاميذه يحضر له
طعاماً عند المسا فلما ابطأ عنه حضور ذلك التلميذ وصار
يبكت نفسه قائلاً لماذا لم تكتفي بالتراب عن الطعام وأخذ
يغمز خبزه بالتراب ويأكل حتى شبع وشكر الله فلما حضر التلميذ
وجده اكتفى بالتراب عن الطعام فتعجب لانه ما كان له اهتمام
بحاجة الجسد حتى ولا الثياب والبرانس التي لجسده ما كان يلتفت
اليها بل كان يكتفي بخيشه شعر من تحت ثيابه ويعطي جميع ما عنده
لاولاد الأساقفه ولايدع عنده غير برنس واحد برسم الخدمه

وفى دفعةٍ سأل تلاميذه أن يعطوا ذلك البرنس لأسقف مسكين
اقامه فلم يفعلوا ولما لم يطاوعوه ارسل له الرب فى تلك الساعةِ برنس
حرير لحمه جديد احسن من ذلك وانه اعطاه لذلك الاسقف فلما نظروا
التلاميذ ما كان مجدوا الله وندموا على مخالفتهم له ولم يبقوا يخالفو
فى شئٍ وانه اجاز مع الرحمه فضيلة الأتضاع فكان يعمل مع الفعله
معاجن الطين وينزح المواخيض مع العمالين ويشيل الغلال مع الرايين
وكان يجرى خلف الحمير ومع هذا لم ينحط عن هيبتهِ ووقاره فى اعين
الناس وأما فى خدمة الكهنوت فكان اذا ابدل وطلع الى المذبح يصير
لون وجههِ مثل الجمر وعيناه تلمع كمثل من ينظر ابن الله قايماً على
المذبح فيخاف ويرهب منه وكانوا جماعة الكهنة يسألوه الجلوس
على الكرسي كان يمتنع من ذلك ويجيبهم قائلاً كيف يمكن يا أولادي
أن يكون المسيح حاضر ونحن لا نتأدب ونمتنع من الجلوس على الكرسي
وكان يزجر بيده وينهر الكاهن الذى لا يقوم بمخافه اما م تلك الخدمه
الرهيبه ومن تهاون بكلامه يحرمه يموت لساعتهِ وفى دفعه رأت
شماس تجاسر على الخدمه بتهاونه حرمه هذا الاب فسقط من سلم
عال وتقطع قطعاً ومات وفى دفعه رأت شماس اخفا مكاتيب بستان
لأطفال ايتام فلما كلمه الاب فى معناهم كان من جوابه له كلمتك
تقطعني يا أبى ان كنت اخفيت عنك مكاتيب بستان أولئك الأيتام
فقال

فقال له هذا الاب بغضبٍ من فاك يكون لك كما قلت ولم ينهى ذلك الشماس
الى بيته حتى وقع ومات ووجدوا ما أخفاه من المكاتيب فى جوانب بيته
لانه ما كان يحكم بسوى روح القدس فانه ما كان يبتدئ فى أول
حكوماته بشئٍ حتى يدع الحاضرين للحكومه يقولوا ابانا الذى فى السموات
وأما مكاتباته فكان يكتب فيها بعد ذكر الثالوث المقدس الخلاص
للرب يشير بذلك ان المسيح الهنا هو الذى يحكم على فمهِ بما فيه الخلاص
لعبيدهِ ولهذا كل حكومه تتعطل على الملوك والحكام يرسلوها له
تنحل لوقتها وكم من مرة كان الملك بمصر اذا عسرت عليه حكومه فى
خطف الأموال الذى كانت الشوانى تدعى ان الافرنج اختطفوها لهم
فى البحر المالح وكان الملك اذا انبصر فى ذلك الحكومه لا يعرف المظلوم
من الظالم فكان يرسلها لهذا الاب فيحكم بينهم فتنحل للوقت لحسن
أخلاقه وكلامه بروح القدس الساكن فيه وان جماعة الروم لكثرة ما
عاينوه من محبة هذا الاب لهم وسلامته فى الحكم لجميعهم صاروا
لا يشتهوا احداً يحكم بينهم سوى هذا الاب وأيضاً طوايف الافرنج
كذلك لما عاينوا الحكم مجدوا الله لان خبر هذا الاب قد ذاع فى تخوم
تلك البلاد وان الحب والصلح الذى تجدد فى زمان هذا الاب بين
ملوك النصرانيه ما سمعنا بمثله قط ولا الهدايا الذى هادوا بها
الملوك بعضهم بعضاً ما سمعنا بمثلها قط وهو ان ملك الحبشه لما
سمع بالحب الذى لملوك الافرنج فى هذا الأب وعظم هداياهم له .

أرسل لهم هدايا ما هو أعظم منها وارسل يقول لملك الافرنج انى ما
أرسلت اليك هذه الهدايا الطلب هدايا مثلها الا لتهدى لى شئ من الآثار
السيديه الذى فى بلادكم ولما وصلت تلك الهدايا الى ملك الافرنج فرح بها
جداً وأرسل اليه ما هو اجل وأعظم منها وهو انه كان عنده فى ذخائره
قطعه خشب من خشب الصليب الذى صُلب عليه سيدنا يسوع المسيح
فاخرجها للوقت ووضعها داخل صليب مجوف من ذهب مرصع بالفصوص
المثمنة واخرج معها جسد طفل من أجساد الأطفال الذى قتلهم
هيرودس المنافق وجعلهم داخل صندوق ثم وضع معهم من الأوانى
الذهب والفضة والحلل الفاخرة الذى للملوك والكهنة ما لم يمكن وصفه
وانه صور على أحد الحلل صورة هذا الاب مصورة بالذهب اللامع
ثم انه ارسل يقسم على هذا الأب ان لا يرسل هذه الهدايا الى الحبشة
حتى يقدس فى تلك البدله الكهنوتيه المصور عليها صورته وليقبل فيها
البركه من فمه الطاهر قبل مضيها الى هناك لانه كان له امانه عظيمة
فى هذا الأب ولم يكن رآه ولا أبصره بل لما كان يسمع من فضايله وعظم
أمانته فيه أرسل له بسؤال كثير يطلب قطعة من عمامته فارسل
له ذلك فكان يضعها على الاعلا فيبرؤن وان الاب سمع ما أشار به
الملك وقدس فى تلك البدله أمامنا ودعانا للجميع استباركنا فى ذلك اليوم
من تلك الأمارات السيديه وتعجبنا بالاكثر لما عايناه من حسن جسد
ذلك الطفل الذى له من ايام سيدنا المسيح الى الآن ولم يتحل من عظامه
ولا

ولا اصابعه اصبع واحداً وسألناه ان يتركه لنا فى القلايه ايام فلا بل
نتبارك منه فلم يفعل وفى الساعة التى وصلت الهدايا بلاد الحبشه وعاين
الملك البار آثار سيدنا المسيح مع ذلك الطفل تعجب وكشف التاج من على
رأسه واقام نحو ساعه مطروح ساجد على تلك الآثار السيديه
ثم رفع رأسه فرأى البدله الكهنوتيه التى فيها صورة هذا الاب
مصورة وانه صار يتهلل ويفرح ويمجد الله الذى جعله مستحق أن
ينظر صورة هذا الاب فى بلاده قبل انتقاله لان الملك كان مشتاق
ينظر صورة هذا الاب لما صنع معه من النبوة لان ذلك الملك ما كان
من قبل ملكاً على الحبشه بل اخيه فارسل له هذا الاب رساله
من مصر يبشره فيها انه يصير ملكاً موضع اخيه لان الملك بمصر
برقوق كان اشار لهذا الاب أن يكتب كتاب الى ملك الحبشه وكان
هذا الاب لا ينتهى يكاتب ذلك الملك فلما جلس ليكتب تكلم الله على
لسانه كتب الكتاب باسم أخيه داوود ولم يكتبه باسم المتولى
فيه حتى انكروا عليه رسل الملك بمصر وقصدوا أن لا يحملوا ذلك
الكتاب فألزمهم هذا الاب الى ان اخذوا ذلك الكتاب ومضوا وانهم
لما لم يبلغوا الى تلك البلاد جيداً وجدوا بالتدبير الالهى ذلك الملك قد
عزلوه عساكره عن ملكه لسوء اعتماده واقاموا اخيه داوود ملكاً
عوضاً عنه كما كتب هذا الأب فلما سمعوا رسل الملك بمصر الأخبار قبل
وصولهم الى بلاد الملك مجدوا الله وصاروا متعجبين لاطلاع هذا الأب

ولما وصلوا قدموا تلك الرساله بفرح للملك داوود الذى كتب ابونا الكبير
بأسمه فلما فك الملك خاتم الرساله ووجدها مكتوبه باسمه تعجب وارسل
وراء الرسل ان يعطوه صليب هذا الآب ومنديله وكان هذا الاب اعطى
للرسل مع الرساله الصليب فلما سهوا ان لا يعطوهم للملك فى تلك الساعة
فسألهم هو عنهم فتحيروا وسألوا الملك من اعلمه بذلك فقال لهم
السيد البطريرك أعلمنى بذلك قبل وصولكم وعندى شهود يشهدوا
بذلك ودعا للوقت وزراه وعساكره وجنوده وأخته المباركه وأخذ
يقص عليهم ما أبصره قائلاً : اقول لكم يا هولاء انه من قبل أن
تجلسونى ملكاً على الكرسى أبصرت هذا الاب البطريرك فى الرؤيا
وقد اقام اخى من على الكرسى واجلسنى عوضاً عنه وقال هكذا
ينزع الله الملك مما لا يسير بالاستقامه ثم من بعد ما تكلم بهذا
وأجلسنى على الكرسى أعطانى هذا الصليب بيدى ودعا لى ان الله
يثبت كرسيي مثل داوود أبينا لأقضى بين الشعوب بالعدل ثم باركنى
وانصرف عنى فانتبهت وانا متعجب وكنت أود لو شرحت لكم هذه الرؤيا
فى وقتها فلم تمكنى اختى المباركه من ذلك خشيه من الملك أخي
لئلا يدرى فيقتلنى ولهذا ادعونها لتشهد لكم بما سمعته منى من
قبل ولما أخبر الملك بهذا امام الجمع فمجدوا الله جميعاً المظهر
عجايبه على يد هذا الأب اذ كان جالس بمصر وهو ينظر بالروح
ما يقع فى بلاد الحبشه وأن الرسل لما عادوا من بلاد الحبشه

أعلموا الملك بمصر بما اتفق من هذا الاب فتعجب لانه كان يحب هذا الاب
وهو ايضاً كان يحبه لانه لم يجلس ملكاً الى ان يرسل يسأله فاخذ
له اذن من الشيوخ القديسين بجبل القديس انطونيوس انه يجلس
ملكاً فاقامه الله ملكاً واقام جميع ايام حياته لم يشوش على هذا الاب
ولم يسمع فيه سعايه كذب لانه كم من مره سعوا المعاندين فى هذا الاب
والملك لم يسمع لهم وفى دفعة رأت راهبين مناجيس لطلبهم الكهنوت
باطل سعوا فى هذا الاب عند ذلك الملك ولما لم يسمع لهم سعوا به
أيضاً عند كل حاكم بمصر وكان كل حاكم يمضوا به اليه يتكلموا فيه بما
يخالف ما ادعوا به عند الحاكم الأخر وان الحكام لما تحققوا كذبهم
وضجروا منهم قصدوا يعاقبوهم ويلقوهم فى السجن فلم يمكنهم هذا
الأب ولم يزل يحتملهم ويطول روحه عليهم فلم يرجعوا عن شرهم وملأ
الشيطان قلبهم فهجموا ذات يوم على هذا الأب وهو قاعد يحكم وقالوا
له ما بالك ما تقوم وتنحط عن كرسيك فان قد جاء الوقت الذى يصير فيه
الواحد منا بطريركاً والأخر اسقف فلما سمع كلامهم تبسم ولم يتشدد
بالغضب بل اجابهم بعظم اتضاع قائلاً ما تروايا هولاء وانا اسألكم
أن تصبروا على قليلاً واضرب لكم المطانوه أن تمهلونى اربعين يوماً
فقط حتى اخلص من تعلقات البطركيه وودايع الشعب الذى تحت يدي
وبعد كمال الاربعين يوم تعالوا الى وانا أسلم لكم كرسى البطركيه
بغير مانع يعيقنى وهذا لما قال لهم هذا الاب فرحوا ومع فرحهم لم
يدعهم هذا الاب يمضوا حتى قدسونا ولهم من اسرار المقدسه

ثم بعد التناول تركوه ومضوا الى بعض الديارة لكي يغيبوا فيها الاربعين
يوم ولما مضى لهم ثلاثين يوماً اخذ الرب نفوسهم وماتوا واحد
بعد واحد من الصلاة القوية التي لهذا الاب الذي احتمل هولاء الرهبان
الى هذا الحد ولم يحقد على شرورهم بل اعطاهم من السراير المقدسه قبل
موتهم وايضاً راهب سرياني يسمى ابراهيم خرج من الايمان قدام
الملك وتجند وصار جندياً وتكلم في حق هذا الاب وفي حق جماعة
الرهبان المجروحين بالبريه وقبض على جماعة منهم واوثقهم وحملهم
الى مصر وكان يظن انه يجد احداً من اولئك المجروحين فلم يجد
غير راهب واحد مجروح احضره موثوق صحبة الرهبان وانه اخذ
الشهادة واما ذلك الراهب الذي صار جندي لم يبرح يعاند هذا
الاب ويقاومه الى ان ضجروا الشعب منه وسألوا هذا الاب ان يدعوا
عليه فلم يدعي عليه بل قال لهم لا يا اولادي لا تدعوا عليه بل انا ادعي
له ان الله يرده ويعطيه اكليل الشهاده. فلم يمكث ذلك الا قليلاً
حتى ندم ومضى اخذ اكليل الشهادة كما دعا له هذا الاب
وفي وقع على هذا الاب تجربة من الامير منطاش لان ذلك الامير لما
حارب الملك برقوق وكسره واخرجه الى الكرك فقام احد المعاندين
لهذا الاب نما للامير منطاش ان تحت يد هذا الاب اموال وذخاير
اودعها عنده الملك برقوق قبل خروجه الى الكرك وانه طلب هذا
الاب وعصره فلم يجد تحت يده شي بالجمله فندم على عقابه له ثم اطلق
سبيله ومرة اخرى تسلط عليه اميراً يسمى يلبغا السالمي وقصد
يحدث

يحدث على الشعب حوادث رديه وعادات صعبه فلم يوافقه الاب على
ذلك وقاومه فجرد ذلك الامير سيفه بغضب يريد ضرب رقبته
وللوقت مد عنقه للسيف وسأله ان يضرب عنقه فلم راى الامير الى شجاعة
وقوة قلبه هاع عنه واطلقه وان الله لم يغفل عنه بل اسلمه في يدي
الملك الذي اقامه وضربه وعصره وارسله الى الجب بمدينة الاسكندريه
وكانوا الشعب كلما خشوا عودته فكان يطمنهم هذا الاب قائلاً لا
تخشوا يا اولادي ولا تخافوا ولا تظنوا ان ذلك الامير بقي يعود الي
مصر لاني وكلت بسجنه الاربعة حيوانات الحاملين كرسي الله ولم يبرح
ذلك الامير مسجون في الاسكندريه الى ان مات اشرمونه وان الشعب
تعجبوا ومجدوا الله. وفي دفعة سعوا جماعة من المعاندين ان يهدموا
كنيسة ستنا السيده بالمعلقه وكان هذا الاب في تلك الايام
خرج الى البريه ليصلي هناك فلما سمعوا المعاندين سعوا في نجاسته ولكن
الملك لم يمكنهم من ذلك بل بالاكثر الهمته الصلاة القوية
الى ان اشار للقضاة الاربعه بالكشف عن تلك البيعه وهكذا لم يجدوا
شيئاً مما انهوه المعاندين حينئذ انقهروا وامتلوا غيظاً ومن زايد
غيظهم اخذوا جفنة نار اطلقوها تحت اساسات تلك البيعه يريدوا
يحرقوها بكمالها ولكن الله الذي سمع للثلاثة فتية في اتون النار فطفاها
عنهم سمع صلاة هذا الاب ولم يدع النار تصعد الى علو البيعة ولما
كانوا تلاميذ هذا الاب يطفوا النار من اسفل كما ارسل لهم الرب
ندا بارداً من فوق اطفا لهيب النار المتوقدة حتى تعجبوا الحاضرين

ومجدوا الله وفى دفعة تسلطوا جماعة من المعاندين على دير شهران
أن يهدموه وذلك انهم انهوا للملك كلام كثير باطل عن رهبان الدير
حتى أذن لهم الملك بهدمه فلما اجتمعوا ليهدموه لم يمكنهم هذا
الأب لان كان اجتمع فى ذلك اليوم خلق كثير لا يحصى لهم عدد وكانوا
يظنوا الكثرة أجنابهم تخافهم هذا الاب ويسلم لهم الدير ليهدموه
وان هذا الاب لم يخافهم بل لا برح بنا صيهم ويقاومهم الى ان قال
لهم من منكم يا هولاء له يد وسلطان يجرد سيفه ويقتلنى لانى ما
دمت حياً لا امكنكم تهدموا طوبه واحدة من ذلك الدير الا ان اقف
انا وانتم قدام السلطان واظهر له باطل ما نهيتوه وباطل كلامكم
ومع كلام هذا الاب لهم تركهم ومضى الى القلعة واستغاث بقوة
الملك برفق ولما اتصل بالملك صوت صراخه أرسل للوقت كشف عن
ذلك الدير كالعاده فلما مضوا القضاة الاربعة كشفوا عن الدير فلم
يجدوا شيئاً مما أنهوه المعاندين وانهم اختفوا لوقتهم من الملك
وفى دفعه اكشف الرب لهذا الاب ان المعاندين لبغضتهم فى هذا
الاب كمنوا للشعب كمين صعب وقرروا مع الامير سودون انهم لابد
ان يرموهم فى ذلك الكمين فلما اكشف الرب لهذا الاب ما كمنوه لم يلتفت
لورايه بل اقام لساعته خرج فى خفية عن قلاليه ولم يعلم
تلاميذه ومضى الى بيعة الشهيد ابومرقوره حبس ذاته هناك فى
مكان مظلم ولم يطلق لاحداً ان يبصره واوصا الرجل الذى حبسه
ان لا يكلم أحداً به فأقام سبعة أيام وليالى وهو يصلى فى ذلك الحبس
وبعبد

ويعبد الله ويستغيث بشفاعة الست السيدة الى ان ظهرت له وقالت
له ان الله قبل طلبته فى خلاص الشعب وبطلت موامرة المعاندين السوء
حينئذ ابتهج قلب هذا الاب وفرح فرحاً عظيماً وخرج فى اليوم السابع مثل
ملاك الرب وبتدبير من الله أرسل الامير طلبه فى ذلك اليوم وصار
يخاطبه بما اضمره للشعب من الحوادث الرديه الصعبه ومن جملتها انه
أراد ان يلبس النسوه الازارات الزرق وغير ذلك وان هذا الاب احتمى
بالروح وقال له مَن هو من الامراء الذين تقدموك فعلوا هكذا مع الرعيه
أو مَن من البطاركة الذى اتفق له مثل هذا ان يشهر بنات شعبه ويصيروا
عاراً وضحكه لصغار اعوام الناس ولكن الحق اقول لك ايها الامير انك
متى اشهرت واحدة من بنات شعبى انا لا ابرح اطلق الخراب والشهرة
فى بلادكم من اطراف الحبشة والى اقاصى مصر وانا اخبرك ايها الامير
ان النصارى ما هم بغير ملوك على الارض ولا ام كما انتم تحكموا عليهم
ولا هم بلا سلاطين ينظروا فى سلطنتكم فحصل للامير من ذلك وهم
كثير واطلق سبيل الاب ولم يعد يخاطبه بشى حتى نجوا الشعب ومجدوا
الله وستنا العذرى التى تساعد هذا الاب فى جميع حركاته لان هذا الاب
ما كان يتحرك فى شئ حتى يقف امام ايقونة ستنا السيدة ويسألها
فيه وكانت تظهر له وتخاطبه من الصورة حسب شهادة ابينا القديس
رويس عند ما سألناه ذات يوم ان يذكرنا فاجابنا قائلاً مَن هو انا
يا اولادى حتى تسألونى ان اذكركم أسألوا ابينا القديس البطريرك
الذى تظهر له ستنا السيدة وتخاطبه من ايقونته الطاهرة ان يذكركم
وتخبره بأسرار عجيبة وتساعده فى كل أموره وانا نجينا من كلامه

ويحمدنا الله وفي دفعةٍ اتوا الى هذا الاب بصبيةٍ شابة بها روح نجس يعذبها
فلم نظره الروح القدس قايم يصلي فهاربًا ولم يعود يقربها وايضًا
كان صبي من ضواحي مصر اعتراه روح نجس وكانوا اهله كلما ارادوا حمله
الى عند هذا الاب يرميه هذا الروح ويعذبه ولم يمكنهم يدنوا منه
وأن الله الكثير الرحمة ألهمهم لورقة بركة مكتوبة بخطه يد هذا
الاب ان يضعوها عليه فلما وضعوها عليه برئ لوقته وان اهالي
بلدته تعجبوا ومجدوا الله وصاروا كل من اعتراه روح نجس عندهم
يضعوا عليه تلك الورقه المكتوبه بخط هذا الاب يبرا لوقته وفي دفعه
رأيت انسان فاعل قايم يعمل في البيعه التي في حارة زويلة على اسم
ستنا العذرى وقع من فوق الاسقالة الى الارض فحمل ميتًا لانه كان
حامل حجر ثقيل فلما وقع ونزل عليه ذلك الحجر ومنع اطلاعه ولن
اصحابه قصدوا ان يتركوه ويهربوا فلم يمكنهم هذا الاب بل قام عليهم
وقال لهم اسكنوا ولا تفزعوا ولا تظنوا ان الفاعل مات لانه لم يمت
بل انا امنى لكم من مراحم المسيح انه حي وانه حمله بين اربعه ووضعه امام
صورة ستنا السيده التي في خنية البيعة ثم غطاه بالوزره التي له
نحو من ثمانية ساعات من السادسه من النهار الى التاسعه ثم انه
استدعى قليل ماء سخن صلا عليه وغسل اعظاه وكان كلما غسل
عظو من اعظا ذلك الفاعل يتحرك العظو لساعته الى ان قام
حيًا على قدميه فلما نظروا رفقايه الفعلا ذلك تعجبوا ومجدوا الله
وكم من مرضا واعلا كثير رأيت هذا الاب ابراهم واقامهم ببركة صلاته
منهم

منهم من كان يضع وزرته عليه ويذهب الى بين الكيمان ويسأل ستنا
السيده فيه ويكشف عنه تلك الوزره فيجده قد تحرك ونهض من نزاع
الموت لساعته ومنهم من كان يسأل فيه الملاك الجليل ميخائيل فيقوم
لساعتهِ وهكذا صنيع هذا الاب مع المرضى الذى يمضوا اليه أهلهم
ويحضروهم له في قلايته وقد اخبرنا عن هذا الاب انسان يسما فخر الدولة
قال بالحقيقه اقول لكم يا أخوتي انه لما ادركني نزاع الموت ومت ولم اجد
هذا الاب يحضرني عند موتي ولم اشعر حتى ابصرته في مقام الخوف والدينونه
عندما اختطفوا الملائكة روحي واقاموني امام كرسي السيد المسيح وأبصرته
السيد المسيح له المجد وهو يشير الى الملائكة الموكلين بي ان يشهروا كتاب
خطاياي وانا كل خطية انساها ولا اعترف بها يكتبون عليها بغير
رحمه وابصرت هناك خوف وفزع شديد ونار لا تنطفا حتى انه لعظم
ما ابصرت سقطت لوقتي مرعوبًا وكنت اطلب من يقيمني فلم اجد واني
ابصرت هذا الاب قد أقامني وسأل السيد المسيح ان يعيد روحي على
حتى اتوب عن خطاياي التي صنعتها دفعة اخرى وان السيد المسيح
لهذا الاب فق ولم يرد سؤاله وقال له قد سمعت لك في ذلك الانسان
ووهبته لك فعرفه منذ الان لا يعود يخطي لئلا يصيبه شرا وهذا
لما قاله السيد المسيح لهذا الاب وانا اشعر حتى انتبهت وقفت بما انا فيه
ووجدت روحي عادت الي فحمدت الله وتحققت الصلاة القريبه التي لهذا
الأب الذى كان يفعل في المرضى مثل هكذا يقيمهم المسيح بصلاته
حتى يعودوا الى التوبة من خطاياهم والذى يستوجبوا حكم الموت

يحمل مهد على سرير وجعهم الى ان ينجوا ويسأل المسيح فى غفران
خطاياهم لانه ما كان عنده فى الفضائل جميعها افضل ولا أبر من
خدمة المرضى اذ كان كل مريض يمرض وتأنف الناس منه كان هذا
الاب يبذل نفسه دونه الى ان يشفا من جميع أوساخه وأوجاعه وفى
دفعة رأت هذا الاب عبر على باب منزل لانسان من الأغنياء فوجد
بذلك الباب عبداً لهم ملقى مريض قد جاف ونتن من كثرة أوساخه
ولا وجد من يعالجه فلما نظره هذا الاب هكذا لم يلتفت للعبور
الى اولئك الاغنيا بل سارع للوقت واشتد بمنديل وغسل اوساخه
وفراشه وثيابه الوسخين الملوثين من قذره ونتن رايحته وان نفس
ذلك العبد ارتاحت واراد الموت بحضرة هذا الاب ولا نتن تلك الرايحة
التى كان يستنشقها فى كل يوم وفى دفعه عبر على بير معين مالحه
وجد بها أمراة مقتولة قد جافت ونتنت ولم يدنوا منها احداً من
الناس ولا يعترف بها وانه نزل الى تلك البير واصعد تلك الامراة
ولم يأنف منها بل بيده الطاهرة غسلها وكفنها ودفنها والذين
كان بهم الامراض الزمنة والعاهات كان يعالجهم منها انهم
قدموا اليه صبية بكر مصابه بقروح فى عينيها فلما نظرها تحنن
عليها وقال لأمها منذ الان لا تعودى تعالجى ابنتك بالاكحال بل أشار
اليها ان تحمل فى عينيها شئ من الادويه الحقيره وانها برئت ابنتها
وكذلك كما فعل ايونا برصوما العريان وغيره ليداووا الامراض الصعبة
بضدها من الادوية ليعلم ان الأمر من الله والاعتماد فيه على الصلاة القوية
التى

للقديسين الأبرار كما قال يعقوب الرسول ان الصلاة بايمان تخلص المريض
والرب يقيمه وان كان عمل خطيه يغفرله ومنها انهم قدموا اليه امراة
مقعدة قد يبست اصابع يديها ورجليها وانه امسكها بقوة ليفتح
اصابع يديها فانفتحت مع ذلك اقفال اصابع رجليها فنهضت
للوقت بسرعة قايمة تمشي وان الحاضرين تعجبوا ومجدوا الله وفى
دفعة قدموا اليه انسان ملسوع بحية جرده وهو فى ألم قوي
وانه اخذ جرو وشق بطنه ووضع فيه رجل ذلك الملسوع ثم
استدعى قليل لبن وشحم حنظل وأشار له ان يستعمله وانه تقيى يستعمل
منه قليل قليل ويتقاياه الى ان قذف ذلك السم جميعه وقام معافاً
لساعته والذين كانوا يقعوا فى الشدايد كان يسأل المسيح فى خلاصهم
مخاصرا وفى دفعة وقع شاب من أولاد الوزراء فى شدة قوية مع
الملك برقوق بمصر وان هذا الاب لعظم الشدة كان يستغيث للشهيد
العظيم تاوضوروس فى خلاصه قايلا انا اعلم يا شهيد الله انك لعظم
شجاعتك خلصت اولاد الارملة من فم ذلك التنين القاتل وانا اربطك
بالسلطان الذى اعطالى من ربنا يسوع المسيح ولا احلك من الرباط الا ان
تسرع وتخلص ذلك الانسان من الشدة الذى هو فيها وانه لم يستتم
الكلام من فم هذا الاب الى ان تخلص ذلك الانسان من تلك الشدة
وصار متحير لا يعلم كيف كان خلاصه فازداد تعجبه من الكرامة
والوقار الذى يكرموه بها القديسين والشهدا وانه كان يفعل مثل
ذلك مع كثير من الشهدا والقديسين وذلك انه اذا عدمت أيقونة بيعة
من بيعهم يربطه بصلاة ولا يحله حتى يظهر له من سرق أولاذ البيعة

ودفعه دُبط صورة القديس ابو شنوده بمصر ولم يحله حتى ارسل له من
عرفه بالذى سرق اوانى بيعته وكان له عادة يسرق أوانى البيع فلما هجم
هذا الاب بينه وانه قام عليه وأنتهره وقال له كم لى من مرة وانا احتملك
وانهيك ان لا ترجع تسرق اوانى البيع وانت لا ترجع ولا تكف ولكن من
الان سيأتى عليك الانتقام القوى الذى لا يكون لك بعده حياة على
الارض بل تموت اشر موته وبعد كلامه له هكذا لم يمكث هذا الانسان
قليلاً حتى وقع فى يدى متولى الحكم بالقاهرة بأوانى دهب وفضه عدمت
من بيته ولما تحقق انه تجاسر وسرق البيعة سمره لساعته وتم عليه
قول هذا الاب ومات اشر موته وفى دفعة تكلم احد الامراء مع الملك
والقضاة ان لا يبقوا نصرانى على الارض فقام هذا الاب على صورة
الشهيد مارى جرجس من اجله وقال له انا كريا شهيد الله يا مارى
جرجس أسالك الانتقام من ذلك الامير وانت لم تنتقم منه ولكن هوذا
اربطك بالكلمة ولا احلك حتى تسرع وتنتقم لى منه ولم يستتم الكلام
من فمه حتى قدموا لذلك الامير فى ذلك اليوم كأس مملوء سم قاتل شربه
وهو لا يعلم مات لساعته وفى دفعة اشتد غضب هذا الاب على
امير اخر من امراء مصر يسمى اوزبك فاقام ستة ايام وستة ليالى
يسأل رئيس الملائكة الطاهر ميخائيل فى هلاكه فلما انتهى اليوم السادس
ولم يسمع لذلك الامير خبر حينئذ ارسل احد تلاميذه يستعلم عن
خبر ذلك الامير وانه وجد تابوت ذلك الامير على الباب والناس يبتغوا
قائلاً ان هذا الامير له ستة ايام معذب من طعنة جنبه واليوم هذا
مات فلما سمع التلميذ كلامهم اعاد الخبر على هذا الاب فتعجب ومجد الله

ورئيس

ورئيس الملائكة ميخائيل الذى سمع دعاه ولم يخيب سؤاله فى ذلك الامير
الظالم وفى دفعة وافا الى هذا الاب شماس مضروب وقال له يا كاهن الله
ارحمنى فان بعض الاجناد عبر علىّ اليوم راكب فرس ابيض وعاقبنى بعقاب
كبير مؤلم لأكلى يوم الاربعاء والجمعه من بكره لأنى كنت آكل فى خفية
ولا اعرف من هو الذى أخبر ذلك الجندى عنى حتى جاء الىّ وضربنى
وكلما كان ضربنى يقول لى كيف تكون يا هذا شماس ونصرانى وتاكل يوم
الاربعاء والجمعه من بكره ثم من بعد ما كلمنى بهذا تركنى وهو يتوعدنى
لئن لا اعود لما كنت عليه وانا خائف من ذلك الجندى لا اعلم من
هو فقال له لا تخاف يا ابنى فان الجندى الذى ضربك انا اعرفه ولكن
اذا مضيت بك تتوب أمامه فقال له ذلك الشماس نعم يا ابى وانه مسكه
بيده واوقفه قدام صورة رئيس الملائكة ميخائيل وكانت تلك الصورة
التى للملاك مصور فيها راكب على حصان أبيض فلما تأملها ذلك
الشماس خر ساجداً أمامها وقال بالحقيقة ان هذا هو ذاك الجندى
الذى ضربنى وانا منذ الآن تائب امامه لانى شماس على بيعته وقد انسانى
الهوى اذكر انى شماس على بيعته حتى افتكرنى هو وضربنى ان اترك
ما انا فيه من اللهو واقوم بما يجب علىّ من خدمته وانه تاب من ذلك
اليوم وهو متعجب من صلاة ذلك الاب ووجوده مع الناس على الأرض
وهو يشاهد للكومات الخفية وفى دفعة رأت أخرين من أعيان
الناس وقع عليهم شدة قوية بالقاهرة ولما راموا الهرب الى عند
هذا الاب بمصر لم ينهضوا وحينئذ ادركهم الليل ناموا وفى تلك الساعه

أبصر احدهم هذا الاب وهو قايم قدام صورة الشهيد مارى جرجس ليسأل
فى خلاصهم ويقرع الصورة بيده ويقول يا شهيد الله يا مارى جرجس
ما اعرف خلاصهم الا منك وانه امال راسه من الايقونه كمن يقول نعم
نعم انا اخلصهم فلما نظر هذا الاب ما كان من تواضع الشهيد انطرح
ساجداً له على الأرض فعظم الأمر على الشهيد من سجوده له وخرج من الايقونه
مثل فارس متجسد فمسك بايادى هذا الاب وتبارك منهما ثم ان هذا الاب
فعل كذلك اعنى تباركا من بعضهما بعض ثم انه انتبه من نومه وقص
تلك الرؤيا على رفقايه ولم يصدقوه حتى وافاهم الخبر باكر النهار خرج
من الله وشهيده بخلاصهم وان الامير خلصهم من غير سعى وهكذا
لما تحققوا خلاصهم قاموا للوقت ومضوا الى عند هذا الاب يشكروا
له عما رأوه فى الرؤيا من غير ان يحضروا ولا يسألوه فى ذلك بل كانوا اضمروا
فى نفوسهم لا غير فعلم الاب المكرم ضميرهم من غير ان يسألوه فتعجب
جميعهم ومجدوا الله وفى دفعة وافى اليه كاتب وهو فى شدة عظيمة
ومعه خمسمائة دينار وقال له يا رجل الله اقبل منى هذه الخمسمائة وصلى
عنى فان الملك برقوق اليوم هذا يريد قتلى ولا اعلم كيف يكون خلاصى
فقال له هذا الاب المكرم لا تخاف يا هذا ولا تظن بالذهب الذى احضرته
يكون خلاصك فان الصلاة بالذهب لا يكون بها خلاص بالكلية بل ان
اردت ان تخلص عيد الذهب الذى احضرته الى مكانه والرب يخلصك
من غير ذهب البتة وانه قام صلى عليه وباركه وارسله الى الملك بخوف
واعطاه صليبه ومنديله وقال له احملهم جوارك وادخل ولا تخاف
وانه امتنع وخاف بالاكثر ان كيف يحمل الصليب وهو مجروح يقع عليه
الانكار

الانكار اذا شعر به احداً فقال له الاب قلت لك يا هذا احمل الصليب والمنديل
داخلك وادخل الى الملك وانا اضمن لك على الله تعالى الذى انت حامل صليبه
ان الملك لا يوذيك ولا يضرك وانه اطاع كلمة الاب وحمل الصليب ودخل الى
الملك وان الملك كان مملوء غضب عليه ففى تلك الساعة تغير غضب الملك بلين ورضا
ورأفه وصار كل كلمة يتكلم بها ذلك الانسان امام الملك تدخل فى اذان الملك
مثل ندا بارد تطفى ما عنده من الغضب ثم انه خرج من عند الملك فرحان مسرور
مباشر على عادته حتى تعجب ذلك الأنسان من الصلاة القوية التى لهذا الاب
الذى ابدلت غضب الملك وحنقه الى رضا لأنه كان يضمر فى نفسه انه متى
ما وقع له قتله فصار هذا الرجل وكلمن سمعوا يمجدوا الله وهكذا كان هذا
الاب يشترى نفوس الاتين اليه ويخلصهم بصلاته القوية من الضوايق
والشدايد والخطايا كما اخبرنا بذلك احد اولاده الكهنة المعلمين انه كان
وقع فى خطية صعبة مكتومة ولما حضر يعترف بها عند هذا الاب اخذه
خوف واستحا ان يعترف بها امامه فكاشفه عنها بمفرده قائلاً انت
فعلت الخطية الفلانية فلا تعود تفعلها وانا اقول لك من الان مغفورة
لك خطاياك فلما سمع ذلك الكاهن كلامه تعجب ومجد الله لان تلك
الخطية ما كان يعلم بها الا المسيح وحده لما كاشفه عنها ازداد تعجبه
وتحقق ان خطايا الشعب مكتومه امامه مثل زيت فى زجاجة ولا يريد
ان يشهرها بل اذا كان يريد يبكت احداً على خطيه يكون ذلك فى خفية
لان الخطية ايضاً كثرة على الناس وكان اكثر من الشعب اختلطوا =
وتنجسوا بنجاسات المصريين وكان هذا الاب يتنهد ويبكى على الشقا
الذى يحل بالمصريين حتى ان من زايد بكاه اخذ يندر شعبه قائلاً

تبتقضوا يا اولادي وتحذروا من ذلك اليوم الذي يأتي فيه الانتقام على
المصريين لأن في ذلك اليوم تنزل ناراً من السماء تحرق كل مساكن
المصريين حتى يعلوا غبار تلك المدينة ومن بعد ينوحوا عليها قائلين
اليوم سقطت بابل العظماء ام جميع المصريين وكان هذا الاب كلما خاطبهم
بهذا نحن لانحذر ولا نزداد الا طغيان ووقاحة وعدم خوف من
الله ولم نسمع له فكان يحزن لذلك ويتنهد من عمق قلبه ويشتهي
الموت لنفسه حتى اثار الشيطان على الشعب اميراً من عظماء المملكة يسمى
جمال الدين وطلب من الشعب ما لا يقدروا عليه وكان هذا الاب كلما
دافع عن الشعب لم يندفع بل يطلب يجد عليه علة يقتله وانه ارسل رسلاً
في خفية الى ارض الحجاز واليمن اذ يكتبوا في تلك البلاد محاضر على هذا
ويفتنوا فيها انه في كل يوم يرسل رسله الى بلاد الحبشة ويحث الملك على
خراب مكه وجامعها ولما علم بالروح أن المحاضر كتبت لأجله وانه سبق
قبل وصولها صلاً الى الله وسأل ستنا السيدة كعادته ان تأخذ
نفسه اليها بغير سفك دم وأن لا ينال شعبه في أثره شدة ولا صعوبة
وان ستنا السيدة سمعت طلبته ولم تدع ذلك اليوم يعبر عنه حتى
انهزمته صعبة في جسده فانطرح ملكوم ضعيف فلما اتصل
بالأمير الذي كان يروم قتله خبره سكن غيضه عنه قليلاً ولم يسكن
عن الشعب بل لا برح يرسل يهدد هذا الاب ويتواعده من اجل شعبه
الى ان حملوا له من مال هذا الاب نحو خمسمائة الف درهم وقدموها له لعل
يطيب قلبه ويكف عن الطلب لهذا الاب فلم يكف ولا برح يطلب هذا الاب
الى

الى الساعة الذي قارب فيها الموت وانه أرسل له رسلاً يحملوه ويأتوا به اليه
وان هذا الاب طيب قلبهم وقال لهم تمهلوا علي الى غدا يوم الاحد لعلي استريح
قليلاً وتعالوا احملوني الى حيث تريدوا وكان يخاطبهم بهدو وهو يعلم ان
ساعته قد قربت ليخرج من هذا العالم ويستريح من جور ذلك الامير وظلمه
وان الرسل مضوا كما قال لهم هذا الاب وحضروا الغد بعد الاحد وحلا
هذا الاب قد اسلم الروح في الهجعة الأولى من ليلة الاثنين قبل حضورهم
بمهلة لطيفة فلما عاينوا ما كان تعجبوا وتعجب الامير بالاكثر الذي خلص الله
هذا الاب من يديه بغير سفك دم كما كان في ضميره ثم ان ذلك الامير لم
يمهله الله بل سلط عليه من سعاية عند الملك فقبض عليه وعاقبه
وعصره واخذ منه عوضاً عن القدر الذي أخذه من هذا الاب اضعاف
كثيره ثم لا برح في الضرب والعقوبة حتى مات أشر موتة واما هذا
الاب قبل موته ارسل وراء تلاميذه وأعلمهم بانتقاله ثم ارسلهم ليحضروا
له جميع ما يحتاج لتكفينه من ثياب وبرانس وهم قوبين وبرنسين واسكيمين
وقلنسوتين وستريتين وبلينين حتى التابوت الذي له أشار لهم صنعة ما
يحملوه ثم اوصاهم أنهم اذا ادرجوه ووضعوه في ذلك التابوت لا يكشفوا
وجهه لوقت التجنيز كعادة البطاركة ولا يمكنوا احداً يقبل قدميه
بل يتركوه ملفوف في اكفانه الصوف كمثل الرهبان واكد عليهم انهم لا
يدفنوه الا بين اولاده داخل الخندق ثم بعد ما اوصاهم بهذا غطا جسده
بدرته واسلم الروح في الساعه الاولى من ليلة الاثنين الخامس من شهر
طوبه سنة الف ومايه وخمسة وعشرين للشهدا وكان عمره يومئذ اثنين
وسبعين سنة منها اربعين سنة راهباً واثنين وثلاثين سنة بطريركاً

ثم اجتمع لتجنيزه في ذلك اليوم الكهنه والشمامسه والاراخنه وكل طوايف
النصرانيه حتى طوايف اليهود وغيرهم وخلق لا يحصى لهم عدد وكان
بكا وعويل حتى ان عمد البيعه كادت تبكي على فقده وهو اتد مطروح
وصليبه في يده وكانوا يبكوا ويتعجبوا لاجل حسن منظره وهيبته ومحبته
وصدقته وانقاده المساكين وعلى احتماله وصبره وهم ينوحوا
ويبكوا الى ان اكملوا تجنيزه كالواجب ثم حملوه بالاكرام والتبجيل
والوقار حتى كان حمله في التابوت كمثل حمل تابوت العهد اين هو
ذلك الرجل القوي الذي يستطيع يحمل ذلك التابوت من كثرة الجماعة
المحيطة به ومزدحمين عليه وكانت الاجناد والعساكر امام ذلك
التابوت تحجبه الى ان مضوا به الى دير الخندق حينئذا دفنوه في
الموضع الذي اختاره لدفنه ثم بعد دفنه اظهر الله منه الايات
والعجايب بعد انتقاله منها الليله التي تنيح فيها اضطربت اجساد
اخوته البطاركه الراقدين بدير القديس ابو مقار وان الرهبان سكان
الدير الذين سمعوا اضطراب الاجساد صوت يدعوهم قايلا : قوموا اخرجوا
فتحوا الباب فان ابا متى حضر وهو قايم بقرع الباب فلما خرجوا الاخوة
نفتحوا فلم يجدوا احداً تعجبوا وصاروا لا يعلموا ما الامر الى ان وافاهم
الخبر من مصر ان هذا الاب تنيح في الليله الذي عبر عليهم فيها لاجل
اخوته البطاركه القديسين حتى يتباركوا الارواح من بعضها وهذا
اضطربت تلك الاجساد لعلمها ان المسكونه فقدت ذلك اليوم معلماً
عظيماً لان من عظم اضطراب الاجساد وقع القنديل الذي يقد عليهم
على

على الارض وانه انطفا ولم ينكسر والمرة الثانيه فانه بعد اربعين يوماً
تراا الثلاثه رجال غرباء مجروحين عبروا بميت الخندق سحر يوم الاحد فوجدوا
هذا الاب قايم مترتدي ببرنس ابيض وهو ماشي يطوف بين الاموات في الليل
مثل ما كان يمشي ويطوف بينهم في النهار فلما راوه اولئك الرجال وقد

عنا ابصروا تعرفناهم انه هذا الاب
تعجبوا وسالونا النظر الى قبره فمضوا وتباركوا منه . واما المرة الثالثه
فانه كان زمرا لتلاميذه قبل انتقاله ان يكون الاب غبريال بطريركاً بعده
وكان بعض الشعب لا يصدقوا حتى تراا لهم هذا الاب في اليوم الذي دعوه
فيه يكرزوه قمصاً حينئذا الشعب المجتمعين في المعلقة واذا بواحد من
الشيوخ القديسين المجتمعين في ذلك اليوم ابصر هذا الاب بالروح قايم
على جناح المذبح وهو يضع يده مع يد الاباء الاساقفة على راس ابنا
غبريال فلما نظر الشيخ ذلك تعجب وقصد يتبارك منه قبل ان يخفا عنه
تباركه وصنع ايات وعجايب لم نستطيع ان نشرحها وعدد الشهدا الذي
استشهدوا في زمانه تسعه واربعين شهيد بركه صلاته وصلاة
الجميع تكون معنا امين غبريال البطرك وهو الثامن والثمانون من العدد
هذا الاب غبريال من دير القلمون بالفيوم اخبر عنه الاب متى المتنيح قبل
بانه قدم بطركاً في السادس والعشرون من برموده سنة الف ومايه
خمسه وعشرين للشهدا واقام بطركاً من طوبه سنة الف ومايه ثلاثه

واربعين للشهدا يوانس البطرك وهو التاسع والثمانون من العدد
هذا الاب يوانس البطريرك كرز بطركا بالقاهرة في السادس عشر من بشنس
سنة الف ومايه ثلاثه واربعين للشهدا واقام بطركا خمسه وعشرين
سنة وتنيح في تاسع شهر بشنس سنة الف ومايه ثمانيه وسبعين
للشهدا اماوس البطرك وهو التسعون من العدد هذا الاب مقاري
البطرك من دير المحرق قدم بطركا في ثالث عشر شهر توت سنة الف
ومايه تسعه وستون للشهدا واقام بطركا ثلاثه عشر سنة وتنيح
في ثالث عشر توت سنة الف ومايه اثنين وثمانين للشهدا غبريال البطرك
وهو الحادي والتسعون من العدد هذا الاب غبريال البطرك من دير
القديس انطونيوس قدم في اليوم السادس والعشرين من امشير سنه
الف ومايه اثنين وثمانين للشهدا واقام بطركا ثمانيه سنين وعشرة
شهور وتنيح في السادس والعشرين من امشير سنة الف ومايه واحد
وتسعين للشهدا بركة صلاته تكون معنا امين ميخاييل البطرك وهو
الثاني والتسعون من العدد هذا الاب قدم بطركا في الثالث والعشرين
من امشير سنة الف ومايه اثنين وتسعين للشهدا واقام على الكرسي
سنة واحدة وثلاثة شهور وتنيح في شهر برموده سنة الف ومايه
اربعة وتسعين. يوانس البطرك النقادي وهو الثالث والتسعون من العدد
هذا الاب قدم بطركا في الثالث والعشرين من برموده سنة الف ومايه
خمسة وتسعين واقام على الكرسي ثلاثه سنين واربعة شهور وتسعة
عشر

عشر يوم وتنيح في الخامس من توت سنة الف ومايه تسعه وتسعين
وهذا الاب حضر له رسالة من البطريرك من البابا بمدينة روميه واعاد
اليه الجواب برسالة ثلاثه كراريس ورق وفيها جوهر الكلام تتضمن ترك
العناد والصلح والسلامه بين كامل طوايف المسيحيين يوانس البطرك المصري
وهو الرابع والتسعون من العدد هذا الاب قدم بطركا في السابع عشر
من امشير سنة الف ومايه تسعة وتسعون وتنيح في الحادي عشر من
امشير سنة الف ومايتين واربعين ومدة اقامته على الكرسي اربعين
سنة واحدى عشر شهر وسنة وعشرين يوم وفي مدة هذا الاب كان
فتح مصر بيد السلطان سليم سلالة آل عثمان وذلك من السلطان
غوري آخر ملوك الجراكسه بمصر وهو الذي عمر الغورية والجامع المعروف به
غبريال البطرك وهو الخامس والتسعون من العدد هذا الاب من منشاة
المحرق قدم في سنة الف ومايتين واحد واربعين واقام بطركا اربعة
واربعين سنة وتنيح في سنة الف ومايتين خمسة وثمانين يوحنا البطرك
المنفلوطي وهو السادس والتسعين من العدد هذا الاب كرز بطريركا ليلة
الأحد الجديد في خمسين سنة الف ومايتين سته وثمانين. اقام على
الكرسي خمسة عشر سنة وهذا الاب حضر له رسالة من بابا روميه ورد
له جوابها وتنيح في ثالث النسيم سنه الف وثلثمايه وواحد للشهدا غبريال
البطرك وهو السابع والتسعون من العدد هذا الاب كان قبل قسمه يسمى
مشنوده من المنشيه وكان راهبا مجاهدا ببرية شيهات قدم بطريركا
في سنة الف وثلثمايه واثنين واقام بطركا خمسة عشر سنة وتنيح ببرية

شبهات ودفن بها مرقس البطرك وهو الثامن والتسعون من العدد
هذا الاب كان من البياضية وتقدم بطركا سنة الف وثلثماية وثمانية عشر
اقام بطركا ستة عشر سنة وتنيح بسلام ورانس البطرك وهو من العدد
التاسع والتسعون هذا الاب كان من ناحية مليوي قدم بطركا سنة
الف وثلثماية خمسة وثلاثين اقام بطريركا خمسة عشر سنة وتنيح في
اخر سنة الف وثلثماية وخمسين سنة متاوس البطرك الطوخي وهو المائة
من العدد. هذا الاب متاوس كان راهباً ناسكاً بدير السيدة بالبرموس
ولما أختير للبطركيه تقدم في سنة الف وثلثمايه وواحد وخمسين واقام
بطركاً خمسة عشر سنة وتنيح مرقس البطرك البهجوري وهو المائة وواحد
من العدد هذا الاب من أهالي ناحية بهجوره وكان عابداً ناسكاً
بدير القديس العظيم انطونيوس فلما أختير للبطركيه قدموه في سنة
الف وثلثمايه سبعة وستين سنه واقام بطركاً عشرة سنوات وتنيح
متاوس الميري البطرك وهو مايه واثنين من العدد هذا الاب كان راهباً
متعبداً بدير السيدة بالبرموس فلما أختير للبطركيه كرز في ثلاثون
من هاتور سنة الف وثلثمايه سبعة وسبعين وتنيح في اثنى عشر سنين
سنة الف وثلثمايه واحد وتسعين واقام بطركاً على الكرسي اربعة عشر
سنة وشهوراً يوانس البطرك الطوخي وهو مايه ثلاثه من العدد
هذا الاب كان من ناحية اهالي طوخ النصارى وكان قبل بطركيته
اسمه ابراهيم وهذا الاب في حال شبوبيته كان صراف بتعاطا قبض المال
ذكروا عنه انه لما كان صراف تأخر عليه جانب من المال وانه نذر انه

في

في خلاق المبلغ وتقدم خيرة الله تعالى ومضى الى جبل القديس العظيم
انطونيوس لطالب خلاص نفسه وبالاكثر كارهاً لعهدة الصنعة لما فيها
من وجوه الحل والخيرات لان صاحب هذه الصنعة يظلم نفسه لغيره ويأخذ
شئ ما هو له يحمله في شئ ما هو عليه وانه اقام مدة بالدير واستحق لبس
الشكل الملايكي ولما رأوا الاباء الشيوخ القديسين الرهبان بالدير صلاحه
وسموه قساً ولم يزل بالدير على هذا النظام النفيس الى ان تنيح الاب
البطريرك ابنا متاوس الذي كان قبله فطلعوا جماعة اراخنة من مصر
الى الدير يطلبوا من يختاره الله يقدموه عليهم بطركاً فوقع اختيار الجميع
على هذا الاب بارادة الله ومعرفة الشيوخ الرهبان فاخذوه من الدير
حضروا لمصر واوسموه بطركاً في سنة الف وثلثمايه اثنين وتسعين
الشهدا ولما استمر في البطركية وقدس في كنايس مصر على جاري العادة
قدم خيرة الله تعالى وتوجه الى الصعيد بقصد زيارات المحلات المقدسه
ولما حضر من الصعيد طاف ايضاً الاقاليم البحرية ورجع لمصر بالسلامه
وكان في أيامه معلمين أراخنه مسيحيين كاملين في فعل الخير والمعروف
وكان قبل بطركية هذا الاب كانوا نظار الكنايس بمصر اناس صنايعيه
ولما تولا هذا الاب الرئاسة انتقلت جميع نظارة الكنايس الى المعلمين
الأراخنه وجددوا ما يحتاج الى الترميم والعمارة في جميع الكنايس
وتغايروا جميعاً في جميع الاعمال الصالحة ورحمة المساكين وكساوي
الفقرا في كل عيد وكانت ايامهم معتدلة رخا ورخا وربح وكان هذا
لاب أعمر فلاية بطركيه بحارة الدوم واوقفها الى القيامة المعظمه ولم

يزالوا عليها الى سنة الف ومايه وستة الخراجية الموافقة الى سنة الف
وأربعمائه وتسعة للشهدا شرقت بلاد مصر كامل قبلي وبحري ولم يبلغ
النيل سوى ستة عشر دراع وكان متولي مصر يومئذٍ لسما علي باشا قايمقام
وكان بمصر أيضاً يومئذٍ واحد يدعى اسمة كوجك محمد باش اوضة باشا
مستحفظان والمذكور كان محرج على القمح انه لا يزيد الاردب المصري
عن ستين نصف فضه فلم تمكث الا قليل وبأمر الله قتل كوجك محمد
المذكور وفي ثاني يوم موته وصل القمح مايه وعشرين نصف فضه الأردب
المصري ولم يزل يتدرج الى ان وصل ثمانية وستين نصف فضه واما
بلاد الصعيد خلت من الفقراء وبلاد الريف ايضاً وحضروا جميعاً
لمصر المحروسة . ووصل القمح الى ثمانين نصف فضه الويبه واجرة
طحينها خمسة عشر نصف فضه تكون الجملة الدينار لان كان قيمة
الدينار المصري يومئذ خمسة وتسعين نصف فضه وما كان الدينار
ابو طره ظهر ولا الزنجيرلي ولا الفندقلي الا الذهب المحمدي وحصل
غلا شديد الى ان اكلوا الفقرا الميته من الحمير والخيل والقطط وغير
ذلك ونعوذ بالله من تلك الايام وكانوا الناس مطروحين في الشوارع
والازقه والكيمان من الجوع والوباء لان الله تعالى ضرب المصريين بالغلا والوبا
وكان الانسان يجوز عليهم في العشيه يجد الفقرا منطرحين جانب
الحيطان ويصبح يجوز عليهم يجدهم أموات وكان تولى بمصر يومئذٍ
واحد يقال له اسماعيل باشا لما رأى كثرة موت الفقراء من الجوع واكل
الميته

الميته وكان يفرق على الامراء الصناجق والأغوات كل منهم على مقدرته من
الفقرا صاروا يطعموهم الى ان افرج الله على خليقته وجاء النيل عال في سنة
الف ومايه وسبعة الخراجية وزرعوا الناس واطمأنت الخليقة وفي مدة
هذه السنتين الغلا ما كان هذا الاب يتخلا عن الرحمة وايضاً المعلمين
الاراخنة بمصر كانوا يتغايروا في الصالحات والرحمة وبالخصوص واحد أرخن
يسما المعلم داوود الطوخي وولد اخيه المعلم جرجس وكانوا سكان بدرب
الخنينة بحارة الأرمن وان المعلم جرجس كان له ولد وحيد اسمه منصور
تنيح في تلك الأيام فلما حصل له هذا الأمر اخذ له بيت بحارة الروم
جوار الكنيسة وأعمره وأخذ نظارت الكنيسة ايضاً وبقي في ايام الآحاد
. الأعياد والمواسم وغيره يحضر معه الى بيته الاب البطرك والكهنة
. الفقرا وغيرهم ويفطروا ويشربوا القهوة وفي ايام الاعياد والمواسم
لابد عن الطعام المفتخر للجميع وعلى الجملة ان لم كان في زمانه من يشاكله
على فعل الرحمة والخير وهو الذي أعمر الكنيسة الفوقانية بحارة الروم
على اسم الشهيد العظيم ماري جرجس وهو ايضاً الذي اهتم بعمل الميرون
المقدس في سنة الف واربعمائه وتسعة عشر للشهدا الموافق لسنة الف
ومايه وستة عشر الخراجية وأرسل احضر جميع الاباء الأساقفة
من كراسيهم لاجل عمل الميرون المقدس مع الاب البطرك وبعد
تمام عمل الميرون دفع لكل اسقف بدلة كهنوتيه كاملة وعدة كاملة
للقربان وعادوا الى كراسيهم مسرورين فرحين وكان تولى على مصر
في سنة الف ومايه واحدى عشر خراجيه واحد اسمه ترى محمد باشا

أقام متولياً على مصر خمسة سنوات وحصل منه أذيه للنصارى فى سنة
الف ومايه واثنى عشر خراجيه بسبب الكنايس ولكن من معونة الله تعالى
ورحمته وصلاة هذا الأب لم يحصل ضرر بوجود المعلمين الاراخنه
المباشرين بخدمه اكابر مصر وقضوا القضيه من غير مشقه على
النصارى جملة كافية ولم يحصل بالمواضع المقدسه شئ ولا ابطل
قداس فى يوم من الأيام والله سبحانه وتعالى أبطل قوة الشيطان
والمعاندين ولم تزل الطمانينة موجودة الى سنة الف ومايه وسبعه
عشر الخراجية شرقت ايضاً ارض مصر وتسما الشراقى الصغراوان
البحر لما توقف عن الزيادة توجه ابينا البطرك الى كنيسة ستنا العدره
بالعدويه ومعه جماعه من الكهنه وبقى فى كل يوم يقدس ويصلى على
قليل ماء فى ماجور صغير ويرشمه بالميرون المقدس ويطرحه فى البحر
وان الله تعالى تحنن برحمته على عباده واوفى النيل فى الثانى عشر من توت
واطمأنت الخلايق وبلغ القمح فى سنتها ثمانية قروش الاردب المصرى
سعر الويبه اربعين نصف فضه وكانت الخلق مطمانه ولم يحصل
فيها شدة حكم الشراقى الكبرى وايضاً توجه ابينا البطرك الى الاسكندريه
وزار كنيسة الاب البشير مارى مرقس الانجيلى ولما كان فى سنة الف
ومايه وعشرين للخراجية توجه هذا الاب الى زيارة القيامة المعظمة
مع الارخن المعلم جرجس الطوخى المذكور وكان صحبتهم جملة من الكهنه
والاراخنه والشعب وكان توجههم على البر ما هو فى البحر وكانت بهجه
عظيمه

عظيمة لم يرى ولم يسمع بمثلها قط ولما كان فى سنة الف ومايه ثلاثة وعشرين
هلاليه كان والى بمصر واحد يسما خليل باشا والمذكور التى فتنة عظيمه بين
العسكر وكان فى ذلك الوقت واحد صنجق يسما ايوب بك ملتجئ الى باب
الانكجاريه وواحد صنجق اخر يسما قيطاس بك ملتجئ الى باب العزب وكل واحد
منهم له جماعات أحباب واصحاب فلما وقعت الفتنه بينهم واشتدت
وعظمت جداً قفلت الاسواق وبطل البيع والشرى واقامت القاهره
سبعين يوم والأسواق مقفولة والمدافع تضرب من باب الانكجاريه
على باب العزب ومن باب العزب على الانكجاريه واحرقت بيوت كثير
نواحى الرميله والصليبه والمظفر وانتهبت بيوت ناس كثير وعلى
الجملة انها كانت شده شديده وضيقة عظيمة على كامل الناس
خصوصاً الفقرا وكانوا يشربون مياه الآبار من انقطاع الطرق وعدم
السقايين لانهم ما كانوا يقدروا يتوجهوا يملوا من بولاق من كثرة
العريان والعرى وبعد السبعين يوم أراد الله تعالى وافرج على العباد بهروب
ايوب بك وبعض جماعة صحبته الى الديار الرومية وتوفى بالقسطنطينيه
وعزل خليل باشا واطمانت الرعيه وحصل الرضا والبيع والشرا والاخذ
والعطا ولم يحصل أذيه لاحداً من النصارى بصلاة هذا الاب لان
الرضا والمواهب الذى منحهم الله لهذا الأب لم حصل لغيره من الاباء
البطاركه من مدة ابنا متى السابع والثمانون الى هذا الاب لانه كان
موفق من الله فى جميع أعماله وفعله وكرز كنايس عدة بمصر والريف
بعد ترميمها وايضاً كرز مطارنه واساقفه وقسوس وشمامسة واقام

مدته كلها فى خير وعافية وطمانينة واعمر دير القديس العظيم انبا بولا بعدما
دثر من مدة مديدة فتوجه له وزاره وكرز الكنيسة واقام فيه رهبان وارزق
وقفه من وقف القديس انطونيوس وايضاً زار دير القديس انطونيوس مرتين
دفعة وحده ودفعة مع المعلم جرجس الطوخي المذكور ولما كان فى سنة
الف ومايه سبعة وعشرين خراجيه حصل ايضاً فتنه بمصر وكان يوميذ
عابدي باشا متولي بمصر وقتل الامير قيطاس بيك واراد يقتل الامير محمد
بيك تابعه فتوجه هارباً الى الديار الرومية وقتل جماعة كثيرة بمصر ولكن
لم تبطى الفتنه حكم الفتنه الاولى وزال الشر واطمانت الرعية ولم يزل
هذا الاب فى هدو وطمانينة خير وسلامه باقى ايام حياته وكان فى سنة
الف واربعمائة اربعة وثلاثين للشهداء تشريطه بمصر وتنيح هذا الاب
فى اليوم العاشر من بوونة سنة تاريخه الموافق فى ستة عشر شهر رجب
سنة الف ومايه وثلاثين هلالية واقام اثنين واربعين سنة بطركاً
على الكرسي الرب يرحمنا بصلاته وتنيح المعلم جرجس بعده بعشرة ايام
وكان يوم انتقال هذا الاب يوم عظيم وجنزوه بكرامة عظيمة ودفن
بكنيسة الشهيد ابو مرقوره بمصر بركة صلاته لجميع تكون معنا امين
بطرس البطرك وهو ... اربعة من العدد هذا الاب القديس من
ناحية اهالى سيوط وطلع الى جبل القديس العظيم انبا بولا وهو شاب
واقام مدة ولبس الاسكيم المقدس واستحق ان يكون قساً من يد الاب
انبا يوانس المتنيح واقامه رئيساً على دير القديس العظيم انبا بولا واقام
زماناً الى ان تنيح الاب انبا يوانس فلم يتوجه احداً من الاراخنة الى الدير و
دم

لم يحصل تفتيش بل ارادة الله تعالى اندرتهم على هذا الاب وكان المجتهد
فى ذلك واحد أرخن يسما المعلم لطف الله كان متزوج بنت أخى انبا يوانس
المتنيح وارسله الى فارسكر قايمقام ناحية بوش فقبض على هذا الاب وارسله
فى الحديد الى مصر واوسموه بطركاً بكنيسة القديس ابو مرقوره بمصر فى السابع
عشر من شهر مسرى سنة الف واربعمائة اربعة وثلاثين للشهداء الموافق فى
الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة الف ومايه وثلاثين وكان فى ذلك
اليوم جبر النيل بمصر وكان فرح وبهجه عظيمة واقام بمصر نحو جمعة
زمان وحضر الى القلايه البطركيه بحارة الروم على جارى العادة وأوسم
أبينا الأسقف المكرم ابنا اثناسيوس على كرسى اورشليم وفى تلك الأيام
حضر رسل من ملك الحبشة تطلب لهم مطران فوسم الاب انبا أخرسطودلو
أسقف اورشليم سابقاً وتوجه صحة الرسل فى البحر من بندر السويس
على مدينة جدا وتوجه هذا الاب الى الاقاليم البحرية وطاف بهم وكان
يريد زيارة بيعة مارى مرقس الانجيلي بالاسكندرية فحصل فتنه بمصر بين
واحد صنجق يسما اسماعيل بك ابن ايواز وواحد صنجق يسما محمد بك جركس
ورجع الى مصر ولم يتوجه الى الأسكندرية فى تلك السنة وكان المتولي بمصر
يومئذ يسما رجب باشا سعوا له جماعة بالمعلم لطف الله بانه أعمر بيعة
الملاك ميخائيل القبلى وبيعة الشهيد ابو مينا بمصر وبالحقيقة انه أعمرهم
من ماله أخير مما كانوا فى الاول لان بيعة الشهيد ابو مينا ما كانوا
يقدروا يدخلوا من باب الحوش بالنهار الا بقنديل فعمرها وبناها كنيسة
عظيمة منيرة وبنا فيها قلاية للفقراء وغيرهم وان رجب باشا المذكور

اوقع الطلب على المعلم لطف الله بأجتهاد وان جماعة اكابر من محبين المعلم المذكور
طيبوا خاطر الوزير المذكور بنحو اربعين كيس ودفعها من عنده من ماله حكم ما
ذكروا ولم يأخذ من الاراخنة شيء وايضاً المصروف الذى صرفه فى اقامة هذا
الاب بطركاً لم يأخذ من احداً شئ وجميع ذلك من عنده لان لم كان فى زمانه
من يعادله فى المال وايضاً فى الجاه وقوة القلب وان الشيطان عدو الخير مخزاه
الله اثار عليه من قتله دهر جاى الى بيته فى يوم الجمعة حصة الفطور وكان
ذلك فى شهر مسرى سنة الف واربعمائه وستة وثلاثين للشهدا الموافق فى
سنة الف ومايه اثنين وثلاثين خراجيه نيح الله نفسه وانهم كفنوه ودفنوه
وعمل له هذا الاب الف قداس بأسمه ولما كان فى سنة الف ومايه ثلاثه
وثلاثين الخراجية توجه هذا الاب الى مدينه الاسكندريه وزار كنيسه الاب
البشير مارى مرقس الانجيلى واقام بها نحو ستين يوم فى فرح وسرور وبهجه
وجاب معه هدية الى مارى مرقس قنديل فضة ونحو عشرين اردب قمح ولما
زار وحصل المراد وحصل له جبر الخاطر بزياده من الاراخنة المباشرين
بديوان اسكندريه رجع لمصر بالسلامه وكانت ايامه كلها هاديه وشبعه
مرتاح بصلاته وكان فى ايام هذا الاب واحد ارخن يسما المعلم مرقورِدوس
الشهير بديك ابيض كان يوشيد بخدمة واحد جورجى اختيار من اكابر
مصر يسما ابراهيم جورجى العابوجى عزبان وان الارخن المذكور كان
ناظراً على كنيسة السيدة المعروفه بدير العدويه وان قدره الله تعالى
أعانته بشفاعة الست السيدة واعمر الدير المذكور تامه أخير مما كان
فى الاول ودعى هذا الاب وكرز الكنيسه المذكوره وايضاً كرز بيع غيرها
وكرز قنوس وشمامسة بكثره وكان سمح النفس فى المأكل والمشرب شبه

انبا

انبا يوانس الذى قبله وكان يتشبه به فى جميع أفعاله وفى الرحمه وغيره وكان
الشعب جميعه فى ايامه بخير وعافيه وطمانيه ويتغايروا فى الرحمه والاعمال
الصالحة وبالخصوص واحد ارخن يسما المعلم جرجس ابو شحاته من ناحية
ابنود بالصعيد جاء وتوطن بمصر وكان ارمل ما وتزوج بأخت المعلم
لطف الله وكان اهل رحمة قوى ويصنع خيرات كثيره مع الفقراء
والكهنه وغيرهم ومع ذلك ان ماله كان عند الصناجق بمصر والاغوات
ولما تنيح وجدوا عليه ديون كثيره نيح الله نفسه واقام هذا الاب
بطركاً ثمانية سنين وشهوراً وتنيح فى شهر برمهات سنة الف واربعمائه
اثنين واربعين للشهدا الموافق فى سنة الف ومايه ثمانيه وثلاثين خراجيه
وكان ايامها تشوبطه ودفن بكنيسة ابو مرقوره بمصر الرب يرحمنا بصلاته
. تنيح ابو شحاته بعده فى التشوبطه المذكوره الرب ينيح نفوس الجميع ويرحمنا
بصلواتهم أمين . انبا يوانس البطرك وهو المائه رحمه من العدد
هذا الاب من أهالى ناحية ميلوى وطلع الى دير القديس العظيم انبا بولا
. اقام فيه زماناً ولبس الشكل الملايكى واستحق ان يكون قسا وكان اسمه
عبد السيد ولما تنيح الاب انبا بطرس الذى قبله وقع الاختيار عليه
. أرسلوا احضروه الى مصر وأوسموه بطركاً بكنيسة الشهيد ابو مرقوره
فى بدو سنة الف واربعمائه ثلاثه واربعين للشهدا الموافق سنه الف ومايه
تسعه وثلاثين خراجيه واقام جمعة زمان بمصر ورجع الى القلايه البطركيه
بحارة الروم وحصل فى ايامه زيادة الجوالى على كل النصارى واليهود
من ابتدا سنة الف ومايه سبعة واربعين خراجيه الاعلا يدفع اربعمائه
نصف فضه وستون نصف فضه برانى والاوسط يدفع مايتين نصف

فضه وثلاثون نصف فضه برانى والادنى يدفع مايه نصف فضه وخمسة
عشر نصف برانى وقبضوا الجوالى من الاباء الاساقفة والرهبان والقسوس
ولم يكرموا أحداً وكان المعينين بقبض ذلك جماعة بشتليه يحضروا فى
كل سنة من الروم من طرف السلطنه الشريفه معينين بقبض ذلك
وكانت ايام شده وحزن على كامل الفقرا وارباب الصناعة وايضاً حصل
غلا شديد فى سنة الف ومايه اثنين وخمسين وسنة الف ومايه ١١٥٣
وخمسين وانبيع القمح الاردب المصري بستة ذهب محبوب كل ويبه بثرني
ذهب محبوب وقاسوا الخلق شدايد صعبة خصوصاً النصارى الفقرا
هام من الغلا هام من طلب الجوالى بلا رحمة وكان بمصر يوميذ أراخنه
محبين فالمسيح المعلم نيروز والمعلم رزق الله البدوي والمعلم ايوب الزناري
وغيرهم كانوا يشتروا الفقرا شراوى من حبس الجوالى ويخلصوهم وايضاً فى
سنة الف ومايه خمسه وخمسين الخراجيه حصل فتنه بمصر مع واحد
صنجق يسمى عثمان بيك من اكابر مصر وقاموا عليه جماعة العسكر فطلع
هارباً الى الوجه القبلي ونهبوا بيته وبعد ذلك رجع الى الديار الروميه
ولم تزل مصر واهلها فى تعب وضنك وشدايد صعبه والرب الاله يتحنن
عليهم برحمته واقام هذا الاب بطركاً ثمانيه عشر سنة وشهوراً وتنيح
فى يوم اثنين البصخه ثالث عشر شهر برموده سنة الف واربعمايه واحد
وستين الموافق فى سبعة عشر شهر ربيع الاول سنة الف ومايه سبعه
وخمسين هلاليه ودفن بكنيسة ابو مرقوره بمصر الرب يرحمنا بصلاته آمين
مرقس البطرك وهو المايه وستة من العدد هذا الاب من اهالى ناحية تلوقنا

من

من اعمال ولاية البهنسا وكان اسمه سمعان طلع الى دير القديس العظيم انبا بولا وهو
شاب صغير اقام فيه مدة وكان يتردد من دير الاب انطونيوس الى دير القديس
انبا بولا ولبس الشكل الملايكى واستحق ان يكون كاهناً ولما تنيح انبا يوانس
الذى كان قبله وقع الاختيار عليه فارسلوا احضروه الى مصر وسموه
بطركاً فى اليوم الرابع والعشرين من شهر بشنس سنة الف واربعمايه واحد
وستين الموافق الى سنة الف ومايه سبعه وخمسين واقام سنتين والعسكر
هاديين بمصر وبعد ذلك حصل فتنه عظيمه بين العسكر بمصر وقتل فيها
خليل بيك امير الحاج وعلى بيك الدمياطى الدفتردار وعمر بيك غيطاس
محمد بيك زاده وهربوا جماعة من الامرا الصناجق الى الصعيد وهما
امير عمر بيك على بيك واخيه وحسن بيك تابع ابراهيم بيك وعمر بيك
حاكم جرجا الى عليهم واقاموا مدة ثمانية شهور بالصعيد وذلك
فى سنة الف ومايه واحد وستين هلاليه وبعد ذلك اهتم به شيخ العرب
همام وجهزهم قومانية من قمح ودقيق وسمن وعسل وغيره وارسلهم
الى [illegible] الحجاز فى المراكب من بندر القصير الشامي وبعد ذلك ايضاً لم تزل
الفتنه الى ان الله رحم عباده وازال هذه الشده وان فى يوم الخميس
المبارك الذى هو الثانى عشر من شهر بشنس المبارك سنة الف واربعمايه
خمسه وثمانين قبطيه للشهدا الاطهار الموافق الى احدى عشر شهر محرم
الحرام سنة الف ومايه ثلاثه وثمانين هلاليه تنيح الاب الفاضل المكرم
انبا مرقس بطريرك المدينة العظمى والاسكندريه والحبشه والنوبه
بكنيسة الست السيدة والدة خلاص العالم بدير العدوية فى ثانى ساعة
فى ذلك اليوم كان عيد ستنا العفيفة الفاضلة فى الكرامة الست دميانه

وتذكار رئيس الملائكه ميخائيل رئيس طغمات السموات ونياحة الشهيد العظيم
يوحنا فم الذهب وفى ذلك الساعة نظر الاب الفاضل المكرم البطريرك عند
طلوع الروح من الجسد الابا القديسين انطونيوس وانبا بولا وانتقل الاب
البطريرك من كنيسة الست السيدة بدير العدويه وهو متنيح حملوه الاخوة
المسيحيين الى دير الشهيد العظيم كوكب الصبح المنير العظيم فى الشهدا الشجيع
البطل سيدى الملاك مارى جرجس بدير البنات بات الاب البطريرك وهو
متنيح تحت ايقونة الشهيد العظيم بالغداء والصلوات والبشاير ومزامير
النبى داوود الكبار وفى صبحية يوم الجمعة الذى هو الثالث عشر من شهر
بشنس سنة الف واربعمايه خمسه وثمانين قبطيه حضروا اليه الاباء
المطارنه الاب المكرم انبا يوسا مطران الحبش وذلك الاب المذكور
مقسوم بيد الاب البطريرك قبل نياحته بستة اشهر والاب المكرم انبا
بطرس مطران الوجه القبلى اختاره الاب البطريرك خوفاً على الرعيه ليرعا
قطيعه الصالح خوفاً عليهم من الذياب الخاطفه وكامل القمامصه
والقسوس والاراخنة والمعلمين وكامل الشعب المسيحيين ماشيين على
اقدامهم والكهنه بيدهم المجامر بالبخور الذكى والالحان الفاخره ولابسين
البرانس من دير الشهيد العظيم مارى جرجس الى دير الشهيد العظيم
محب ابويه مرقوريوس ابو السيفين وعملوا الاباء المطارنة والقمامصه
والقسوس الى ذلك الاب البطريرك بما يصلح بالاباء البطاركة وقبر
فى ثانى ساعة من يوم الجمعه وذلك الاب كان اول قسمته فى اليوم الرابع
والعشرين من شهر بشنس سنة الف واربعمائه واحد وستين للشهدا الاطهار
يوم

يوم دخول السيد أرض مصر ونياحته فى اليوم الثانى عشر من شهر بشنس
سنة الف واربعمائة خمسه وثمانين قبطيه ومدة حياة الاب البطريرك
على الكرسى المرقسى اربعه وعشرين سنة وثلاثة اشهر واربعة عشر يوماً وقاسا
الاب البطريرك المتنيح المذكور فى ذلك الأيام اهوالاً لا يحصى لها عدد
تارةً من الحنفا وتارة من الشعب الملتوى الاعوج ولو شرحنا لكم ذلك
لطال الشرح ونسأل الاهنا ومتولى خلاصنا بشفاعة ذات الشفاعات
معدن الطهر والجود والبركات ستنا الشريفه البتول الزكيه والدة خلاص
العالم ان بصلوات هذا الاب نحن واياكم يا اباى واخوتى امين

انبا يوحنا البطريرك وهو السابع من بعد المايه من عدد البطاركه
. من أمره انه كان راهباً فى دير القديس انبا انطونيوس فلما توفى سلفه
الاب مرقس اجمع رأى العموم على تكريسه بطريركاً فكرس سنة ١٤٨٦ للشهداء
الموافقة لسنة ١٧٦٩ مسيحيه قبطية . ولا تسأل عما اصابه وأصاب شعبه
من البلاء الفادح الذى حمله على ان يتوارى ويختفى هرباً من ظلم الحكام
وجور الولاة الذين اثقلوا كاهل المسيحيين وشددوا الوطأة خصوصاً
زيادة الغرايب ونخص بالذكر من تلك المصايب ما هو بالأجمال . لما
عزم ابراهيم ومراد شيخا مصر من المماليك ان يستقلا بالحكومه بغير ان
ينتميا للباب العالى اعنى الدولة العثمانيه فنهبا بد وطردا وزير السلطنه وعلما
ان الدوله لا تسكت بل تشهر سيف الحرب عليهما . شرعا يغرمان على
المعتبرين الضرايب الفادحة بصفه تشبه النهب والسلب فتضايقوا واستغاثوا
ولات ساعة مغيث لكن خطوة الظلم التى خطاها المماليك لم تكن لتعد
شيئاً بأزاء ما صنعه حسن باشا لما حاربهم وانتصر عليهم ودخل

الى القاهرة فائزاً. فصنع عسكره ما تأبى ذكره النفس وينكره العقل. فانهم
وطأوا بيوت المسيحيين وفضلاً عن انتهاكهم حرمة الادب ونقضهم نواميس
الانسانية فى اساءة تصرفهم مع النصارى فانهم احضروا امتعتهم
على اختلاف انواعها وباعوها بأمر الباشا المومى اليه على مشهد من الناس
فكم بذلك اقفرت بيوت وكم بيوت ومنازل نعى اهلها لهجرهم لها
ومن ذلك ان العسكر قبضوا على امرأة المعلم الفاضل ابراهيم الجوهري
أمين احتساب مصر وأجبروها على ان تخبرهم عن مخابئ زوجها من
النقود وغيرها ففعلت ذلك كرهاً فنهبوا بيته وتركوه قاعاً صفصفاً
وزاد الطين بلة الوباء الذى دهم مصر بخيوله وجيوشه وضرب جميع انحائها
نحو سنة ١٥٠٧ للشهداء الموافقة ١٧٨٢ ميلادية قبطية و ١٧٩١ افرنجية
فكان يموت من القاهرة فى اليوم الواحد نحو الالف وهذا الوبا كان يعرف
عند العوام بالكبة لعظمه وثقله حتى افنى الناس ومن ذلك ان الوبا صاب
اسماعيل بيك الذى ولاه الصدر الأعظم على مصر فمات به واقيم آخر
بدله فمات ايضاً فى ذلك اليوم عينه وهلم جرا الى ان فنى جميع اقارب
اسماعيل بيك فاغتنم هذه الفرصة ابراهيم ومراد وعادا الى القاهرة
ومسكا ازمة الاحكام فدارت رحاهما على محورها الأول اذ شرعا
يعتسفان طرق الظلم مع المسيحيين الذين اصبحت حالتهم تستدعي الاذلال
زمناً لهذا القطر كما سيأتى. اما انبا يوحنا فتوفى سنة ١٥١٢ للشهداء
الموافقة سنة ١٧٨٨ مسيحية قبطية انبا يوانس وهو الثامن من بعد
المائة من عدد البطاركة ومن امره انه كان احد رهبان دير القديس انبا
انطونيوس

انطونيوس فلما توفى سلفه أجمع رأى الكهنة ورؤساء الكهنة وأراخنة
الشعب على تقديمه بطريركاً ورسم سنة ١٥١٤ للشهداء الموافقة سنة
١٧٨٩ وقد نظر شيئاً من البلايا التى حاقت بسلفه وقاسم المؤمنين
مصايب ذلك الجيل المشؤوم الطالع وتفطرت احشاؤه حزناً وقاسى
سماع الاذن ونظر العين تلك الصروف التى ابهظت ظهور المسيحيين
وقد ازدادت طينتها بلة وشدتها قساوة ومرارتها علقماً حينما
احتلت عساكر نابوليون بونابرت هذا القطر سنة ١٥١٤ للشهداء الى
١٧٩٨ افرنجية وذلك ان أرجل جنود فرنسا لما وطأت ارض ابوقير
الاسكندرية هاج فى القاهرة رعاع المسلمين وشرعوا يجرعون النصارى
كاسات المرارة رغماً عن اجتهاد أمرائهم الذين اخبروهم بان هؤلاء
المسيحيين من جملة رعايا الدولة وان من مس شرفهم فقد مس شرف
الدولة نفسها فلم يرهبهم ذلك ولم يخشوا سطوة بونابرت وجنوده الباطشة
وذلك ان هؤلاء لما حاربوا المماليك وانتصروا عليهم وملكوا القاهرة
ظن النصارى ان الجو المعكر صفا لهم قام على اثر ذلك معظم المسلمين
بشيخ الجامع الأزهر وتجمهروا فيه وارسلوا القراء يطوفون فى
الأسواق منادين (فليذهب كل من يوحد الله الى الجامع الازهر
هذا هو يوم الجهاد فى محاربة الكفار وأخذ الثأر) فهاجت المدينة
لذلك وماجت وقفل المسلمون حوانيتهم وتقلدوا اسلحتهم
واجتمعوا فى الجامع الازهر ثم جالوا ينهبون بيوت المسيحيين على اختلاف
اجناسهم ويقتلون كل من صادفوه بدون تمييز بين الرجل والمرأة
والطفل والشيخ.

وكان الوجه القبلي الذى صار عادةً ملجأ لكل متمرد ومهرباً لكل عاص

ليس بأقل وطأة فانه لما هرب المماليك اليه اخذوا يعثون فى الناس
ظلماً وينهبون اموال النصارى وما ظن النصارى انهم نجوا من تلك الرزية
حتى وقعوا بأشر منها وذلك انه لما نقضت المعاهدة التى عقدت بين القائد
كليبر الفرنساوى والصدر الأعظم بأمر من الباب العالي ودارت رحى القتال
بين الجانبين فى المطريه اغتنم المسلمون فرصة خروج عسكر فرنسا
من القاهرة وثاروا على النصارى وكان ناصيف باشا احد قواد الجيش
العثماني جاء الى المدينة بجماعة من المماليك ونادى فيها بانهم غلبوا
الأفرنج وأمر بقتل باقى النصارى فشرعوا يجزرونهم غير مميزين بين القبطى
والسورى والأفرنجى فاستدرك حالهم عثمان بك احد ضباط الاتراك
وجاء الى ناصيف باشا وقال له (ليس من العدالة ان تهرقوا دماء رعايا
الدولة فان ذلك مخالف للارادة السنية) فأمر عند ذلك بكف ايدى
المسلمين عن قتلهم وأخر ضيق طرأ على الأقباط فى ايام هذا الأب
رفت المستخدمين منهم فى دواوين الحكومه وذلك ان الجنرال منو لما تولى
قيادة الجيش الفرنساوى بعد موت كلابر قتلاً اعتنق الدين الأسلامي
ودعى نفسه عبد الله وُولد له غلام أسماه سليمان وكان ديوان القاهرة
مؤلفاً وقتئذٍ من الأقباط والأسلام فرُفت الاول وترك الدواوين للأخر
وعهد اليهم جباية الخراج. وكانت اقامة الفرنساويين فى مصر ثلاث
سنين ثم خرجوا وكانوا يعرفون عند العامة بالفرنسيس. أما الاب مرقس
فتوفى سنة ١٥٢٦ للشهدا الموافقة سنة ١٨٠٢ وكان فى ايام هذا الاب
الأمير الشهير فى اعيان المسيحيين ابراهيم الجوهرى رئيس كتاب البر المصري
الوجيه

الوجيه الكامل صاحب المآثر السعيدة والآثار الحميدة وله فى كل دير وكنيسة
أثر يذكر فيشكر واليه ينسب تأسيس كنيسة الازبكية والى اخيه جرجس بنائها
وذلك ان الأقباط صاروا فى الازمنة الأخيرة لا يحصلون على اذن من
الحكومه ببناء كنيسة الابشق الانفس فاتفق ان احدى السيدات من
العائلة السلطانيه قدمت الى مصر قاصدة الحج ولكون ابراهيم الجوهرى هو
المتقدم فى الحكومة المصريه تقدماً مشهوراً باشر بنفسه اداء الخدمات
لها فى الذهاب والأياب وقدم لها هدايا فاخرة فارادت ان تكافئه على
خدمته التى ابداها مع شهرة صداقته فى خدمة الحكومة فسألت عن
مرغوباته فالتمس منها المساعدة فى اصدار فرمان سلطانى بالرخصة فى انشاء
كنيسة فى الازبكية حيث مستقر سكنه فلبت دعواه وصدر له بواسطتها
الأذن بذلك غير انه توفى قبل ان يشرع فى البناء فلما تولى اخوه جرجس افندى
منصبه أخذ مع الاب مرقس المومى اليه وكبار الطائفة وبنوا الكنيسة
حيث نقلوا مركز البطريركيه فى ملك الامير يعقوب والمعلم ملطى الذين كانا
متوظفين فى مدة حكم بونابرت بوظايف عاليه.
قد أختير هذا الأب
للبطركيه بعد وفاة الاب مرقس سلفه وكرس سنة ١٥٢٦ للشهدا الموافقة
سنة ١٨٠٢ ومن أمره انه كان احد رهبان القديس انطونيوس فأختير أن
يكون مطراناً على الحبشة فتأجلت رسامته بتدبير من الله ثم كرس
مطراناً عاماً للكرازة المرقسية واستمر فى البطريركخانه الى ان توفى سلفه
فانتخبه العموم ان يكون بطريركاً خليفة له ورسم بعد نياحة سلفه بثلاثة
أيام ومن اوصافه الحميدة انه كان محباً للدرس فى الكتب الالهية ومواظباً على

تعليم الشعب غير محب الطمع حليماً وضيعاً متواضعاً حكيماً ذا فطنة عظيمة
وذكاء فائق وسياسة لرعاية الشعب سامية . وقد الف كتاباً احتج به
عن تعليم الكنيسة وفى مدته فتح محمد على باشا السودان فعاد من اهله كثيرون
الى الدين المسيحي فرسم لهم اسقفين على التعاقب ورسم من الاساقفة نحو
٤٩ أسقفاً .
ومما يستحق الذكر العجايب التى حدثت على يديه وفى زمانه ومنها ان ابنة
محمد على باشا زهري باشا زوجة احمد بك الدفتردار كان اعتراها روح
نجس فعانى الأطباء اتعاباً شاقة فى معالجتها فلم يستطيعوا ان يشفوها
اذ لم يكن ذلك مرضاً طبيعياً وكان صيت السرابموذ اسقف المنوفيه بما اعطى
من قوة اخراج الارواح الشريرة مالئاً القطر المصري فذكر لمحمد على باشا
عن امكان ائمة النصارى فى شفاء ابنته ما جعله ان يدعو الاب بطرس
البطريرك الى مباشرة ذلك فالاب اذ كان يعلم ان ابنته معتراة من روح
نجس استدعى الاب سرابموذ وأمره ان يتوجه الى السراي حيث سكن زهري
باشا فلبى دعوته وتوجه اليها وكانت السراي غاصة بالجنود والجماهير
رجالاً ونساءً فلما ابتداء ان يصلى على الاميرة تحرك الشيطان فيها
والقاها صرعى على الأرض فازبدت وشرعت تصرخ باصوات ارتجت لها
السراي فارتعب الاب من ذلك وخاف من سوء العاقبة وصار يستغيث
بقوة المسيح صارخاً بصوت محزن ذارفاً العبرات قائلاً : (عظيمة حطبتك
ياصليب) يايسوع مجد يمينك وانصر كنيستك حينئذ اكمل الصلاة
ورسم علامة الصليب على ماء وضرب به وجه الاميرة فصرخ الشيطان
بصوت مزعج وخرج منها فعند ذلك قامت الاميرة صحيحة وضربت الموسيقى
فرحاً

فرحاً فبشر محمد علي بذلك وجاء الى ابنته فوجدها متعافيه فرغب ان يكافئ
الاب سرابموذ فصر صرةً من النقود تبلغ أربعة الاف جنيه وقدمها للاب
فابى ان يقبلها واعتذر اليه قائلاً : ليس من شؤون وظيفتى ان اربح بمواهب
الرب مالا يحوجنى اليه فلباسى كما ترى فرجيه صوف أحمر وطعامى الخبز وطبيخ
العدس فعوض ذلك اسأل دولتكم ان تميلوا بتعطفاتكم نحو ابناء الطائفة
القبطية وتخدموا بنيها المرفوتين . فأجابه الى ذلك والح عليه ان يقبل
تلك العطية فأخذ منها شيئاً قليلاً وفرقه أثناء مروره على العسكر.
ومن ذلك ان النيل لم يف فى احدى السنين مقداره فخاف الناس من
ولهاء الغلاء ورزية الجوع واستغاثوا بالباشا طالبين اليه ان يأمر الرؤساء
الروحانيين بان يرفعوا الادعية والصلوات من أجل النيل ليبارك الله في
مائه وتروى الأرض ففعل واحتفل أولاً المسلمون بالصلاة ثم اليهود
ثم الروم ثم السوريون ثم الافرنج فلم ينتقل النهر من مكانه ثم طلبت الحكومة
من الاب بطرس ان يصنع نظير ما صنع باقي الطوايف فاستدعى لفيف
الاكليروس وجماعة الاساقفة وخرج بهم الى شاطئ النهر واحتفل
بتقديم سر الافخارستيا ثم اتم ذلك وغسل اوانى الخدمة وطرح
مياهها مع قربانه من البركة فى النهر فهجت للحال أمواجه واضطربت
وكادت تغلى وفاضت فبادر تلاميذ البطريرك رافعين أدوات
الاحتفال فلم يتموا ذلك الا وقد أدركتهم المياه فعظمت منزلة البطريرك
ولما نعته لدى الباشا وزاد فى اعتبارهم . ومن ذلك ما شاع على ألسنة
العامة ان ابراهيم باشا عندما ملك البلاد الشاميه وملك اورشليم دعا
الاب بطرس ليباشر خدمة خروج النور من ضريح المسيح نظير ما يفعل
بطاركة الروم فى كل سنة . فالبطريرك لعلمه ان ذلك يترتب عليه عداوة
بين الأقباط والروم أعتذر للباشا فقبل عذره . وطلب اليه ان يكون مع

بطريرك الروم وهو ثالثهم داخل القبر وكان الباشا مرتابا بحقيقة النور
فخاف الاب بطرس من تأخير طلوع النور وسوء العاقبة وأخذ يستغيث بمن
نجدته يسوع وكانت كنيسة القيامة قد غصت بالجماهير وتضايق
الناس من الازدحام فأمر الباشا ان يخرج الفقراء الى خارج القيامة
حتى فسحة كبيرة ودخل فى القبر وصحبته بطريرك الروم وبطريرك
الأقباط فلما صار الوقت انبثق النور من المقبرة بأمر ارتعب منه الباشا ووقع
عليه ذهول واندهاش وصرخ مرددا هذه العبارة (امان بابا) وكاد
يسقط على الارض فاحتضنه الاب بطرس الى ان أستفاق اما الفقراء
التعساء الذين خارج القيامه فصاروا أسعد حظا ممن كان داخلها
فان احدى اعمدة باب القيامة انشق وخرج لهم منه النور فتبركوا به
وقد سعى فى ايامه محمد على باشا لضم كنيسة مصر الى كنيسة روميه
وذلك ان التنظيمات الجديدة التى صارت فى مصر كانت بواسطة رجال
فرنسا وعلمائها فلما رأى محمد على باشا نفسه مغمورة بجزيل معروفهم
رام ان يقابلهم بمثله واذ أحتار فيما يقوم نظير ذلك نصحه أحد
قواد الجيش وكان بابويا بان يسعى فى ضم نصارى مصر الى كنيسة روميه
فيجد ذلك الافرنج فعلا حميدا ومعروفا يوازي معروفهم
فاستدعى المعلم غالى وابنه باسيليوس بك رئيس الماليه وأمرهما ان يفعلا
ذلك فوقعا فى حيص بيص وخافا من وقوع الفتن بين الطائفه فأجابا
الباشا قائلين: ان استمالة الطائفة جميعها الى مذهب كنيسة روميه
دفعة واحدة لا تنتهى بدون قلاقل وسفك دماء كثيرة. فنرى الأحسن
ان يكون ذلك بسياسة وتدريب. وذلك انا نعتنق نحن اولا المذهب البابوى
بشرط ان لا نكره على تغيير طقوسنا وعوائدنا الشرقيه وبذلك يمكن
ان

ان تميل افراد الطائفه رويدا رويدا. فقبل الباشا هذا الرأى واخبر الافرنج
ففرحوا وشكروا فعله فانقلب من ثم المعلم غالى وابنه باسيليوس بك ورهط
قليل من أشياعهما فى مصر واخميم بابويين فى الظاهر وهم يضمرون انهم
بعد حين يعودون الى حضن كنيستهم ومع ذلك مازالوا يعتبرون كهنة
الارثوذكسيين حق الأعتبار ويعمدون أولادهم عندهم. واما انبا بطرس
فتوفى سنة ١٥٦٨ للشهدا. الموافقه سنة ١٨٤٤ مسيحيه قبطيه انبا كيرلس
[illegible] وهو عاشر من بعد المائه من عدد البطاركه ومن أمره انه كان
رئيسا على دير انبا انطونيوس فلما انتخب للبطريركية وقع خلاف بين
الشعب فالبعض قبل ذلك والبعض الأخر رفضه فتأجلت قسمته ثم استقر
رأى العموم عليه ورسم مطرانا عاما سنة ١٥٧٠ للشهدا الموافقه لسنة
١٨٤٦ واستمر سنة وشهرين فظهر من حسن تصرفه ما جعله أهلا
لكون بطريركا فرسم سنة ١٥٧١ للشهدا اى ١٨٤٧ مسيحية والى هذا
الاب يرجع تمدن الشعب القبطى وأرتقاؤه فى مراقى النجاح وذلك بما
[illegible] من قصارى جهده فى سبيل تهذيب شبانه وتعليمهم العلوم
فانه انشأ المدرسة الكبرى القبطيه فى البطركخانه وفتح مدرسة اخرى
فى حارة السقايين ووجد فيها تعلم اللغه القبطية بعدما كادت
تدرس رسومها اذ لم يكن فى ذلك الوقت يتكلم بها أحد البتة وانما كانت
تستعمل فقط فى كل كنائس القطر المصرى وما كان يفهم معانيها الا
اناس قلائل - وادخل من ضمن ذلك لغات اجنبيه لا سيما اللغه العربيه
وجدد كنيسة بحارة السقايين ثم شرع فى أخر حياته بانشاء الكنيسة
الكبرى الكاتدرائيه الحاليه بعد ما نقض الكنيسة القديمة وكان بعزمه
ان يشاهدها على ما هى عليه من الرونق الجميل والمنظر الحسن الان فحال

دون ذلك غيابه فى الحبش الذى صادف فيه مخاطر مهولة كادت تذهب
بآجله وذلك ان بعض الانكليز بعد ما توجه الى الحبشه سعوا به عند
النجاشى تاودروس وادعوا عليه انه فى عزمه ان يجعل الحبشه
خاضعة للحكومة المصريه وانه سار الى الحبش وعساكر مصر تتبعه من
ورائه . فطار النجاشى عند سماعه ذلك جنونا وأمر بحرق البطريرك
حياً فتصدت له الملكة وانثنت بحزمها عزمه وسفرت البطريرك الى
مصر سالماً ثم توفى عقيب ذلك بقليل - ومن صفاته انه كان عالماً
شديد القساوة على الاكليروس والشعب . شديد الاعتصام
بقوانين الكنيسة واعتقادها وكان مألوفاً عند جميع الطوائف
محبوباً لدى حكومة مصر مكرماً عند بنى كنيسته قد رسم ستة
اساقفة من ضمنهم انبا باسيليوس مطران اورشليم وانبا يؤانس
مطران المنوفيه وانشئت فى مدته عدة كنايس وتوفى سنة الف
وخمسمائه وسبع وسبعين للشهدا الموافقه سنة الف وثمانمائه
وثلاث وخمسين مسيحية قبطيه و١٨٦١ مسيحيه افرنجيه ابا ديمتريوس
البطريرك وهو الحادى عشر من بعد المئة ومن أمره انه كان رئيساً على
دير القديس ابو مقار فلما صار بطريركا سنة الف وخمسمائه وثمانى وسبعين
للشهدا الموافقه سنة الف وثمانمائه اربعه وخمسين مسيحيه قبطيه
صار على خطة اسلافه واقتفى أثر انبا كيرلس سلفه فاكمل الكنيسه
الكبرى عمارة اذ كانت ناقصة السقوفات والقباب ثم ان انبا كيرلس
المذكور والثانى عشر زينها جميعها من داخل بالبويات والايقونات
المذهبه

المذهبه لاسيما على الحجاب وفرش رصيفها المستدير بها بالرخام فهى احسن
واوسع واعلى بناء واعظم كنايس الاقباط بالقطر المصرى وهذا الاب
ديمتريوس نشط ايضاً المدارس والمكاتب وقد توفر له الحظ السعيد بمثوله
أمام الحضرة الشاهانية السلطان عبد العزيز عندما شرف الديار المصرية
وحضر احتفال فتح ترعة السويس التى كان احتفال فتحها فى تاسع شهر
هتور سنة ١٥٨٦ للشهدا الموافق ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩ مسيحيه افرنجيه
وسنة ١٢٨٦ هجريه فنال من جلالة السلطان التفاتاً عظيماً وانعم عليه
بحملة من الاراضى الزراعيه لنفقة الدار البطريركية ومدارس الامة
وكان فى ايامه اسماعيل باشا خديوى مصر وهو اول من نال من الدولة
العليه لقب خديوى . ومن مآثر الانبا ديمتريوس انه لما فاز الوجه القبلى
باخرة عينتها له الحكومة وبنى السفينة الغربية فى البطريكخانه واكمل
ما فاته ناقصاً من العمارة فى زمن رئاسته فى عزبة دير ابو مقار فى ترتيب
. اتفق انه توفى ليلة عيد الغطاس ١١ شهر طوبه سنة الف وخمسمائه وستة
وثمانين للشهدا الموافقة سنة الف وثمانمائه واثنين وستين مسيحيه
قبطيه بعد ما استمر بطريركا سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة أيام
. لاجل تأخير الحكومة اصدار الامر بتعيين بطريرك للطائفة بقى الكرسى
بعده خالياً اربع سنين وتسعة شهور وسبعة عشر يوماً وكان حين
ذاك يدير امور البطريركية انبا مرقس مطران الاسكندرية ووكيل
الكرازه المرقسية حتى صارت قسمة الاب الاتى ذكره . انبا كيرلس
البطريرك الثانى عشر بعد المايه من عدد البطاركه ومن أمره انه
ولد بتزمنت من مديرية بنى سويف سنة الف وخمسمائه وثمانية واربعين
للشهداء الموافقة سنة الف وثمانمائه واربعة وعشرين مسيحية قبطية وسمى

حنا وبعد ميلاده بزمان يسير هجر ابواه مسقط رأسهما وتوجها الى المديرية
الشرقية واستوطنا بكفر سليمان الصعيدي وما زالت عشيرته بذلك
الكفر وبعد زمان ليس بكبير انتقل أبواه الى الدار الباقية فقام بتربيته
اخوه البكري المدعو المعلم بطرس فاعتنى بتعليمه وساعده على ذلك
بعض الكهنة ورسم شماساً من يد الاب انبا ابرام مطران اورشليم الذي
كان قبل الانبا باسيليوس السابق ذكره وكان يلوح على حنا هذا منذ
حداثة سنه انه سيصير انموذجاً للكمالات المسيحية فكان طبعه وخلقه
الفطري يميلان الى الزهد والتقشف واحتقار هذا العالم وزخارفه ويحب
الوحدة وملازمة الدرس والطرس والادمان على ممارسة الفضيلة
ويهرب من معاشرة الشبان انداده خوفاً من ان يسري اليه شيء من
اميالهم الدنيوية وتتغذى طبعه من اطباعهم باحتكاك افكاره
بافكارهم وكان يحترم ابا زمته اي القمص الذي كان يعترف عليه احتراماً
يفوق الوصف ويهابه واخيراً ترك منزل ابويه وتوجه الى دير السريان
وهو احد الاديرة الاربعة الكائنة بالجبل الغربي فلم يلبث بضع
ايام حتى استرجعه اهله من الدير بواسطة الكاهن الذي ساعد
في تربيته فعاد ولكن روحه ما زالت مشغوفة بالرهبانية ولم تكن
دعوة الناس لتغير دعوة الله عز وجل ولبث بين قومه زماناً
يسيراً وهم يلاطفونه بكل الحيل ويستجلبون رضاءه الى الامور
العالمية ويزينون له لذائذها ويعظمون له اتعاب الرهبان ونيرهم
الثقيل فلم تكن كل هذه المساعي الا لتزيده عشقاً وغراماً بعيشة

الرهبنه

الرهبنه فاخذ يتربص الفرص حتى تمكن من الهروب من قومه فذهب رأساً
الى دير البرموس في برية شيهات وهو ابعد الاديرة الاربعة بالجبل الغربي
المذكور وذلك في توت سنة ١٥٦٧ للشهداء الموافقة سنة ١٨٤٢ مسيحية
قبطية وهي السنة العشرون من عمره وبعد نحو شهر وسموه راهباً وكان
هذا الدير وقتئذ في اشد الفاقة مادياً وأدبياً فكانت ايراداته
ضعيفة جداً لا تفي بحاجيات رهبانه وكان الديانة في ايدي الغير يستغلونها
امينه وما كانت رهبانه تحصل على القوت الضروري الا بغاية الصعوبة
بل كانت تمر عليهم ايام لا يقتاتون فيها الا بالترمس الذي ذخر في الاديرة
من ايام المرحوم ابراهيم الجوهري صاحب المآثر الجليلة والآثار الجميلة
قدس الله روحه. فلهذه الاسباب تناقص عدد رهبانه حتى وصل
الى اربعة اشخاص. وروى بعضهم ان الدير هذا احتوى مرة على
شخص واحد وظل فيه وحده نحو ثلاث سنوات. وذلك كان قبل
رهبنة صاحب الترجمة ببضع سنين. فسلك صاحب الترجمة في
الدير باحسن ما يتصور من النسك فلما رأى منه الرهبان ذلك اجمع
رأيهم مع الاب عوض البرهمي الربيته بالدير وقتئذ على ترقيته الى
درجة الكهنوت الشريف فكتبوا له التزكية وارسلوه الى القاهرة
فجاء اليها فكرسه الاب سرابامون المجابي اسقف المنوفية قساً في كنيسة
حارة زويلة في اوائل سنة ١٥٦٨ للشهداء اي ١٨٤٤ مسيحية قبطية
ثم عاد الى الدير فاختاره الرهبان ان يكون مديراً لشؤونهم فسار بحوق
الرهبنة واحسن القيام بواجباتها فلا استطيع وصف ما كان عليه
من فضائل العفة والامانة والنسك والاتضاع الفائق والدعة
وطول الاناة والاخلاص في القول والعمل نحو الله والناس وتناهيه في محبة

الغريب والقريب ورحمة المحتاج وصدقاته على الرهبان من ايراده الخاص الذى كان يكسبه من نساخة الكتب وكان اعظم تسلية للناظرين بأقواله وافعاله فتحسنت احوال الدير بهمته وازداد به عدد الرهبان وساروا على مناهج القويم فى طريق الكمال المسيحى وتعودوا على احتمال اباطيل هذا العالم وبلغ عدد رهبان الدير بعد ذلك الى ثلاثين وزياده بما فيهم جمله كانوا انتزحوا من الاديره الاخرى اليه لحسن سلوك هذا الاب وحسن معاملته فاستمر هذا الاب يمارس شؤون وظيفته بكل طاقته وقدرته مرشداً ومعلماً ومهذباً ومؤدباً متمماً القول الرسولى القائل ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضاً كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة ان كان يتكلم أحدكم فكأقوال الله وان كان يخدم أحد فكأنه من قوة يمنحها الله لكى يتمجد الله فى كل شئ بيسوع المسيح" (بطرس الاولى ص ٤ ع ١٠ و١١) وقول معلمنا بولس "كنا مترفقين فى وسطكم كما تربى المرضعة اولادها" (تسالونيكى الاولى ص ٢ ع ٧) وبالاجمال بلغ من القداسة وحسن العبادة غاية ما يمكن فى جيله وفى اثناء ذلك اجتمع به القمص عبد المسيح المسعودى الكبير ابن جرجس فكان من اهل معتمده ومساعديه مع الاب عوض المذكور ثم ان البطريرك انبا ديمتريوس استدعى صاحب الترجمة سنة ١٥٧٩ للشهدا الى الدار البطريركية فرسمه أغومانساً وأقامه مساعداً فى الكنيسة الكاتدرائية بالازبكية فشق على رهبانه مفارقته جداً ولم يستطيعوا الصبر على بعده فكتبوا الى البطريرك السابق يترجونه فى اعادته لتدبير شؤونهم فلم يجب طلبهم فكرروا الالتماس

الالتماس مراراً فلبى البطريرك فى آخر الامر التماسهم وأعاده الى محله فلبث قائماً بأعباء وظيفته خير قيام حتى انتخبه المطارنة والاساقفة واعيان الطائفة القبطية ان يكون بطريركاً فكلفت الحكومة مدير البحيرة باحضاره الى القاهرة فجاء اليها شهر أمشير وبعد ايام صار تكريسه فى يوم الاحد ثالث وعشرين بابه سنة الف وخمسمائة واحدى وتسعين للشهدا الموافقة سنة الف وثمانمائة وسبع وستين مسيحية قبطية و١٨٧٥ مسيحية افرنجية باحتفال حافل من جميع الطوايف باسم كيرلس الخامس لاسمه والمائة والثانى عشر من عدد البطاركة فشرع يقوم بعبء وظيفته وشئونها ووجه عنايته نحو ترتيب المدارس وتنظيمها فاكثر من المدرسين فيها لسرعة تقدم الطلبة وأدخل فيها العلوم العربية والرياضية كالحساب والجبر والهندسة ولما رأى ان مدرستين اى مدرسة البطركخانه ومدرسة حارة السقايين لا تكفيان لطلبة العلم من ابناء الطائفة انشأ مدرسة جديدة فى حارة زويلة واخرى فى بولاق ثم وجه التفاته نحو الاديرة التى بجوار القاهرة فوجدها كادت تميل الى الاندراس فشرع بحسب تصاريف همته فى ترميمها وتجديدها فهذه ماثره فى دير القديس برسوم العريان ومن ذلك القصر الجميل الذى انشاه والحديقة الجميلة التى غرسها عن يمين الدير وزرع فيها من سائر انواع الاشجار والابنية الظريفة التى شيدها فى دير القديس مرقوريوس بجانب طموه والكنيسة والقصر اللذان بناهما فى دير القديس مارى جرجس فى طره على شاطئ النيل والقصر الذى عمره فى دير العدوية وهذه ماثره فى القاهرة فمن ذلك تجايب الكنيسة الكبرى الكاتدرائية والتصاوير والنقوشات التى جعلت لهذه الكنيسة

رونقاً بهياً ومنظراً جميلاً والشقه الظريفة التى بناها فى الجهة القبلية
من البطرخانة ومدرسة البنات التى بناها فى الجهة الشمالية الشرقية
من البطرخانة عند الشارع الكبير ومدرسة الاولاد التى فى بطرخانة
الاسكندرية الى غير ذلك من المساعدة فى بناء الكنايس ككنيسة
حارة السقايين وكنيسة الفجالة وغيرهما ومن الجهة الاخرى
التفت الى امور الكنيسة فأمر بانتشار الكتب الدينية بين بنيها
وحث الرهبان على الدرس والقراءة فى الكتب المقدسة وفتح لهم
مدارس فى الاديرة فكانت للديور الغربية مدرسة بدير موس
وللديرين الشرقيين مدرسة بدير انطونيوس وبالمحرق مدرسة
وفتح مدرسة اكليريكية فى القاهرة للطلبة من الشبان وقسوس
الكنايس والرهبان ونشر فى ايامه هذه من ابناء الملة القبطية
وقسوسها كثيراً من كتب الوعظ وكتب التعليم الدينية والمؤلفات
العلمية والتاريخية وكانت لغبطته اليد الطولى فى نشر هذه
الكتب وفى مدته ارتفعت ذرعاً درجة الاكليروس فى العلوم
والمعارف وايضاً زادت وكثرت معرفة اللغة القبطية فصار
كثيرون يمكنهم التكلم بها والفوا فيها جملة كتب للتعليم وطبعوها
وصار البعض يقدمون لغبطته فى بعض الاوقات عرضاً اورسالة
بالقبطية اذ كان يفهمها جيداً . وزار بنفسه الوجه البحرى مرتين
والوجه القبلى مرة واحدة فلاقى من ابناء الطائفة احسن قبول
ومزيد ارتياح واشد فرح وسرور بقدومه كما انهم وجدوا منه
اعظم

اعظم الالتفات لمصالحهم وقد اعتنى بصالح الابرشية الحبشية
فرسم لها مطراناً وثلاثة اساقفة معاً لاتساعها وكان ذلك فى
ايام توفيق باشا خديوى مصر المعظم وجلالة الملك يوحنا سلطان
الحبش واسم المطران ابنا بطرس والاساقفة ابنا متاوس وابنا مركوس
وابنا لوكاس وانى مهما بالغت فى الاطراء على عفة البطريرك المذكور
ونسكه واحتماله المشقات وصبره على الاحزان فلا استطيع ان اتى
بوصف جزء من محاسن اخلاقه ومحامد اعماله اى اموره النفيسة
وقصارى القول انه حاز قصبات السبق فى مضمار الفضيلة وصار
قلبه اسيراً للرأفة والشفقة مجبول على محبة الفقراء ومساعدتهم
فشهدت له عموم ابناء الطائفة بانه يمسح دموع الارملة وعبرات
الشيخ بيد الاحسان ويتوجع للحزين ويتفجع للكئيب ويكد ويجد
فى اخراج كرب المتضايقين ولا يألو جهداً فى اتصال عيش اهل البيوت
التى جارت عليها صروف الزمان واناخت بفنائها كوارث الحدثان
فتصرف هذا الاب الحسن من نحو الله والقريب ونفسه وقد ضاعف
اعتباره وجعل له منزلة كبرى فى اعين الملوك والولاة والحكام
فهادوه بالنياشين فقلده الخديوى السابق المرحوم توفيق باشا
النيشان المجيدى الاول وقلده افندينا المحبوب الخديوى عباس حلمى
باشا الثانى ابن توفيق باشا بذات النيشان المذكور واهداه جلالة
السلطان عبد الحميد خان المعظم بالنيشان العثمانى من الدرجة
الاولى واهداه قيصر المسكوب بنيشان من الدرجة الاولى واهداه
يوحنا كاسا ملك الحبش السابق ذكره تاج وصليب وهدايا فاخرة

وعلاوة على ذلك عينته الحكومة المصرية عضواً فى مجلس شوراها من ضمن
نواب الامة والى نهاية سنة ١٦١٠ للشهدا الموافقة سنة ١٨٩٦ مسيحية
فبلجملة كان عدد الذين ارتقاهم الى درجة المطرانية والاسقفية تسعة
عشروهم من كل الديوره وبالاكثر ديري المحرق وابنا انطونيوس وقد
حصلت لهذا الاب اتعاب فى سنة ١٦٠٨ و ١٦٠٩ للشهدا بسبب المنازعات
التى حدثت وقتئذٍ وذلك ان انبا مرقس مطران الاسكندرية لما كان
يتولى ادارة شؤون الطائفة بعد وفاة انبا ديمتريوس كما تقدم القول
شكل مجلساً من اثنى عشر عضواً لكى يشاركوه فى الاعمال وسار على ذلك
وبقى المجلس المذكور حتى فى مدة الاب انبا كيرلس واحياناً من السنين
كان المجلس يبطل واحياناً كان يعقد جلساته ثم ان ارباب المجلس
طلبوا النظر فى مصالح الكنايس واحوالها وفى المدارس والاوقاف
ورسامة القسوس وغيرها من الاصلاحات التى فيها بعض امور غير
لائقه لاسيما قصدهم ان يحصروا اوقاف الديوره والكنايس والاديرة
الاساقفة والمطرانة تحت يدهم ويصرفوا منها عليهم صرفاً مع اخذ
ما هية منها لمن يولونه حصرها كالكاتب والناظر وهذا بسبب
للوقف تبديداً ولاصحابه ضيقاً فلم يشأ ذلك الاب البطريرك والاساقفة
والرهبان وغيرهم ودام الاختلاف بين الطرفين لكن ارباب المجلس
تقووا بالحكومة وحملوها على ابعاده الى دير برموس فسافر من الاسكندرية
يوم الجمعه ٢٨ مسرى سنة ١٦٠٨ للشهدا ثم اعادته بالاجلال والاكرام
فوصل الى القاهرة يوم السبت ٢٨ طوبه سنة ١٦٠٩ كما شرح ذلك
كتاب القول اليقين وقد عرف جميع الملل وايضاً الحكومة ذاتها ان
الحق

الحق كان بيد الاب البطريرك وانه جاهد عنه اما من جهة الحكومة المصرية
فى ايام هذا الاب فنقول انه قد صار رسمه فى سنة ١٥٩١ للشهدا كما مر
ذلك فى ايام اسماعيل باشا خديوى مصر ابن ابراهيم ابن محمد على باشا الكبير
وفى ١٩ شهر بؤونه سنة ١٥٩٥ الموافقة ٢٥ حزيران غربى سنة ١٨٧٩ افرنجية
صدر خلع الخديوى المذكور وتولى ابنه توفيق باشا الذى دام فى الخديوية
اثنى عشر سنة ونصفاً وفى ايام هذا الخديوى حدثت حادثة مهمة
شاعت فى كل الدنيا وذلك انه فى اواخر سنة ١٥٩٨ عصى على هذا
الخديوى احمد عرابى باشا ناظر الجهادية المصرية واصله من مديرية
الشرقيه فهددته دولتا انكلترا وفرنسا وامرتاه ان يكف فلم يكف
فارسلتا اسطولهما الى مينا الاسكندرية وتهددتاه بالضرب فأخذ
يحصن القلاع ويجيش الجيوش فحاربه الانكليز وكسروه فى التل الكبير
فى خامس توت سنة ١٥٩٩ للشهدا الموافق ١٤ ايلول غربى سنة
١٨٨٢ افرنجيه أو ميلاديه فبددوا شمل عساكره وسارت جيوشهم الى
القاهرة فدخلوها فى اليوم الثانى بدون ادنى مقاومة ولم يحصل منهم
ادنى اذية لاحد ولا ادنى تعدٍ على احد فكان ذلك عجيباً عندنا
واستلموا القلعة وقبضوا على عرابى وجماعته ونادوا بسيادة الخديوى
وبعد ان حاكموهم واثبتوا خيانتهم عفوا عن قتلهم ونفوهم الى جزيرة
سيلان بالهند فهذا هو سبب دخول الانكليز ارض مصر وتداخلهم
فى ادارتها مع الخديوى لكن كانت لم تزل تابعة للدولة العثمانية كما من
قبل وايضاً بينما كانت الثورة العرابية قائمة فى مصر نهض رجل من
عرب جزئى افريقيا اسمه محمد احمد لقب نفسه بالمهدي وجمع حوله

جيوشاً من الناس وتقدم بهم الى البلاد السودانية التي تحت تسلط
خديوية مصر وسنة فسنة تملك تلك الاقطار فصار آخر حكم مصر
من الجنوب الى وادي حلفا وأراد السودانيون التقدم الى ما شمال
وادي حلفا فصدتهم الجيوش المصريه وكسروهم هناك واسروا منهم
عدداً كثيراً وايضاً بقيت سواكن في يد مصر وفي ٢٩ كيهك سنة
١٦٠٨ للشهدا الموافقة سنة ١٨٩٢ افرنجيه توفي توفيق باشا
وبعد ذلك ببضع أيام تولى عوضاً عنه ابنه جناب الخديوي
المعظم عباس باشا حلمي الثاني وقد كان محمد علي باشا الكبير
رأس هذه العائلة المحمدية قد قرر وراثة الحكم للاكبر في عائلته
فلما استتب الحكم لاسماعيل باشا المذكور أنفاً قرر وراثة الحكم من
بعده في عائلته الخصوصية أي لابنه البكر ثم لابن ابنه حسب
الطريقه الاوروبيه خلافاً للطريقه السابق ذكرها وفي أمر الوراثة
غاية المنفعة والراحة وصلاح الأحوال للحكام ورعاياهم كليهما
نظراً لامور لا يحصل عليها امة يكون حكمها منتقلاً لا وراثياً
في تلك الامور كون
كما لا يخفى على ذوي العقول والسياسيين
المطلوبة توليته معيناً فلا خلاف ولا منازعة حين التولية ثانياً
كونه قد ربي في دار الامارة فلا يجهل امور الحكومة وقوانينها
وسياستها. ثالثاً كونه غير مبغض لسلفه فيطرح قوانينه وتجديداته
الحسنة التي حكمته فيها التجارب هو ورجاله بل يسير عليها ويزيدها
تحسيناً رابعاً كون كل ما هو لابيه له فلا يظلم الرعيه ولا يجور
عليها جمعاً للأموال الزايلة الى غير ذلك من الامور الحسنة التي
تنتج

تنتج من الوراثة وتدول بعدمها. وبالاجمال نقول ان الحكومة المصرية
في ايام هذا الاب كانت في اعلا درجات العدل وحسن النظام والترتيب
وأزالت التعصبات الدينيه وساوت بالتقريب بين رعاياها نصارى
وأسلام ورفعت اكثر المظالم وأتت بكثير من الاعمال الخيريه لنفع عموم
الأهالي فمن ذلك عمل السكك الحديدية والتلغرافات والبوسطات وانشاء
الترع والجسور والقناطر لري الأراضي وتأسيس معامل الورق والسكر
وتكثير الالات الناريه او البخاريه وسن النظامات والقوانين وشدة الضبط
والربط مع اطلاق الحريه الشخصية والدينيه وفتح المدارس ونشر
العلوم والفنون وتحسنت احوال مدينة القاهرة عاصمة هذا القطر
فتسعت عمارها ونظمت شوارعها وأنيرت بالغاز ومدت فيها مواسير
المياه وكثرت فيها المدارس والمطابع الى غير ذلك من التنظيمات وكذلك
مدينة الاسكندرية وايضاً في هذه الأيام كثرت المخالطات والمعاملات
بين اقطار العالم اذ سهلت عليهم الأسفار لأجل الوابورات البرية
والبحرية وسهل نقل الأخبار لاجل التلغرافات والبوسطة او البريد
وكثرة الجرايد والكتب المطبوعة وكثر العلماء جداً لاسيما في اوروبا وكثر
الاوروبيون في بر مصر وبواسطتهم لاسيما الفرنساويين والانكليز
صارت تلك الأعمال الهندسية والعلميه والسياسيه لتنظيم البر
فكان الابتداء بهذه التنظيمات على ايام محمد علي باشا وما زالت
تزداد الى وقتنا الحاضر وبالاجمال كاد القطر المصري يشبه الممالك
الاوروبية في التنظيمات والحمد لله على نعمايه. هذا ولنلتفت الى ذكر
الأديرة التي كانت في ايام هذا الأب فنقول: انه من مطالعة التواريخ

الكاثيسية يعلم أنه فى الأجيال الاولى للرهبنة كانت فى ارض مصر
مياة من الاديره العامرة بالرهبان لكنها بعد ذلك صارت تخرب وتقل
وعلمنا ان بعضها قد عمر ثانياً حتى فى الأجيال المتأخرة كدير انبا
بيشوى ودير انبا انطونيوس ودير انبا بولا . فأديرة الرهبان التى كانت
فى ايام هذا الاب سبعة منها اربعة فى برية شيهات بالجبل الغربى
فالاول دير العذراء دير برموس منشأ غبطته كما مر . وانما دعى دير برموس
على اسم اولاد الروم القديسين مكسيموس ودوماديوس والثانى دير العذراء
المعروف بدير السريان ودعى بهذا الاسم لانه كان قبلاً يجرى على
جملة من رهبان القبط ورهبان السريان معاً لكنه بعد ذلك لم يبق
به أحد من السريان والثالث دير القديس انبا بيشوى بقرب الدير
المذكور وهما الى الجنوب الشرق من دير برموس بمسافة ساعتين والرابع
دير القديس أبو مقار الى الجبل الغربى وهو الى الجنوب الشرقى من ديرى
السريان وانبا بيشوى بمسافة ساعتين وثلاثة ارباع الساعة وهذه
الاديره الاربعة واقعة فى غرب مديرية البحيرة غربى بنى سلامه والطرانه
وكفر داوود ويطلق عليها الديورة البحرية او الغربية . وديران
بالجبل الشرقى وهما دير القديس العظيم انبا انطونيوس ابى الرهبان
فى جميع المسكونة ودير القديس انبا بولا . وهذان الديران كائنان
مقابل مديرية بنى سويف الى الشرق فى الجبل الشرقى ولذلك يطلق
عليهما الديورة الشرقية وليسا فروق لدير انطونيوس ثلاثة ايام فى الجبل
واما لانبا بولا فاربعة ايام وكثيراً مارة بدير انطونيوس والسابع دير المحرق
فى

فى مديرية أسيوط بسفح الجبل الغربى وهو الان اكثر الديورة رهباناً ويظن
انه من اديرة القديس انبا باخوم ابى الشركة والله أعلم . وفى هذه
الاديره السبعة قريب اربعمائة او خمسمائة راهب وكل من هذه الاديرة
له اطيان خاصة من الانعاميات والشراء يزرعها عدا الأوقاف
ومن الاديره الخربة الباقية اثارها الى يومنا هذا بجهات الديوره العامرة
دير انبا موسى الأسود بجانب دير برموس من الشمال . ودير ابو يحنس
يبعد عن ديرى السريان وانبا بيشوى مسافة الى الجنوب الشرقى وجملة ديوره
بقرب دير القديس مقاريوس . ثم دير القديس يوحنا الدرجى فى نواحى
خليج السويس بجهات دير انطونيوس الى الشمال منه . وعدا ذلك توجد
اديرة كثيرة فى الريف خالية من الرهبان بالكلية ولكنها مستعملة
كنائس للصلاة من شعب البلاد مثل دير العريان المدعو ايضاً دير
شهران . ودير مرقوريوس ابى سيفين بطموه جنوبى القاهرة . ودير
انبا شنوده ودير انبا بشاى بمديرية جرجا . وغير ذلك كثير « تنبيه »
اعلم ان دير المحرق قلت رهبانه فى اوائل الجيل السادس عشر للشهدا اى
التاسع عشر للمسيح . وكان اذ ذاك يخدمه قمص علمانى من القوصية
يدعى القمص عبد المسيح . وبعد ذلك ازداد الرهبان ونموا شيئاً فشيئاً
ووسعوا المحل وكثروا املاكه ولما كان الدير منفرداً وحده فى الصعيد
الكثير النصارى القبط ولا يجاوره أديره أخرى فلذلك صار اكثر الاديره
رهباناً . اما اديرة الراهبات العامرة فى ايام هذا الاب فكانت خمسة
منها ثلاثة بالقاهرة وهى دير مارى جرجس بحارة زويلة ودير العذراء
المذكور ودير حارة الروم واثنان بمصر العتيقة وهما دير القديس مرقوريوس

ابو سيفين ودير مارى جرجس وفى كل من هؤلاء الجهتين جملة من الراهبات وعدا ذلك كانت توجد راهبات فى بيروت آباؤهن من أصل رهبنتهن. اما كراسي المطارنه والأساقفة فكانت فى ايام هذا الاب تسعة عشر وهى هذه: الاول كرسى مطران أورشليم الذى كان له اعظم وأوسع ابرشيات ارض مصر وكان يقيم بالمنصورة او غيرها من بلاد مصر واحياناً بالقدس الشريف اويافا. والثانى مطران المنوفية. والثالث مطران الاسكندرية ووكيل الكرازه المرقسيه. وفى سنة ١٦١٠ للشهدا اضيف اليه كرسى مطران المنوفيه بعد نياحة انبا ايرانى مطرانها. والرابع اسقف الفيوم. والخامس اسقف البهنسه. والسادس أسقف بنى سويف. والسابع اسقف المنيا. والثامن اسقف صنبو. والتاسع اسقف منفلوط. والعاشر اسقف أسيوط. والحادى عشر اسقف ابوتيج. والثانى عشر اسقف أخميم. والثالث عشر اسقف قنا. والرابع عشر اسقف اسنا. كل هؤلاء فى القطر المصري. والخامس عشر اسقف الخرطوم الذى هو اسقف النوبه الذى لما عصى السودان على الحكومه المصريه كما مر وحصل للنصارى شره وخوف ترك مكانه وعاد الى مصر العتيقة فاقام بها. والسادس عشر الى التاسع عشر: مطران الحبشة واساقفته الثلاثة. غير ان هذه الكراسى قابلة للزيادة والنقص. ومن ذلك انه لما تنيح مطران مصرانا مرقس لم يرسم عوضه وغير ذلك مما ذكرناه. ثم انه لما حضر يوم الخميس ٢٢ بابه سنة ١٦١١ للشهدا تمام السنة العشرين للاب البطريرك فى رئاسته حينئذ وكيل البطركخانه القمص تادرس مينا خادم كنيسة مارى مينا نشر اعلانات فى القاهرة وكافة الكنايس بالقطر المصرى لكى يصير عموم الكهنه

وسائر

وسائر الشعب المسيحى الارثوذكسى عيد جلوس الاب البطريرك على الكرسى الرسولى فى ٢٢ بابه بالاحتفال فى هذا اليوم برفع القرابين المقدسة والصلوات للعزه الألهية تذكاراً لجلوس غبطته على مسند الخلافة لكى يعيد هذا اليوم على السدة البطريركية سنين عديدة وازمنه هاديه مديدة. مسروراً ومبتهجاً بصحة وسلامة سائر شعبه المسيحى الارثوذكسي وهم متمتعون فى ايامه السعيدة بالخير والبركات والهنا والسرور. فى ظل الحضره الفخيمه الخديويه ولكى يمنح جميع الملوك العظماء والسلاطين الأجلاء القوة والسلامة والصحة. وهكذا صار ولاسيما بالكنيسة الكبرى البطريركيه اذا احتفل بها فى اليوم المذكور شعب القاهرة. اعيانهم وبعض رؤساء الاديره والكهنه. وبعد القداس هنأوا سيادته وتلوا أمامه الخطب وكان الفرح عاماً شاملاً.

جدول تاريخ البطاركه

تنبيه

اعلم ان جدول تاريخ الاباء البطاركه الاذ لم يكن موجوداً فى كتاب سير البطاركه
بل وجدناه فى ورقه متسعة منفرده على حدتها فاضفناه هذا فى آخر
الكتاب وكان الجدول بتاريخ المسيح قبطياً فقط وعند أخذ
مؤلف كتاب البينات الواقيه المطبوع سنة ٦٠٢ للشهدا. غير اننا
هنا اضفنا الى هذا الجدول من جدول كتاب مصباح الظلمه وايضاح
الخدمه تاريخ الاسكندر والشهدا ~~وقليل منه تاريخيه فقط~~. فكل ما
أضفناه من كتاب مصباح الظلمه قد ميزناه عن غيره بوضعه بين
هلالين . ولكن نعلمك انه قد حصل احياناً اختلاف فى السنين بين
تاريخ المسيح وتاريخ الاسكندر والشهدا فى الجدول وايضاً احياناً حصل
اختلاف بين هؤلاء وما ذكر سابقاً فى الكتاب فأظن ان الكتاب اصدق
يعتمد عليه وعلى الكتب امثاله الا ان الاكثر متفق . وكان
نسخنا هذا الجدول فى آخر بابه واول هاتور سنة ١٦١١ للشهداء
وانما اضفنا اليه تاريخ الشهدا كما مر لاجل ان الكتاب مؤرخ للشهدا
لا للمسيح وأيضاً لان تاريخ الشهدا هو الشايع عندنا وبه نفهم
اكثر. اما الذى عمل الجدول اولاً بتاريخ المسيح فقط فلا ادري هل
حول السنين بالحساب مسيحية ام غير ذلك

جدول تاريخ الاباء بطاركة الاسكندرية

أسماء الآباء	عدد	اسماء البلاد	تاريخ التقدمه: ايام	شهور	سنين للمسيح	للاسكندر	الملوك المعاصره لهم
مرقس الرسول	الاول	من اعمال البنطس	-	..	٦١	( )	انون قيصر
انيانوس	٢	من الاسكندريه	-	..	٦٤	(٢٨٧)	اسبليانوس قيصر
ميليوس	٣	"	..	كيهك	٨٦	(٢٩٥)	دومانيانوس
كردونو	٤	"	..	توت	٩٩	(٤٠٧)	تاوداس
ابريموس	٥	"	..	ابيب	١١٢	(٤١٧)	ادريانوس
يسطس	٦	"	..	مسرى	١٢٤	(٤٢٠)	توردوس
اومانيوس	٧	"	..	بؤونه	١٢٥	(٤٤٠)	بوليانوس
مركيانوس	٨	"	..	بابه	١٤٦	(٤٥٤)	انطونيوس
كالوتيانوس	٩	"	-	طوبه	١٥٥	(٤٦٤)	"
اغربينوس	١٠	"	..	ابيب	١٦٩	(٤٧٧)	مكسيموس
يوليانوس	١١	"	..	امشير	١٨١	(٤٨٩)	غرديانوس
ديمتريوس	١٢	"	٨	برمهات	١٩١	(٤٩٩)	داكيوس
ياركلاس	١٣	"	..	بابه	٢٢٤	(٥٤٢)	اوريليانوس
ديونيسيوس	١٤	"	..	كيهك	٢٤١	(٥٥٤)	اقلوديوس
مكسيموس	١٥	"	..	بابه	٢٦٢	(٥٦٧)	ادريتيانوس
تاونا	١٦	"	..	برموده	٢٧٤	(٥٨٥)	بروبوس
بطرس خاتم الشهدا	١٧	"	..	هاتور	٢٨٥	(٦٠٤)	ديقليطيانوس
ارشلاوس	١٨	"	..	كيهك	٢٩٥	شهدا (١٩)	مقسيميانوس
الكسندروس	١٩	"	..	بؤونه	٢٩٥	(١٩)	قسطنطين الزمن
اثناسيوس الرسولى	٢٠	"	..	برموده	٣١٨	(٦٠)	قسطنطين ابنه
بطرس	٢١	"	-	بشنس	٣٦٤	(١٠٦)	يوليانوس

من مرقس الرسولى الى ابنا كيرلس ١١٢

مدة اقامتهم على الكرسي: ايام	شهور	سنين	تاريخ النياحة: ايام	شهور	سنين للمسيح	للاسكندر	خلو الكرسي: ايام	شهور	سنين
١	٨	٧	٣٠	برموده	٦٨	( )	-	-	...
٦	٧	٢٢	٢٠	هاتور	..	(٢٩٥)	..	..	..
١٦	٩	١٢	١	توت	..	(٤٠٧)	..	..	...
١٠	٩	١٠	٢١	بؤونه	..	(٤١٧)	..	..	٢
٢٢	١	١٢	٢	مسرى	..	(٤٢٩)	..	..	...
١٥	١٠	١٠	١٢	بؤونه	...	(٤٤٠)	..	..	...
٢١	٢	١٢	١٠	بابه	١٤٦	(٤٥٤)	..	..	...
٢٦	٢	٩	٦	طوبه	١٥٥	(٤٦٤)	..	..	...
٢	٦	١٤	٦	ابيب	١٦٩	(٤٧٧)	..	..	...
١	٧	١١	٥	امشير	١٨١	(٤٨٩)	-	..	...
٢	١	١٠	٨	برمهات	١٩١	(٤٩٩)	-	..	...
٤	٧	٢٢	١٢	بابه	٢٢٤	(٥٤٢)	-	..	...
٢٠	١	١٦	٨	كيهك	٢٤٠	(٥٥٥)	-	-	١
١١	٩	١٩	٢	توت	٢٦١	(٥٦٧)	..	..	...
١	٧	١٢	١٤	برموده	٢٧٤	(٥٨٤)	..	-	١
٢٢	٩	٩	٢	طوبه	٢٨٤	(٦٠٤)	..	٩	...
٢	١١	١٠	٢٩	هاتور	٢٩٥	شهدا (١٩)	..	..	...
١٩	٦	..	١٩	بؤونه	٢٩٥	(١٩)	..	..	...
٨	١٠	٢٢	٢٢	برموده	٣١٨	(٦٠)	..	..	...
١٥	..	٤٦	٧	بشنس	٣٦٤	(١٠٦)	..	..	..
١٨	٩	٥	٢٠	امشير	٣٧٠	(١١٢)	..	..	...

أسماء الآباء	عدد	أسماء البلاد	تاريخ التقدمة ايام	شهور	سنين للمسيح (للاسكندر)	الملوك المعاصرين لهم
تيموثاوس	٢٢	من الاسكندرية	..	أمشير	٣٧٠ (١١٨)	اغراديانوس
تاوفيلس	٢٣	"	..	مسرى	٣٧٦ (١١٨)	تاودوسيوس
كيرلس الكبير	٢٤	"	..	هتور	٤٠٤ (١٤٧)	ارقاديوس
ديسقورس	٢٥	"	..	ابيب	٤٢٥ (١٧٩)	تاودوسيوس
تيموثاوس	٢٦	"	..	توت	٤٥٠ (١٩٦)	مرقيان
بطرس	٢٧	"	..	مسرى	٤٧٢ (٢١٨)	لاون
اثناسيوس	٢٨	"	..	كيهك	٤٨١ (٢٢٥)	لاون ابن زينون
يوحنا	٢٩	"	..	بابه	٤٨٨ (٢٢٩)	زينون
يوحنا	٣٠	"	..	بؤونه	٤٩٧ (٢٤٤)	يوسطيانوس
ديسقورس	٣١	"	..	"	٥٠٨ (٢٤١)	يوسطينوس الثاني
تيموثاوس	٣٢	"	..	بابه	٥١١ (٢٤٤)	يوسطيانوس
تاودوسيوس	٣٣	"	..	امشير	٥٢٨ (٢٦٠)	طيباريوس
بطرس	٣٤	"	..	ابيب	٥٥٩ (٢٨٢)	موريق
داميانوس	٣٥	"	..	"	٥٦٢ (٢٨٥)	نوقا
انسطاسيوس	٣٦	من كبار الاسكندرية	..	"	٥٨٩ (٣٠٩)	هرقل
اندرونيقوس	٣٧	من الاسكندرية	..	كيهك	٦١١ (٣٢٠)	محمد وابو بكر
بنيامين	٣٨	من برهوط	..	طوبه	٦١٧ (٣٢٥)	عمر وعثمان وعلي
اغاثو	٣٩	"	..	امشير	٦٥٦ (٣٦٤)	الحسين ومعاوية
يوحنا	٤٠	من سمنود	..	بابه	٦٧٤ (٣٨٢)	يزيد ومعاوية
اسحاق	٤١	من الغربية	..	طوبه	٦٨١ (٣٩٢)	عبد الله ومروان
سيماون	٤٢	من الشرق	..	كيهك	٦٨٤ (٣٩٥)	عبد الملك والوليد
الاكسندروس	٤٣	من ناموسيه	..	بشنس	٦٩٥ (٤٠٥)	عمر ويزيد
قسما	٤٤	"	..	برمهات	٧٢٠ (٤٢١)	هشام
تاودورو	٤٥	من دير ابو يحنس	..	مسرى	٧٢١ (٤٣٢)	الوليد
خائيل	٤٦	"	١٧	توت	٧٢٥ (٤٤٥)	ابراهيم ومروان

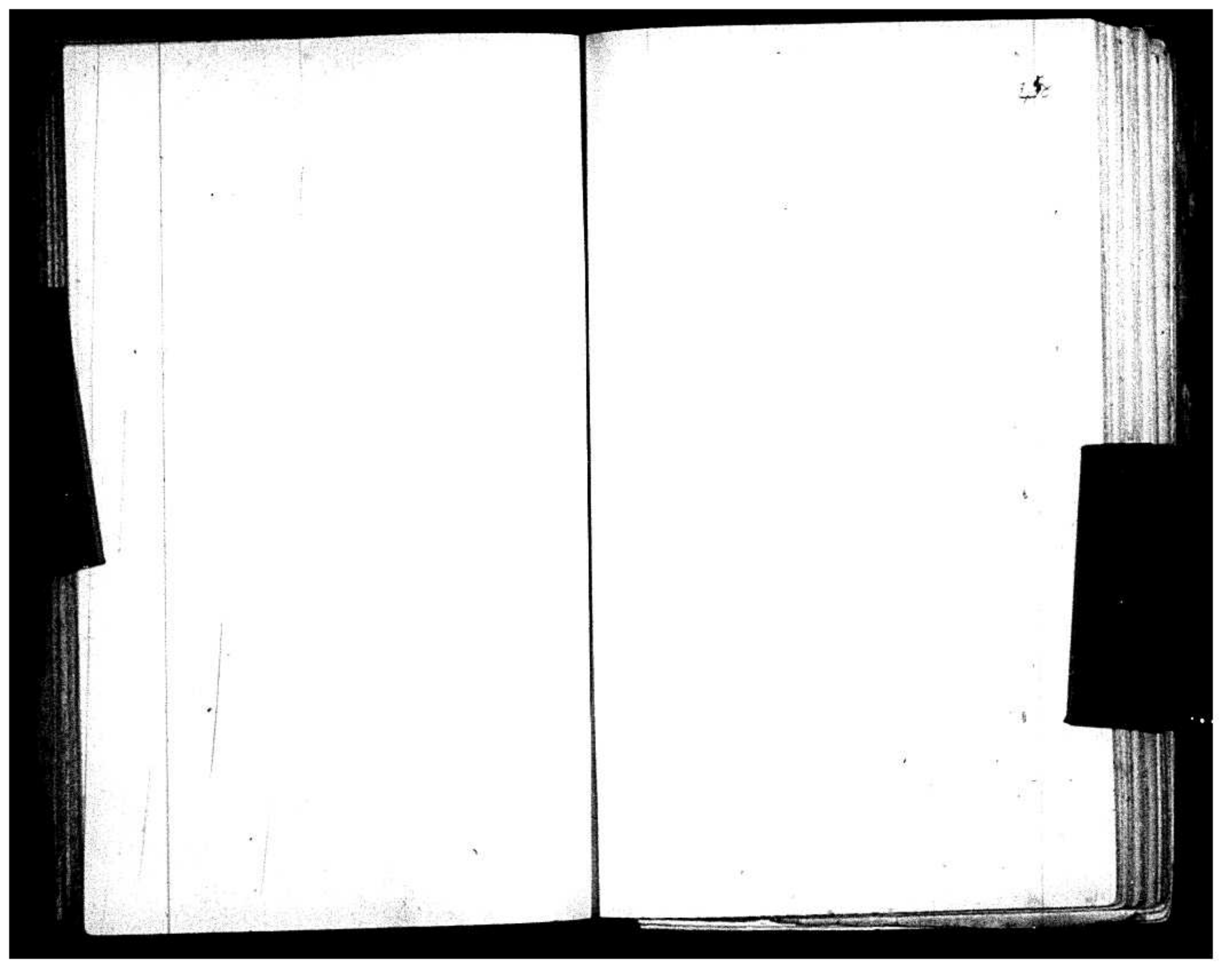
مدة اقامتهم على الكرسي ايام	شهور	سنين	تاريخ النياحة ايام	شهور	سنين للمسيح (للاسكندر)	خلو الكرسي ايام	شهور	سنين
٦	٥	٦	٢٦	ابيب	٣٧٦ (١٢٢)	..	..	..
٢٧	٢	٢٧	١٨	بابه	٤٠٤ (١٤٧)	..	..	...
١٥	٨	٣١	٣	ابيب	٤٢٥ (١٧٩)	..	..	...
٩	٢	١٢	٧	توت	٤٥٠ (١٩٦)	..	..	...
..	١١	٢٢	٧	مسرى	٤٧٢ (٢١٨)	..	..	...
..	٣	٨	٢	هتور	٤٨١ (٢٢٥)	..	..	...
٢٣	١٠	٦	٢٠	توت	٤٨٨ (٢٢٩)	..	...	...
١٤	٧	٨	٤	بشنس	٤٩٦ (٢٤٤)	..	...	١
٢٣	..	١١	٢٧	"	٥٠٨ (٢٤١)	..	..	...
٢٦	٤	٢	١٧	بابه	٥١١ (٢٤٤)	..	..	...
٦	٤	١٧	١٢	أمشير	٥٢٨ (٢٦٠)	..	...	...
١٥	٤	٣١	٢٨	بؤونه	٥٥٩ (٢٨٢)	..	..	...
	..	٢	٢٥	بؤونه	٥٦١ (٢٨٥)	..	..	١
٢١	١١	٣٥	١٨	"	٥٩٨ (٣٠٩)	..	..	...
١٠	٦	١٢	٢٢	كيهك	٦١١ (٣٢٠)	..	..	...
١٦	[illegible]	٣٦	٨	طوبه	٦١٧ (٣٢٥)	..	..	...
..	..	٣٩	٨	"	٦٥٦ (٣٦٤)	..	..	...
٢	٩	١٦	١٦	بابه	٦٧٤ (٣٨٢)	..	..	..
٢٥	١	٨	١	كيهك	٦٨١ (٣٩٢)	..	..	...
٦	١١	٢	٩	هتور	٦٨٤ (٣٩٥)	..	..	...
٢٢	٨	٧	٢٤	ابيب	٦٩١ (٤٠٢)	..	..	٤
١٣	٩	٢٤	١٧	امشير	٧٢٠ (٤٢١)	..	...	...
٢٤	٤	١	٢٠	بؤونه	٧٢١ (٤٣٢)	..	..	...
١٢	٧	١١	٧	امشير	٧٣٧ (٤٤٤)	١٥	٧	١
-	٦	٣٢	١٦	برمهات	٧٥٨ (٤٦٨)	..	..	...

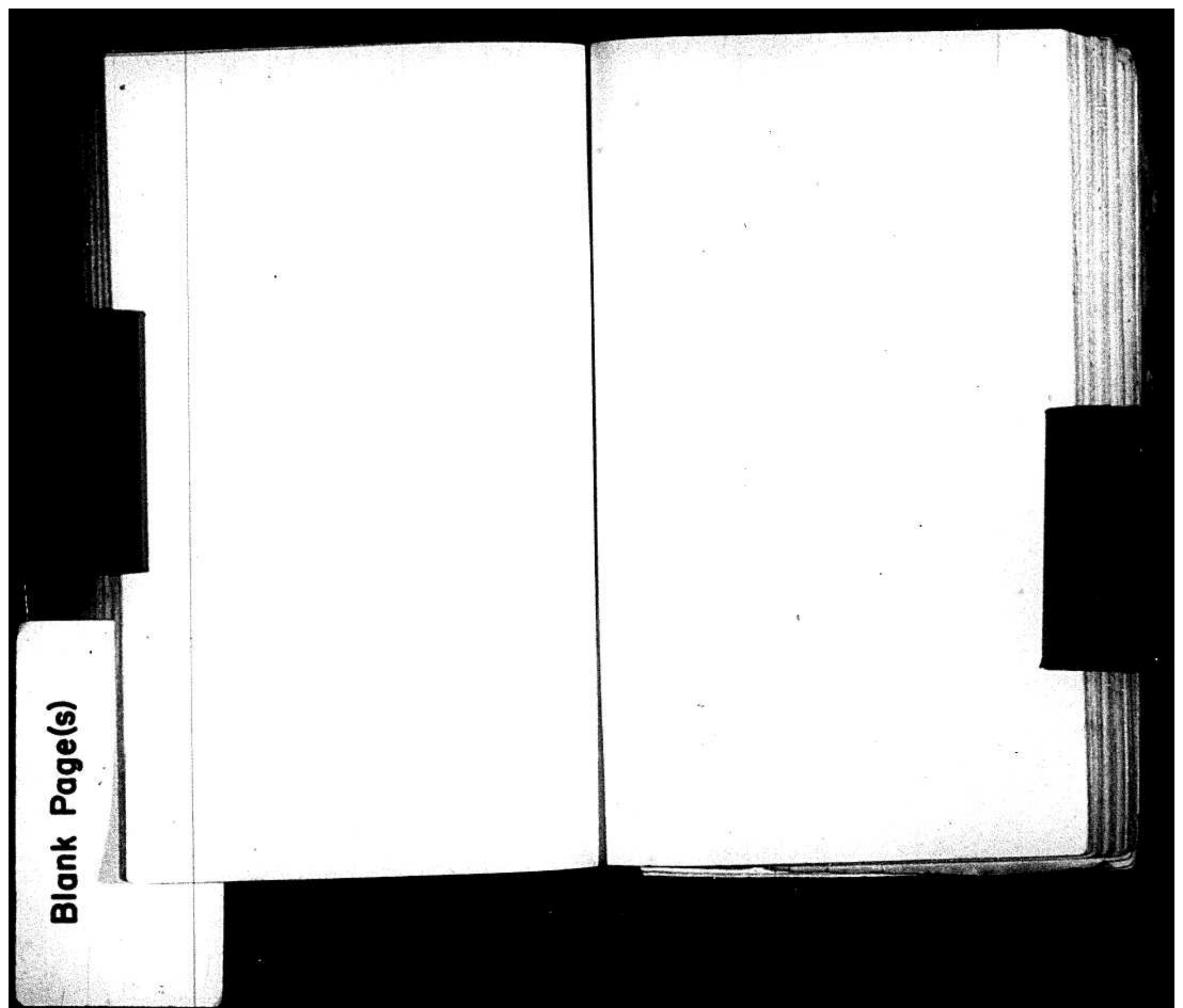
اسماء الاباء	عدد	اسماء البلاد	تاريخ التقدمه ايام	شهور	سنين للمسيح	للاسكندر	الملوك المعاصره لهم	مدة اقامتهم على الكرسي ايام	شهور	سنين	تاريخ النياحه ايام	شهور	سنين للمسيح	للاسكندر	خلو الكرسي ايام	شهور	سنين
مينا	٤٧	من سمنود	..	برموده	٧٥٨	(٤٦٨)	ابو العباس جعفر	٢٠	١٠	٨	٢٠	طوبه	٧٦٧	(٤٧٨)	..	..	٠١
يوحنا	٤٨	من نباواوسير	١٦	طوبه	٧٦٨	(٤٧٨)	محمد وموسى	..	..	٢٢	١٦	"	٧٩٠	(٥٠٢)	١٥	..	..
مرقس	٤٩	من اسكندريه	٢	امشير	٧٩٠	(٥٠٢)	هارون الرشيد	٢١	٢	٢٠	٢٢	برموده	٨١٠	(٥٢٥)	..	..	..
يعقوب	٥٠	......	..	بشنس	٨١٠	(٥٢٥)	محمد الامين	٢١	٩	١٠	١٤	امشير	٨٢١	(٥٤٤)	..	..	...
سماون	٥١	من اسكندريه	..	برمهات	٨٢٢	(٥٤٤)	المعتصم	٢٤	٧	..	٢٠	بابه	٨٢٢	(٥٤٨)	١٧	١	٠١
يوسف	٥٢	من منوف	٢٢	هتور	٨٢٤	(٥٤٨)	هرون الواثق	١	١١	١٧	٢٤	"	٨٤١	(٥٦٧)	..	١	..
خايال	٥٣	......	٢٤	"	٨٤١	(٥٦٧)	جعفر ومحمد	٢٩	٤	١	٢٢	برموده	٨٤٢	(٥٦٨)	٢١	٠٢	...
قسما	٥٤	من سمنود	٢٤	ابيب	٨٤٢	(٥٦٨)	محمد المعتز	١٢	٧	٧	١٤	هتور	٨٥٠	(٥٧٦)	٢١	٠١	...
سانوتيو	٥٥	من البتانون	١٤	طوبه	٨٥٠	(٥٧٦)	احمد المعتمد	١٨	٢	١١	٢٤	برموده	٨٦١	(٥٩٧)	..	..	...
خايال	٥٦	......	..	بشنس	٨٦١	(٥٩٧)	احمد المعتضد بالله	٩	١	٢٥	٢٠	برمهات	٨٨٦	(٦٢٥)	..	..	١٤
غبريال	٥٧	من المنوفيه	..	برمهات	٩٠٠	(٦٢٥)	محمد القاهر	..	..	١١	٢١	امشير	٩١١	(٦٢٦)	..	..	..
قسما	٥٨	......	..	"	٩١١	(٦٢٦)	احمد الراضي	١٢	..	١٢	٢	برمهات	٩٢٤	(٦٤٩)	..	..	..
مقاره	٥٩	من شبرا	..	"	٩٢٤	(٦٤٩)	ابراهيم المتقي	٢١	..	٢٠	٢٤	"	٩٤٤	(٦٦٩)	..	..	...
ثاوفيانوس	٦٠	من اسكندريه	..	برموده	٩٤٤	(٦٦٩)	عبد الله	٢١	٨	×٤	٤٠	كيهك	٩٤٨	(٦٧٤)	..	..	..
مينا	٦١	من صيدلا	..	كيهك	٩٤٨	(٦٧٤)	احمد المطيع	١٠	١١	٧	١٥	هتور	٩٦٦	(٦٨٧)	..	..	٠١
ابرام	٦٢	من مصر	..	بؤونه	٩٦٨	(٦٨٧)	المعز	..	٦	٢	٦	كيهك	٩٧٠	(٦٩٠)	..	٠٢	..
فيلوثاوس	٦٣	......	..	بشنس	٩٧٠	(٦٩٢)	ابن المعز	١٦	١	٢٤	١٢	هتور	٩٩٥	(٧١٦)	٧	٠٢	..
زخارياس	٦٤	من اسكندريه	..	كيهك	٩٩٦	(٧١٦)	الحاكم ابن العزيز	٢٤	١١	٢٧	١٤	"	١٠٢٤	(٧٤٥)	١٤	٢	..
سانوتيو	٦٥	من تلبانه	..	بشنس	١٠٢٤	(٧٤٥)	الظاهر ابنه	١٥	٧	٢٤	٢	"	١٠٤٨	(٧٦١)	..	..	..
خرستودولو	٦٦	من بورا	..	كيهك	١٠٤٩	(٧٦١)	المستنصر	١٩	٨	٢٩	٢٤	كيهك	١٠٦٩	(٧٩٢)	١٢	٠٢	..
كيرلس	٦٧	من أفلاقنه	٢٢	برمهات	١٠٧٠	(٧٩٢)	"	٢٦	٦	١٤	١٢	بؤونه	١٠٨٤	(٨٠٦)	٠٤	٠٤	..
خايال	٦٨	من سخا	١٢	بابه	١٠٨٤	(٨٠٦)	المستعلي	١٩	٧	٩	٢٠	بشنس	١٠٩٤	(٨١٦)	١٧	٠٥	..
مقاره	٦٩	......	١٢	هتور	١٠٩٤	(٨١٧)	الآمر	١١	١	٢٧	٤	توت	١١٢٢	(٨٤٤)	١٥	٠٢	٠٢
غبريال	٧٠	من مصر	٩	أمشير	١١٢٢	(٨٤٧)	الحافظ	..	٢	١٤	١٠	برموده	١١٤٦	(٨٦١)	..	٠٢	..
ميخائيل	٧١	......	١١	ابيب	١١٤٦	(٨٦١)	الظافر والفايز	١٦	٩	..	٢	"	١١٤٧	(٨٦٢)	١٠	٢	١

أسماء الآباء	عدد	أسماء البلاد	تاريخ التقدمه ايام	شهور	سنين للمسيح (للاسكندر)	الملوك المعاصره لهم	مدة اقامتهم على الكرسي ايام	شهور	سنين	تاريخ النياحة ايام	شهور	سنين للمسيح (للاسكندر)	خلو الكرسي ايام	شهور	سنين
يوحنا	٧٢	....	١٥	بؤونه	١١٢٨ (٨٦٢)	الملك العزيز	١١	١٠	١٨	١٤	بشنس	١١٥٧ (٨٨٢)	١٢	٠١	٠٠
مرقس	٧٣	....	١٢	"	١١٥٧ (٨٨٢)	" العادل	٢٥	٦	٢٢	٦	طوبه	١١٨٠ (٩٠٤)	٢٧	٠٠	٠٠
يوحنا	٧٤	من مصر	٤	أمشير	١١٨٠ (٩٠٥)	" " أخر	١٢	١١	٢٦	١١	"	١٢٠٧ (٩٣٢)	١٢	٠٥	١٩
كيرلس	٧٥	من الفيوم	٢٢	بؤونه	١٢٢٦ (٩٥١)	فخرالدين والملك المعظم	٠٠	٩	٧	١٤	برمهات	١٢٤٢ (٩٥٨)	٢٦	٠٦	٠٧
اثناسيوس	٧٦	من مصر	٥	بابه	١٢٤٢ ٩٦٧		٠٠	١	١١	١	كيهك	١٢٥٤ (٩٧٨)	٠٠	٠١	٠٠
غبريال	٧٧	شامى	٢٢	طوبه	١٢٦٢ (٩٨٥)	.....	١٠	٢	٢	١٧	ابيب	١٢٦٦ (٩٨٧)	٠٠	٠٠	٠٠
يوحنا	٧٨	من مصر	٦	"	.... (٩٧٨)	.....	٠٠	٠٠	٢٩	٢٦	برموده	١٢٨٥ (١٠٠٩)	١٥	٠٢	٠١
تاوودسيوس	٧٩	من المنيا	٢٨	مسرى	١٢٨٦ (١٠١٠)	الملك الظاهر محمد ابن قلاوون	٠٠	٧	٦	٦	طوبه	١٢٩٢ (١٠١٦)	٠٠	٠٢	٠٠
يوحنا	٨٠	"	١٦	امشير	١٢٩٢ (١٠١٦)	"	٢٠	٢	٢٠	٤	بؤونه	١٣١٢ (١٠٢٦)	٠٠	٠٤	٠٠
"	٨١	من المنوفيه	١	بابه	١٣١٢ (١٠٢٧)	"	٢٠	٥	٦	٢	برموده	١٣١٩ (١٠٤٢)	١٢	٠١	٠٠
بنيامين	٨٢	من الدماتراط	١٥	بشنس	١٣١٩ (١٠٤٢)	.....	١	٨	١١	١١	طوبه	١٣٣١ (١٠٥٥)	٠٠	٠٠	٠١
بطرس	٨٣	....	٦	طوبه	١٣٣٢ (١٠٥٦)		٨	٦	٨	٤	أبيب	١٣٤٠ (١٠٦٤)	٠٤	٠٢	٠٠
مرقس	٨٤	من قليوب	١٠	توت	١٣٤٤ (١٠٦٤)	الملك المنصور	٨	٥	١٤	٦	أمشير	١٣٥٥ (١٠٧٩)	٠٦	٠٢	٠٠
يوحنا	٨٥	شامى	١٢	بشنس	١٣٥٦ (١٠٧٩)	السلطان حسن	٨	٢	٦	١٩	إبيب	(١٣٦١) (١٠٨٥)	٠٠	٠٦	٠٠
غبريال	٨٦	....	١١	طوبه	١٣٦١ (١٠٨٦)	المنصور محمد حاجي	٢١	٢	٨	٢	بشنس	١٣٧٠ (١٠٩٤)	١٠	٠١	٠٠
متاوس	٨٧	....	١	مسرى	١٣٧٠ (١٠٩٤)	الأشرف شعبان	٩	٥	٣٠	٥	طوبه	١٤٠١ (١١٢٥)	٠٢	٠٤	٠٠
غبريال	٨٨	....	٢٦	برموده	١٤٠١ (١١٢٥)	السلطان برقوق	١٣	٨	١٩	٨	طوبه	١٤١٩ (١١٤٣)	٠٠	٠٤	٠٠
يوحنا	٨٩	....	١٦	بشنس	١٤١٨ (١١٤٢)	الملك المؤيد	٢٨	١١	٢٤	٩	بشنس	١٤٤٤ (١١٦٨)	٠٩	٠٤	٠٠
متاوس	٩٠	....	١٢	توت	١٤٤٥ (١١٦٩)	" الأشرف	٠٠	٠٠	١٢	٢	توت	١٤٥٨ (١١٨٢)	٠٢	٠٥	٠٠
غبريال	٩١	....	١٥	أمشير	١٤٥٨ (١١٨٢)	" الظاهر	٩	١٠	١٨	١٩	كيهك	١٤٦١ (١١٩٢)	٠٠	٠٥	٠٢
ميخائيل	٩٢	من سمالوط	١٢	"	١٤٦٩ (١١٩٢)	الأشرف ابو النصر	٢	٠٠	٠١	١٦	امشير	١٤٧٠ (١١٩٤)	٠٧	٠٥	٠٢
يوحنا	٩٣	من نقاده	٢٢	برموده	١٤٧٢ (١١٩٦)	الظاهر خشقدم	١٩	٠٤	٠٢	٧	توت	١٤٧٥ (١١٩٩)	٠٨	٠٥	٠٠
"	٩٤	من صدفا	١٥	أمشير	١٤٧٥ (١١٩٩)	الأشرف ابو النصر	٢٦	١٠	٤٠	١١	أمشير	١٥١٦ (١٢٤٠)	٠٠	٠٨	٠١
غبريال	٩٥	من منشاة المحرق	٤	بابه	١٥١٨ (١٢٤٢)	" قانصوه	٠٠	٠٠	٤٢	٢٩	بابه	١٥٦١ (١٢٨٥)	٠٦	٠٥	٠٥
يوحنا	٩٦	من منفلوط	٢٢	برموده	١٥٦٥ (١٢٨٩)	سليم خان	٦	٤	١٥	٢	النسي	(١٥٨٠) (١٣٠٤)	٠٠	١٠	٠١

اسماء الاباء	عدد	أسماء البلاد	تاريخ التقدمه ايام شهور سنين للمسيح للاسكندر	الملوك المعاصرين لهم
غبريال	٩٧	من منشر	١٦ بؤونه ١٥٨٢ (١٣٠٦)	سليم الثاني
مرقس	٩٨	من البياضيه	١٦٠٢ ( )	مراد الاول
يوحنا	٩٩	من ملوى	١٦١٢ ( )	مصطفى خان
متاوس	١٠٠	من طوخ	١٦٢٢ ( )	مراد خان
مرقس	١٠١	من بهجوره	١٦٤٢ (١٣٦٢)	محمد خان
متاوس	١٠٢	من مير	٢٠ [illegible]تور ١٦٥٢ (١٣٧٦)	مصطفى خان
يوحنا	١٠٣	من طوخ	١٢ برمهات ١٦٦٨ (١٣٩٢)	أحمد خان
بطرس	١٠٤	من اسيوط	١٥ مسرى ١٧١٠ (١٤٣٤)	عبد الحميد خان
يوحنا	١٠٥	من ملوى	١٧١٩ (١٤٤٣)	....
مرقس	١٠٦	من قلوصنا	١٧٤٧ (١٤٧١)	سليم خان
يوحنا	١٠٧	من الفيوم	بابه ١٧٦٢ (١٤٨٦)	المماليك
مرقس	١٠٨	من طما	١٧٨٨ (١٥١٢)	١١
بطرس	١٠٩	من الجاولى	١٨٠٢ (١٥٢٦)	محمد على وابراهيم باشا
كيرلس	١١٠	من الصوامعه	٢٨ بشنس ١٨٤٧ (١٥٧١)	عباس باشا وسعيد باشا
ديمتريوس	١١١	من جلده	٩ بؤونه ١٨٥٤ (١٥٧٨)	اسمعيل باشا
كيرلس	١١٢	من تزمنت بنى سويف	٢٢ بابه ١٨٦٧ (١٥٩١)	توفيق باشا وعباس باشا

مدة اقامتهم على الكرسي ايام	شهور	سنين	تاريخ النياحه ايام شهور سنين للمسيح للاسكندر	خلو الكرسي ايام	شهور	سنين
..	..	١١	٩ بشنس ١٦٠٢ ( )	..	..	...
..	..	١١	( )	..	..	...
..	..	١٠	١ ( )	..	..	...
..	..	..	١ ( )	..	..	...
..	..	١٠	١٦٥٢ (١٣٧٦)	١٥	.٧	.٤
١٥	.٨	١٤	١٦ مسرى ١٦٦٧ (١٣٩١)	..	.٧	..
..	٢	٤٢	١٠ بؤونه ١٧١٠ (١٤٣٤)	..	.٢	..
..	.٦	.٧	٢٦ برمهات ١٧١٨ (١٤٤٢)	..	..	..
٧	٢	١٨	٢٤ برموده ١٧٤٧ (١٤٧١)	١١	.١	..
..	..	٢٤	١٢ بشنس .... (١٤٨٥)	..	..	..
١٧	٧	٢٦	٢ بؤونه ١٧٨٨ (١٥١٢)	..	..	..
٢٠	٢	١٤	١٢ كيهك ١٨٠٢ (١٥٢٦)	.١	..	..
١٢	٢	٤٢	٢٨ برمهات ١٨٤٤ (١٥٦٨)	١١	..	.١
١	٨	٥	٢٢ طوبه ١٨٥٤ (١٥٧٧)	١٥	.٤	.١
٧	٧	٧	١١ طوبه ١٨٦٢ (١٥٨٦)	١٧	.٩	.٤




Blank Page(s)

END

SIMAIKA

SERIAL NO. 94

CALL NO. 1B HIST

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

OLD NO. 219

NEW NO. 476

ITEM

9

PROJECT NUMBER

EGPT 002B

ROLL NUMBER

10